الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٤

٩


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد التاسع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٩ — الارهاب -١٩٩٤ (المجلد التاسع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحولى يكشف عن شركائه المتورطين فى تفجير البنوك عاطف فرج	المصور	٢٠٠٦	٩٤-٠٤-٠٨
ومازالت التساؤلات قائمة ابراهيم نافع	الاهرام	٢٠٠٧	٩٤-٠٤-٠٨
حكم الزواج بعد أسبوع من الطلاق محمد يونس	الاهرام	٢٠١٢	٩٤-٠٤-٠٨
لانساند الإرهاب .. ولانؤيده جمال ابو بيه	المساء	٢٠١٤	٩٤-٠٤-٠٨
إقامة أكبر مركز إسلامى مصرى بأذربيجان على خميس	الوفد	٢٠١٥	٩٤-٠٤-٠٨
لينين الرملى : قضيتى الردة الفكرية وليست الارهاب امينة الشريف	المصور	٢٠١٦	٩٤-٠٤-٠٨
سيادة القانون والمساواة بين الحاكم والمحكوم اساس التنوير عبدالعزيز النحاس	الوفد	٢٠١٩	٩٤-٠٤-٠٨
تكريما لشهيد ديروط! حجاج الحسينى	الاهرام	٢٠٢٠	٩٤-٠٤-٠٩
عنف أسيوط	الوسط	٢٠٢١	٩٤-٠٤-٠٩
محطات فنية	الاذاعة والتليفزيون	٢٠٢٢	٩٤-٠٤-٠٩
اعترافات "النجم التائب"	الحقيقة	٢٠٢٤	٩٤-٠٤-٠٩
حلقة جديدة من مسلسل الارهابى التائب	الحقيقة	٢٠٢٦	٩٤-٠٤-٠٩
رؤية	الاهرام	٢٠٢٧	٩٤-٠٤-٠٩

مجلد رقم ٩ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد التاسع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دعاة بغير علم!!			
عبد العاطى الشافعى	الاهرام	٢٠٢٨	٩٤-٠٤-٠٩
تجديد حبس ٣ متطرفين مصريين فى الدانمارك			
	الوفد	٢٠٣٠	٩٤-٠٤-٠٩
استسلام أحد قيادات التطرف لأجهزة الأمن			
عبدة حسانين	الوفد	٢٠٣١	٩٤-٠٤-١٠
الإخوان رأس الإرهاب!؟			
على الدالى	الجمهورية	٢٠٣٢	٩٤-٠٤-١٠
المرأة .. والأرهاب			
انجى رشدى	نصف الدنيا	٢٠٣٤	٩٤-٠٤-١٠
خذوا الدراما .. من أفواه الارهابيين			
محمد رفعت	اكتوبر	٢٠٣٦	٩٤-٠٤-١٠
الجهل بالدين فى أوساط الشباب .. أخطر ظاهرة			
	حريتى	٢٠٣٧	٩٤-٠٤-١٠
ماذا يقول المفكرون وعلماء الدين والسياسة والاجتماع عن اعترافات الارهابى التائب؟!			
مصطفى على محمود	اكتوبر	٢٠٤٢	٩٤-٠٤-١٠
مصر والحياة			
سكينة السادات	الحياة المصرية	٢٠٤٧	٩٤-٠٤-١٠
السطور الأخيرة			
محمد جبر	السياسى	٢٠٤٨	٩٤-٠٤-١٠
الارهاب والتلوث النفسى الاجتماعى			
	الجمهورية	٢٠٤٩	٩٤-٠٤-١٠
جرائم الإرهاب الدينية تؤكد ضرورة استئصال الظاهرة من جذورها!			
	الاهرام المسائى	٢٠٥١	٩٤-٠٤-١٠
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	٢٠٥٢	٩٤-٠٤-١٠
مسئول باكستانى يؤكد : لن نسمح باستخدام أراضينا لتهديد أمن مصر			
	الاهرام	٢٠٥٣	٩٤-٠٤-١٠
الجبهة الوطنية ومواجهة الفكر المتطرف			
سلامة ابو زيد	السياسى	٢٠٥٤	٩٤-٠٤-١٠
الإرهاب بين التمويل والتضليل			
	الحياة المصرية	٢٠٥٦	٩٤-٠٤-١٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من أين نأتى أفكار الغرهاب / حسن زعفان	اكتوبر	٢٠٥٧	١٠-٠٤-٩٤
استشهاد لواء شرطة بأمن الدولة / احمد الشامى	المساء	٢٠٥٩	١٠-٠٤-٩٤
استشهاد شرطى سرى فى حادث إرهابى بديروط / موسى بولس	الاهرام	٢٠٦١	١١-٠٤-٩٤
محاولات إسرائيلية لاختراق الجماعات الإسلامية / خالد صلاح	العربى	٢٠٦٢	١١-٠٤-٩٤
النفس الطويل / انجى رشدى	الاهرام	٢٠٦٤	١١-٠٤-٩٤
نظرة	الاحرار	٢٠٦٥	١١-٠٤-٩٤
اعترافات جديدة .. للارهابيين التائبين سجلها التليفزيون .. فى ٣ حلقات	الاحرار	٢٠٦٦	١١-٠٤-٩٤
الارهابيات التائبات فى التليفزيون	الاحرار	٢٠٦٧	١١-٠٤-٩٤
اجراءات أمن مكثفة فى أسيوط لضبط الارهابيين والمجرمين / مريد صبحى	الاهرام	٢٠٦٨	١١-٠٤-٩٤
العمليات الارهابية فى مصر ضد بنوك تشارك فيها استثمارات غربية	المجلة	٢٠٦٩	١١-٠٤-٩٤
معلومات الأهالى تقود لضبط ١٥ إرهابيا بمناطق القليوبية / منال الغمرى	الاهرام	٢٠٧٠	١١-٠٤-٩٤
الشهادة ليست عنصر الإثبات الوحيد	الاهرام	٢٠٧١	١١-٠٤-٩٤
ندوتان بالقاهرة والجزائر لمناقشة تصدى العمال للارهاب / امين طة مرسى	روزاليوسف	٢٠٧٢	١١-٠٤-٩٤
قرآن وسنة / عبد الجليل شلبى	الجمهورية	٢٠٧٣	١١-٠٤-٩٤
الأحزاب والإرهاب / مصطفى بهيج	مايو	٢٠٧٤	١١-٠٤-٩٤
حزب "إمساك العصا من الوسط" يرفض المواجهة الحاسمة ضد الإرهاب الأعمى!!	مايو	٢٠٧٦	١١-٠٤-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل	الاحرار	٢٠٧٨	١١-٠٤-٩٤
ونبقة عار ضد الإسلام والمسلمين	روزاليوسف	٢٠٨٠	١١-٠٤-٩٤
بائع الشباب والسيارات ومفاتيح الجنة! عبدالله كمال	روزاليوسف	٢٠٨٣	١١-٠٤-٩٤
بسبب "روز اليوسف" : مشادة بين الناصريين والاسلاميين فى جامعة الاسكندرية!!	روزاليوسف	٢٠٨٦	١١-٠٤-٩٤
طلائع الفتح وراء اغتيال اللواء خيرت	العربى	٢٠٨٧	١١-٠٤-٩٤
مسدس فهمى هويدى كاتم للصوت	روزاليوسف	٢٠٨٩	١١-٠٤-٩٤
تراجع السياسيون .. وتقدم الأدباء والفنانون! احمد حمروش	روزاليوسف	٢٠٩٢	١١-٠٤-٩٤
فرق كبير	المساء	٢٠٩٤	١١-٠٤-٩٤
مصرع مسئول مكافحة الإرهاب فى هجوم إرهابى بالقاهرة	العالم اليوم	٢٠٩٥	١١-٠٤-٩٤
نيابة الجيزة تحقق فى حادث اغتيال وكيل مباحث أمن الدولة	الوفد	٢٠٩٦	١١-٠٤-٩٤
مرتكبو الحادث هددوا باطلاق الرصاص على الشهود خالد ادريس	الوفد	٢٠٩٧	١١-٠٤-٩٤
بدء التحقيقات فى حادث اغتيال رئيس فرع النشاط الدينى بأمن الدولة	الوفد	٢٠٩٨	١١-٠٤-٩٤
لم يهتم بخطابات التهديد .. من قيادات الجماعات الإرهابية احمد الشامى	المساء	٢٠٩٩	١١-٠٤-٩٤
٤٥ كمينا للقبض على الجناة الهاربين!! محمد دوح	الوفد	٢١٠١	١١-٠٤-٩٤
٥ ’رهابيين قتلوا الشهيد كمال عبدالجابر	الجمهورية	٢١٠٢	١١-٠٤-٩٤
مكافأة مالية كبيرة للارشاد عن قتلة اللواء خيرت	الوفد	٢١٠٥	١٢-٠٤-٩٤

مجلد رقم ٩ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد التاسع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تحديد أوصاف ٢ من الإرهابيين مرتكبى حادث اغتيال اللواء خيرت			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٢١٠٦	١٢-٠٤-٩٤
الشرطة تمضى بخطى سريعة فى القضاء على الإرهاب			
حسن الشايب	الجمهورية	٢١٠٧	١٢-٠٤-٩٤
زوجى أساء لدينه ولنفسه ولأولاده			
جمال امبابى	الشعب	٢١٠٩	١٢-٠٤-٩٤
حديث الارهابى التائب والحوار الوطنى			
	الجمهورية	٢١١٠	١٢-٠٤-٩٤
الرصاص المعبأ بالفكر			
حسن دوح	الاهرام	٢١١١	١٢-٠٤-٩٤
الحكومة تمسك بزمام المبادرة لضبط كوادر الغرهاب فى الداخل والخارج واقتلاعه من جذوره			
	الاهرام	٢١١٢	١٢-٠٤-٩٤
علامة استفهام؟			
عبد السلام داوود	الاهرام	٢١١٤	١٢-٠٤-٩٤
قانون الطوارىء لايمس صاحب رأى أو فكر شرعى			
عبد الجواد على	الاهرام	٢١١٥	١٢-٠٤-٩٤
مصر وأورجواى تتنقان على تكثيف الجهود لمواجهة الإرهاب			
ميلاد حنا	الحياة	٢١١٨	١٢-٠٤-٩٤
هل هناك سباق نحو الأصولية بين الجزائر ومصر؟			
ميلاد حنا	الحياة	٢١٢٠	١٢-٠٤-٩٤
شباب الفيوم يشاركون فى حملة المليون توقيع ضد الإرهاب			
نبيل خلف	المساء	٢١٢٢	١٢-٠٤-٩٤
استمرار البحث عن الجناة فى حادث مقتل وكيل مباحث أمن الدولة			
معتز الحديدى	الشعب	٢١٢٣	١٢-٠٤-٩٤
سيد قطب ... الآخر			
	الاهالى	٢١٢٥	١٢-٠٤-٩٤
الإخوان والإرهاب فكر الاخوان يقوم على وجود تنظيم سرى واستخدام العنف			
محمد الصدفى	الاهالى	٢١٢٧	١٢-٠٤-٩٤
وقفة ..! التعاون يا : أصحاب القرار!			
محمد عبد الحميد	اخرساعة	٢١٣١	١٣-٠٤-٩٤
٤ متطرفين بأسيوط يسلمون انفسهم			
سعد زغلول	الاخبار	٢١٣٣	١٣-٠٤-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
د. محيى الدين الغريب : الشركات المتعددة الجنسيات تستثمر ارباحها فى مصر لتقنها فى مناخ الاستق	الاهرام	٢١٣٣	١٣-٠٤-٩٤
استنفار فى كل اتجاه	الاهرام	٢١٣٤	١٣-٠٤-٩٤
القضاء بالاسماعيلية يدين ارهاب محاميى "الاسلام السياسى"	الاهالى	٢١٣٥	١٣-٠٤-٩٤
صدقى : عناصر خارجية تستهدف اقتصاد مصر	الحياة	٢١٣٦	١٣-٠٤-٩٤
محمود وهبة : الإرهاب لن يعيق الاستثمار	الاهرام	٢١٣٧	١٣-٠٤-٩٤
التطرف لبس وحيد الهوية / عاطف الغمرى	الاهرام	٢١٣٨	١٣-٠٤-٩٤
تحية حارة .. للإمام الاكبر	الاخبار	٢١٣٩	١٣-٠٤-٩٤
هذا التشكيك .. ليس دفاعاً عن الدين / عبدالعال الباقورى	الاهالى	٢١٤١	١٣-٠٤-٩٤
لا للارهاب .. ولا للطوارىء التجمع : الطوارىء وحدها لاتكفى لمواجهة الارهاب	الاهالى	٢١٤٢	١٣-٠٤-٩٤
المعلومات الصادقة لاتأتى من "تبوع البطاطا" استنتاجك .. قفز خاطىء فوق المقدمات الواضحة	المساء	٢١٤٤	١٣-٠٤-٩٤
الجماعة الاسلامية تعلن مسئوليتها عن قتل اللواء خيرت	الاهالى	٢١٤٥	١٣-٠٤-٩٤
.. وماذا عن الإرهابيات؟!	الجمهورية	٢١٤٧	١٤-٠٤-٩٤
فيه حاجة غلط!! / سعيد عبد الخالق	الوفد	٢١٤٩	١٤-٠٤-٩٤
هذه هى الحقيقة .. فى حكاية عادل عبد الباقى / سمير توفيق	اخبار الحوادث	٢١٥٠	١٤-٠٤-٩٤
مواقف / انيس منصور	الاهرام	٢١٥٤	١٤-٠٤-٩٤
أوكار الإرهاب تتساقط مثل أوراق الخريف	الاهرام المسائى	٢١٥٥	١٤-٠٤-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رأى حر .. الاستثمار والإرهاب..			
احمد ابو الفتح	الوفد	٢١٥٧	١٤-٠٤-٩٤
"شاهد ملك" .. من نوع جديد			
سهير اسكندر	الوفد	٢١٦٠	١٤-٠٤-٩٤
روشتة من أمريكا لعلاج المشاكل المصرية!			
محمد الحيوان	الوفد	٢١٦١	١٤-٠٤-٩٤
لنا رأى			
	اللواء الاسلامى	٢١٦٢	١٤-٠٤-٩٤
انشقاق خطير داخل الجهاد فى السجن			
حمدى رزق	المصور	٢١٦٣	١٤-٠٤-٩٤
وزير الداخلية يكشف تفاصيل سقوط تشكيل إرهابى خطير بزعامة قائد الجناح العسكرى "للجهاد"			
الهام شرشر	الاهرام	٢١٦٤	١٤-٠٤-٩٤
كيف سقط قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد؟			
مريد صبحى	الاهرام	٢١٦٧	١٤-٠٤-٩٤
ملحمة رائعة حققها جهاز الأمن فى مواجهة خفافيش الظلام			
محمود عبد الكريم	الاهرام المسائى	٢١٧١	١٤-٠٤-٩٤
التفاصيل الكاملة لضربات الإجهاض للمخططات الإرهابية			
	الاهرام المسائى	٢١٧٤	١٤-٠٤-٩٤
أخطر مخطط إرهابى			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٢١٧٦	١٤-٠٤-٩٤
مصر : الالفى يعلن كشف تنظيم "ارهابى " تابع لـ "الجهاد"			
	الحياة	٢١٧٩	١٤-٠٤-٩٤
إجهاض ٢٠ عملية إرهابية لتنظيم الجهاد لاغتيال عدد من المسئولين وتخريب المنشآت			
	الاهرام	٢١٨١	١٤-٠٤-٩٤
أبناء البوابة الشرقية انضموا الحمله المليون توقيع			
رياض سيف النصر	المساء	٢١٨٤	١٤-٠٤-٩٤
حوار حول جذور التنوير فى مصر			
صلاح العقاد	الوفد	٢١٨٨	١٤-٠٤-٩٤
مصر تودع الشهيد رءوف خيرت			
	اخبار الحوادث	٢١٩٠	١٤-٠٤-٩٤
اغتيال الفكر المصرى			
محمد عياد	الاهرام	٢١٩١	١٥-٠٤-٩٤

مجلد رقم ٩ الارهاب -١٩٩٤ (المحلد الناسع)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فرص عمل فورية للإرهابيين النائبين			
	الاهرام	٢١٩٣	١٥-٠٤-٩٤
الإرهاب الأسود ومسئولية المجتمع			
	الاهرام	٢١٩٤	١٥-٠٤-٩٤
الداء معروف .. وكذلك الدواء مطلوب فقط : جهد صادق .. ورجال مخلصون			
محمود منصور	الاهرام	٢١٩٥	١٥-٠٤-٩٤
اعترافات عبد الباقى المسئولية .. والواجب			
صلاح عزام	المساء	٢١٩٧	١٥-٠٤-٩٤
٣٠ إرهابيا سلموا أنفسهم باسوط توفير الضمانات القانونية للتائبين			
	الاهرام	٢١٩٨	١٨-٠٤-٩٤
زوجة قائد الجناح العسكرى فى أسيوط تعترف " للمصور": عشت خادمة لعشرة رجال منطرفين			
حمدى رزق	المصور	٢١٩٩	١٥-٠٤-٩٤
أوكار الارهاب تتهاوى أعظم أسبوع فى حياة أسيوط			
	المصور	٢٢١٠	١٥-٠٤-٩٤
أسلحة مختلفة المدى ومجموعات مدربة لمكافحة الارهاب			
كرم سنارة	الاخبار	٢٢١٥	١٥-٠٤-٩٤
الجماعات المتطرفة اكثر تخريبا من الخوارج والقرامطة			
حلمى النمنم	المصور	٢٢١٦	١٥-٠٤-٩٤
القبض على ٥ إرهابيين و٢٥ هاربا من أحكام قضائية			
هشام الزينى	الاهرام	٢٢٢٣	١٥-٠٤-٩٤
حصاد الارهاب : ٢٣٤ شهيدا و٥٢١ مصابا			
نبيل رشوان	المصور	٢٢٢٤	١٥-٠٤-٩٤
أسباب الخطر وطرق العلاج .. آراء ومناقشات			
ابراهيم نافع	الاهرام	٢٢٢٥	١٥-٠٤-٩٤
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٢٣١	١٥-٠٤-٩٤
ماذا يريدون بمصر ؟!!			
جلال دويدار	الاخبار	٢٢٣٢	١٥-٠٤-٩٤
ضربات فى الصميم			
	الاخبار	٢٢٣٤	١٥-٠٤-٩٤
رحلة كل يوم			
فؤاد فواز	الوفد	٢٢٣٥	١٥-٠٤-٩٤

مجلد رقم ٩ الإرهاب –١٩٩٤ (المجلد التاسع)

العنوان المولف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كيف : نصحح الفكر الديني عند الشباب؟			
	الأهرام المسائى	٢٢٣٦	٩٤/٠٤/١٥
امن مصر ... مسئولية الجميع			
	الجمهورية	٢٢٣٨	٩٤/٠٤/١٥
هذه حقيقة وساطة العلماء بين الأمن والجماعات الإسلامية			
محمد إسماعيل	الشعب	٢٢٣٩	٩٤/٠٤/١٥
الفنانات المعتزلات وعمر عبد الكافى			
	المسلمون	٢٢٤٢	٩٤/٠٤/١٥
سقوط نائب الظواهرى عادل صيام أخطر رءوس تنظيم الجهاد			
	المصور	٢٢٤٣	٩٤/٠٤/١٥
افراد التنظيم خضعوا العمليات "غسيل مخ" لتدريبهم على التحمل			
أحمد موسى	الأهرام	٢٢٥٠	٩٤/٠٤/١٥
أنشأنا سجنا تحت الأرض لاحتجاز المخطوفين			
خديجة عفيفى	الأخبار	٢٢٥١	٩٤/٠٤/١٥
الإرهابى القتيل تلقى أموالا من ايطاليا لتمويل العمليات الإرهابية			
	الجمهورية	٢٢٥٣	٩٤/٠٤/١٥
اعترافات خطيرة لأعضاء الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٢٢٥٥	٩٤/٠٤/١٥



المصدر :

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عبدالسميع شرف الدين

الخولى يكشف عن شركائه المتورطين فى تفجير البنوك

كتب : عاطف فرج

● كشف المتهم عرفان الخولى المتهم الرئيسى فى قضية تنظيم تفجير البنوك والاعتداء على بعض رجال الشرطة عن شركائه المتورطين فى حوادث التفجيرات والاغتيالات وتجرى حيالهم عمليات التحرى والضبط والإحضار . وكان المتهم عرفان الخولى قد اعترف فى تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا باعترافات مطولة عن دوره القيادى فى الجماعة والتنسيق والاتصالات وارتكابه حوادث تفجير البنوك وبعض المنشآت السياحية والاعتداء على بعض الاتوبيسات السياحية واغتيال عدد من رجال الشرطة .

وكانت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام لنيابات أمن الدولة قد إستكملت التحقيقات فى قضية تنظيم تفجير البنوك والمتهم فيها المحكوم عليه بالاعدام الهارب طلعت ياسين همام وقد تم سؤال الاثنين وعشرين ضابطا الذين اجروا التحركات فى الواقعة وقاموا بضبط المتهمين بإذن من النيابة وعثروا معهم على المضبوطات المحرزة فى اوكارهم فى بولاق الدكرور والجيزة والزيتون وجسر السويس ومساكن شيراتون والزقازيق .

من جهة أخرى تم تجديد حبس المتهم جمال فرغلى هريدى ٤٥ يوما على ذمة قضية من قضايا الإرهاب الثلاث المتهم فيها باعتباره قائد الجناح العسكرى لعناصر النشاط المتطرف فى اسيوط .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

حديث خطير.. ودروسه أخطر (٢)

ومازالت التساؤلات قائمة

كشف الحوار التليفزيونى مع عادل عبدالباقى، أحد الزعماء السابقين لجماعة الشوقيين، عن حالة نموذجية لفكر وأساليب التنظيمات الارهابية التى ترفع شعارات الدين زورا وبهتانا لتصل إلى أهدافها الحقيقية وهى السيطرة والتحكم فى مقدرات الناس لتصل إلى الحكم على أشلاء الضحايا.

إن الفساد الذى تمارسه هذه الجماعات من خلال فتاوى الاستحلال والقتل والنهب، يمثل ذروة الاعتداء على الدين والوطن والقانون والنظام العام، وعلى نحو لم يمارسه أى تنظيم عصابى من قبل فى بلادنا.

ونحن إزاء حالة نموذجية فعلا.. لأن المصارحة التى انطوى عليها حديث الزعيم التائب تضعنا - وللمرة الأولى - أمام مجموعة من الحقائق والوقائع التى شارك فيها مع مجموعة من الفتية المضللين، ضد قيمنا وتقاليدنا، ومؤسساتنا المختلفة، بدءا من الزواج الى الأسرة الى المدرسة الى المسجد الى الأزهر نفسه، وكل مظاهر الحياة فى بلادنا.

وتفتح تجربة عادل عبدالباقى الباب واسعا أمام مؤسسات الدولة والأزهر وعلمائنا الأجلاء، والمثقفين لبحث كيفية انتشار الفكر الارهابى وسيكولوجية التطرف والجمود الذهنى فى النظر الى الأمور الدينية العقيدية والتشريعية، وكيف تحولت نصوص الدين الحنيف وسنة النبى الكريم الى أداة فى أيدى مجموعة من الأشرار صغار السن لتحليل ماحرمه الله، وتحريم ماحلله الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز.

كما أنها تقودنا من ناحية أخرى الى الخيوط السرية التى تحول فتية صغارا فى السن والخبرة، الى «فقهاء» للإرهاب والجريمة باسم الدين، وهو براء منهم ومن أفعالهم.

إن ظاهرة فقهاء الارهاب الصغار لابد وأن تضع أيدينا على الأسباب التى أدت الى ظهور «الأمراء الصبية» و«فقهاء الأجرام»، الذين يصدرون الفتاوى



المصدر: الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ ابريل ١٩٩٤

بلا علم، ولامعرفة، ويقودون بها فتية صغارا الى طريق الضلال والإثم المبين.

هناك عوامل وأسباب عديدة لعل بعضها يعود الى حالة الفراغ الفكرى والسياسى الكبيرة التى تعيشها اجيال جديدة على أرض مصر.

وفى قلب الفراغ تنمو الأفكار السوداء العدمية، التى تقود هؤلاء الفتية الى فتاوى الضلال والارهاب والدمار.

البقية ص٢



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

وبصراحة وموضوعية أقول إن العناصر الارهابية من هذه الأجيال الجديدة، هي ثمرة فاسدة للفجوة بين الاعلام المصرى (المقروء والمسموع والمرئى) وبين هؤلاء الشباب وتطلعاتهم وامالهم ومشاكلهم الحقيقية، فضلا عن تركيز معظم اهتمام اعلامنا على مايدور في القاهرة الكبرى والاسكندرية ومشاكلهما، دون عناية كبيرة بحالة الفراغ الكبير الذى تعيشه هذه الأجيال الجديدة، ودون عناية بخلق جسور ثقة وحوار بين أجيالنا وبين علمائنا، ومفكرينا، ومثقفينا، ورجال اعلامنا وبينهم، بل بين رجال السياسة والأحزاب المختلفة التى اقتصر دورها على المبارزات السياسية فى الصحف دون أن تلعب دورا في ملء هذا الفراغ الفكرى الرهيب لدى هذه الأجيال. وحالة الفراغ هذه تقودنا ايضا الى الخلل في النظام التعليمى الذى حول عقول هذه الأجيال الى مجرد ترديد نصوص المناهج التعليمية المختلفة، التى تحتاج الى مراجعات حقيقية لأنها مناهج تصوغ عقلا مغلقا لايناقش ولايحاور مايطرح امامه من افكار أو مواقف، بروح نقدية وعقلانية سمحة تحترم الرأى الآخر.

ووراء هذا الفراغ الفكرى الرهيب، الذى تزدهر فيه فتاوى الاستحلال والقتل، والترويع، والارهاب، يقف غياب الفكر الدينى العقلانى المتسامح، الذى يمثله منذ عقود طويلة أزهرنا الشريف وعلماؤه الكبار.

أقول بكل صدق وموضوعية ان امير الشوقيين التائب هو حالة نموذجية كاشفة عن الحالة الارهابية باسم الدين فى مصر.. لأنه فتح بوابة الأسرار السوداء عن كيفية تجنيد الفتية صغار السن، وكيف تتم عملية عزلهم فكريا ودينيا عن التيار العام للتدين المصرى المتسامح، بل ان العزل الذى يتم لهؤلاء الصغار بالغ الخطورة، لأنه يفصم عرى العلاقات الأسرية ويهدمها - بين هؤلاء الشباب الصغار وبين أسرهم وعائلاتهم.

واخطر مافى هذه المرحلة يتمثل فى قطع صلات الرحم، بل وتشجيع هؤلاء الصغار على التجرؤ على آبائهم وأمهاتهم، ضاربين عرض الحائط بقيمنا المصرية الأصيلة.

لقد وصل استحلال فقهاء الفتاوى الحرام الى درجة استحلال مال المصريين وأعراضهم التى كشفت عن بلوغ فكر هؤلاء وسلوكهم غاية الإثم.

نعم.. نحن ازاء حالات مرضية وعصابية تحتاج الى جهود كافة علمائنا وباحثينا، للكشف عن العوامل الدفينة وراء هذه الظواهر الخطيرة، والتى ستتكشف لها أبعاد أخطر فى الأيام القادمة، عندما ستنهال قريبا جدا على شاشات التليفزيون وأنهار الصحف، الاعترافات الجديدة للشبان والفتيات من الذين يعلنون توبتهم ويعودون الى أهلهم ومصريتهم..

والخطوة التى تنطوى عليها ظاهرة فقهاء الارهاب والاستحلال، هى التى دفعتنى لأن أطرح مجموعة من التساؤلات فى مقالى

«حديث خطير.. ودروسه أخطر» فى الأهرام يوم الجمعة الماضى، وكان هدفى من ذلك هو البحث عن إجابات موضوعية وحقيقية عن الفجوات والاختلالات فى نظمنا وأدائنا التى تسرب من خلالها هذا الفكر الارهابى المتطرف الى بعض جوانب حياتنا.

ولم يكن الهدف هو مجرد الإدانة لتقصير بعض العناصر التى



تحملت مسئولية سياسية وأمنية فى بعض التشكيلات الوزارية، وانما كان الهدف ابعد من ذلك بكثير، وهو ان نضع أيدينا على مناطق الخلل فى بعض سياساتنا حتى نستطيع أن نتجاوزها بالعلم والمعرفة.

ويبدو ان هذه التساؤلات دفعت السيد اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الأسبق لكتابة مقاله المنشور على نفس هذه الصفحة. وحسن ابوباشا يمثل نموذجا لجيل من رجال الشرطة على أعلى مستوى من الكفاءة والوطنية والعلم.. قاد أجهزة الشرطة فى مرحلة من اخطر المراحل، فى اعقاب اغتيال المغفور له الرئيس الراحل أنور السادات، ومن ابرز سماته امتلاكه للحس السياسى الرفيع، وادارته للسياسة الأمنية مقدرا ان سياسة الأمن فى أى دولة من الدول - وخاصة النامية - تحوطها حساسيات شديدة.

وفى تقديرى ان سياسة المبادأة والاجهاض المبكر التى كان يقودها حسن ابوباشا باقتدار، قد شكلت نقطة تحول فى مواجهة العمليات الارهابية.. ولعل اهمية هذه السياسة مردها إلى انها جزء لايتجزأ من المواجهة السياسية والفكرية لمنابع الفكر المتطرف ومصادره المتعددة، من خلال الحوار والحجة، وعبر عدد بارز من علمائنا الأفاضل فى الدين.

لكن هناك فيما يبدو حلقة مفقودة فى السياسة الأمنية والأداء الشرطى بعد ذلك، تتطلب بحث العلاقة بين السياسة الأمنية، وبين ارتفاع معدلات العنف، وخضوع الأداء الأمنى لسياسة رد الفعل، وليس لسياسة المبادأة والمواجهة والاجهاض المبكر لبؤر الارهاب وعناصره.

ان مقال اللواء حسن ابوباشا يضع أيدينا أيضا على بعض النقاط المهمة فى سياسة مواجهة الارهاب، وهى ضرورة المبادأة والضربات الوقائية لمنابع التنظيمات الارهابية.

ولكننا نقول بنفس الصراحة والقوة إن هناك فترة ليست قصيرة للأسف نسينا فيها تماما ضرورة اعتماد الأجهزة الأمنية على قاعدة متينة من المعلومات وعملية التنسيق بين الأجهزة الأمنية المختلفة، وتوفير الأجهزة والمعدات والاتصالات الحديثة لهذه القوات.. وأكثر من ذلك، فاننا قد نسينا أيضا حتمية استمرارية التدريب على أعلى مستوى، وهذا وحده قد يفسر لنا الخسائر الكبيرة فى أرواح شهدائنا من قوات الأمن.. ومع ذلك فان عندى تفاؤلا حذرا سببه أننا قد بدأنا بالفعل وبصورة جدية وقوية، وضع استراتيجية كاملة للأخذ بأساليب التقنية الحديثة واعتماد سياسة الحسم والمواجهة الجريئة، للقضاء على الارهاب، وذلك كله قد يعيد الثقة والعزم لرجال الأمن وأعوانهم.

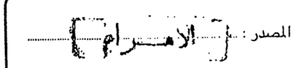
وهناك أيضا أهمية مواجهة مصادر هذا الفكر الارهابى المتطرف الذى يمثل خروجا صريحا وسافرا على أصول الدين وقواعده وقيمه السمحاء.

والتساؤلات التى نطرحها.. والانتقادات التى يمكن أن يوجهها البعض الى بعض جوانب السياسة الأمنية، لاتعنى التقليل بأى حال من الأحوال من الجهد الكبير الذى بذلته وتبذله أجهزة الأمن، لاسيما وأنهم يواجهون الارهاب بأجسادهم وأرواحهم فداء للوطن، ولحياة أفضل لشعب مصر.

والمتابع للسياسة الأمنية لابد أن يلحظ تطورا نوعيا فى صياغة أهدافها وأدواتها، وان التوازن على وشك التحقق بين قطاعاتها المختلفة.. كل ذلك يؤكد أننا ماضون بالعلم وعزم الرجال، لتصفية منابع الارهاب فى هذه الأرض التى ماعرفت سوى بالأمن والتسامح والسكينة والاستقرار.

واحسب أن وضع اعباء مواجهة النشاط الارهابى فوق كاهل أجهزة الأمن وحدها، يمثل ظلما فادحا للأمن ورجاله الشجعان، لأن الجميع مطالبون بتحمل كامل





المسئولية فى المواجهة.

فهناك دور وتنسيق اعلامى مطلوبان بشدة للتصدى للفكر الارهابى المتطرف ومنابعه الخارجة على اصول الدين وإجماع جمهور الفقهاء.

وهناك دور مهم ومطلوب للأجهزة الثقافية فى هذه المواجهة.. إذ لايكفى - مثلا - مجرد نشر جزء من تراث الفكر المصرى لايقراه سوى بعض فئات المثقفين، لان نقول إن هذه الأجهزة قد ادت دورها المطلوب.. ولايكفى أن تكون قاعدة المستفيدين من نشاطات وزارة الثقافة واجهزتها هو بعض جمهور القاهرة، أى فئة محدودة تستأثر بالنفقات العامة فى مجال الثقافة.

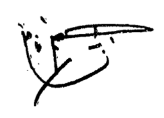
وليس كافيا، ولامؤثرا صدور عدد من المجلات المحدودة الانتشار والتأثير، تستأثر بها مجموعات محدودة من الكتاب دون غيرهم، ومع سيطرة البعض على أكثر من منبر، أو جهاز فى نفس الوقت.

إن المنابر التى تنفق عليها الدولة يجب أن تمد بصرها وبصيرتها الى كل المواهب من الأجيال الجديدة، والى هذه الأجيال الشابة التى لابد أن نحمى عقولها من سريان عدوى الفكر الارهابى اليها، ولابد ايضا ان نواجه منابع الارهاب ومصادره الفكرية من خلال خطة متكاملة من السياسات والأجهزة والادوات.

إن كافة المؤشرات تشير الى ضرورة التكامل بين سياسات التعليم والثقافة والاعلام حتى يسهل على السياسة الأمنية وأجهزة الشرطة أن تقوم بواجبها ومسئولياتها باعلى مستوى من الكفاءة والاداء الفعال والناجز.

والتكامل بين السياسات يؤكد اهمية سياسة الرئيس مبارك الحكيمة فى مواجهة مناطق السكن العشوائى، التى انتشرت سرطانيا منذ سنوات بعيدة.. ولاشك أن الحكومة تقوم بدور غير منكور فى هذا المجال، لكنه لابد من دعمه ومن مطالبتها بمزيد من الحركة والفعالية.

لقد حققنا انجازات واضحة فى المواجهة الأمنية.. ولكننا نحتاج الى جهود مكثفة فى مجالات الثقافة والتعليم والاعلام حتى تجف منابع الحقد والكراهية والدمار إلى الأبد.. وإننا لمنتصرون فى النهاية بإذن الله...

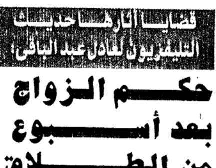




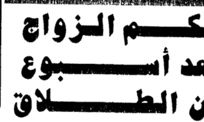
المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

اثار الحديث التليفزيونى لأحد المنشقين عن تنظيم الشوقيين (عادل عبد الباقى) العديد من التساؤلات فى أذهان الناس حول مسئولية تصحيح المفاهيم الدينية لدى الشباب وحكم الدين فى بعض الوقائع التى رويت فقد تساءل بعض القراء حول حكم الدين فى الزواج بعد اسبوع من الطلاق والحد الأدنى لمدة العدة وهل يقع طلاق المكره وتساءل قراء آخرون: كيف تصل الفتاة الى سن الزواج دون أن تعرف أو تتعلم المعلومات الأساسية البسيطة عن الدين خاصة فيما يتعلق بأمور الزواج والطلاق؟!!



قضايا أثارها حديث التليفزيونى لعادل عبد الباقى:



حكم الزواج بعد أسبوع من الطلاق



د. محمد كمال إمام

د . على جمعة

كيف تصل الفتاة إلى سن الزواج دون أن تعرف المعلومات الأساسية للدين؟

تحقيق : محمد يونس

بداية يؤكد الدكتور على جمعة الاستاذ بكلية الدراسات العربية والاسلامية ان العدة الشرعية واجبة الانتظار اى يجب على المرأة ان تنتظر انتهاء مدة العدة حتى يتم الزواج الآخر، والعدة تثبت بالطلاق بعد الدخول اوبوفاة الزوج، اما من تطلقت قبل الدخول فلاعدة لها.

وتبلغ مدة العدة للمطلقة (بعد الدخول) ثلاث حيضات لمن تحيض وثلاثة اشهر لمن لاتحيض، اما من توفى عنها زوجها فمدة عدتها اربعة اشهر وعشرة ايام. اما الحامل فمدة عدتها وضع الحمل ولوبعد يوم واحد.

ويضيف الدكتور على جمعة ان اقل مارصده الفقهاء من مدة للعدة فى حالة المرأةالتى تحيض هو ٦٢ يوما وقد اخذ بذلك القانون المصرى، فلو قالت المرأة ان الثلاث حيضات قد حدثت لها فى مدة ٦٢ يوميا فهى صادقة قانونا.

ويشير الى ان الدين قد طلب من النساء ان يتقين الله فى هذا الامر فاذا تزوجت المرأة قبل ان تنتهى عدتها فان زواجها باطل وعلى ذلك فان علاقتها بزوجها الجديد التى بنيت على هذا الزواج الباطل تعد من الزنا.

●● وهل ينطبق هذا الحكم على المرأة المطلقة التى لاتنجب؟

قال نعم لان علة العدة ثلاثية الهدف فهى تستهدف اولا مراعاة استبراء الرحم منعا لاختلاط الانساب، وثانيا الحفاظ على حق الزوج فى ارجاع زوجته خلال العدة، وثالثا مراعاة حق الله وهو الذى نطلق عليه حق المجتمع فى الحفاظ على التواصل و التراحم الاجتماعى كمافى حالة الوفاة.

●● وهل على الرجل ان يتحرى مدى استيفاء المطلقة اوالارملة للعدة؟

ان هذا من واجب المراة والرجل والماذون او الذى سوف يعقد العقد فعليه ان يسال عما اذا كانت هناك موانع شرعية للزواج من الرجل المتقدم لها وهذه الموانع عديدة ولاتقتصر فقط على العدة فمثلا قد تكون من المحرمات عليه كما على الماذون ان يسال الرجل ايضا: هل خال من الموانع الشرعية، فقد يكون متزوجا لأربع اوقد يكون بينهما رضاع.

●● وهل يقع الطلاق اذا تعرض الزوج اوالزوجة لاكراه على التطليق؟

الاكراه نوعان: إكراه ادبى وهو لايدفع الى الفعل ولاينفى ارادة الشخص مثل إكراه الأب اوالام لابنهما على الطلاق لان باستطاعة الابن ان يرفض هذا الامر ولذلك فانه اذا طلق فان طلاقه يقع. أما النوع الثانى فهو الاكراه الملجيء وهو الذى ينفى ارادة الشخص كان يجبره على تطليق زوجته تحت التهديد بالقتل وفى هذه الحالة لايقع الطلاق.

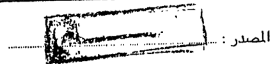
وينبه الدكتور كمال إمام استاذ الشريعة الاسلامية بحقوق الاسكندرية الى ان هذا الحديث قد كشف عن اهمية ان تقوم المدرسة بدورها فى التربية الدينية الصحيحة من خلال الاهتمام بتعليم التلاميذ قواعد الدين وآخلاقه ومعاملاته ولاتقتصر فقط على العبادات وإنما يجب ان تهتم بالجوانب المتعلقة بمقومات الأسرة واحكامها، فاذا كانت الأسرة مقصرة فلاينبغى ان تقصر المؤسسات التربوية والتعليمية والاعلامية والشبابية.. فالقضية ليست قضية دين فحسب وانما قضية تركيب المجتمع الذى ينبغى ان يصان ويبعد عن الوقوع في هذه الاخطاء.

ويضيف: إن مايتردد من جانب بعض الفئات التى لاتفهم الاسلام فهما صحيحا يجعلنا نطالب بدور اكبر للمؤسسات التربوية الرسمية وعلى راسها المجلس الاعلى للشباب والرياضة فينبغى ان يوجد نوع من التوازن بين الأنشطة الرياضية وبين تثقيف الشباب عن طريق المسابقات والمحاضرات والدورات بحيث لايكون مجلسا لتربية المواهب الرياضية فحسب وانما يصبح مجلسا لتنمية عقل الشباب فى مختلف النواحى وعلى راسها الجانب الدينى.

ويقترح الدكتور كمال امام تغيير منهج مراكز الشباب بحيث لاتقتصر على الساحات الرياضية وانما تصبح مراكز اشعاع ثقافية ويمكن فى هذا الاطار اصدار مجلة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة تخاطب الشباب بمختلف فئاته ومستوياته وتعنى بتثقيفه دينيا.

ويؤكد ان تحقيق هذا التوازن بين الرياضة والثقافة مسالة ضرورية وينبغى ان تشارك فى مسئوليتها ايضا المؤسسات الدينية والتعليمية والاعلامية والثقافية.. فلابد من استخدام سياسة ذات شقين هما اولا: حراسة البوابة العقلية للشباب من غزو الافكار الضالة اوالمتطرفة، والثانى يتمثل فى التغذية الصحيحة بالثقافة التى لاتغفل ذاتية المجتمع واصوله الدينية بمايسهم فى صناعة عقل قادر على قبول مايفيد ورفض مالايفيد.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

مولانا فضل الرحمن..رئيس الوفد البرلماني في الباكستاني:

لانساند الإرهاب..ولانؤيده

الاصلاح بالسلاح مرفوض..ولايقره عاقل

كتب ـ جمال ابوبيه :

اكد «مولانا فضل الرحمن» رئيس لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الوطنى الباكستانى ان اسلام اباد لاتؤيد الارهاب.. بل انها ضده تماما.. وان بلاده على استعداد لتقديم الخدمة والمساعدة لمصر فى مواجهة هؤلاء الارهابيين .

قال ان المسلمين شاركوا مع المجاهدين الافغان ضد الشيوعيين «السوفيت» طوال اكثر من ١٤ عاما.. وخلال تلك الفترة استطاع اعداء الحكومات فى الدول الاسلامية استقطابهم لصفوفهم خاصة فى مصر .

اكد ان باكستان لاتوجد بها اية مراكز او معسكرات لتدريب الارهابيين وانما هذه المعسكرات عبارة عن خيام لايواء اللاجئين القادمين من كشمير وافغانستان.. وقد اقمناها من منطلق انسانى بحت !!

قال ان الاسلام دين متقدم.. ولايجب ان يوصف كل مسلم بأنه ارهابى فهو وصف خطأ.. لانه ليس من المعقول ان يكون كل مسلم ارهابيا .

اضاف ان الاصلاح واجب على كل مواطن وذلك عن طريق منح مزيد من

مولانا فضل الرحمن

الديمقراطية للمواطنين للتعبير عن وجهات نظرهم.. ولكن ان يكون الاصلاح بالسلاح فهذا شيء مرفوض.. ولا يقره عاقل .

استعرض مولانا فضل الرحمن فى حديثه الخاص «للمساء» مشكلة كشمير المتنازع عليها بين باكستان والهند منذ سنوات واكد ان موقف بلاده الاساسى هو الالتزام بقرارات الامم المتحدة الصادرة عام ١٩٤٨..

قال اننا فى باكستان نعتبر كشمير قضية الامة الاسلامية مثل قضايا القدس وفلسطين والبوسنة والهرسك. وطلبنا من المسئولين المصريين مشورتهم للضغط على الهند لوقف اطلاق النار ووقف انتهاك حقوق الانسان فى كشمير التى يسكنها حوالى ١٣ مليون مسلم .

واعرب عن تقديره للمسئولين المصريين لابرازهم مشاعر حسنة تفوق ماكانوا يتوقعونه .

جدير بالذكر ان مولانا فضل الرحمن امين عام جمعية علماء الاسلام فى باكستان وعضو البرلمان الوطنى ورئيس لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الباكستانى.. وهو عضو بالبرلمان للمرة الثانية.. الاولى كانت عام ١٩٨٨ والثانية عام ١٩٩٣ .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٤/٨

إقامة أكبر مركز إسلامي مصري بأذربيجان

إصرار كامل من الشعب المصري على التصدي للارهاب

كتب - على خميس :

اكد حسان حسنوف وزير خارجية اذربيجان ان التطرف يمنع الشعب المصرى من الدخول فى القرن ٢١ ، وطالب بسرعة علاج هذه الظاهرة الخطيرة حتى تتمكن مصر من القيام بدورها الاسلامى على المستوى العالمى ، وخاصة فى الجمهوريات الاسلامية باسيا الوسطى. اشار وزير خارجية اذربيجان إلى ان الجمهوريات الاسلامية باسيا الوسطى تنتظر من مصر الكثير والكثير فى المجال الدينى . وطالب وزارة الاوقاف المصرية بالتعاون مع وزارة الخارجية والدبلوماسية المصرية بالتاييد لشعب اذربيجان فى قضيته مع ارمنيا .

اعلن «حسنوف» ان بلاده سوف توجه دعوة للرئيس محمد حسنى مبارك لزيارة اذربيجان والاتفاق على توقيع بروتوكول تعاون دينى بين البلدين . طلب . وزير خارجية اذربيجان من مصر اقامة مركز اسلامى ثالث باذربيجان على نفقة مصر . اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف استعداد مصر على طلب اذربيجان باقامة مركز اسلامى ثالث فور توفير الارض اللازمة لعملية الانشاء . كما اكد الدكتور «محجوب» . عقب استقباله لوزير خارجية اذربيجان امس ، ان قضية مصر المحافظة على الشعوب الاسلامية وحمايتها من الفكر المتطرف . وقال وزير الاوقاف . هناك اصرار كامل من الشعب المصرى على مواجهة الفكر المتطرف والالتزام بالوسطية . واشار الى وجود تفويض من الرئيس مبارك لتلبية كل ما تطلبه جمهورية اذربيجان فى المجال الدينى . ويعد المركز الاسلامى الذى فوض الرئيس وزير الاوقاف اقامته باذربيجان هو اكبر مركز اسلامى باذربيجان وثالث مركز تقيمه مصر على نفقتها بالبلاد .



المصدر : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٨......ابريل.......١٩٩٤.............

لينين الرملى :

قضيتى الردة الفكرية وليست الارهاب

في هذا الحوار يؤكد الكاتب لينين الرملي انه لم يكتب فيلم « الارهابي » من اجل انتقاد او مناقشة افكار المتطرفين ، لأن الارهابيين لا يعترفون بالحوار ، لكنه كان يهدف لاثارة قضية الردة الفكرية التي تحاول ان تعيد مصر سنوات إلى الوراء .

مع لينين الرملي كان هذا الحوار :

● برز الارهاب كظاهرة خطيرة منذ سنوات طويلة ، ولكن السينما المصرية اخترقت هذا الحاجز اخيراً من خلال فيلم « الارهابي » ، ماهي ظروف التاخير من وجهة نظرك ؟

● ● منذ فترة بسيطة والرقابة افسحت صدرها لمناقشة كثير من الظواهر السلبية في المجتمع ، ومن بينها الارهاب الذي فرض نفسه منذ سنوات عديدة .. ولكن المشكلة لم تكن ابداً في العاملين بالسينما ، ولكنها مازالت موجودة بالاجهزة .

● وماذا تعني بذلك ؟

● ● لو ان موضوعا مكتوبا عن الارهاب عرض على الرقابة منذ سنوات ، كان من الطبيعي جداً ان يواجه مشاكل عديدة .. لقد تقدمت بفكرة مسرحية « اهلا يا بكوات » في يناير ١٩٨٩ ، وهي تناقش الردة الفكرية .. وثمة علاقة بينها وبين الارهاب .

لا اعتبر ان فيلم الارهابي يتكلم عن الارهاب ، ولكنه يناقش المناخ الفكري الذي يحاول البعض ارغامنا على العيش فيه .

● اذن ماذا يعني فيلم الارهابي بالضبط من وجهة نظرك ؟

● ● انا لا اكتب موضوعاً لكي اقول ان الارهابيين « ناس وحشة » ولا اقدم فيلما لكي اقنعهم بفكر معين ، لان فكرة الحوار بالاساس غير موجودة عندهم .. انا فقط اخاطب الناس العاديين من خلال البطل الذي يمثل قمة التطرف ويرفض المناقشة .

والناس ليسوا في حاجة لكي اؤكد لهم على خطورة الارهاب ، فالاعلام يتكفل بذلك .. فانا لا اقدم فيلماً اعلاميا لكي أعبيء الناس ضد الارهاب فقط ادعوهم الى التفكير والنقاش والتسامح .

● اسمح لي ان اناقش معك بعض ما جاء في هذا الفيلم .

النقطة الاولى : ان موضوعه يكاد يتشابه مع فيلم « في بيتنا رجل » قصة احسان عبدالقدوس ، فما رايك ؟

● ● الحقيقة انني السبب في إطلاق هذا الاسم ، حيث كان اسم الفيلم في البداية « في بيتنا ارهابي » ثم تغييره اكثر من مرة .. هناك شيء في الادب اسمه « المعارضة » ولكن عندما تقارن فيلم الارهابي بفيلم « في بيتنا رجل » سنجد ان هناك اختلافاً كبيراً ، فالصراع في فيلم « في بيتنا رجل » يدور حول قيام احدى الاسر باخفاء احد المناضلين الوطنيين ضد المحتل الانجليزي وذروة هذا الصراع ان الاسرة يمكن ان تصاب بالاذى من جراء هذا التصرف .. ولكن ثمة صراعا اخر يدور في فيلم الارهابي وهو موجود بالاساس داخل البطل نفسها ، وبالتالي هو منقول الى جمهور الشاشة .

● ضمن الاشياء ايضاً انك كمؤلف لم تتطرق ولو بالاشارة الى الظروف التي خلقت من بطلك « علي » « ارهابيا » وعضوا بارزا في الجماعات المتطرفة ؟

حديث اجرته

أمينة الشريف

عدسة : شوقي مصطفى

● ● اسمحي لى ان اقول ان هذا الكلام ليس له اى معنى على الاطلاق ..
ولماذا ارتكز الاستفسار فقط على « على » لمعرفة خلفيته الاجتماعية ؟
لماذا لم نقل هذا الكلام ايضاً على بقية ابطال الفيلم عن الشاب اليسارى ، عن الاب الطبيب ، عن الابنة الكبرى او الصغرى ، عن الجار المسيحى .. هذا كلام ليس له علاقة بالنقد .

● وماذا عن الاسرة التى اوت الارهابى فى بيتها . كيف كان اختيارك لهذا المستوى الطبقى للاسر حتى يكون سبباً فى تغيير مسار تفكير الارهاب ؟

● ● هذا بالضبط مثل من يسال لماذا كان مصور الفيلم قبطيا وليس مسلما ؟ فعندما استعين بالاطار الاجتماعى للطبقة المتوسطة . سوف يكون هناك ثراء درامى واسع ، وبالتالى يكون الخلاف اقوى واعمق هذا هو السبب الذى جعلنى استعين باسرة تنتمى الى الطبقة المتوسطة يجوز ان اختيار الديكور اعطى ايحاء بغير ذلك .. لكن الاب « الطبيب » يريد ان يبنى مستشفى فى بلدته ، ومصر على ان يكون ثمن تذكرة الكشف منخفضة ، ولايمتلك المصانع او الشركات . ليست لديه التطلعات .. اذن هو ليس من الطبقة الغنية او الطبقات الجديدة .

اناقش الجمهور

● الفيلم لم يناقش افكار هؤلاء الناس ، كما فعل وحيد حامد فى كثير من مشاهد مسلسل « العائلة » ؟

● ● اننى اتعجب من ذلك بالفعل ، لقد قال البعض ايضاً ان مسلسل « العائلة » يضم كلاماً مباشراً ، ولكننى اقول رغم ذلك ان الفيلم يحوى ايضاً هذه المناقشة المطلوبة ، بل تبدو واضحة عن طريق الصورة وهى وسيلة الفيلم . ولكنها ليست مباشرة كما هى موجودة بالحياة او الندوات او المحاضرات .

انا لا اناقش الارهابيين او النقاد ، او الصحفيين ، او المهتمين بالسينما ، انا اطرح الامر على الجمهور العريض .. ولكن بالصورة عندما يضحك المتفرج على مشهد معين فهو اذن اصدر حكماً بشكل معين واحتفظ بصورة جديدة فى ذهنه ، وكذلك عندما يبكى ، واضاف ثالث عندما صفق وهكذا .

● قدمت صورة كاريكاتيرية لامير الجامعة الذى لعب دوره احمد راتب ، ام قد يكون اداؤه لهذه الشخصية اضفى نوعاً من الاستخفاف ؟

● ● بعيداً عن الفنان احمد راتب ، فانا اتحمل المسئولية لو ان هذا الامر صحيح .. ولكن نحن لسنا امام صورة واحدة لابد ان نرسمها .

● اورد الفيلم جانباً انسانيا فى شخصية الارهابى « على » كيف تتصور حدود هذه الجوانب الانسانية عند بعض هؤلاء الناس ، وماذا كنت تقصد به فى الفيلم ؟

● ● مرة ثالثة ، انا لا اقدم فيلماً عن الارهاب ، الدراما دائماً تقوم على حدث قوى وليس عادياً .. البطل هنا فى هذا الفيلم وجد فى ظروف غير طبيعية هو شخص يتصف بضيق الافق ، ولكن هذا الافق رغماً عنه حدث له نوع من الاتساع والانفراجة ، هؤلاء الناس ايضا يتبادلون فيما بينهم العواطف ، لكنها فى ظنى ليست حقيقية .. مثل عواطف المحكوم عليه بالاعدام لان مثل هذه الشخصيات قد تكون هستيرية مهما بدت عاقلة .. بدليل ان عشرات الابرياء يذهبون ضحايا لعملياتهم الاجرامية ، ولا تهتز لهم شعرة .. لكن ما تعرض له الارهابى فى الفيلم من عواطف كان جديدا ومختلفاً بالنسبة له ، خاصة اذا كانت صادرة من ناس يعتقد ان سلوكهم خاطىء ، هذا ما جعل الارهابى يعيد حساباته .

● اوردت فى فيلمك صورة للتطرف المسيحى ، فهل تناولك له بدافع رسم صورة فى مقابل ارهاب الجماعات الدينية ؟



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٨ ابريل ١٩٩٤

● ● هناك فرق بين البطل «على» الذى قدمه عادل امام ، والجار المسيحى الذى جسده مصطفى متولى ، الزوجة المسيحية لا تريد اقامة علاقات مع جيرانها المسلمين ، لكنها لا تحرق نوادى الفيديو كما فعل البطل .. الموجود بالفيلم هو بالقدر الذى يوحى به الواقع ، ورايى ان مسالة التطرف المسيحى تقف عند هذا الحد ، واذا كان لاى احد رؤية اخرى مدعمة بالارقام والبيانات - ليست آراء - اهلاً وسهلاً بها .

ضريبة الحرية

● يحسب لمسلسل «العائلة» ولفيلم الارهابى ، انهما اخترقا الحائط المنيع الذى يخفى وراءه فكرة عدم تناول ظاهرة الارهاب والتطرف بشكل واضح وصريح وهو موقف محسوب ايضا لصالح الرقابة .. ولكن كيف تتصور دور الفن فى تناول هذه الظاهرة ؟

● ● بداية اذا كانت الرقابة قد سمحت اخيراً بتقديم مثل هذه الاعمال الدرامية فهى تعتقد ان هذا السماح يجعل الامر فى صالحها ، الى الدرجة التى تدفع البعض لان يعتقد ان مثل هذه الاعمال مقدمة ومكتوبة بايحاء من الحكومة ! والفن وجهات نظر ولا يمكن ان نحجر على احد ، هذه هى ضريبة الحرية ، ورايى ان الارهاب نفسه ليس هو المشكلة ، ولكن القضية الحقيقية فى المناخ الذى يغذيه ، فالارهاب محكوم عليه عاجلا او آجلا .. ولكن ما هو القصد مما يحدث الان ؟ هم يعرفون ان قتل وزير لن يوقف المسيرة ، ولكن هناك شيئا اخطر من ذلك ان ضربة الفاس لن تؤثر ، ولكن جيشا من النمل يمكن ان يخل بجذور بناء عميق .. ورايى اننا لسنا بحاجة الى اعمال تتناول قضية الارهاب بقدر حاجتنا الى اعمال تناقش كيفية النهوض بمجتمعنا بشكل واضح وصريح .. ونحن ايضاً فى حاجة الى تصحيح بعض المفاهيم الموجودة عند كثير من الناس خاصة الذين يقودون منهم الراى العام ويؤثرون فى اتجاهاته .

● هل عادل امام عبر عن الارهابى كما كتبته ؟

● ● نعم ، وكثير من النقاد قالوا ان اداء عادل امام مختلف تماما فى هذا الفيلم .. وانا اؤكد ان عادل امام قدم الدور بشكل غير مسبوق عندما كنت اكتب الفيلم ذكر لى عادل امام ان تمثيله صعب جداً ، وكان قلقاً ، وبعد العرض الخاص قال لى انه لم ينم منذ اربعة ايام والطريف ان عادل امام نفسه لم يسع الى الضحك فى هذا الفيلم رغم اننى كنت اكتب بعض المشاهد التى تثير الضحك لكنه اختلف معى ، وكان رايه ان هذه المشاهد يمكن ان تقلل من قيمة الفيلم .

● ما رايك فى عادل كفنان وممثل ؟

● ● عادل امام يتميز بان لديه وعيا وطنيا عاليا جدا ، ويمتلك حساً شعبياً ، هو ابن بلد رغم النجومية التى وصل اليها ، هو نموذج للانسان المصرى العادى .. لدية قبول ربانى ، علاقته بالناس قوية والناس تحبه لهذا السبب ..



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيادة القانون والمساواة بين الحاكم والمحكوم اساس التنوير

الأحزاب السياسية لها دور فى تحديث الفكر وتمدين المجتمع

كتب ـ عبدالعزيز النحاس :

واصلت أمس حركة التنوير فى مصر مناقشاتها حول دور التنوير واهميته فى قضايا المجتمع خاصة قضية الارهاب والتطرف تحدث الدكتور خليل صابات عن دور الصحافة المصرية فى نشر التنوير فى الفترة من ١٨٧٣ الى ١٨٨٢ واكد ان حركة التنوير فى مصر بدات على يد رفاعة رافع الطهطاوى بمحاولة الربط بين التمدن والحرية . اما الشيخ محمد عبده فدعا الى اطلاق سلطان العقل وتغليبه فى فهم الدين وتحدث عن ثانى قضية اثارها التنويريون فى مصر وهى سيادة القانون . والعدالة والمساواة بين الحاكم والمحكوم واضاف لا يمكن اهمال قضية المراة وحقها فى العمل وتناول الدكتور عاصم بسيونى عن فجر التنوير فى مصر فى القرن التاسع عشر تحت عنوان الوطنية ـ المصرية ـ العلمانية. وتناول فى بحثه اوجه الشبه بين ظروف ودوافع الدعوة للتنوير فى القرن التاسع عشر والفترة المعاصرة من حيث طبيعة الحكم والمؤثرات الخارجية كما تناول سامى خشبة فى بحثه الادب المصرى الحديث وحركة التنوير من خلال ثلاث نقاط اهمها توضيح لما تعنيه كلمة التنوير بشكل عام فى اوربا ومصر. ثم يتحدث عن الادب المصرى الحديث والتاثير المباشر بانواع من الادب الغربى والحوار مع الغرب والتفاعل مع المؤثر الغربى خاصة المسرح . ويختتم بانشقاق حركة التنوير سياسيا وانعكاسه على الادب . وتحدث الدكتور احمد زكريا الشلق عن دور الاحزاب المصرية وحركة التنوير واكد ان الاحزاب السياسية لها دورها ومواقفها ليس من التنمية الثقافية للمجتمع فحسب وانما فى قضايا التنوير وتحديث الفكر وتمدين المجتمع وتطويره ومواجهة ازماته السياسية والاجتماعية ويتمثل ذلك فى ان معظم السياسيين كانوا من كبار المثقفين والكتاب .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

تكريما لشهيد ديروط!

كتب ـ حجاج الحسينى.

تكريما لشهيد الشرطة المساعد عاطف حسين مهنى الذى اغتالته رصاصات الارهاب اثناء وجوده بنقطة شرطة محطة السكة الحديد بديروط سلم السيد عبدالحميد بدوى محافظ المنيا لاسرته ١٠٠٠ جنيه ووحدة سكنية بمدينة «ديرمواس» مسقط راس الشهيد. كما لبى المحافظ طلب الزوجة فى ادائها فريضة الحج بان ارسل الى السيد حسن الالفى وزير الداخلية رغبة الزوجة لزيارة بيت الله الحرام فمصر تعرف جيدا كيف تكرم ابناءها واسرهم فاسر الشهداء طلباتهم دين فى اعناق المسئولين فى هذا البلد الآمن.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

عنف أسيوط

القاهرة – محمد صلاح

على رغم استمرار المواجهات الساخنة بين الشرطة والمتطرفين في محافظة اسيوط الا ان الاجهزة الامنية اكدت ان ما يرتكبه اعضاء «الجماعة الاسلامية» هناك «مجرد محاولات لاثبات الوجود» تاتي كرد فعل على نجاحات الشرطة في التصدي لنشاط اعضاء «الجماعة» والقبض عليهم وتقديمهم الى القضاء.

وكانت اسيوط شهدت معارك دموية بين الطرفين الاسبوع الماضي سقط فيها رجال شرطة ومتطرفون، واكدت المصادر الامنية هناك ان قتلى المتطرفين هم من ابرز اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية ممن قادوا هجمات ضد رجال الامن واهداف سياحية وقطارات الركاب التي تمر في المدينة.

وقال اللواء حسن الألفي وزير الداخلية «ان اجهزة الامن ماضية في تنفيذ استراتيجيتها الامنية القائمة على المواجهة الشاملة للقضاء على العناصر الارهابية الفارة في اي مكان توجد فيه».

وفي حين عاودت «الجماعة الاسلامية» عملياتها الموجهة ضد البنوك في القاهرة بعد توقف دام اكثر من عشرة أيام اثر اعلان السلطات المصرية القبض على تنظيم مكون من ٢٥ متطرفاً من اعضاء «الجماعة» نفذوا التفجيرات التي استهدفت البنوك، الا ان اللواء الألفي وصف حادث انفجار قنبلة امام بنك مصر – اميركا الدولي بانه «مجرد فرقعة لا تشكل ازعاجاً للراي العام وتعبر عن مدى الياس الذي حاق بالمتطرفين».

وكانت «الجماعة الاسلامية» اعلنت، في بيان تلقت «الوسط» نسخة منه، مسؤوليتها عن العملية وهددت بمواصلة العمليات الموجهة ضد البنوك والمستثمرين والاهداف السياحية.



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

محطـــات فنيــــة

● الحوار الذى اذاعه التليفزيون للعائد من الجاهلية "عادل عبدالباقى" هو بمثابة الجزء الثانى من مسلسل "العائلة" فهو عمل توثيقى من قلب الحقيقة المرة .. يؤكد مصداقية المسلسل بانه عمل درامى ليس من صنع خيال مؤلفه "وحيد حامد" . ولان التناول كان صادقا وموضوعيا ودرست تفاصيله بدقة كانت مثار دهشة البعض من تطابق مادار من حوار بين الممثلين وبين حديث عادل عبدالباقى .


عادل عبدالباقى

لقد قال اكثر مما قاله المسلسل لفظا ومعنى ، وحاول المسلسل ان "يغلفه" فنا حتى لا يصدم المشاهد او الرقابة معا .. وشكرا .. مرة ثانية للتليفزيون والمسئولين للشجاعة فى فتح هذه النوافذ على قضية من اخطر القضايا التى يواجهها المجتمع دون عقد او خوف .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

●●●●● ●●●●●

● تحقق ما قلناه من قبل في هذا المكان وفاز ستيفن سبيلبرج بمجموعة من جوائز الاوسكار الاخيرة عن فيلمه "شندلر" لقد قلنا ان شهرة افلامه ونجاحها جماهيريا لم يشفعا له بالحصول على جائزة اوسكار واحدة ، ولكنه سيفوز بها عن احدث افلامه لانه يتناول عمليات القتل الجماعية التى قامت بها النازية فى بولندا ، وصدق ماتوقعناه من ان السياسة ليست بعيدة عن ترشيحات الاوسكار ، وهو درس علينا ان نعيه تماما ولا نحزن كثيرا عندما تعامل افلامنا بتجاهل فى الأسكار او غيرها من المهرجانات .. خاصة اننا لا نحسن اختيار موضوعات افلام المهرجانات بصفة عامة !

●●●

مازالت جوائز جمعية الفيلم التى تقيمها بإصرار رغم إمكانياتها المادية الضعيفة هى اصدق ترمومتر لأفلامنا من بين معظم الجوائز الاخرى .. ولهذا يحرص الجميع على المساهمة فيها بافلامهم دون عقد او حساسيات .

● اخيرا .. اقترب المخرج ستيفن سبيلبرج مخرج «الفك المفترس» من الاوسكار بعد ان فشل فى الحصول عليها رغم ايرادات افلامه التى لم يحققها احد قبله وبلغت ايرادات افلامه حتى الان اربعة بلايين دولار !

الفيلم الوحيد له الذى ضرب الرقم القياسى فى عدد ترشيحات الاوسكار هو فيلم «اللون الرمزى» .. حوالى ثمان جوائز ومع ذلك لم يحصل على شيء . كل الابهار والانجاز الذى حققه جماهيريا لم يشفعا له بالحصول على الاوسكار فى الاخراج .. وها هو الان يقترب منها من فيلم «ابيض واسود» هو اقل افلامه تكلفة بعد ان حصل على جائزة احسن مخرج من اتحاد الصحفيين الاجانب . وهى الجوائز التى تعتبر مؤشرا للاوسكار القادمة بعد اسبوع .. ولن اردد ان تعرف السبب وحتى قبل مشاهدة الفيلم بحثا عن السبب . فان موضوع الفيلم خير مؤشر .. ان فيلم «قائمة شندلر» اخر افلامه موضوعه الرئيسى اليهود وهو يحمل اسم «اوسكار شندلر» رجل الاعمال الالمانى الذى انقذ ١٢٠٠ يهودى من محرقة النازية ايام هتلر . والذى لا يعرف احد حتى الان الدوافع الخفية التى تحد[illegible] برجل مغامر وزير نساء لان ي[illegible] هذه المغامرة على حد [illegible] «نيوزويك» ولان [illegible] «توماس [illegible] عنه [illegible]

اعترافات «النجم التائب»



بقلم:
محمد اسماعيل

استمتع ملايين المشاهدين بمسرحية . علوا . اقصد تمثيلية الموسم الميلودرامية على شاشات التليفزيون المصرى.. التمثيلية بعنوان «الارهابى التائب» من سيناريو واخراج.. وحوار.. اجهزة الامن المصرية.. ويالها من تمثيلية فيها من المضحكات المبكيات مايجعل المرء يتقيأ دما على ما ال اليه حالنا . فقد فتحت الدولة النار واشعلت الحرب على الاسلام تحت ستار محاربة الارهاب . ذلك الارهاب الذى نلفظه جميعا . ونرفضه كاسلوب للحوار والتفاهم بين بنى الوطن الواحد . خاصة وطن مصر وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بان اهله فى رباط الى يوم القيامة . فاصبحنا كمصريين نرى الاخ يقتل اخاه شرطيا كان . او شابا متهورا.. فكلاهما ابناء مصر بات بينهما «ثار» فحملا كلاهما السلاح على الاخر.. ولسنا هنا بصدد ايهما على صواب . فبالتاكيد هناك اخطاء متبادلة . ولكننا هنا نتدارس سيناريو التمثيلية الهزلية التى تناولها ذلك المزعوم الذى تحول بين يوم وليلة الى نجم تليفزيونى وواعظ اجتماعى ودينى.. واجد بما لدى خواطر اطرحها على اهل الراى والقراء معا.

اولا: كان حديثه من وجهة نظر واحدة.. وانا اتحدى التليفزيون ان يلتقى باى شخصية من الاسماء التى طرحها ووجه اليها الاتهامات.. مثل عبد الله السماوى .. او سرور الذى زعم انه حصل على ٢٥٠ الف جنيه من احد السعوديين.. وغيرهم من الاسماء التى ذكرها اليس من العدل ان نستمع اليهم فى نفس المكان والزمان الذى اسمعنا فيه الاخ «التائب» ماقاله . لانه من الظلم ان نستمع الى اتهام بلادليل او نستمع الى وجهة نظر واحدة

ثانيا: اعرف . حسب معلوماتى الضعيفة . ان الانسان يتوب عن وزر - او اثم - او جرم ارتكبه . غير ان الاخ التائب قال: انه لم يحمل السلاح او خنجرا او جنزيرا طوال الـ ١٧ عاما . وطالما هو كذلك.. فما هو الجرم الذى ارتكبه وتاب عنه ؟!

ثالثا: فى سياق حديثه اشار الى المرحوم المقدم احمد علاء مدير مباحث امن الدولة بالفيوم «رحمه الله».. كان يكسوه ويكسو اولاده فى الفترة التى كان «التائب» يكفره فباى منطق يستصيغ الانسان هذا القول؟! ومنذ متى تقوم مباحث امن الدولة بالانفاق والكسوة على اعضاء الجماعات المتطرفة . او الارهابية ؟!

اللهم ان كان هذا الامر ادخل حدثا . فحسب معلوماتى التى وصلتنى ان كل من حمل طبق خضار او رغيفا لاسرة أحد المعتقلين يقبض عليه فى اليوم التالى مباشرة.. ولكن المواطن.. التائب عادل عبد الباقى يبدو انه كان ذبونا فوق العادة - او على راسه ريشه . لان امن الدولة كانت تكسو اولاده من اجل سواد عينيه«!!

رابعا زعم التائب انه نجح فى تجنيد عشرة الاف شاب من خلال انضمامه لجماعة الشوقيين . بينما معلومات الامن تقول ان الشوقيين نسبة الى شوقى الشيخ الذى ناصب الدكتور عمر عبد الرحمن العداء لاتتعدى ٢٠ عضوا واغلبهم إما مات مقتولا - او دخل السجن فاين الالاف العشرة هذه ؟! . ثم ماهى علاقة جماعة الشوقيين ببقية الجماعات الاخرى؟!



خامسا: نحن نقرأ ان بعض فصائل جماعة التكفير والهجرة التى تزعمها شكرى مصطفى قامت ببعض التجاوزات فى مسألة الزواج.. وهم نفر لايتعدون اصابع اليد الواحدة.. وكل التيارات والجماعات الإسلامية بدأت من هذه المجموعة واختلفوا معها . والحمد لله اراحنا الله من تلك الجماعة ولم يوجد منها الان عضو واحد

سادسا: اعرف ان الانسان يتوب عن ذنب ارتكبه.. وعادل «باشا» تاب وصحا ضميره كما يزعم.. فهل صحوة الضمير تبيح للمسلم ان يغتاب الناس وياكل لحمهم نيئا ويزعم ان الدكتور عمر عبد الرحمن «ضاجع» زوجته فى السجن «!!» انه لشيىء عجاب ان يترك الامن لعمر عبد الرحمن زوجته ليختلى بها!! سذاجة غريبة.. وكلام اغرب!!

سابعا: الاخ يطالب باغلاق المساجد والزاويا لانها كما يزعم يخرج منها من يحمل السلاح والسيوف والخناجر . ودرء المفسدة مقدم على جلب المنفعة!!!» فمن قال ان المساجد يخرج منها ماقال وان المساجد لله فلاتدعو مع الله احدا

ثامنا: الحمد لله ان كاتب هذه السطور ليس له جماعة ولم ينتم لاية جماعة ولكن الله اعلم بمن هو مؤمن.. ومن هو ضل السبيل . غير ان كلمة الحق . لابد ان تقال.. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا . وقلناه . ونقولها ليس دفاعا عن احد . ولكن دفاعا عن دين الله الذى شوه اهله هذا الانسان غير «عادل» لان اصابع الاتهام بالفسق والفجور وحمل السلاح والافكار الضالة باتت تلصق بالجميع.. وبكل من كانت له مسحة او بصمة من اثر السجود . او اطلق لحيته امتثالا لاوامر النبى صلى الله عليه وسلم.. ولم يفرق الاعلام الان بين معتدل . او . ارهابى يحمل السلاح الكل بات فى خندق واحد.. لذلك اشهرت قلمى الذى لا املك سواه فى وجه كل من يتطاول على دين الله . وعلى اهل الايمان.. وفى النهاية فلينصرن الله من ينصره

حلقة جديدة من مسلسل الارهابي التائب

اتفقت مباحث امن الدولة مع ثمان من اسر وزوجات المعتقلين في الاحداث التي وقعت في امبابة منذ ثلاث سنوات علي تسجيل برنامج تليفزيوني علي غرار برنامج الارهابي التائب عادل عبد الباقي لشجب اعمال العنف التي تنفذها الجماعات الاسلامية واعلان توبتهم مقابل الافراج عن ذويهم من المعتقلين. كشفت مصادر امنية مسئولة بوزارة الداخلية عن انتهاء مباحث امن الدولة من تصوير برنامج تليفزيوني مع أسر وزوجات المعتقلين في اطار حملتها لكسب الراى العام بعد اقناع هذه الاسر بحمايتهم واعانتهم بمبالغ مالية كبيرة مقابل تشويه صورة الجماعات الاسلامية.

علمت الحقيقة ان مباحث امن الدولة ستكرر هذا البرنامج مع العديد من المعتقلين الذين تم نقلهم الي سجون خارج القاهرة لحرمان اسرهم من الاطمئنان عليهم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

رؤيـــة

الهواة .. الحواة!!

اخترق الميني باص شوارع مصر الجديدة متجها إلى التحرير .. لم يكن ثمة شيء غير عادي وبدافع من الفضول تلفت حيث ينظر السائق ولحظتها لم اجد المرآة اليسرى . وماهي إلا لحظات حتى تبين لي أننا نسير بدون مرايا في جميع الاتجاهات؟ ولانني قادم لتوي من الغربة فلم استطع منع أحاسيس الدهشة والمرارة من التدفق. وعندما تلفت حولي لم أر مايشير إلى ان احدا قد استوقفه هذا المنظر الغريب! وللوهلة الأولى بدا أن من حولي يجدون الأمر طبيعيا ان يقودهم احد السائقين الهواة إلا انه في رخلته وتخبطه وحركاته العصبية كان يبدو واحدا من الحواة! واغلب الظن ان كثيرين سيجدون الامر عاديا جدا نظرا لان هؤلاء الحواة - اسف اقصد الهواة - منتشرون في مواقع كثيرة من حياتنا ولعل في فشل المنتخب الكروي نموذجا اخر . فمنذ ١٩٨٦ ونحن نتقلب من اتحاد كروي إلى اخر ومع كل خيبة يطالعنا هؤلاء الهواة بالسيناريو نفسه والجملة الشهيرة ذاتها «الوقت متاخر .. ولم نستعد بما يكفي!!»

وهنا يثور التساؤل: ترى هل اصبح من الممكن ان نستمر طويلا في تصريف الأمور بمنطق «صدف الهواة»؟! واغلب الظن ان اسلوب شحذ الهمم والعواطف لمرة أو مرتين باغنية او اغنيتين لم يعد مجديا كما ان من الصعب على هذا السائق التعيس ان يستمر طويلا دون مرايا .. فقد يصل مرة أو مرتين ولكنه حتما سيحدث كارثة في المرة الثالثة!

محمد صابرين

راقبوا المنافذ!!

في اطار مواجهة كل من الارهاب والانحراف من الاهمية البحث عن تطهير اوكارهما التي قد تكون خافية على المواطن العادي .. فالزاوية - المسجد الصغير - التي يقيمها بعض المتطرفين أو يفرضون سيطرتهم عليها من أصحاب العقارات ... و«الغرزة» - المقهى الصغير - والأكشاك أمام المدارس أو في الميادين والشوارع التي تقام بدون تراخيص .. كل هذه المنافذ وغيرها مما نغفل عنه ... لاشك أنها نواة تفرز الانحراف والتطرف ..

يفرز الانحراف لما نراه ونسمعه ونقرأه كل يوم على صفحات الحوادث من القبض على شباب أدمن الهيروين والكوكايين عن طريق «شلة الأنس» في الغرزة التي يديرها اصحاب المزاج!! او صاحب كشك الشيكولاتة الذي يبيع المخدرات امام احد النوادي او المدارس ..

تفرز التطرف الذي نلمسه ويلمسه اي مواطن تفرض عليه ظروف سكنه ان يؤدي صلاة الجمعة في زاوية مجاورة له .. فيجد خطيبا بارعا في كل شيء إلا الدين يؤدي خطبة الجمعة .. وعندما تسأل عنه تجده سباكا أو حدادا ولا يحمل الاعدادية .. أما المفتي عندهم فهو حاصل على مؤهل متوسط .. وهو كما يرونه - مؤهل للفتوى وإصدار القرارات عندئذ تحتم عليك الظروف ان تستمع إلى شخصية خاوية سطحية ..

كل هذه الأوكار لابد من السيطرة عليها .. من الأفراد والحكومة .. الأفراد تتنبه إليها .. والحكومة متمثلة في الأمن الذي لابد أن يسيطر على كل شارع وكل زقاق في كل نجوع وقرى مصر لمراقبة تلك الغرز التي يسمونها مقاهي . ووزارة الأوقاف التي ينبغي أن تمتد رقابتها على تلك «الزوايا» ومعرفة من هؤلاء «المتدينين» الذين اعطوا أنفسهم الحق في الوقوف على المنبر!!

نبيل الطاروطي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

دعاة بغير علم!!

المستشار
عبدالعاطى الشافعى

لقد ابتليت الأمة .. بين ما ابتليت به .. بعدد قليل من الناس . سولت لهم انفسهم - لمرض أو لغرض - أن يشككوا فى اسلام المسلمين .. وان ينزعوا صفة الايمان عن المؤمنين ويتمادون فى غيهم . ويمعنون فى افترائهم وبغيهم حين يتجرأون ويتطاولون على أمة بأسرها . يرمونها بالكفر والفسوق والعصيان ويصفونها بالجاهلية ويشنون عليها غارات الكذب والبهتان . يستحلون محرماتها ويستدعون لها أسباب الفرقة والذلة والهوان . انهم أصحاب المشأمة . نصبوا أنفسهم دعاة بغير علم .. قضاة من غير حكمة لا يرعون فى الله أو الدين أو الوطن إلا ولا ذمة «فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون، واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، الا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» هؤلاء الذين استهانوا بالقيم والمثل وبكل حقوق الانسان وعموا وصموا عن الذكر الحكيم وما انزل الله من قرآن وضلوا ضلالا بعيدا حين رموا الأفراد والمجتمع بالكفر بعد الإيمان .. أى بالردة . وانه لجرم لو يفقهون عظيم . فالمرتد هو من قال الله تعالى فى شأنه «ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» فالتكفير إذن حكم خطير لخطورة آثاره . والحكم بالكفر أمر عسير لا يقدر عليه انسان كائنا من كان .. والحكم على انسان بالكفر هو مما نهى عنه الاسلام وكيف لا .. والكفر هو كفر العقيدة . أى عدم الإيمان بما يجب الإيمان به من وجود الله .. ووحدانيته وبما يجب له سبحانه من صفات الكمال والجلال .. وبالعقائد السماوية الأخرى .. والإيمان والكفر محلهما القلب .. ولا يطلع على مافى القلوب غير الله سبحانه وتعالى .. والقرائن الظاهرية لا تعطى دلائل مؤكدة على مافى القلب .. فأكثر دلالاتها ظنية وليست يقينية ... ولقد نهى الاسلام عن اتباع الظن .. فإن الظن لايغنى عن الحق شيئا .. والدعوى بعامة ... وفى العقائد بخاصة انما تقام بين يدى القضاء وحده .. بالحجة القاطعة .. والبراهين الساطعة .. وقوة البيان .. وفى ذلك يقول الحق تبارك وتعالى «ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين» ولقد نعى القرآن الكريم على اسامة بن زيد قتله أحد المشركين بعد أن ألقى عليه السلام . بقوله «.ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا، تبتغون عرض الحياة الدنيا» ولم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسامة بن زيد معذرته وقال له «هلا شققت عن قلبه لتنظر أصادق هو أم كاذب» . ويقول الحديث الشريف اذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما . بل أن الرسول الكريم يعتبر الامتناع عن الناس بعقيدة الغير أصلا من أصول الايمان فى قوله: «ثلاث من أصل الايمان الكف عمن قال لا إله إلا الله، لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بجهل» .. ولقد روى عن الإمام مالك رضى الله عنه قوله لقد كف رسول الله عن المنافقين ليبين لأمته أن الحاكم لا يحكم بعلمه .. بل إنه رضى الله عنه فى معرض قاعدة درء الحدود بالشبهات قال: من صدر عنه ما يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجها ويحتمل الإيمان من وجه واحد فإنه يحمل على الايمان. بل ان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب كان ينأى بنفسه عن سرائر الناس فى قوله المأثور «إن ناسا كانوا يؤخذون بالوحى فى عهد رسول الله، وان الوحى قد انقطع .. وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه، وليس لنا من سريرته شىء، الله يحاسبه فى سريرته . وها هو رسول الرحمة يعلمنا أن نحسن الظن بكل مسلم، ونأخذه بمحاسن ظاهره - دون أن نبحث فى باطنه فيقول: «من شهد ألا اله إلا الله واستقبل قبلتنا، وصلى صلاتنا، وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ماعلى المسلم» وقوله فى سياق حديث طويل «إنى لم أؤمر أن أتعقب قلوب الناس، ولا أشق بطونهم» هذا هو المبعوث رحمة للعالمين . المعصوم .. الذى لا ينطق عن الهوى .. إن هو إلا وحى يوحى .. انه ينأى بنفسه عن أن يبحث فى سرائر الناس .. ويكره أن يشق عن صدورهم وبطونهم .. وأين نحن من رسول الله .. حتى يتجرأ البعض يتبعون خطوات الشيطان .. ويتمادون فى شططهم وغلوهم .. بل فى جهلهم وذنوبهم .. حين يحرفون الكلم عن مواضعه .. يلوون عنق الآيات الكريمة .. ويسيئون تفسير فهم الأحاديث الشريفة .. ليرضوا بذلك نفوسهم المريضة .. واغراضهم الشائنة البغيضة.

ترى .. متى يتأدب هؤلاء الغلاة البغاة بأدب الاسلام ... ويتأسون بنبى الرحمة والعدل والسلام .. يرجعون عن غيهم وجهلهم ... ويدركون خطر تكفيرهم لأهلهم ومجتمعهم ... ويعلمون أنهم بفعلهم هم الخارجون عن الجماعة .. يشقون على دينهم .. ومجتمعهم .. ووطنهم عصا الطاعة .يفسدون فى الأرض ولا يصلحون سوف يذوقون وبال أمرهم .. فهم الخاسرون .. ولقد حدثنا فى شأنهم رب العزة والجلال حين قال «قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا».



● ● ●

ان السؤال الذى يدق الرؤوس بعنف :
هل وقع كل ذلك بالأمس فقط ..؟؟ على الأقل .. حتى تأخذ من الماضى .. عظة للمستقبل ..؟؟
كلا .. فقد حدث منذ سنوات .. وسنوات ..!
لقد انتشرت الجماعات المتطرفة تبث السموم فى عقول شبابنا .. ونحن إما نتفرج .. أو نلهو .. أو ننشغل بقضايا أخرى هامشية .. لانقيمّ الأمور .. التقييم السليم !!

● ● ●

لقد تكلمنا كثيراً عن العلم ، والتكنولوجيا .. من أجل اللحاق بركب التقدم .. وعكفنا على تدريس أحدث النظريات .. واستوردنا الماكينات المعقدة .. لكننا - للأسف - أغفلنا عنصراً أساسياً يتوقف عليه كل شىء .. هذا الشىء .. هو بناء الانسان ذاته .
لقد اهتممنا باحتياجات الانسان .. لكننا لم نهتم بجوهره ..!!

● ● ●

انصافاً للحقيقة .. لقد حاولنا قدر المستطاع أن نوفر لهذا الانسان .. احتياجاته الأساسية من التعليم ، والمأكل ، والملبس .. لكن أمراً هاماً .. ظل غائباً .. هو الوجدان [illegible] الثقافية والسياسية

● صورة زنكوغرافية لمقال سمير رجب الذى نشر السبت الماضى



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجديد حبس ٣ متطرفين مصريين فى الدانمارك

كوبنهاجن - وكالات الأنباء: جددت محكمة دانماركية امس حبس ٣ متطرفين مصريين لمدة ٤ اسابيع. يواجه المتهمون تهم الانتماء للجماعات المتطرفة في مصر، والتورط في الاعتداء علي مركز التجارة العالمي في نيويورك، تشرف علي التحقيقات المخابرات الدانماركية والأمريكية. استأنف محامو المتهمين قرار المحكمة وطالبوا باجراء جلسات محاكمة علنية بدلا من الجلسات المغلقة.. وكانت الشرطة الدانماركية قد عثرت علي خريطة لمواقع في كوبنهاجن ومنشورات تدعو الي العنف في شقة احد المتهمين؛ أكدت مصادر الشرطة محاولة المتهمين شراء مواد كيماوية تستخدم في تركيب عبوات ناسفة تتشابه مع العبوة المستخدمة في الاعتداء علي المركز التجارى العالمي في نيويورك.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

استسلام أحد قيادات التطرف لأجهزة الأمن

أسيوط ـ عبده حسانين:

استسلم أحد قادة التطرف بمحافظة أسيوط إلى أجهزة أمن وزارة الداخلية. حضر المتطرف الهارب إلى الوزارة مع مجموعة من القيادات التنفيذية والشعبية بأسيوط. وأدلى بمعلومات هامة واعترافات خطيرة حول نشاطه. قررت وزارة الداخلية توفير عقد عمل له، ومنحه مبلغاً مالياً كبيراً تعويضاً عن منزله الذى دمرته اجهزة الامن. تبين ان المتطرف له نشاط بارز فى تدريب المتطرفين على استخدام الاسلحة الثقيلة، ومقاومة اجهزة الامن. بلغ عدد المتطرفين المستسلمين إلى الاجهزة الامنية حتى الآن ١٢ متطرفاً من اسيوط.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

تأمـــلات مصـــــرية :

الإخـــوان رأس الإرهــــاب !؟

كشف عادل عبدالباقى عن علاقة الاخوان المسلمين بالجماعات الارهابية .. إن الاخوان المسلمين وراء تصاعد تيار الارهاب الآن فى بلادنا .

×× ومطلوب الان عزل الأخوان المسلمين عن الحركة السياسية ووقف نشاطهم الآن هو دفاع شرعى عن سلامة الوطن وأمن الشعب لأننا لن نستطيع القضاء على الارهاب الا باقتلاعه من جذوره وهذه الجذور ممتدة الى خندق الاخوان المسلمين .

وفى أكثر من مقال لى طالبت بذلك وقدمت البرهان والدليل من خلال عرض تاريخى لحركة الاخوان المسلمين منذ بدأت حتى الآن وتاريخ الأخوان هو تاريخ الارهاب .

وهم الآن وراء النشاط الارهابى فى مصر يدعمون هذا النشاط بالمال الوفير وبالسلاح وبصحافتهم الصفراء .

● ● نأتى بشهادة عادل عبدالباقى منذ اسبوعين والتى نقلها التليفزيون لتدين الاخوان وتؤكد ما ذهبت اليه .. فقد قال عادل عبدالباقى ان الاخوان المسلمين يدفعون عشرات الالاف من الجنيهات للتنظيمات الارهابية وهم يعلمون ان هذا المال سيتحول الى بنادق وقنابل وديناميت يدمر حياة المصريين .

وخطورة وجود تنظيم سياسى غير شرعى يرفع شعار (الاسلام هو الحل) هى فى وجود جناح مسلح له مدعوم بالمال الوفير الذى يأتى الى الاخوان من الخارج فهم عملاء وقد ثبت ذلك والا من اين لهم بهذا المال الوفير !؟

وفى كتاب خطير لصاحبه الشيخ محمد الغزالى القطب السابق للاخوان وهو كتاب « من معالم الحق فى كفاحنا الاسلامى » والكتاب مسحوب من السوق ويتهم فيه الاخوان بالعمالة للاستعمار .

×× ويفضح الشيخ حزب الاخوان المسلمين ويعرى الاخوان من رداء الاسلام ليظهروا على حقيقتهم عملاء ومرتشين ودعاة ديكتاتورية واعداء للوطن وللشعب وغير ملتزمين بأى دين ثم يقول الشيخ الغزالى انهم اى الاخوان جهلة وكهنة ودجالون !!

● ● والشيخ محمد الغزالى اختلف مع المرشد العام حسن الهضيبى منذ عشرين عاما ثم فصل من الجماعة والمثل يقول اذا اختلف اللصان ظهر المسروق ويقاس

بقلم

على الدالى

على ذلك اى خلاف بين اى اثنين لماذا اختلف تاجران ظهر الضحية وهو الزبون وقد اختلف الغزالى مع حسن الهضيبى فظهر الضحية الذى هو شباب الاخوان .. ان كتاب الشيخ محمد الغزالى يتضمن حقائق هامة عن الاخوان ولا احد كان سيعرفها الا من خلال اعترافات قطب اخوانى سابق تملكه الغضب والاحباط بعد فصله فقرر ان ينتقم بنشر الحقيقة عنهم .

والعلاقة بين نشاط الاخوان المسلمين فى مصر ونشاط الاستعمار البريطانى فى مصر قديمة ويكشف عنها الشيخ الغزالى فى كتابه الخطير يقول الشيخ الغزالى فى كتابه (ص ٢١٣) « ان منشورات الاخوان المسلمين السرية والتى كانت تحمل الاوامر والتوجيهات من القيادة للقاعدة كانت مطابقة لمنشورات توزعها مراكـز التجسس الاستعمارى وكان عبيد الولاء (وصف الغزالى لاعضاء الاخوان) يتعصبون لهذه وتلك !!! » والاخوان ضد الشورى !!

ويقول الشيخ محمد الغزالى بالحرف الواحد فى كتابه ان الاخوان المسليون اعداء لمبدأ الشورى الاسلامى « حين كان الوعى السياسى فى مصر يتطلع الى مزيد من الحريات كان الاخوان المسلمون ضعاف الاحساس بمعنى الشورى » .

ثم يقول الغزالـى : ص ٢١٥ « ان الحاجـة داخل الجماعة كانت ماسة الى تربية ازكى وفقه اوسع وتخليص للدين من مسالك غبية كانت تقع باسمه فى داخل تنظيم الاخوان » (ص ٢١٥) .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● ●

● ● ثم يرى الشيخ محمد الغزالى من واقع تجربته فى العمل داخل تنظيم الاخوان ان مرشد الاخوان المسلمين يضع نفسه فى مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص١١٤) وانه اذا امر فيجب ان يطاع دون مناقشة .

« ينبغى ان يكون مرشد الاخوان صنما حيا يأمر فيطاع ويأتى اليه الاشياع ليتمسحوا به ويطوفوا من حوله (ص١٢٥) ويصف الغزالى جماعة الاخوان بأنها جماعة تمضى فى طريق الديكتاتورية وحكم الفرد وانه لا ديمقراطية على الاطلاق فى حوارات الاعضاء خلال الاجتماعات على اعلى مستوى تنظيمى ومن يعترض يعتدون عليه بالضرب المبرح ويمزقون ثيابه كما حدث للشيخ الغزالى نفسه فى احد هذه الاجتماعات !! والولاء للقيادة اى للمرشد ركن من اركان الدين يقول الشيخ الغزالى (ص٢٠٧) من المضحك والمبكى ان يخطب الجمعة فى مسجد الروضة من يؤكد ان الولاء للقيادة يكفر السيئات وان الخروج عن جماعة الاخوان يمحق الفضائل وان الذين ينابذون القيادة يعودون الى الجاهلية الاولى لأنهم خلعوا البيعة !!! » .

وليس مسلما من ليس عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين كما يقول الشيخ محمد الغزالى فى كتابه الخطير (ص٢٠٧) « فقد تغلغل هذا الضلال فى نفوس الناشئة حتى كتب بعضهم لأخ له من قبل : هل تظن نفسك مسلما بعدما خرجت من صفوف الجماعة !؟ » .

● ● ●

الشيخ محمد الغزالى يؤكد فى كتابه ان العمل على قلب نظام الحكم بالقوة ليس غير فتنة اصحابها فى النار ؟ يقول بالحرف الواحد وهو يهاجم نظرية الاخوان الانقلابية (ص٢٠٩) « من الانصاف لتعاليم الاسلام ونحن بصدد الكلام عن تغيير الحكام ان نذكر القاعدة القائلة » اذا كان تغيير المنكر يؤدى الى مفسدة اعظم فالابقاء عليه اولى وذلك مصداقا لقوله تعالىٰ « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .

ثم يقول الغزالى فى كتابه (ص٢٠٩) : « والواقع ان الزلازل التى تتبع اسقاط الحكومات قسرا بعيدة المدى ومن ثم لم يرض الاسلام ان يشهر السيف فى وجه حاكم الا امام ضرورات ملحة اباتها هو ولم يترك بيانها لتقدير احد بل ان

الاسلام حبب الى المؤمن التضحية ببعض حقوقه الخاصة اشاعة للاستقرار فى انحاء البلاد واغلاقا لمنافذ الفتن وعن عبادة بن الصامت قال « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا والا تنازع الامر اهله ـ اى نطلب الحكم من ولاته ـ الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان » .



السياسة x برشامة

المـــرأة .. والارهـــاب

مازالت اصداء اعترافات عادل عبد الباقى الارهابى سابقا تتردد بين جنبات المجتمع ولم يكن فيما قاله فى كثير من النقاط جديد . ولكن الجديد والأخطر ان هذا الحديث جاء من واحد من الدائرة الضيقة للجماعات الارهابية بحيث انه جردها من كل هالة ـ تحت شعار الدين ـ كانت تقف تحتها . لقد كان حديثه مثل صدمة كهربائية ، فتحت عقول الناس وربما المسئولين على هذه النار التى تسرى فى المجتمع ولا تجد احدا يطفئها بطريقة علمية سليمة .

ولقد كانت النقطتان اللتان اثارت شكوكه ثم توبته هى نظرية الاستحلال .. اى ان مال الناس حلال يستولون عليه كيفما شاءوا حتى ولو بالقتل . والنقطة الثانية كانت عملية تحليل المراة لمن يتزوجها بصرف النظر عن الموانع الشرعية التى يمكن ان تحرم هذا الزواج . ولقد كان الحظ والقدر قد وضعا فى طريق عادل كتاب الشيخ الغزالى ـ بدون مساعدة من احد والذى تبين منه خطا تفسير نظرية الاستحلال فان احدا لم يرشده الى المعصية التى ترتكب فى حق المراة والشرع وانما تمرد ضميره على ما رآه وشاهده ولمسه من طريقة التعامل مع المراة ، لدرجة انه اطلق عليها انها دعارة او زنا .

والسؤال الذى يطرح نفسه كيف تستسلم المراة لمثل هذه المعاملة اللا انسانية ممن فرض النقاب الى فرض معاشرة رجل يختارونه لها حتى بدون ان تراه .

ان اول ما يتبادر الى الذهن هو ان معظم هؤلاء النسوة اميات لم يجدن من يرشدهن الى سليم التعامل والمعاشرة وانهن بعيدات عن اى مجال للتوعية والارشاد وانها من صحيح الدين والشرع .

ولكن اضيف إلى هذه العوامل عامل الأسرة المفككة التى تجعل الشاب او الفتى يتمرد على عائلته بدون اى سلطان لها عليه وان المراة ايضا هى عالة على اسرتها محرومة من الاستقلال الاقتصادى للعوامل السابق ذكرها .

ولكن وهو فى تقديرى اهم عامل . المناخ العام فى هذه الفترة الاخيرة من حياتنا والذى يتعامل مع المراة على انها مخلوق درجة ثانية والتفسيرات السلفية التى تسلبها الارادة مخالفة بذلك ككل ما جاء فى القرآن العظيم من آيات تؤكد المساواة بين المراة والرجل فى الحقوق والواجبات والحساب والعقاب اللهم إلا فى بعض بسبب اختلاف الطبيعة بين المراة والرجل وان كان المناخ العام ايضا يفسر هذه الاختلافات تفسيرا ضيقا فى معظمه لصالح الرجل .

ولقد ترتب على سيادة هذا المناخ العام الدعوة الى عودة المراة الى البيت لتربية اولادها ورعاية زوجها رغم انه لا يوجد تحريم لعمل المراة



واذا اعتبرنا ان هذه المهمة هى فى الاساس وظيفة اجتماعية ـ فالاسرة هى نواة المجتمع ـ فان على الدولة ان توفر كل العوامل التى تسهل الحياة على المراة العاملة والزوجة والام . ولكن الدولة نفسها ضعفت امام هذا التيار بحيث اخذت تخرج علينا بتفسيرات ومشروعات تشجع المراة على البقاء فى المنزل تفاديا للمشاكل وصعوبة حلها ولعل احدث ما خرج به علينا هو الجهاز المركزى للإحصاء هو احياء قانون عمل المراة نصف الوقت والذى لو كان فى صالح المراة لطبقه وهو راى فى ظاهره الرحمة وفى باطنه الغرائب ، سوف تؤدى تداعيات تطبيقه الى مزيد من التردى للمراة المصرية وإغلاق سوق العمل ـ الصعبة ـ إمامها وانصراف اصحاب العمل على تشغيلها ـ ولعل هذا التيار المحيط هو احد الروافد التى تقوى هذه المجاعات الارهابية بالمراة المستسلمة المنقادة والتى لا لضمير لها .

إنجى رشدى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

خذوا الدراما .. من أفواه الارهابيين

★ الإرهابي التائب « عادل عبد الباقى » وجه رسالة عبر التليفزيون إلى كتاب الدراما فى مصر وذكر بالاسم أسامة أنور عكاشة الذى قال إنه يتابع أعماله وخاصة « ليالى الحلمية » .. قال لهم .. أنتم تعالجون ظاهرة التطرف الدينى من زاوية ضيقة وإذا أردتم أن تعرفوا حقيقة الموضوع فاسألوا من هم مثلى .. وفى اعتقادى أنه وضع يده على موضوع شديد الأهمية .. فرغم جرأة المؤلفين الذين تناولوا هذه الظاهرة الخطيرة فى أعمال درامية ، فإنهم وقعوا فى شرك التوصيف الإعلامى السطحى لها ، ولم يجهدوا أنفسهم فى البحث عن الجذور أو قل لم يجدوا من يساعدهم فى التعرف على حقيقة ما يجرى داخل هذه الجماعات وكيف يستطيع رؤوسها تجنيد كل هذا العدد من الشباب الغض ... وليس عادل عبد الباقى هو التائب الوحيد الذى يريد كشف أوراقه وقصة تورطه فهناك أكثر من عبد الباقى تحدثوا عن عمليات غسيل المخ التى حدثت لهم . ومستعدون لوضع تجربتهم تحت يد وتصرف من يريد من كُتاب الدراما ليقدموا لنا أفلاما ومسلسلات تثير ضجة أقل وتحقق فائدة أكبر .

محمد رفعت

٠٠٠٢٠٣٦

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : حريتي
التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

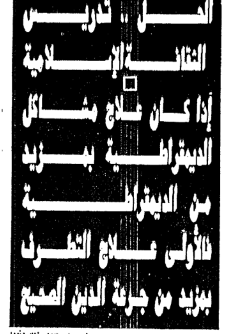
بعد حديث الارهابى التائب..علماء الاسلام يؤكدون:

الجهل بالدين فى أوساط الشباب..أخطر ظاهرة

الحقيقة المؤسفة التى أظهرها حديث الارهابى التائب عادل عبد الباقى .. هى مدى الجهل الواضح بأحكام الدين الذى وصل إليه شبابنا .. مما جعله نهباً للتطرف والانقياد وراء شعارات مضللة لا يعرف أصحابها من صحيح الاسلام شيئاً .

فالجهل بالدين حوّل بعض الشباب إلى لصوص و « بلطجية » بسبب فتوى ضالة لا علاقة لها بالشرع من قريب أو بعيد .. وجعل المرأة المسلمة تنقاد إلى أزواج كثيرين وهى فى عصمتهم جميعاً ـ رغم أنها متعلمة وحاصلة على شهادات عالية ـ .. ولكنها لا تعرف أن ما تمارسه لوناً من الزنا الذى لا يليق بامرأة مسلمة .

الاستحلال .. فكرة شيطانية
..وامرأة فى عصمة أكثر من رجل..جريمة



أفكار كثيرة فاسدة فى فكر هذه الجماعات أوضحها حديث عادل عبدالباقى تنم عن الجهل بأحكام الشرع البسيطة والتى تفشت بين الشباب سواء المتعلمون منهم أو غير المتعلمين.

فما السبب فى هذه الظاهرة؟ وكيف يكون العلاج.. خاصة وأن هناك أقلاماً وألسنة كثيرة استطالت تطالب بتجفيف ينابيع الدين لمواجهة هذا التطرف والارهاب الأسود؟!

يؤكد الدكتور عبدالمعطى بيومى العميد السابق لكلية أصول الدين بالقاهرة أن السبب وراء الجهل بالدين يرجع إلى أن نظام التعليم لايتضمن منهجاً كافياً للتعليم الدينى، ولايعرف المسلم أو المسيحى بدينه. فالثقافة الدينية تكاد تكون معدومة على مستوى التعليم بمراحله قبل الجامعى وبعد الجامعى، بحيث يتخرج الشاب وهو لايعرف شيئاً عن دينه ولايتلقى فى نظام التعليم ما يربطه بهذا الدين لأنه لايملك حقائقه الكافية ومن هنا يكون عرضة للتطرف، لأنه عندما يستغل إنسان حاجته وجهله فإنه ينقاد إليه ويطيعه طاعة عمياء.. ولعل حديث الأخ التائب يدل على ذلك بما لايدع مجالا للشك.. ولهذا لابد أن يكون منهج الدين كافياً لتخريج شخصية مصرية عربية إسلامية أو مسيحية.. لأن معرفة الدين تقى من التطرف.

أضاف: أن النغمة العالية التى يروجها البعض الان والتى تطالب بتجفيف منابع الدين للقضاء على التطرف والارهاب إنما تحمل فى طياتها الخطر كل الخطر لأن من ينادى بذلك فكإنما يسكب البنزين على النار.. إنه يعمل على تجهيل الشباب بدينهم ومن ثم يكون سهلا عليهم الوقوع فريسة لمن يفتيهم خطأ فى أمور هذا الدين أو من يحرضهم على المجتمع باسم الدين.. أما إذا عرف الشاب حقائق دينه وربى عليها تربية صحيحة فإن أحداً لايستطيع أن يخدعه أو أن يضلله، لأن معرفته ستكون عاصمة له من الزلل والوقوع فى الخطأ.

ولذلك نطالب بوضع مناهج جديدة للتربية الدينية وتوجيه عناية أكثر لحصة الدين وبمدرس الدين لكى يعود هذا المدرس إلى سابق عهده فاعلا ومؤثراً وجاذباً بشخصيته الأولاد والبنات فى المراحل الأولى من العمر.. حتى تتكامل المدرسة مع البيت وينشأ الشاب على ثقافة دينية كاملة أو كافية على الأقل.

وأوضح د. بيومى أنه من الضرورى تدريس الثقافة الاسلامية وجعلها مادة أساسية فى الجامعات بجميع مراحل الجامعة حتى ننقذ مايمكن انقاذه من شبابنا قبل أن يقعوا فى التطرف.. وللأسف فإن هناك توصيات لاتنفذ فى هذا الشأن اتخذتها المجالس القومية المتخصصة وأوصت بذلك كل المؤتمرات والندوات التى تعالج موضوع التطرف والارهاب.

فتعميق الثقافة الدينية وتدريسها ونشر الوعى الدينى بين الشباب هو الحل الوحيد الذى يسبق كل الحلول لهذه المشكلة..

مادة الدين.. شكلية

ويقول الدكتور سعد ظلام العميد الأسبق لكلية اللغة العربية: لاشك أننا فى مرحلة جهل واضح بأحكام الدين، فيها يعادى الدين لأننا نجهله، ودائما عدو الشىء جاهله وتزيد هذه الأمية فى وسط المثقفين والمتخرجين فى جامعاتنا وذلك لأننا لانزال نلتف حول مادة الدين حتى قتلناها من جميع جوانبها. من ناحية الكتاب الذى ليست فيه جرعة دينية صحيحة، ومن ناحية المدرس غير المتخصص، ومن حيث وقت تدريس هذه المادة، ومن حيث أنها لم تعد مادة نجاح أو رسوب، وبعبارة بسيطة جداً أنها مادة شكلية لاأكثر ولاأقل، ومع هذا يطالب بعض الجهلة والمنتفعين بالفساد بتقليص هذه المادة ودور الدين عموماً فى حياتنا.. ومع الأسف الشديد يقلبون الحقائق وطرق العلاج.. فإذا كان علاج الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية فانهم يرون علاج ماحدث فى الدين من تطرف بعض المنتسبين إليه بتقليص ينابيع الدين. ثم هذا السيل



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

الجارف من دعاوى العلمانية والملاحدة ضد الدين ودوره ورموزه وكتبه ومادته ومنهجه.. ومع الأسف صوتهم عال، وهم يستغلون هذا المناخ الرافض للارهاب والتطرف فى تحقيق مآربهم الخاصة فى القضاء على الدين.

أسباب التطرف

أضاف أن من أسباب التطرف الموجود الآن هو ماحدث فى عهود سابقة من تجفيف ينابيع الدين وتقليص دوره، فلقد حدث فى عصر سابق، ان سدت محاور التدين.. وقام ضابط برتبة لواء على كل جمعية دينية، ورقيب على كل كلمة.. ثم كانت هذه الخسارة الكبيرة فى جعل الدين مادة غير أساسية فى التعليم.. وكل هذا أدى إلى فراغ وجدان الطلاب والتلاميذ من العصمة الدينية التى تمنعهم من الانحراف والتبذل وعدم وجود رصيد من الفكر الدينى يمنعهم من الانقياد وراء الشعارات المضللة. والعلمانيون يعرفون ذلك ويعرفون أن مصر لا تقوم إلا بالدين وإنها قلب الاسلام، ولو قلص دور الدين فى هذه الفترة سيحدث فى مجتمعنا هزات وهزات فى المستقبل..

والحوار الذى أقامه التليفزيون مع الارهابى التائب سمح ببعض الضوء على فكر هذه الجماعات.. وعلى الرغم من أنه حادث فردى لا يصلح عينة لكل الجماعات إلا أنه أعطانا مؤشرا على الاقل عن فكر هذه الجماعة، ولو أن التليفزيون اجتهد فى أن يقيم ندوات لمحاربة هذا الفكر من خلال الزوايا التى أشار إليها عادل عبدالباقى من كل المتخصصين فى الدين وفى المجتمع وفى التربية وفى الاعلام وفى التعليم.. لو أننا قمنا بحوار مكثف فى أجهزة الاعلام كلها.. لحاصرنا هذا الفكر وكشفناه حتى لدعاته ولأزلنا عن كاهل مصر إرهاقا شديدا تعانى منه.

أما الدكتور رؤوف شلبى وكيل الأزهر الأسبق فله رأى خاص يوضحه قائلا: غياب الأزهر عن التوجيه الدينى للشباب أفسد العقلية الدينية، وضعف الأزهر هو المسئول عن ظاهرة الجهل بالدين وانحراف الشباب وتطرفه.. لأن الأزهر أستاذ الشعب من يوم أن أنشىء وهو الذى علم الدنيا كلها الاسلام الصحيح.. لكن الأزهر المعاصر أصبح كسيحا وأصبح علماؤه يجرون وراء الدرجات والمناصب.. وهذا جعل الشباب لا يثق فى علماء الأزهر لأنهم لا يقرأون أفكارهم ولم يناقشوهم باستثناء الشيخ اسماعيل صادق العدوى والشيخ عطية صقر والشيخ أحمد أبو العلا الذين نصبوا من أنفسهم مدافعين عن الاسلام الصحيح.

الاستحلال .. حرام

وعن مبدأ الاستحلال الذى قاله عادل عبدالباقى يؤكد الدكتور رؤوف شلبى أنه لكى يحقق الفكر المتطرف للشباب الرغبات التى تغريه من زواج ومسكن استحلوا أموال الناس ودماءهم وأعراضهم، وهذا مخالف للشرع والحديث الشريف يقول: «كل المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه»، «والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم». أما هؤلاء فقد انتفت عنهم صفة الايمان وصفة الاسلام ومبدأ الاستحلال حرام.. حرام من ناحيتين.

● الأولى: انه ليس من حقهم أن يشرعوا لأنهم لايملكون هذا وقال الله تعالى: (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم أم على الله تفترون).. وقال أيضا: (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب).. فهذه النصوص التى لاتحتمل التأويل هى أبلغ رد على هذا المبدأ الخاطىء.

● الثانية: الحلال بين والحرام بين، وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا وأوضح الفقهاء حرمة مال المسلمين وأعراضهم ودمائهم. فمن أين لهم هذا الاستحلال؟!.. هذه هى الشيطانية الابليسية التى زرعها ابليس فى قلوبهم وفى دمائهم.

وهؤلاء لا يجابهون إلا بحد الحرابة لأنهم خارجون على المجتمع وقتلوا ونهبوا.. فلا يصلح معهم إلا هذا الحد.

وعن زواج المرأة فى هذه الجماعة بأزواج كثيرين وهى فى عصمتهم جميعا قال وكيل الأزهر السابق أن هذه الجريمة واضحة البطلان والفساد لأن النصوص الشرعية حددت عدة المتوفى عنها زوجها والمطلقة وهؤلاء تجاوزوا هذه الحدود. يقول الله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير اخراج). فكانت عدة المتوفى عنها زوجها فى صدر الاسلام سنة، ثم نسخت وصارت أربعة أشهر وعشرة.. قال تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا). وهذه الآية نسخت آية العدة بالحول فنسخ حكم الآية الأولى ولم تنسخ تلاوتها.

والمطلقة عدتها إذا كانت حائضاً ثلاثة قروء- أى ثلاث حيضات- وإن كانت من غير ذات الحيض كالصغيرة والآية فعدتها ثلاثة أشهر عربية..!! والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة أشهر!!

فهل بعد هذه النصوص الواضحة القاطعة يعرف هؤلاء أنهم جاهلون ولا يعرفون حتى مبادىء الاسلام البسيطة؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصرى

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

بسم الله ..

قبيل صلاة العصر .. جلست فى أحد المساجد أتصفح كتابا وجدته أمام عينى فى المكتبة .. وشدنى أن الفصل الأول فيه يتحدث عن الشروط الواجبة لصحة الصلاة .. لكن ما إن جرت عينى على العناوين الفرعية حتى صدمت بعنوان يقول : «حكم من يصلى بالبنطلون» .

توقفت لأقرأ بهدوء .. فإذا بالمؤلف ـ سامحه الله ـ يؤكد أن الصلاة بالبنطلون لا تصح .. ولا تقبل .. لأن البنطلون «يجسم العورة» .. ومن ثم فإن الصلاة خلف من يصلى بالبنطلون باطلة .

قلت فى نفسى : ما هذا الفقه الجديد الذى يخترعه قوم انعزلوا عن الحياة .. وضاق أمامهم الأفق .. حتى أصبح «البنطلون» قضيتهم .. تصح به الصلاة أو لا تصح ..

هذا هو الفقه الانعزالى الذى نحذر منه .. والذى يهددنا كل يوم بتفريخ أفكار جديدة وطارئة ما سمع بها أحد من الأولين .

إن غاية المطلوب من الملبس ـ أيا كان نوعه ـ أن يستر العورة .. وبهذا المفهوم لم يكن الملبس قضية الاسلام فى يوم من الأيام .. الباكستانى له ملبسه ، والعربى له ملبسه ، والأوروبى المسلم له ملبسه ، والمغربى له ملبسه ، وما قال أحد بفضل لهذا على ذاك إلا بالتقوى .. إن الله سبحانه وتعالى لا ينظر إلا صورنا .. ولكن ينظر إلى قلوبنا التى فى الصدور .. ولا يناله ـ سبحانه وتعالى ـ منا جلباب أو قميص أو بنطلون .. إنما يناله التقوى .

يقول النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث شريف : «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر .. فلا صلاة له » .

هذا هو الهدف الأساسى للصلاة .. أن تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر .. فإن لم ينته عن ذلك فلا صلاة له .

طبعا .. هذا لا يلغى الشروط الواجبة لصحة الصلاة والتى يعرفها أبناؤنا فى التعليم الإبتدائى : ومنها أن يكون المصلى مسلما .. فإن لم يكن كذلك فلا صلاة له .. ثم الطهارة .. والوضوء .. والنية .. واستيفاء المواقيت .. واستقبال القبلة .. وتكبيرة الاحرام .. وقراءة الفاتحة .. الخ .. ومع ذلك فمن تحرى الالتزام بهذه الشروط .. دون أن تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له .

● ● ●

ـ ماذا يفعل الله سبحانه وتعالى بعباداتنا .. وهو الغنى عنا ؟!

يقيناً .. لن تزيده ـ جل وشأنه ـ عباداتنا تعظيماً وتكريماً .. تبارك الله عن ذلك وعلا علواً كبيراً .. إنما العبادات تهذيب لنا .. وإصلاح لمجتمعاتنا .. لأنها تدربنا على التقوى .. وتزرع فينا حسن المعاملة .. وإتقان العمل .. وصدق القول .. وشهادة الحق .. ونزاهة القصد .. وهل يرقى المجتمع إلا بهذه القيم السامية .

لكن .. يظل السؤال :

ما علاقة هذا كله .. بالبنطلون ؟!!

أستاذنا فضيلة الشيخ الغزالى يسمى هذا النوع من الفكر بـ «التنطع» لأنه يجنح إلى التحذلق .. والتضييق على الناس .

ثم .. من صاحب المصلحة فى أن تشكيك ملايين المسلمين فى صحة صلواتهم بهذه الطريقة الفجة التى ما أنزل الله بها من سلطان .

لقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بأن نسدد ونقارب.. وأرشدنا إلى أن الدين يسر.. وماشاد الدين أحد إلا غلبه .. بل إن الله سبحانه وتعالى عاتب نبيه حين شدد على نفسه وحرم ما أحله الله له.. فقال: (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك).

● ● ●

وتجدر هنا الاشارة إلى أن صاحبنا مؤلف الكتاب قد تجاوز قدره وحدوده حين تجاوز الحديث عن صحة الصلاة إلى الحديث عن قبول الصلاة .

نعم.. العلماء تحدثوا قديماً ويتحدثون كل يوم عن شروط صحة الصلاة.. أما القبول فهو بيد الله وحده.. اختص به ذاته.. وهو من أمر الغيب الذى لايعلمه إلا هو.. وما أطلع عليه أحداً من البشر وإن كان نبيه ومصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى : (قل لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير) .. وقال : (يسألونك عن الساعة أيان مرساها .. فيم أنت من ذكراها) .

لذا .. يجب على كل منا أن يلزم قدره .. ويعرف حدوده .. خاصة إذا كان من العلماء الذين علمونا التواضع .. فما تحدث أحدهم فى قضية وإلا وختمها بقوله : « والله أعلم » .

● ● ●

.. ولماذا لانصلى خلف إمام يصلى بالبنطلون؟!

لقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن نصلى



وراء كل بار وفاجر .. فنحن غير مطالبين ان نفتش عما فى القلوب .. ولا أن نبحث فى صحة صلاة كل فرد .. وإذا كان من السخف أن نقارن من يرتدى «البنطلون» بالفاجر الذى أمرنا أن نصلى وراءه .. فإن من البله أن نفكر فى أن نصلى وراء من يرتدى «البنطلون» أم لا .

اللهم ارحمنا من فكر الرافضين للحياة .. المنعزلين عن قضايا أمتنا الكبيرة .. الذين يريدون إغراقنا فى مجادلات عقيمة .. وتشويه ديننا حين يختصرونه فى «بنطلون» .

مؤمن الهباء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

ماذا يقول المفكرون وعلماء الدين والسياسة والاجتماع عن اعترافات الارهابى التائب ؟!

□ د. مصطفى خليل
اعترافاته أثبتت أن الارهاب وسيلة سهلة للربح والزواج !

□ ثروت أباظة :
لا معنى للحوار مع خفافيش وأشباح !.

□ مصطفى كامل مراد :
الحوار فقط هو الوسيلة لمواجهة الارهاب ! .

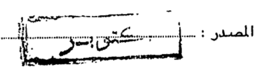
□ إبراهيم شكرى :
لم أشاهده فى التليفزيون . ولا أستطيع أن أحكم على صدق اعترافاته !.

□ د. رفعت السعيد
كيف نصدق من يقبضون ربع مليون جنيه للإرهاب ؟!

□ د. أحمد عمر هاشم
يجب منع الكتب التى تحمل أفكاراً خاطئة .

□ فهمى هويدى **لابد للشباب من قضية يدافع عنها ويموت من أجلها**



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

كانت أول مرة يلتقى فيها الناس بالإرهاب وجها لوجه .. أول مرة يسمعون صوته ويشاهدون صورته .. ويعرفون الأسباب والدوافع للسرقة وتفجير القنابل وقتل الأبرياء .. ولعله لهذا السبب أثارت الاعترافات الخطيرة التى أدلى بها الإرهابى التائب عادل عبد الباقى أمام كاميرات التليفزيون ردود فعل واسعة النطاق بين كافة قطاعات الشعب على اختلاف فئاته وطوائفه .

ورغم أن هذه الاعترافات أزاحت الستار عن خفايا وخبايا التنظيمات الإرهابية .. فإنها تركت فى الأذهان الكثير من علامات الاستفهام والعديد من علامات التعجب !..

وحول هذه الاعترافات وما تعنيه بالضبط .. ومدى الاستفادة منها فى مواجهة ظاهرة الإرهاب التقينا بمجموعة كبيرة من المثقفين والمفكرين وعلماء الدين والسياسة والاجتماع نحاول أن نرصد ردود الفعل ونستخلص النتائج والدروس !.

فى البداية يقول مصطفى خليل رئيس الوزراء الأسبق : اعترافات عادل عبد الباقى كان لها دور كبير فى تنوير الشعب خاصة الشباب بما يجرى داخل الجماعات الإرهابية وهناك عدة نقاط جذبت انتباهى فى هذه الاعترافات منها أنهم يستمدون فكرهم من كتب رغم اختلاف الظروف التى ألفت فيها كما هو حادث فى مصر الآن ، ورغم أن هناك آراء ترى عدم السماح لهذه الكتب بالتداول أى مصادرتها فإن لى رأيا مختلفا ، فلابد من طرح كتب للرد عليها وبشكل دقيق ومفصل بمعنى أن تتم مناقشة كل سطر وكل فقرة فى هذه الكتب لأنها أصبحت هى البذرة الرئيسية للإرهاب.

يجب أيضا إعادة النظر فى أسلوب التعليم المتبع وطريقة التلقين التى تتسم بها مناهجنا وهناك ما يجب أن نضعه فى اعتبارنا بالنسبة

مصطفى على محمود
أميرة خواسك
صالح الفتيانى
محمود عبد الشكور

لهذه الجماعات فعلى الرغم من أنها فى الجزائر لها أهداف سياسية معلنة ، فإنها هنا تختلف فهى جماعات لا هدف واضحا لها وتنقسم إلى جماعات صغيرة تستهدف كل واحدة على جمع أكبر عدد للحصول على تمويلات خارجية أكبر ، وهذا ما يفسر خلافاتهم حول الزعامة لانها مصدر تربح ، وهذا ما يجب ان تكون لنا وقفة حقيقية معه ، لأن هذه الأموال تأتى من الخارج فى شكل أموال زكاة وتبرعات من بعض الدول العربية الشقيقة وهو ما يعد تدخلا سافرا فى الشئون الداخلية لمصر ويجب ألا نسمح به واتخاذ إجراء عنيف تجاهه ومراقبة حركة هذه الأموال فى البنوك وإلى الاشخاص وعندما يحول

شخص سعودى هذه الاموال فهو مدان ومتهم ولابد من صدور حكم غيابى عليه فلا مجاملات ولا تهديد لأمن مصر باسم نشر العقيدة الاسلامية .. أما مايقال عن البطالة وكونها سببا للارهاب فقد أوضحت هذه الاعترافات خطأ هذه المقولة وكشفت أن هؤلاء الشباب وجدوا وسيلة سهلة للربح والزواج وفتاوى سهلة التحقيق كالاستحلال ، وهذا التائب عادل عبد الباقى لم يكن عاطلا ، وزملاؤه لم يكونوا عاطلين ، والقول بربط البطالة

بالإرهاب هو محاولة ممن يعطفون على هذه الجماعات لايجاد عذر لهم ولا عذر لهم ، لأنهم [illegible] استقرار الحكم فى مصر [illegible] إضعافها على الصعيدين الداخلى والخارجى

خفافيش وأشباح !

ويقول الكاتب الكبير ثروت أباظة : أولا يجب [illegible] الإعلام المصرى على هذا الحديث وعرضه . وقد تردد الكلام الذى احتوته إعترافات عادل عبد الباقى كثيرا بين المواطنين ولكن بلا تأكيد كالزواج بلا توثيق والاستحلال وغير ذلك ، ولكن اليوم أصبح مؤكدا من واحد متهم بل أحد زعمائهم ، ولكن ما يؤلمنى أن بعض جرائد المعارضة تهاجم هذا الحوار لأنه قال فيه الحق وهم ضد الحق طوال تاريخهم ، ولكن أن يجاهدوا بذلك وبدلا من اعتذارهم عما اقترفوا فى حق هذا الشعب فهم يهاجمون الرجل وأنا أعتبرهم خارجين عن الدين وحسابهم عند الله . وأرى أن الدولة لا مواجهة لها مع هؤلاء بغير السلاح .. أما الحوار والمناقشة فهذا لا معنى له فلن نناقش خفافيش وأشباحا .. فهل هناك من يقول أنا إرهابى وأريد



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

الحوار ؟ فالمناقشة هنا كلمة مضحكة ، وما سمعناه من عادل عبد الباقى لا يحتاج إلى مناقشة وإنما يحتاج إلى صدام ومواجهة بالسلاح وليس أى وسيلة أخرى .

الممكن والمتاح !

ويرى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار أن إذاعة الاعترافات التى يدلى بها الارهابيون التائبون .. أو حتى غير التائبين من المحكوم عليهم .. ضرورية جدا .. فهى تعمل أولا : على كشف أسرار شباكهم الإرهابية .. وثانيا : على عرض أفكارهم المتطرفة العنيفة .. وثالثا وهو الأهم على تعبئة الرأى العام ضد الإرهاب الذى يستهدف أمن الوطن وسلامة المواطن !.

ويؤكد على أهمية الحوار مع هؤلاء الإرهابيين بكل الوسائل الممكنة والسبل المتاحة .. مطالبا بضرورة عرض هذه الحوارات على علماء النفس من أجل تحليلها .. ومن ثم استكشاف بعض الخيوط التى تمكن الاستفادة منها فى مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة .

ويعتقد أن مناقشة أفكار الإرهابيين ومعرفة اتجاهاتهم أهم كثيرا من السعى وراء تحديد مصادر الكتب المتطرفة التى تعتمد عليها الجماعات الارهابية فى صياغة قوانينها الخاصة .. وسواء كانت هذه الكتب تطبع سرا فى مصر أو تأتى مهربة من الخارج فلابد من مواجهة المشكلة من جذورها .. والمواجهة هنا لابد وأن تكون بالحوار .. الحوار فقط !.

طبيعة الأوضاع !

ويرفض المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل أن يعلق على اعترافات الإرهابى التائب عادل عبد الباقى مؤكدا أنه لم يشاهده ومن ثم لا يستطيع أن يحكم على مدى صدق هذه الاعترافات .

ويرى أن ظاهرة الإرهاب بصفة عامة تعكس طبيعة الأوضاع التى نعيش فى خضمها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . وأنها ليست بالبساطة التى تجعلنا نتعامل معها اعتمادا على نشر بعض الأقوال هنا وإذاعة بعض الاعترافات هناك !.

ويطالب بضرورة إجراء الحوار مع هذه الجماعات لمناقشة الآراء المختلفة وعرض كل وجهات النظر حتى نستطيع أن نجد مخرجا حقيقيا وحلا حاسما لهذه الظاهرة المستفحلة !.

مجرد اشاعات !

ويقول ياسين سراج الدين رئيس حزب الوفد بالقاهرة : إذا صدقنا الاعترافات التى أدلى بها عادل عبد الباقى بصفته ارهابيا فعلا فإننى أعتقد أن هذه الاعترافات خطيرة جدا .. وأخطر منها أنها تثبت وتؤكد كل ما سمعناه منه عن الجماعات الارهابية وكنا نتصور أنه مجرد شائعات مبالغ فيها !.

ويرى أن اتجاه الإعلام إلى هذا النوع من التوعية هو فى الواقع اتجاه ذكى .. خاصة أنها تأتى من خلال اعترافات أحد التائبين الذى عاش بين الإرهابيين لمدة ١٧ عاما .. ونحن كرجال قانون نقول فى هذا الشأن : « الاعتراف سيد الأدلة » !.

وأضاف أن هذه الاعترافات هى أفضل توعية لجميع قطاعات الشباب .. وخاصة الذين اندمج منهم فى صفوف العنف والإرهاب أو الذين يفكرون فى الاندماج ! ومن ثم فإن تكرار هذا الأداء من شخصيات أخرى مماثلة سيكون بمثابة الحصن الحصين ضد الارهاب والعنف والتطرف لكل أبنائنا على اختلاف فئاتهم وطوائفهم !.

أدوات طائعة !

ويقول الدكتور رفعت السعيد الأمين العام المساعد لحزب التجمع : اعترافات عادل عبد الباقى بغض النظر عن قيمتها العملية وتأثيرها الحاسم والبالغ على جماهير عريضة من الشعب المصرى استمعت إليه فى التليفزيون وهو أكبر وسيلة إعلامية تصل إلى الجماهير العريضة فى مصر .. فإنها تكشف لنا عن حقيقتين أساسيتين طالما قلنا بهما وأعرض الكثيرون عن قولنا :

● الحقيقة الأولى : هى أن الإرهاب يبدأ فكرا .. فهذا الرجل وفق قوله لم يمسك أبدا بمدفع لكنه أمسك الآخرون بالمدفع وأقنعهم وعلمهم واحل لهم أن يفعلوا ذلك فصاروا أدوات طائعة فى يده .. وهنا نكتشف أن الإرهابى الحقيقى الذى يرتكب الجرم الأكبر هو صاحب الفتوى .. والرجل فى شجاعة يعترف بذلك .. ومن هذه الحقيقة ننطلق لنؤكد أنه يتعين علينا أن نواجه هذه الأفكار الضالة المتأسلمة والمعادية لصحيح الإسلام فى مهدها أى فى مجال الفكر حيث تتوالد .. سواء فى المسجد .. أوفى العملية التعليمية .. أو فى العملية الإعلامية .. هذه هى الحقيقة الأولى التى علمنا إياها عادل عبد الباقى .

● الحقيقة الثانية : هى أنه لا يوجد معتدل ومتطرف فى تيارات الإسلام السياسى .. مادام الارهاب يتولد فكرا .. فإن الذين يرددون الافكار المتطرفة وكل دعاة التأسلم السياسى يصبحون بالضرورة شركاء فى الإرهاب .. وقد قدم لنا عادل عبد الباقى الدليل ليس فقط فى مجال العلاقة بين الفكر والارهاب .. وإنما ايضا فى مجال التمويل .. فمحام من أشهر دعاة التأسلم السياسى يتضح أنه قد قدم ربع مليون جنيه .. وواحد من أصحاب شركات التأسلم الاقتصادى يمول وبشكل مباشر الإرهابيين .. ثم يأتون إلينا قائلين إنهم ضد العنف .. فكيف يمكن أن نصدقهم .. هذا هو السؤال !؟

خطوة خطوة !

□□ ويرى الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع السياسى بالجامعة الامريكية أن هذه الاعترافات تمثل نقلة جديدة فى كشف خبايا وديناميكيات تجنيد المراهقين فى الحركات المتطرفة .. وكيفية استغلال تدين هؤلاء المراهقين فى استدراجهم خطوة خطوة إلى الانخراط فى جماعات ذات فكر متطرف .. الجديد الذى كشف عنه الارهابى التائب هو العمليات المنظمة لعزل ضحايا هذا التجنيد عن المجرى الرئيسى للحياة الاجتماعية العادية بخلق قطيعة بينهم وبين المجتمع بحيث لا يتلقون أى فكر بديل أو مختلف عما يتلقونه .

أضف إلى ذلك التكثيف التدريجى لجرعات الفكر المتزمت الذى يكفر الدولة والمجتمع .. وبتكفير المجتمع يسهل على التنظيمات المتطرفة أن تخلق قطيعة حتى بين المجند الضحية واقرب الناس إليه مثل أهله وأصدقائه .. بحيث ينتهى الأمر بأن يصبح هذا المجند الضحية معتمدا اعتمادا كاملا على التنظيم فى اشباع كل احتياجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية .. وبتعظيم هذه الاعتمادية يصبح المجند الضحية قابلا للطاعة العمياء لما يصدر إليه من أوامر بما فى ذلك أوامر النهب والتخريب والتدمير والقتل .

ومع ارتكابه لأى هذه الجرائم يصبح أكثر اعتمادية مما كان لان أمنه الشخصى يصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا برضاء الجماعة عليه وحمايتها له .. وبهذا يدخل فى الدائرة المفرغة .. يطيع مزيدا من الأوامر .. وبطاعته لهذه الأوامر يتورط أكثر .. وبتورطه أكثر يصبح أسير الجماعة .. هى التى تخفيه وتحميه .. وفى كل هذا يتم الغاء عقل المجند الضحية الغاء كاملا ويتحول إلى ما يشبه الروبوت أى الانسان الآلى !.

خلاصة كل هذا .. هو ما كشف عنه الإرهابى



التائب عادل عبد الباقى .. انه تشريح فسيولوجى ابرانى لرحلة تبدأ بالتدين البرىء وتنتهى إلى الاجرام الفظيع .. ومعرفة كل حلقات وخطوات وتفاصيل هذه الرحلة مهم للغاية فى اساليب الوقاية والعلاج .. التى لابد أن تعتمد على ضرورة افساح المجال أمام الشباب لكى ينخرط فى المجرى الرئيسى للحياة العامة .. إذا أراد أن يتحدث فى السياسة فليتحدث .. إذا أراد أن يتحدث فى الدين فليتحدث .. إذا أراد أن يشارك فى السياسة أو الدين أو الرياضة فليشارك .. وفى كل نشاط يشارك فيه الشباب لابد أن نصر ونلح على أن يجد تعددية كاملة ومجالا رحبا للجدل والحوار .

وهذا يستدعى من الدولة أن تكف عن الخوف من التعددية بالمعنى الواسع .. لان ما كان للجماعات المتطرفة أن تنجح فى تجنيد هؤلاء الابرياء إلا لأنهم لم يجدوا بدائل .. لا نشاطية ولا فكرية لكى يعبروا من خلالها عن احتياجاتهم المشروعة .

لابد من اعادة فتح العقل والوجدان المصرى .. اعادة فتح العقل حتى ينشغل بقضايا الحاضر والمستقبل .. واعادة فتح الوجدان حتى يصبح أكثر رحمة وتعاطفا ورقة .

ان الفكر الشمولى الرسمى الذى يستخدمه المجتمع يمهد الطريق لفكر شمولى آخر مضاد لسياسة الدولة ! .. والأمثلة على ذلك كثيرة .. أهمها ما حدث فى الاتحاد السوفييتى السابق ويوغوسلافيا .. لقد تحولوا من شيوعيين عنيفين جدا .. إلى فاشيين أكثر عنفا .. من فكر شمولى يسارى إلى فكر عنصرى فاشى !..

مفيدة وهامة !

ويضيف د . حسن الساعاتى أستاذ الاجتماع بأن اعترافات الارهابى التائب بأنها مفيدة وهامة ويجب التركيز على مثل هذه الحوارات حتى تساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة للشباب الذى غرر به أفراد هذه الجماعات .

ويرى د . حسن الساعاتى ضرورة الاستفادة مما جاء فى حوار هذا الارهابى وخاصة ما قاله بأن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية هى التى دفعته وأمثاله إلى هذا الطريق لذلك يجب على الدولة أن تعمل جاهدة لحل مشكلات البطالة والضياع الفكرى عند الشباب بالتوعية الدينية والدعوة السليمة عن طريق العلماء الذين يعرفون الدين معرفة صحيحة .

وينصح د : حسن الساعاتى بحصر الكتب والمذكرات التى يعتمد عليها هؤلاء الارهابيون ويرد عليها العلماء ويفندون ما جاء بها من أخطاء جسيمة فى حق الدين والمجتمع

عودة الندوات

ويقول د . أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ونائب رئيس جامعة الأزهر : إن ما قاله الشاب التائب عن غياب الدعاة هو حقيقة حيث لم يتم مع هؤلاء الشباب حوار علمى واقعى صحيح وانما مجرد مناقشات مع عامة الشباب ، ولم يجلس العلماء للحوار معهم خاصة فى الفترة الأخيرة ، أما فى أوائل الثمانينات فقد كانت هناك حوارات جادة شاركت فيها مع بعض العلماء أمثال د . موسى لاشين ، ود . أحمد هيكل ، ود . الأحمدى أبو النور ، والمرحوم د . محمد الطيب النجار ، وهذه الحوارات التى بدأها اللواء حسن أبوباشا هى التى آتت ثمارها ، ولا أعلم لماذا توقفت هذه الندوات العامة ؟ ولماذا تحولت إلى حفلات عامة يدعى إليها أعضاء المجالس المحلية وعدد كبير من الحاضرين غير المستهدفين بالحوار ، ويتحدث فيها أشخاص معروفون لم يتغيروا !.

ويرى د . عمر هاشم أن هناك كتبا تحمل أفكارا خاطئة يجب وقف اصدارها وتنقيتها ، وكتبا أخرى لا تحمل خطأ فى الفكر ولكن الشباب يفهمونها على نحو خاطىء ، والشاب التائب تناول هذه الكتب بفكره وحده ولكن العلم يدرس عن طريق العلماء ولا يؤخذ من الصحف ، وهذا الخطأ الذى وقع فيه هو المسئول عنه .

والدرس المستفاد من هذه الاعترافات هو أن نملأ المساجد بالشيوخ الأكفاء ، فالمسجد بدون شيخ كفء من الأفضل أن يتم غلقه بدلا من أن يخرج منه فكر خاطىء وهدام

مسئولية المجتمع

ويرى الاستاذ فهمى هويدى أن الشاب تحدث فى البداية عن أنه لم يجد فى مناهج المدرسة ما يشبع رغبته فى تحصيل العلم ، وهذه مسئولية مناهج التعليم التى لم تستطع تحصين شبابنا بالحد الأدنى من الفكر الذى يحميهم من الفكر المنحرف ، ويفهم من كلامه - أيضا - أن المساجد لم تؤد دورها فى توعية الشباب ، والسؤال المطروح هو : لماذا حدث ذلك فى هذه الفترة الزمنية ؟ .

ويضيف أن الشاب تحدث عن قوافل التوعية التى تفرض الرأى والتى تحولت إلى عمل


المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

بيروقراطى فاشل ، وأشار إلى أن الشاب العاطل يتزوج ويمنح منزلا ، وهذا يؤكد وجود بُعد اجتماعى للمشكلة ويطرح حديث الشاب عن استعداده للموت سؤالا مهما عمن المسئول عن توفير قضية للشباب يدافع عنها ويموت من أجلها .

ويرى فهمى هويدى أن فى هذا الحديث ما يحمّل المجتمع مسئولية كبرى فى إيجاد حلم وهدف قومى للشباب ، فالمجتمع مسئول عن عدة أشياء فى المشكلة مثل البطالة ، وعدم تربية وتوجيه الشباب ، وعدم إعطاء الشرعية للعمل الإسلامى ، وتدهور مناهج التعليم ، وحملات الهجوم على الأزهر كمؤسسة دينية مما أضعف ثقة الشباب فى شيوخه ، وعلينا - دائما - أن نقرأ هذه الاعترافات فى إطار النقد الذاتى للمجتمع بعيدا عن التهليل لأخطاء هؤلاء الشباب أو غيرهم ، وعلينا أن نبحث عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة ، أما عن الكتب التى تحمل فكرا خاطئا فهى عَرَض وليست مرضا ، وإلا فلماذا ظهر هذا الفكر فى تلك المرحلة بالذات رغم وجود الكتب منذ سنوات طويلة ؟

محاورة الشباب

ويعتقد د . عبد الصبور شاهين أن اعترافات الإرهابى التائب أشهدتنا على خيبتنا لأننا غفلنا عن هذه الظاهرة ١٧ عاما ثم جاء هذا الشاب لكى يفتدى نفسه بهذا الكلام ، وهذا يلفت نظرنا إلى أننا قصّرنا فى محاورة هؤلاء الشباب حتى وقعوا فيما وقعوا فيه ، ولعل الأساليب التى كانت تزيّف الحوار يتضح لنا فسادها الآن ، فكثيرا ما تصّورنا أننا نحاور الشباب بينما كنا نضحك على أنفسنا ، ونتركهم لمن يبعدونهم عن طريق الصواب .

ويدافع د . عبد الصبور شاهين عن دور المساجد مؤكدا أنه كان فيها دائما من يناقشون الشباب ، ولكنهم كانوا يتهمون الشيوخ إما بالكفر وإما بأنهم علماء السلطة ، وما قاله الشاب التائب عن غياب دور العلماء محض افتراء وكذب ، لأن العلماء كانوا موجودين ، ولكن الشباب حجبوا الرؤية عن أنفسهم .

أمّا عن حديث الشاب عن الكتب التى اطّلع عليها فهى تؤكد .. كما يقول د . عبد الصبور شاهين .. انه لا يعرف محتوى المكتبة الاسلامية ، ولم يعرف سوى الكتب الصفراء ، وأنا اتهمه هو وغيره أنهم لم يفهموا كتب « ابن تيمية » وغيره من الأئمة الأعلام الذين نسبوا إليهم زورا وجهلا أنهم دعوهم إلى ما هم فيه ، وهذا فهم خاطىء والأئمة فى مكانتهم لا يطاولهم الأقزام .

توجية الدعوة !

ويقول د . أحمد شلبى استاذ الحضارة الاسلامية أن الوقائع التى ذكرها الإرهابى التائب فى اعترافاته ليست من الاسلام فى شىء وتؤكد مدى بعد هؤلاء الارهابيين عن الطريق الصحيح وخاصة ما قاله عن عدّة المرأة رغم ما ورد من نصوص واضحة وسليمة توضح أحكامها ، وكذلك فيما يتعلق بنظام الاستحلال الذى أقروه نظاما لتعاملاتهم مع الأخرين رغم ما أقره الاسلام من حماية للأموال والدماء والأعراض .

ويشير د . أحمد شلبى إلى ضرورة توجيه الدعوة إلى هؤلاء الارهابيين للعودة إلى رشدهم والتوبة والبعد عن الطريق الخاطىء الذين يسيرون فيه مع مواجهة أفكارهم الهدامة عن طريق إصدار الكتب الدينية لكبار العلماء المشهود لهم بالفكر الدينى المستنير

القرآن والسنّة

ويؤكد الكاتب الكبير سعد الدين وهبة أن اعترافات الشاب ليست جديدة ، فقد تسرّبت معلومات من الإرهابيين أنفسهم من قبل عن مسألة تعدّد الزواج مع عدم وجود فترة العدّة الشرعية ، بالإضافة إلى عمليات استحلال أمول غير المسلمين ، كل هذه الأمور ليست جديدة ، أما الكتب التى تحدث عنها فهى أيضا معروفة وقرأها الجميع ، ولكن الخطأ فى أنها لم تناقش فى التليفزيون والإذاعة وندوات وزارة الاوقاف ، وهناك بالفعل قصور فى تفسير كتب « المودودى » و« ابن تيمية » و« سيد قطب » .

ولكن إذا كان هذا الشاب اتخذ من هذه الكتب الوسيلة الوحيدة لإسلامه فعليه أن يدرك خطأ ذلك ، لأن المصادر الأولى الحقيقية هى القرآن والسنة ، والغريب أنهذا الشاب لم يقل فى اعترافاته أنه قرأ المصحف أوكتب الأحاديث ، وحتى عندما تحدّث عن الاستحلال ذكر أنه قرأ كتابا للشيخ الغزالى مع أن الرد على هذه المسألة موجود فى القرآن والسنّة ، ولذلك فهو ليس بريئاً من تعمّد تضليل نفسه أو غيره ، وعندما تحدث عن عودته للصواب قال إنه قرأ قصة ترك الرسول ﷺ لأموال قريش عند على بن أبى طالب ، وهذا الأمر موجود فى كثير من كتب السُّنة ، والقرآن - قبل كل ذلك - يتحدث عن حفظ الأمانات .

ويقول سعد الدين وهبة : إن الدروس المستفادة من هذه الاعترافات تتمثل فى ألا نترك الشباب يفسرون القرآن على هواهم فى المدارس ، وعلينا مناقشتهم . كما أن هناك تقصيراً فى دور أجهزة الاعلام والمساجد والندوات العامة فى التصدى لهذه الأفكار الخاطئة التى يحملها بعض الشباب ، ويذكر لهذا الشاب أنه أعاد نفسه إلى طريق الرشاد .

ليس جديدا

تقول الإذاعية الكبيرة أمال فهمى إن ما قاله الإرهابى التائب فى اعترافاته ليس جديدا عليها فقد عرفته قبل ذلك من العائلات التى انفصل ابناؤها عن المجتمع وتركوا بيوتهم إلى أحضان هذه الجماعات ولكن الجديد أنها جاءت على لسان أحد أفراد هذه الجماعات ليؤكد مدى التخبط والضلال الذى تعيش فيه هذه الجماعات .

وتضيف أمال فهمى أن الحوار جاء بوقائع كثيرة عن أماكن تجمعهم والكتب التى يتخذونها مراجع ومصادر أساسية لمعلوماتهم الدينية لذلك يجب على وزارة الأوقاف أن تهيمن على المساجد الصغيرة والزوايا التى يسيطرون عليها وأن تدفع بأئمة ووعاظ على درجة كبيرة من الثقافة الإسلامية المستنيرة حتى يستطيعوا أن يدحضوا هؤلاء وأن تتم مصادرة الكتب ذات الفكر الردىء والهدام التى يعتمدون عليها وتشديد العقوبة على المطابع التى تطبعها .

مصر والحياة



حديث الارهابي التائب في جريدة الحياة قبل التليفزيون

كتبت في هذا المكان منذ اكثر من شهرين عن لقائي مع الارهابي التائب عادل عبدالباقي .

قلت انني قابلته من خلال ندوة الاربعاء التي يقيمها المستشار جمال عبدالحليم رئيس محكمة الجنايات السابق في مكتبه بمصر الجديدة كل يوم اربعاء . وكتبت في هذا المكان ان عادل تحدث بقلب مفتوح وحكى عن كل ما تعرض له من تجارب خلال ١٧ عاما كان فيها عضوا منتظما بجماعة الشوقيين بالفيوم .

وكيف انه تبين بعد فترة ان موضوع استحلال مال الكفار سواء اكانوا من المسلمين (الكفار) ايضا ام من المسيحيين ، ماهو الا لصوصية مقنعة وان الدين الاسلامي لم يرد فيه اي ذكر لاستحلال مال الغير للآخرين مهما كان الغرض الذي سينفق فيه هذا المال .. وقال عادل يومها انه واجه الاخوة بهذا الموضوع فقالوا له مامعناه انه لاسبيل الى العودة عن هذا الاسلوب لان السرقة اصبحت مصدرا هاما من مصادر تمويل الجماعة !!

وقال عادل يومها ان هناك اكثر من خمسين الف شاب انضموا لهذه الجماعات لانهم اما في ضائقة مالية او ادبية او نفسية او دنيوية كان يحاول الشاب ان يجد عملا او شقة او عروسة فيفشل فيضطر للانضمام لهؤلاء الناس الذين سرعان ما يجرون له « غسيل مخ » ثم يوجدون له الشقة والعروسة مقابل اعتناق الافكار المتطرفة والانغماس في احتراف الاعمال العدوانية ضد الدولة الكافرة واناسها الكفرة !! وقال عادل عبدالباقي في ندوة الاربعاء كلاما كثيرا امتد ساعات وساعات وكتبت طرفا منه ثم اعاده في الاسبوع الماضي على شاشة القناة الاولى بالتليفزيون واضاف اليه بعض المعلومات الجديدة !!

اهلا بعودة عادل عبدالباقي الى الحق والصواب واهلا بعودة كل من انحرف عن جادة الصواب ونحن نفتح لهم عقولنا وقلوبنا ونعد بان نكرمهم شعبا وحكومة اذا كانوا جادين في التوبة .

وقد وجب التنوية الى ان جريدة الحياة الغراء كانت اسبق الصحف والمجلات الى نشر اعترافات عادل عبدالباقي والله الموفق دائما

سكينة السادات



المصدر : الأسبوع (؟) ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

السطور الأخيرة

عبارة قصيرة تتكون من عشر كلمات جاءت على لسان الإرهابي التائب عادل عبدالباقي ضمن اعترافاته الخطيرة التي أفضى بها الى المذيعين محمود سلطان وفاطمة فؤاد في حوارهما التليفزيوني معه .. ولكنها - اي هذه العبارة - تستحق وقفة طويلة لنتدبر معانيها من ناحية، ولنبحث دلالتها من ناحية أخرى .

وحين نطق الارهابي التائب بهذه العبارة : « انا رأيت الكثير تحت النقاب .. للأسف هناك دعارة تحت النقاب ».. فإنه قصد - تحديداً - ان يفضح فكر الجماعات الدينية المتطرفة التي يمارس افرادها الزنا باسم « الزواج » .. ولقد ضرب لنا عادل عبدالباقي امثلة كثيرة منها تلك الزوجة التي تزوجت بعد اربعة ايام من طلاقها الباطل .

ومن هنا فان تعميم هذا « الاتهام » لايستقيم مع هذه الحقيقة وهي ان بعض من يرتدين « النقاب » لاينتمين الى الجماعات الدينية المتطرفة ، ولكنهن قد فعلن ذلك من باب التوبة او من باب الاعتقاد بان الدين الاسلامي يحض على ستر وجه المرأة وكفيها .. ولذلك فإنه من الظلم ان تتساوى نظرتنا الى هذا « النقاب » .. او ذاك .

غير ان هناك نوعا ثالثا يتخذ من « النقاب » وسيلة للتخفي او للهرب من يد العدالة او لارتكاب الجرائم دون ان يتعرف عليهن احد .. وهذا النوع الثالث يشترك فيه الرجال ايضا حيث تم ضبط عدد من المجرمين كانوا يرتدون « النقاب » اعتقاداً كاذبا بانهم في مأمن من ايدي وعيون رجال الشرطة .

ان قضية « النقاب » التي فجرها الارهابي التائب عادل عبدالباقي لاينبغي ان تمر هكذا دون تناول صحيح لابعادها ، ودون اكتراث بما تمثله من خطورة على امن المجتمع .. واذا كان الأزهر هو المنوط بمعالجة الجانب الديني في هذه القضية .. فان وزارة الداخلية مطالبة - هي الاخرى - بان تتوفر على دراسة جانبها الامني .

ولكن هناك من يرى ان ارتداء « النقاب » يعتبر مظهراً من مظاهر الحرية الشخصية التي تنص المادة (٤١) من الدستور عليها .. وهذا ما اكده مجلس الدولة في الحكم الذي اصدره مؤخراً والذي قضى بالغاء قرار مدير [illegible] التربية والتعليم بفصل عشرين طالبة من احدى المدارس الثانوية لانهن كن يرتدين « النقاب » .

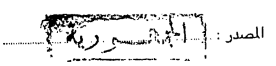
إن الحرية الشخصية وكذلك حرية العقيدة هما حقان طبيعيان لكل مواطن يعيش على ارض مصر ما في ذلك شك .. ولكن ماذا لو اصطدمت هاتان الحريتان او هذان الحقان بدواعي الأمن التي تستوجب اهمية التحقق من شخصية هؤلاء الذين يرتدون « النقاب » .

واذا كان هناك من يفتئت على حق الجهة الإدارية في ضرورة التعرف على شخصية من يرتدي « النقاب » بدعوى ان « المنقبة » ترفض كشف وجهها امام رجل غريب على اعتبار ان هذا الوجه يمثل عورة من وجهة نظرها .. فاما ان يقنن هذا الحق واما ان نجرم ارتداء « النقاب » .

ويا ايتها الحرية الشخصية .. كم من الجرائم ترتكب باسمك

محمد جبر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

الارهاب والتلوث النفسى الاجتماعى

تلوث البيئة فى مصر ليس وحده مصدر الخطر الذى يستحق التحذير والبحث عن سبل المواجهة .. فهناك أيضا التلوث النفسى الاجتماعى الذى يؤثر على سلوكيات الافراد وقيمهم مما أدى الى انتشار الكراهية والحقد بين الناس ، وسيادة روح الانعزالية والانانية على حساب التعاون والاخاء وتغلب القيم المادية على القيم الاجتماعية والاخلاقية .. وأيضا الأرهاب وانتشار الافكار المتطرفة بين الشباب ..

تناول الكثيرون ظاهرة الارهاب ورأوا أنها تعود الى البطالة والمناطق العشوائية المزاحمة الفقيرة والازمة الاقتصادية ..

وهناك أيضا - وهذا ما استعرض له ، عوامل اخرى بتنشئة الفرد وتعليمه واعداده للحياة وهو ما يحتاج الى دراسة متأنية حتى يمكن مواجهة جذور الارهاب الدخيل على مجتمعنا وتشمل هذه العوامل :

١ - افتقاد القدوة : فالطفل يقتدى بوالديه والراشدين حوله ثم بمعلميه بعد التحاقه بالمدرسة .. وتبدأ المشكلة من البيت ، واكاد اجزم أن دور الابوين فى تنشئة الطفل وتأثيرهما فيه كقدوة ، ليس كما ينبغى

وفى المدرسة .. يدخل الطفل فصلا مزدحما بزملائه الذين قد يعتدون عليه فى غيبة المعلم المشغول اساسا بالمنهج المكدس مما يجعل دوره القيادى والريادى يتضاءل أمام كثرة المهام الموكلة اليه .. اضافة الى العامل المادى الذى يجعله يسعى للدروس الخصوصية

٢ - سوء الاعداد الاكاديمى

فى ضوء أزمة التعليم الحالية .. زاد الاهتمام بالكم على الكيف . فالتلميذ يحفظ ما يلقيه عليه المدرس من معلومات بالفصل دون أن تتاح له فرصة الفهم والمناقشة .. ولايختلف الامر كثيرا فى التعليم الجامعى حيث يتخرج الطالب وهو لايعرف اخلاقيات أو اسس المهنة التى سيمتهنها .. وتزداد المشكلة مع من يلتحقون بالتعليم المتوسط خاصة مع نقص التدريبات العملية على مناهج الدراسة ، وهو مايقلل من قيمة الخريج فى سوق العمل ويؤدى الى البطالة التى تفتح أبواب الانحراف .

٣ - التناقض الشديد بين الكائن وماينبغى أن يكون :

ويبدا هذا التناقض من البيت ، فالاب الذى ينصح أبناءه بالصدق والامانة والالتزام الاخلاقى ولايفعل ذلك فى سلوكه اليومى أمامهم

٤ - الاحساس بالاغتراب : وينشأ عند جميع الافراد عندما لايشعرون بأنهم أصحاب المكان الذى يعيشون فيه او يتعلمون فيه ، أو يمارسون فيه هواياتهم .. والمشكلة الاساسية هنا تكون فى اساليب التنشئة الاجتماعية غير الصحيحة حيث يلاحظ الطفل مثلا أن أمه تقوم بالاهتمام الشديد بنظافة المنزل الذى تقيم فيه الاسرة ، ولكنها تقذف بالفضلات فى الشارع

وعندما يرى الفرد انه محروم من أشياء موجودة فى بيئته المحيطة كأن يرى ناديا رياضيا ولايستطيع ان يدخله او يرى أنواعا من المأكولات وهو غير قادر على الحصول عليها ، فأنه يشعر بأنه لاينتمى الى الشارع أو الى الحى الذى يعيش فيه ، فالانتماء هو الذى يجعل الفرد لايشعر بالاغتراب .

٥ - الشعور بالاحباط والعجز وفقدان الأمل فى المستقبل :

وينشأ عندما يدرك الفرد فرص العمل بعد التخرج محدودة وأنه حتى أن وجد فرصة عمل ، فانه لن يكون قادرا على الاستقلال عن والديه ، لان دخله من الوظيفة لن يسمح له باعالة نفسه أو يجعله قادرا على الزواج ..

٦ - الفراغ الفكرى والسياسى :

عندما كنا تلاميذ فى الخمسينات وبداية الستينات فان المدرسة والجامعة كانت تتيح لنا فرص التعرف على السياسات الاجتماعية والاقتصادية للدولة من خلال دراسة مقررات قومية والانضمام الى منظمة الشباب والمشاركة فى المعسكرات وبعد أن حدث انفراج سياسى كبير وأصبح هذا النظام ديمقراطيا يقوم على تعدد الاحزاب ، فأننى لا أرى حتى الان ان الاحزاب السياسية تقوم بدورها فى اكساب الشباب للمفاهيم الاساسية التى يقوم عليها الفكر السياسى لها .. وهو مايفسر ظاهرة العزوف عن المشاركة فى الانتخابات

٧ - افتقاد القدوة الدينية :

فما يسمعه الشباب فى المساجد لايتمشى مع ظروفه الحياتية للمجتمع الحديث فى معظم الاحيان وقد يسمع الشباب من خطباء المساجد مايتعارض مع مايعلمونه من مبادىء الدين

٨ - ارتفاع مستوى الطموح الشديد

كانت طموحات افراد جيل الخمسينات (جيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢) محدودة للغاية وكان كل فرد منا يشعر بالرضا والسعادة عندما يحصل على احتياجاته الاساسية شباب اليوم له تطلعات كبيرة لا تتفق مع قدراته مما يؤدى الى شعوره بالاحباط .

٩ - عدم تقدير الموظف الكفء ، فالتساهل الشديد فى بعض المصالح الحكومية فى تقدير العاملين بها ادى الى اجهاض نظام الحوافز الذى وفرته الدولة للعاملين بها

يؤدى ذلك الى احباط شديد من العاملين الجادين اللذين يبتكرون فى مجالات أعمالهم ويؤدون واجباتهم الوظيفية على خير وجه

مقترحات تربوية لعلاج هذه الظاهرة :

١ - التوعية الاسرية لاساليب الرعاية السليمة وذلك عن طريق مراكز للارشاد الاسرى ووسائل الاعلام

٢ - الاهتمام باعداد المعلم الذى يمثل القدوة للتلاميذ وفى هذا المجال ودون الدخول فى تفاصيل كثيرة ، أطالب بتطبيق مقترحات وزير التعليم التى تقضى بتوحيد مصدر إعداد المعلمين ومنع الازدواج فى اعدادهم ووقف تعيين فائض الخريجين للعمل بالمدارس لأنهم غير معدين الاعداد المهنى الكافى ، ويؤثرون بالتالى تأثيرا سالبا على سلوك تلاميذهم

٣ - وضع معايير للدخول فى مهنة التعليم وفى نقابة المعلمين ، فالملاحظ أن النقابة هى الوحيدة بمصر التى تضم خليطا متباينا من خريجى كليات اللغة العربية ومعاهد المعلمين ، وكليات الاداب والعلوم ، والزراعة ، والتجارة والهندسة وخريجى المدارس الثانوية الصناعية والزراعية والتجارية والثانوية العامة وغيرها من المؤهلات التى لايتسع المجال لحصرها . فهل مهنة التعليم اقل اهمية من مهنة الطب

٤ - الاهتمام بتقديم الفكر السياسى للدولة ونظام تعدد الاحزاب وغيره من الامور ضمن مقررات اعداد المعلم .

٥ - الاهتمام بالاعداد العلمى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ - ١ ابريل ١٩٩٤

والسياسي لخطباء المساجد بحيث تكون لديهم دراية كافية بكل مايدور في البلاد في أنشطة اجتماعية واقتصادية وسياسية وبحيث يركزون على قضايا المجتمع في احاديثهم وخطبهم والاعتدال في عرض هذه القضايا وفق روح الاسلام وتعاليمه .

٦ - تشجيع اقامة معسكرات قومية كمعسكرات العمل أو معسكرات التربية السياسية والقومية بحيث تكون جزءا مكملا لاعمال السنة في الانشطة

٧ - تطوير الادارة في المصالح الحكومية والشركات بما يسمح باظهار العاملين المتميزين واعطائهم التقدير المناسب .

٨ - عدم انشاء كليات جامعية أو معاهد عالية جديدة في المناطق السكانية المزدحمة وقصر انشاء هذه الكليات وتلك المعاهد على المناطق الصحراوية ، فالجامعة التي تنشأ في الصحراء ستؤدي الى اقامة مجتمع عمراني جديد حولها ، وهذا المجتمع الجديد يختلف عن المجتمعات العمرانية في المناطق الصناعية لانه مجتمع يعيش في بيئة نظيفة بعيدة عن كل مصادر التلوث .

بقلم :

د. محمود عبدالحليم

عميد تربية دمنهور



جرائم الإرهاب الدنيئة تؤكد ضرورة استئصال الظاهرة من جذورها!

يطل علينا الارهاب بوجهه القبيح بين الحين والآخر مرتكبا اعماله الجبانة التى قد تروح ضحيتها ارواح بريئة او تسفر عن تدمير ممتلكات لاناس لاذنب لهم ولاجريرة سوى ان يتصادف وجودهم فى ذات المكان الذى يرتكب فيه الارهابيون جرائمهم.

وفى ضوء هذه الجرائم نستطيع ان نرصد اربعة عناصر هامة طرأت على ظاهرة الارهاب وهى:

أولا: تصاعد العمليات الامنية الوقائية الناجحة ضد اوكار الارهاب فى مختلف انحاء البلاد سواء فى محافظات الوجه البحرى او محافظات الصعيد وهى عمليات اصبحت تسفر اما عن قتل العناصر الارهابية لدى ابدائها أى نوع من المقاومة أو عن اعتقال هذه العناصر ووقوعها كالفئران فى مصيدة الشرطة.

ثانيا: ان عددا كبيرا من العمليات الامنية الناجحة ضد الارهاب تتم من خلال مساندة شعبية واسعة لجهاز الامن ورجاله.. ولعل احدث ماتم فى هذا الشأن هى عملية القبض على ٩ من الارهابيين فى احدى قرى مركز كفر شكر وهى قرية المنشأة الصغرى بمبادرة خالصة من اهالى القرية اليقظين الذين لاحظوا ترددهم المريب على مسجد القرية فى أوقات متأخرة من الليل مما دفعهم الى ابلاغ الشرطة التى تحركت بدورها حركة سريعة والقت القبض عليهم جميعا دون طلقة رصاص واحدة رغم ان الارهابيين كانوا كالعادة مسلحين.. واحدهم وهو اسامة خاطر سبق اعتقاله لانتمائه الى تنظيم الجهاد ومشاركته فى الاحداث التى اعقبت اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١.

ثالثا: ان العمليات الارهابية تحت وطأة المطاردات المستمرة من جانب اجهزة الامن قد تحولت الى عمليات صغيرة اشبه بفرقعات مسدسات الصوت قد تزعج ولكنها لاتؤذى كثيرا أو على نطاق واسع.. وقد ثبت ان العمليات الارهابية الاخيرة فى معظمها ليست نتاج حسن تخطيط أو دقة تدبير بقدر ماهى عملية استثمار اجرامى لبعض الاخطاء النابعة من عدم الحرص فى هذا الموقع أو ذاك.

رابعا: انه بعد اذاعة الحديث التليفزيونى مع الارهابى التائب عادل عبد الباقى وتحت وطأة الحصار الامنى بدأ بعض الارهابيين الآخرين يسلمون انفسهم طواعية لرجال الأمن طالبين العفو عنهم وتأمين حياتهم.. وقد حدث ذلك حتى فى اسيوط التى تعد اخطر معاقل الارهاب فى مصر حتى الآن.

إن هذه المستجدات الاربعة فى ظاهرة الارهاب تؤكد ان الظاهرة فى حالة انحسار بعد ان نجحت اجهزة الاعلام المصرية فى تعريتها ونزع الغلالة الدينية التى كانت تتستر تحتها. ونجحت اجهزة الامن فى حصارها وتوجيه الضربات الساحقة الى اوكارها واصبح الشعب المصرى الطيب على بينة من امره تماما فى شأن هؤلاء الارهابيين حيث اكتشف انهم هم الخارجون على صحيح الدين الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويسعون فى الارض فسادا بعد ان كانوا يصورون للناس ان الدولة هى الكافرة وان المجتمع كله مجتمع كفر وجاهلية.

صحيح ان الناس وجماهير الشعب عموما لم تكن تصدق كلام هؤلاء الارهابيين ولكن كشف انحراف هؤلاء الارهابيين عن الدين الحق كان ضروريا لحماية شبابنا من الانسياق وراءهم فى تيارات الضلال حيث الشباب فى سنوات عمره الغض يكون عرضة للانفعال وقلة الخبرة وضعف الثقافة العامة والدينية على السواء مما يمكن تلك العناصر الارهابية من استهوائه لمناهضة المجتمع ومحاربة الدولة والالقاء بنفسه فى مستنقع العمالة للدوائر الاجنبية الحاقدة على مصر.

ويبقى أن نؤكد أن الجريمة الخسيسة التى وقعت مساء امس واستشهد فيها واحد من كبار رجال الشرطة لن تثنى شعبنا عن الوقوف كله صفا واحدا فى مواجهة هؤلاء الارهابيين ومواصلة التعاون مع الشرطة من اجل اقتلاع الارهاب من جذوره والقضاء عليه حتى النهاية.

اننا على ثقة من أن هذه الجريمة النكراء سوف تزيد من إصرار المجتمع كله على مواصلة جهوده الجادة لاستئصال هذا الإرهاب اللعين ونشر الأمن والاستقرار فى ربوع الوطن..

المحــــرر



المصدر : الوفد
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● نحن نسرف ولاشك على الحراسات الخاصة .. نستورد السيارات المصفحة بالملايين .. والاسلحة المتقدمة .. ودروع ضد الرصاص .. واجهزة معقدة للردع .. وافراد حراسة على مستويات عالية من المهارة .. نخرجها من وظيفتها .. ومن دورها .. فى حماية الشعب .. الى حماية اشخاص .. ولاشك ان بعض الشخصيات العامة تستحق الحماية والحراسة لانها هدف للارهاب .. بسبب مواقفها او آرائها او تصرفاتها .. ولان الارهاب بلا عقل فإنه يرد على الرأى بالرصاص .. ولكن الحراسات الخاصة تتحول احيانا الى «منظرة» ..وارهاب للآخرين من الجيران والسكان واهالى الشارع ..

●● فى نفس الوقت هناك بعض المسئولين فى مصر يعيش بلا حراسة .. ويمشى بين الناس بشكل طبيعى .. ولانريد ان نكشف اسماء هؤلاء المسئولون حتى لايكونوا عرضة للارهاب عندما يعرف الارهابيون انهم بلا حراسة .. وهؤلاء المسئولين يمشون بين الناس موضع احترام وتقدير .. وربما قام الناس بحمايتهم بشكل تلقائى .. خاصة وانهم يتحركون بسهولة .. موضع ترحيب من الناس اذا وصلوا .. وموضع تكريم اذا رحلوا .. لان الصفارات لاتعلن عنهم .. والرشاشات لاتخرج من السيارات المرافقة .. لااستفزاز ولا تساؤل ..

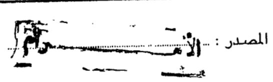
●● وبعض الناس يفرضون على انفسهم الحراسة .. وهم ليسوا هدفا على الاطلاق .. ولايفكر احد فى المساس بهم .. اما لانهم لايمثلون شيئا .. او لانهم لايستحقون ذلك .. وربما اخترع بعضهم خطابات تهديد لنفسه لاقناع الحكومة بفرض الحراسة عليه .. لان الحراسة «منظرة» .. تلفت نظر الناس اليه .. ويتصور الناس انه رجل مهم .. وشخصيته خطيرة .. وهو ليس كذلك على الاطلاق .. واحيانا يطلب بنفسه من افراد الحراسة ارهاب الجيران والناس واستفزازهم حتى يفرض نفسه على الناس .. كما يتحول افراد الحراسة عنده الى خدم ومربيات للاطفال .. على حساب الحكومة .. ويشعر هؤلاء بالراحة عندما يجد «تعظيم سلام» كلما دخل او خرج .. هو او احد افراد بيته .. وهذا يرضى غروره تماما ..

●● وقد اصبح من المناظر المنفرة لشعور الناس .. إذا ذهب احد هؤلاء المحروسين ـ جمع محروس ـ لاداء واجب او تقديم تهنئة .. اذا كان معروفا شعر الناس بالضيق منه ومن حراسته .. وإذا كان مجهولا تساءل الناس من هو .. وماأهميته .. وغالبا مايتندر الناس عليه .. إذا لم يكن يستحق الحراسة .

●● ان الداخلية تتحمل فوق طاقتها لارضاء غرور بعض الناس .. والميزانية تتحمل اكثر لحراسة من لايستحق .. والمسالة تحتاج الى مراجعة .. من يستحق الحراسة فى مصر .. وإذا كان يستحقها كان ذلك على العين والراس .. خاصة وان النجاة تكون دائما بفضل الله .. وليس بفضل الحراسة ..

محمد الحيوان





■ مسئول باكستانى يؤكد:

لن نسمح باستخدام أراضينا لتهديد أمن مصر

اكد الشيخ فضل الرحمن رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى المجلس الوطنى الباكستانى، عقب لقائه بالسيد عمرو موسى وزير الخارجية - ان باكستان لن تسمح باستخدام اراضيها لممارسة الارهاب وتهديد سلامة وأمن الأقطار الشقيقة وعلى راسها مصر.



الجبهة الوطنية ومواجهة الفكر المتطرف

بقلم : سلامة أبوزيد

مازلت اتذكر عبارة هامة كان يرددها دائما استاذنا الدكتور زكى نجيب محمود رحمه الله ، وهى ان العملة الزائفة تظل زائفة ، مهما تداولتها الايدى ، وطال عليها الزمن ... حتى ياتى وقت يبادر فيه احد بفحصها بعناية ، فينكشف زيفها وتصبح غير قابلة للتداول .

وهكذا الافكار المتطرفة ، فهى فى رايى اشبه بالعملات الزائفة ، مهما تنوعت ، وانتشرت ، وروج لها البعض ، تظل كما هى افكارا زائفة ، لا رصيد لها من الحقيقة ، حتى تتم مواجهتها بالراى الحر ، والفكر المستنير ، فيظهر للعيان مدى زيفها ، مما يفضح امرها ، فلا تجد من يهتم بها او يقبل عليها ، وبذلك تصبح بضاعة راكدة فى ساحة الفكر ، غير قابلة للتداول .

ولعل هذا المعنى قد برز بوضوح من خلال اعترافات الإرهابى التائب عادل عبدالباقى الذى عاش ١٧ عاماً فى نفق الإرهاب المظلم ، نتيجة لاستسلامه للفكر المتطرف ، وكان شاهدا على جرائم القتل والنهب والتخريب بسبب فتاوى دعاة الفكر المتطرف حتى جاء الوقت الذى قام فيه بمراجعة نفسه ، وفحص الفكر المتطرف بعقله ، فعاد إلى رشده ، واعلن توبته مؤكدا خطورة الفكر المتطرف ، وابعاد الخطر الذى يهدد مجتمعنا اليوم وغداً .

واثبت الإرهابى التائب ان الإرهاب وليد الفكر المتطرف ، وان المواجهة الصحيحة للإرهاب تبدا من مواجهة المتطرف .

ومن هنا تبرز اهمية الحوار الوطنى حول قضية الفكر المتطرف ، واسلوب مواجهته بالفكر المعتدل والمستنير ، باعتبار ان الفكر لايواجه الا بالفكر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـيـــــــاهو

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

وبهذا المغزى يبرز دور الجبهة الوطنية فى مواجهة الفكر المتطرف بالأسلوب الديمقراطى ، وبإرساء مبادىء وأخلاقيات وتقاليد الممارسة السياسية والديمقراطية الصحيحة ، وإبراز المفهوم الصحيح للإسلام الذى يرفض العنف والإرهاب .

وفى هذا الإطار تتم المواجهة بالتكامل بين جهود المنظمات الشعبية والنقابات والاتحادات والاحزاب السياسية ، وبالتكامل بين دور الصحافة واجهزة الإعلام ، وسائر وسائل الاتصال ، على ان يكون هناك اهتمام خاص بدور البيت والمدرسة والمسجد والكنيسة .

وبهذه النظرة الشاملة والمتكاملة تكون المواجهة الناجحة للفكر المتطرف وبذلك نسد اخطر منابع الإرهاب ، وتتحقق المشاركة الشعبية وندعم دور الشرطة فى المواجهة الامنية ، وحماية شباب مصر من خطر الفكر المتطرف ، وحماية مصر من خطر الإرهاب ...

وفى هذا فليتنافس المتنافسون ...



رؤساء الاحزاب يتحدثون عن :

الإرهاب بين التمويل والتضليل

كشفت القضايا الاخيرة عن كثير من اسرار الارهاب والارهابيين وكانت للاحزاب مواقف مختلفة من هذه الظاهرة وفي جولة الحياة المصرية للوقوف على تفسير هذه الظاهرة .. كان هذا التحقيق

التمويل اسلامي

يقول د. رفعت السعيد ، حزب التجمع ، الارهاب درجة اكثر خطورة من التطرف الدينى ذلك لان الارهابيين لهم صلة وثيقة بالدين ولذلك اعتقد ان التمويل يأتى من مصادر ودول اسلامية عربية كالسعودية والسودان ولكن مازالت لدى الفرصة لاقول ان امريكا والموساد فى صالحها ان يبقى الوضع اكثر اضطرابا فى مصر .

عنف سياسى

ولكن يختلف كثيرا امين حزب الاحرار ونائب

تحقيق رئيسة محمد

رئيس الحزب فيقول ان هذه الظاهرة لا تسمى ارهابا وانما هو عنف سياسى متبادل بين السلطة وافراد يقاومون هذه السلطة فالمسألة مسألة ثار اكثر من كونها عنفا سياسيا والسبب هى السلطة وهذه جماعة مأجورة تهدف لضرب سمعة الاسلام فى العالم وقمنا بكتابة ادانة ضد عمليات الاغتيال المتبادلة ..

جنازة شيماء

ويقول ابراهيم فرج ، حزب الوفد ، ان الارهاب ليس من الدين فى شىء ونحن ضد الارهاب والرصاص الطائش وننظم المعارضة للرفض المعلن للتطرف الدينى ومن يقوم بالتحريض عليه من الباطن وقام الحزب بمسيرة فى جنازة الشهيدة شيماء التى اغتيلت فى حادث الاعتداء على الدكتور عاطف صدقى كما نقوم بعقد مؤتمرات للحوار مع الشباب بمقر الحزب بحى الحسين .

مسئولية وطنية

ويقول د. سمير طوبار ، حزب وطنى ، ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب ان الارهاب حركة ليست لها اصول دينية وليست لها اهداف اصلاحية بل دورهم يقتصر على التخريب .

ويؤكد د. طوبار ان مواجهة الارهاب مسئولية وطنية لجميع افراد الشعب . وليست مسئولية الاحزاب فقط ويلعب الحزب دورا عميقا فى مواجهة الارهاب بخاصة حيث تقام ندوات تشمل عددا كبيرا من اساتذة الجامعات لتوعية الشباب ومناقشة مشكلاتهم .

قلة مأجورة

ويؤكد احمد الصباحى رئيس حزب الامة ان هؤلاء الارهابيين لاصلة لهم بالدين وانهم قلة مأجورة تسىء الى الحكومة والدين الاسلامى ونتمنى الا تترك الفرصة لتشويه الدين .



حسن زعفان

ماهى هذه الكتب والمؤلفات التى يستمد منها الإرهابيون والمتطرفون أفكارهم الفاسدة والمضللة .. هل تأتى من الخارج أو من الداخل .. ومن يروج لها .. وماذا يقول عنها علماء الدين والشريعة وأصحاب الفكر المستنير .. وما هو موقف أصحاب دور النشر منها ؟ ..

□ فى البداية يؤكد الدكتور محمد عبد السميع وكيل كلية أصول الدين بالأزهر .. أن الأفكار التى يعتنقها هؤلاء الإرهابيون من استحلال لأموال الغير واهدار دماء الأبرياء هى أفكار فاسدة ودخيلة على الإسلام روجت لها فى البداية كتب فاسدة مردودة على جماعات الخوارج والفرق الباطنية وموقف الشريعة الإسلامية والأزهر منها كان واضحا وجليا ، فقد فند علماء الأزهر مزاعم هذا الفكر واثبتوا فساده وفساد الكتب والمؤلفات التى تروج له – ليس فى عصرنا فقط – وإنما على مر العصور المختلفة طوال ألف سنة ويزيد هى عمر الأزهر .. وفى الآونة الأخيرة ظهرت كتب أخرى مضللة أراد أصحابها تضليل الشباب المسلم لأبعاده عن جادة الصواب فى العقيدة والابتعاد به عن سماحة الإسلام لأن أصحاب هذه الكتب قد أخذوا من فكر الخوارج والفرق الباطنية ثم ادعو لأنفسهم منهج السلفية والأصوليين وتشيعوا ببعض مؤلفات ابن تيمية وابن القيم الجوزية دون أن يناقشوا أو يحققوا ما جاء فى هذه المؤلفات بل أن منهم من يأخذ من مؤلفات ابن القيم فقط !! دون أن يسألوا أنفسهم ما هى السلفية والأصولية ؟! واعتبروها مذهبا دينيا وهذا اغلاط كبير لأن السلفية ما هى الا حركة تاريخية وليست مذهبا دينيا .

□ ويؤكد الدكتور عبدالله عبدالحى رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين أن جماعات التكفير قد حرفت فكر ابن تيمية وطوعته لما يخدم اغراضهم الدنيئة ، لأسباب واضحة وهى ان ابن تيمية لم يقر مبدأ الاستحلال ولم يبح اراقة الدماء وما جاء فى اعترافات الإرهابى عادل عبدالباقى يؤكد تفاهة واضمحلال وفساد عقيدة هؤلاء والتى لا وصف لها سوى أنهم مجموعات اجرامية وعصابات من القتلة وقطاع الطرق بل ان اوكارهم ماهى الا بيوت للبغاء والدعارة والإسلام من كل ذلك برئ .

غياب النقد الموضوعى !!

□ ويعلل المستشار الدمرداش العقالى رئيس محكمة الجنايات السابق انتشار مثل هذه الأفكار الفاسدة بغياب حركة النقد الموضوعى والتى أصبحت غير متوازنة مع حركة النشر مما أدى إلى انتشار التخاريف الفكرية – ولابد أن نقارع الفكر بالفكر لأن اصدار القوانين المقيدة للنشر لن تفيد كثيرا فى الحد من انتشار تخاريف الفكر الفاسد بل تعالج بمزيد من الحرية وليس بالتضييق واصدار القوانين لأن مصادرة الكتب التى تحمل افكارا فاسدة قد تحرض الناس للبحث عنها – عملا بأن كل ممنوع مرغوب – وقد تساعد ايضا على انغلاق أصحاب هذا الفكر ولجوئهم إلى العمل السرى ومع السرية تزيد المشكلة تعقيدا .. وأحب ان ابين – والكلام لنفس المصدر – ان الكتب الجيدة قد تكون عرضة لسوء الفهم والخلاص من سوء الفهم لا يأتى الا بمزيد من حرية النقد لكل ما يكتب ، فمثلا كتب ابن تيمية والتى يأخذ منها بعض اصحاب جماعات التكفير دون سابق علم أو دراية فإنهم يرتكبون خطأ كبيرا لأن موسوعة ابن تيمية ليست كلها سيئة ففيها الغث وفيها السمين وفيها الردئ وفيها الجيد .

ومع ذلك نرى أن هذه الجماعات قد أخذت أسوأ ما فى فكر ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية ليس هذا فقط بل أنهم حوروا الكلم عن موضعه لخدمة اغراضهم ، والتى تنطوى على حقد وكراهية لكل من يخالفهم فى الرأى ، وهم يأخذون من بعض الكتب القديمة رغم اختلاف ظروف تأليفها واختلاف العصور التى تصدرت فيها ، فمثلا ابن تيمية ألف كتبه فى زمن حكم التتار للعالم الإسلامى ولذلك فقد أخذ موقفا من الحاكم التترى ، ورغم ذلك فأن ابن تيمية لم يكفر هؤلاء الحكام بل وصفهم بأنهم حكام ظلمة ، وقد أصبح ذلك ميراثا فطريا تطبقه الجماعات السرية الآن دون ان تجيد الفرز بين الجيد والردئ ، وخاصة رسائل ابن تيمية والتى كتبها فى السجن ونقلها عنه تلميذه والتى كفر فيها الحاكم ، وللأسف الشديد أصبحت هذه الرسائل دستورا للتطرف على مر العصور والعهود التى جاءت بعد ذلك ، وقد حاول البعض تسييس الدين ونقله من خانة المسلمات إلى خانة الفكر القابل للحوار العقلانى لأن الإسلام قد كرم الإنسان فى عقله وفى فكره وبالتالى لا يرضى له أن يسقط عقله لحساب السمع والطاعة لأمراء الإرهاب .

المراجعة قبل النشر

□ ويرى الدكتور محيى الدين الصافى أستاذ ورئيس قسم العقيدة بكلية أصول الدين بالأزهر أنه يجب ألا يصدر كتاب يخص الدين أو العقيدة الإسلامية الا بعد مراجعته بمعرفة علماء مجمع البحوث الإسلامية ، كذلك يجب الا يكتب أو ينشر فى الدين الا كل من هو مؤهل لذلك ، وليس كل من هب ودب يؤلف كتبا فى الدين لأن هذا هو التخبط بعينه والذى يجرنا إلى التطرف وفساد الفكر ، ورغم ان هناك كتبا ومؤلفات كثيرة تعتبر فى حكم الفاسدة والمضللة فإننى اعنى هنا بأمهات هذه الكتب وأنا اقرر على مسئوليتى ان بعض مؤلفات ابن تيمية تحمل على العنف والتطرف وتحض الناس فى الخروج على الحاكم لأدنى الأسباب .

ولهذا لم يقرر الأزهر تداول هذه المؤلفات طوال تاريخه ، وفى الحقيقة ان ابن تيمية لم يكن فى تأليفه لكتبه ملتزما بالمنهج العلمى لأنه كان يؤلف وهو فى السجن دون الرجوع إلى مراجع ، هذا عن ابن تيمية ، ونفس الكلام



المصدر : اكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

ينسحب على مؤلفات تلميذه ابن القيم الجوزية ومؤلفات أبو الأعلى المودودى لأن هذه الكتب هى المرجع الأول الذى أخذ منه مؤلفو كتب التكفير كل أسانيدهم لتكفير الحاكم والمحكوم ، ورغم ذلك فهناك كتب كثيرة ترد على هذه المزاعم وهى من تأليف علماء اجلاء وعلى دراية كبيرة بأمور الفقه والتعمق فى العقيدة لكنها لم تأخذ حظها من النشر .

مسئولية الأزهر !!

□ ويحذر الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى السابق من تناول مثل هذه القضايا الحساسة دون علم ودراية كافية ويحمل الأزهر المسئولية كاملة فى التصدى لهذه الكتب وما تحتويه من أفكار خارجة على الدين لأن علماء الأزهر هم الجهة الوحيدة التى لديها من العلم والبينة للرد على هؤلاء لأننى - والكلام للدكتور صبحى - أخشى أن ننفعل ونوجه حملات ضد بعض الكتب لنقع فى محظور ويجب ان نتروى فى الأمر لأن هذه القضايا لاتناقش بأنفعال ، رغم انى متألم اشد الألم لما يحدث على الساحة ، وأما مسألة تقنين النشر لا بأس بها اذا كان هذا القانون سيخدم ويرعى مصالح المجتمع ويحقق الغرض منه دون المساس بحرية الفكر المستنير ، والأمر كله مرجعه إلى علماء الأزهر .

استغلال مناخ الحرية

□ ويعترف محمد مدبولى صاحب دور نشر ومكتبة إن بعض الكتب التى تروج للفكر المنحرف لا تزال تتداول فى بعض المكتبات سواء بصوره شرعية أو غير شرعية ويستغل أصحاب هذه المكتبات مناخ الحرية الفكرية وانعدام الرقابة على الفكر فى التوزيع والترويج لهذه الكتب والتى يأتى بعضها من الخارج ثم يعاد طبعه سرا أو يتم تصويره وبيعه فى الأسواق تحت عناوين جديدة أو يتم دمجها فى كتب أخرى أمعانا فى التضليل - والحل الأمثل - والكلام لمحمد مدبولى أن نواجه الفكر بالفكر لأن صاحب دار النشر لا يستطيع منع أى كتاب من التداول مادام قد استوفى الشروط القانونية والشكلية !! والباقى يقع على عاتق العلماء والمفكرين ، وعموما القانون وحده غير كاف خاصة وأن هناك مطبوعات دينية تطبع وتنشر دون الرجوع إلى الأزهر .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٤/٩٤

استشهاد لواء شرطة بأمن الدولة

٣ إرهابيين أطلقوا عليه الرصاص.. ثم ألقوا عبوة ناسفة على سيارته

إثنان من الجناة هربوا فى ميتسوبيشى بيضاء والثالث بموتوسيكل

كتب ـ احمد الشامى وماهر هريدى :

شهدت منطقة الهرم جريمة ارهابية بشعة .. أطلق ثلاثة ارهابيين الرصاص على اللواء رءوف خيرت بأمن الدولة فاستشهد على الفور .. ثم ألقوا عبوة ناسفة على السيارة حتى تلحمت تماما وبداخلها جثة الشهيد .

كان اللواء رءوف خيرت المسئول عن التطرف بالادارة العامة لمباحث امن الدولة متوجهاً الى عمله بسيارته الخاصة وكان يقود السيارة بمفرده عندما هاجمه ثلاثة ارهابيين .. أحدهم يستقل دراجة بخارية .. والآخران

«البقية ص٢»



استشهاد لواء شرطة..(بقية ص١)

يستقلان سيارة ميتسوبيشي بيضاء اللون .. حيث أطلق أحد الارهابيون الرصاص من السيارة على اللواء رءوف خيرت فقتل على الفور .. وقام اخر بالقاء عبوة ناسفة على سيارته فاحترقت تماما وتفحمت جثته قبل ان يتمكن المارة من اطفاء النيران ونقله الى المستشفى .

انتقل الى مكان الحادث اللواءات نصار زاهر مدير الامن العام ونبيه عبدالسلام ومحمد سيد شعراوى وكيلا الامن العام وفهيم حسين مدير امن الجيزة .. حيث تبين أن اللواء الشهيد يسكن فى شارع فاطمة رشدى المتفرع من شارع الهرم وركب سيارته الخاصة متوجها الى عمله واثناء مروره فى شارع احمد لطفى السيد هاجمه الارهابيون واطلقوا عليه الرصاص ثم القوا العبوة الناسفة فوق السيارة ولاذوا بالهرب بواسطة السيارة الميتسوبيشى البيضاء التى كان يستقلها اثنان منهم وهرب الثالث بالموتوسيكل .

كشفت تحقيقات قوات الأمن ان الارهابى الثالث استقل الموتوسيكل للاحتياط اذا اعترض احد السيارة حتى يهرب معه الارهابيان الاخران

انتقلت « المساء » الى مكان الحادث والتقت بعدد من شهود الجريمة البشعة .. قال سيد خليل « فكهانى » كنت أقف بالصدفة فى مكان الحادث وشاهدت سيارة بيضاء تطلق الرصاص على سيارة اللواء الذى اخذ يردد « الحقونى » .. وقبل ان يتمكن المارة من انقاذه القى عليه الارهابيون العبوة الناسفة فاشتعلت النيران فى سيارة الشهيد ولم يتمكن أحد من انقاذه حتى تفحمت جثته تماما .

وقال مسعد محمود « موظف » : الحادث لم يستغرق سوى دقيقة واحدة .. لان الجناة اطلقوا الرصاص بغزارة على سيارة الشهيد ثم اسرعوا بالقاء العبوة فوقها وهرب الجناة دون ان يتمكن احد من القبض عليهم او معرفة شخصياتهم .

اشار عبدالحميد مدبولى « عامل » الى ان الجناة هربوا بالسيارة البيضاء فى اتجاه شارع الهرم فى الوقت الذى اعتقد فيه اهالى المنطقة ان الانفجار حدث فى السيارة بسبب اشتعال البنزين .

بيان الداخلية

وقد اصدرت وزارة الداخلية البيان التالى : صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية بانه مساء امس السبت فى الساعة التاسعة و ٥٠ دقيقة اثناء تحرك اللواء رءوف خيرت مستقلا سيارته التى كان يقودها بمفرده وعند تقاطع شارعى مهران ولطفى السيد بالهرم فاجأه مجهولون باطلاق اعيرة نارية .

وعقب ذلك قاموا بالقاء عبوة ناسفة مما ادى الى استشهاده واحتراق السيارة .

انتقل الى مكان الحادث قيادات وزارة الداخلية ورجال المعمل الجنائى وتم تطويق مكان الحادث وسوف تقوم الوزارة باصدار بيانات جديدة عما يستجد من معلومات .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

استشهاد شرطى سرى في حادث إرهابي بديروط

اسيوط. موسى بولس: اطلق صباح امس ثلاثة إرهابيين الرصاص على مخبر سرى من قوة مركز شرطة ديروط يدعى على ثابت معبدى (٤٥ سنة) فأردوه قتيلا في الحال، وتمكنوا من سرقة سلاحه ثم لاذوا بالهرب.

انتقل رجال الامن بأسيوط إلى موقع الحادث حيث عثر على ٩ فوارغ طلقات خاصة بالبنادق الآلية، وقد تم القبض على ١٢ من المشتبه فيهم وجار تمشيط المنطقة بحثا عن الجناة.



المصدر : ....العربى............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١١ ابريل ١٩٩٤..........

محاولات إسرائيلية لاختراق الجماعات الإسلامية

كتب خالد صلاح وياسر زارع:

كشفت مصادر موثوقة لـ «العربى» عن معلومات بالغة الأهمية تنشر لأول مرة عن سلسلة طويلة من الإتصالات بين إسرايل وجماعات العنف الدينى خلال السنوات الخمس الأخيرة بلغ ما رصد امنيًا منها ثلاثون إتصالاً

وحصلت «العربى» على خطاب يؤكد هذه الاتصالات، ويطلب قيام السفارة الامريكية فى القاهرة بامداد الباحثين ومراكز الابحاث الإسرائيلية بالمعلومات الحاصة بنتائج اتصالاتها السرية، بهذه الجماعات خاصة تنظيم «الجهاد».

وقد بدأت المحاولات الإسرائيلية للاتصال بجماعات العنف الدينى فى مصر منذ عام ١٩٨٩، وكانت هذه الاتصالات تتم فى البداية تحت شعار الإعلام والحوارات الصحفية

وكان الباحثون الإسرائيليون يقدمون انفسهم إلى اعضاء فى الجماعات الدينية على انهم مراسلون لصحف ووسائل إعلام غربية، وهو ما حدث فى إتصال رصدته الأجهزة المصرية صيف عام ١٩٨٩ مع طالب في كلية الزراعة جامعة القاهرة كان عضوًا بارزًا فى «الجماعة الإسلامية» بالجامعة حين استطاع باحث إسرائيلى ان يقدم نفسه إليه على أنه مراسل لمجلة «دير شبيجل» الالمانية، ومن خلال هذا الطالب استطاع الباحث الإسرائيلى ان يلتقى بعدد كبير من عناصر «الجماعة» الأعضاء فى اتحاد الطلاب.

وفى عام ١٩٩٠ قام صحفى إسرائيلى من مجلة «هاعولام هازيه» بزيارة لمنطقة امبابة بصحبة أحد اعضاء «الجماعة الإسلامية وكان يعرف هويته الحقيقية، والتقى الصحفى الإسرائيلى فى إمبابة بعدد كبير من قيادات الجماعة فى المنطقة وتعرف على نشاطهم هناك، وقد اقام هذا الصحفى فى مصر عدة أسابيع استطاع خلالها عن طريق عضو أحر فى الجماعة الإسلامية كان يعمل وقتها صحفيا تحت التمرين فى صحيفة تصف نفسها بأنها «إسلامية»، ان يلتقى بقيادات الجماعة فى محافظة المنيا فى أعقاب ندوة حضرها الصحفى الإسرائيلى معهم فى مقر اتحاد طلاب السودان فى القاهرة وفى أعقاب أحداث العنف الطائفى فى ابى قرقاص بمحافظة المنيا عام ١٩٩١، قام محام عضو بالجماعة الإسلامية يدعى (م.و) باصطحاب عدد من الباحثين الإسرائيليين إلى مدينة ابى قرقاص بعد ان اطلع على جنسيتهم الحقيقية، مما أدى إلى خلاف حاد بين قيادات الجماعة فى المنيا حول ما حدث من اتصال بالإسرائيليين، وفى هذا الخلاف ظهر فريق دافع عن الإتصال بالإسرائيليين تحت رعم «أن الدعوة تستهدف اليهود أيضًا باعتبارهم أهل كتاب»!.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

محا سرائيلية

وتأتى الوثيقة التى حصلت عليها «العربى» لتكشف عن جانب مهم من الاتصالات الإسرائيلية بالجماعات الدينية فى مصر والتعاون الأمريكى - الإسرائيلى فى هذا المجال، ففى صيف عام ١٩٩١ استطاع باحث إسرائيلى من معهد «جوستاف هينمان» التابع لجامعة حيفا عقد عدة لقاءات مع أعضاء فى الجماعات الإسلامية، كما التقى مع عدد من قيادات مجموعة تدعى جماعة «حسام البطوطى» وهى جماعة منشقة عن جماعة الجهاد فى بنى سويف يقودها شخص يدعى مجدى كمال.، وفى هذا السياق تأتى «الوثيقة» التى هى عبارة عن رسالة من مدير مركز الدراسات الإفريقية والأسيوية التابع لمعهد «هينمان» تحمل تاريخ ٥ سبتمبر ١٩٩٢، إلى باحث أمريكى يدعى الدكتور هارولد مارثونى من جامعة كاليفورنيا، وتشير الرسالة إلى اللقاءات السابق ذكرها التى أجراها الباحث الإسرائيلى، وتقول الترجمة الحرفية للرسالة:

«عزيزى د. هارولد(٥ سبتمبر ١٩٩٢): نشكرك على الوثائق القيمة التى قدمتها للباحثين الإسرائيليين فى القاهرة ولكننا فى الحقيقة نتطلع إلى شكل أخر من التعاون فزميلنا الدكتور «ديك برجمان» كان قد اتصل ببعض هؤلاء الأصوليين الذين اصطحبوه إلى منزل أحدهم فى مدينة «بنى سويف» وقدموا له اوراقًا مشابهة لأوراقك حول فكرة «تكفير سلطات الدولة» إلا أن باحثينا تشككوا فى نتائج جميع الاتصالات لذلك طلبنا من سفارتنا التوسط لدى السفارة الأمريكية بالقاهرة لإطلاعنا على نتائج اتصالاتهم مع جماعة «الجهاد» خاصة ونأمل فى تعاونكم فى هذا الإطار ايضًا والموافقة على إدراج دراستك التى تجريها الآن على جدول أعمال الندوة الخاصة التى نقيمها بالتعاون مع جامعتكم العريقة.

شكرًا

جبرائيل واريورج

رئيس المعهد»

وتكمن قيمة الرسالة فى انها تشير إلى الجزء الظاهر على السطح من جبل الجليد فى هذا الموضوع، حيث تسجل واقعة زيارة أشهر الباحثين الإسرائيليين فى الشئون المصرية إلى القاهرة التى زارها مرات عديدة وهو الدكتور «ديك برجمان» الباحث فى وحدة الدراسات الإفريقية والأسيوية بمعهد «هينمان»، وذلك بغرض إعداد دراسة ميدانية حول الجماعات الدينية فى مصر.

وتؤكد المصادر أن الأسباب التى دفعت الباحثين الإسرائيليين للتشكك فى النتائج التى توصل إليها «برجمان» هى تأكيد بعض من التقى بهم من أعضاء «الجماعات» انهم ربما يوافقون حال وصولهم إلى الحكم على قبول إسرائيل فى المنطقة، وانهم يعتبرون النظام الحاكم أبعد عن الله من اليهود على أساس أن اليهود «أهل كتاب»!!

وتؤكد المصادر أن الإسرائيليين كانوا حريصين جدًا على أن يحصلوا من الأمريكيين على أكبر معلومات ممكنة حول لقاءاتهم مع الجماعات الدينية فى مصر خاصة بعد علمهم أن هذه الاتصالات استمرت خارج مصر بعد كشف اتصالات السفارة الأمريكية بهذه الجماعات، وبناء على اقتراح أمريكى قام الإسرائيليون بتنظيم حلقة بحث فى يونيو ١٩٩٣ بجامعة حيفا اشترك فيها ٤ من أهم الباحثين الأمريكيين المتخصصين فى دراسة الجماعات الأصولية فى المنطقة ومصر بالإضافة إلى الباحثين الإسرائيليين فى معهد جوستاف «هينمان».

وتؤكد المصادر أن هذه الحلقة التى استمرت لمدة ثلاثة أيام كاملة تم فيها بحث وتحليل لكافة تقارير الاتصالات الأمريكية والإسرائيلية بعناصر الجماعات الدينية فى مصر وعكف الباحثون المشتركون فيها على استعراض السيناريوهات المختلفة التى يمكن توقعها من خلال نتائج الاتصالات لسلوك الجماعات الدينية تجاه إسرائيل فى حالة سيطرتها على السلطة فى مصر.



وجهة نظر

النفس الطويل

مازالت اصداء اعترافات التائب عادل عبدالباقى تتردد فى انحاء مصر. فقد كانت مفاجاتها والقضايا التى اثارها والنقاط التى افاض فى شرحها مثل الضوء الكشاف الذى اثار كثيرا من الافكار المظلمة فى فكر هؤلاء الأرهابيين وكانت قضية الاستحلال ووضع المراة وعلاقتها بهم مثارا للسخط والاشمئزاز.

وقد احسن التليفزيون بعرض لقائه مع عادل عبدالباقى اكثر من مرة، لكى يراه من فاتته الفرصة الاولى. واحسن التليفزيون ايضا عندما اخذ من جانبه وبواسطة اهل العلم، يفسر ويشرح كلام التائب ويرد على ماجاء فى كلامه من افكار ظلت مسيطرة عليه لسنوات تزيد عن السبع عشرة سنة

ولكنى لاحظت ان مسئولى التليفزيون قدموا لنا حلقة أولى من باب الرد على عادل عبدالباقى وافكاره الارهابية التى تمرد عليها، ثم اعاد هذه الحلقة.. ثم بدأ حلقة ثانية ولكن ايضا بنفس الاساتذة الكرام. ومع احترامى الشديد لهم فقد اعتقد الكثيرون ان هذه هى الحلقة الاولى معادة. وهو خطا وقع فيه التليفزيون فنحن لدينا عشرات بل مئات من المفكرين الذين يسعدهم ان يردوا على هذا الفكر بنفس الوضوح ونفس الشفافية التى بداها الثلاثة الاوائل.. انا لا اريد ان اسمى اشخاصا معينين فهذا متروك للتليفزيون ولكن ارجو الا يعود التليفزيون الى سابق عهده قبل هذه الصحوة التى شدت ملايين الناس ومجال الرد على هذه الافكار الارهابية مازال واسعا وغنياومازال الميدان مفتوحا بل يجب ان يظل كذلك وان يتحلى التليفزيون بالنفس الطويل.

أنجى رشدى

نظرة

استمعت الى اعترافات الشاب عادل عبد الباقى الذى مارس العنف وتاب والتى اذيعت فى التليفزيون وعجبت لما سمعت وفكرت فى أمور من اهمها:

● اين كان النظام الحاكم والنظام التعليمى من هذه المسالة، ولماذا هذه المفاهيم بدأت منذ عشرات السنين فى بلادنا ولم نكن نعرفها قبل ذلك؟ واين كانت رقابة المنزل والاهل على هؤلاء الابناء.. تلك الرقابة التى كنا نتمتع بها فى كل بيت مصرى من قبل؟

..اليست اقوال هذا الشاب ادانة لنظام الحكم فى بلادنا وادانة شديدة لعدم الاهتمام بتعليم الاديان فى المدرسة الابتدائية كما كان من قبل؟

هل الاشتراكية هى السبب ام الديموقراطية، هل الاقتصاد الحر هو السبب ام الاقتصاد الموجه، هل عدم احترام العمدة فى القرية والنزول من على الحمار اثناء المرور على العمدة هو الذى ادى الى امتهان السلطة فى البلاد؟.. هل ممارسة التعنت وفرض نظام الفئات والتفرقة بين افراد الاسرة الواحدة ليكون احدهم من المثقفين الطاعنين فى الاسلام والاخر من العمال المستغلين لتكوين الثروات والثالث من الفلاحين ليمتص دماء باقى المنتفعين هو الذى تسبب فى التسيب وترك الحبل على الغارب؟

ان الانهيار الخلقى الذى اصاب الامة من عدم احترام الصغير للكبير وعدم وجود الرقابة المنزلية ،وعدم صحة البرامج التعليمية لتبصير الشباب بامور دينهم كما يحدث قديما فى حصة الدين وينقسم التلاميذ الى استاذ الدين الاسلامى واستاذ الدين المسيحى ليغرس كل منهما صحيح العقيدة فى نفوس التلاميذ فيرشدوا نشأتهم وعيونهم ضد المفاهيم الخاطئة كما قال عادل عبد الباقى ان تعلم سرقة المحلات تحت ما اسماه بنظرية «الاستحلال» اى يستحل مال غيره لنفسه هذا عذر اقبح من ذنب ثم نشيع نحن ان هذا امر اسلامى والاسلام منه برىء تماما حتى يوم الدين.متى يعود للقرية الكتاب وسيدنا الذى كنا نتعلم على يديه حفظ القرآن الكريم ليحفظنا الله به من شرور أنفسنا ويقينا به الفتنة والغرور؟ متى نجد رسالة الجامع الحقيقية ونجد العالم المسلم الذى يبصر الشباب بامور دينهم ويلجأون له عندما تتفرق بهم السبل؟

واستطرد التفكير ما هو الدور الاجنبى الذى يحارب الاسلام والمسلمين؟هل يحتضنون قيادات هذه الجماعات ويمولونها بالمال وبالكتب المحرفة وبالدراسات المضادة للاسلام كى ينغصوا علينا حياتنا من داخل انفسنا وتلك اقوى القنابل الموقوتة التى تمزق الاسرة وبالتالى المجتمع حيث يندفع الشباب الى الشك او الجماعة ويعيش معها ويترك اسرته ويدفعونهم الى ارتكاب ما حرم الله بذريعة واهية؟

فهل هناك مسلم واحد يفهم حرفا واحدا من دينه ويقبل بزواج زوجة غيره تحت دعوى ان زوجها كافر او اى دعوى اخرى؟ وهل هناك مسلم واحد يقبل بزواج زوجة غيره بعد ايام من تركها بيت الزوجية؟ ونحن نعلم ليس فقط لا يجوز زواج زوجة الغير بل لايجوز الخطبة على الخطبة ما لم نكن داعرين.افيقوا امة الاسلام الى ما يحاك بنا من اعداء الاسلام.. ونحن جميعا شركاء فى المسئولية فيما يحدث ونحن غافلون.

عبد الفتاح الشوربجى

الامين العام للحزب



اعترافات جديدة.. للارهابيين التائبين سجلها التليفزيون.. فى ٣ حلقات

انتهى التليفزيون من تسجيل ٣ حلقات جديدة لاعترافات زعماء الجماعات الارهابية التائبين الذين تقدموا برغبتهم لكشف اسرار وخفايا وافكار الجماعات الارهابية والمساندين لها.

سيتم مناقشة افكار هذه الجماعات والرد عليها فى حلقة تجمع ائمة علماء الاسلام محمد متولى الشعراوى والغزالى والامام الاكبر وبعض علماء الدين بالسعودية ورجال الاقتصاد والقانون.

تم تسجيل الحلقات تحت حراسة امنية مشددة فى قاعة باحدى المؤسسات بالقاهرة ولم يشترك فى المناقشة اى من رجال الامن.



بعد الارهابى التائب

الارهابيات التائبات فى التليفزيون







صفوت الشريف — ليلى علوى — وحيد حامد

قريبا سيقدم التليفزيون مفاجاة اعلامية جديدة بعد الخبطة التليفزيونية الرائعة التى قدمها من خلال عرض تفاصيل حياة الجماعات الارهابية على لسان عادل عبد الباقى احد امراء هذه الجماعات والذى تاب وشعر بانه اخطأ في حق المحروسة وفى حق ابناء الشعب فقرر التكفير عن ذنوبه وظهر ليفضح المخططات الارهابية واساليب تجنيد الشباب الجاهل وتكوين الكوادر الارهابية تتمثل المفاجات التليفزيونية القادمة فى احاديث مع عدد من التائبين الذين سلموا انفسهم للشرطة وابدوا استعدادهم لاجراء حوارات يفضحون من خلالها المخططات الارهابية والجدير بالذكر ان هناك لقاءات مع سيدات وفتيات تائبات سيقمن بالحديث عن تجاربهن المريرة في اوكار الارهاب.. الجدير بالذكر ان الشخصية التى لعبتها ليلى علوى فى مسلسل «العائلة» شخصية حقيقية تمردت على عالم التطرف ودفعت زوجها لترك التجمعات الارهابية وقد حصل وحيد حامد على تفاصيل الشخصية والاحداث من احد الارهابيين التائبين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

اجراءات أمن مكثفة فى أسيوط لضبط الارهابيين والمجرمين

قوات الأمن تسيطر على مخارج ومنافذ المدينة وتضبط ٦٠٠ حالة اشتباه

كتب ـ مريد صبحى :

شهدت مدينة أسيوط خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية اجراءات أمنية غير مسبوقة وكانت فى صورة حزام أمنى احاط بالمدينة للسيطرة على المخارج والمنافذ لمواجهة جميع العناصر الارهابية والاجرامية، وأسفرت هذه الاجراءات عن ضبط ٦٠٠ حالة اشتباه فى يوم واحد مابين متطرفين وجنائيين بالاضافة الى ضبط ٣٥ قطعة سلاح من بينها ١٠ بنادق الية كما تم القبض على ٧ ارهابيين خطرين.

وأكد مصدر أمنى مسئول ان هذا الوجود الأمنى والحملات المكثفة سوف تستمر فى الأيام القادمة لتعقب فلول الهاربين من العناصر الخارجة على القانون ومن أجل ذلك تم انتهاج سياسة أمنية جديدة فى أسيوط تعتمد على الوجود الامنى المكثف فى شكل أكمنة ثابتة ومتحركة منها الظاهر وغير الظاهر مع ربط جميع هذه القنوات بشبكة لاسلكية موحدة. وفى اطار هذه السياسة قامت أكثر من ١٠ مدرعات و٤٠ سيارة «لورى» كبيرة محمله بتشكيلات الأمن المركزى وقوات مكافحة الشغب والارهاب المسلحة بأسلحة حديثة بالاضافة الى أكثر من ٣٠ سيارة «بيك اب» حديثة ومجهزة بعمل حزام أمنى حول المدينة ومحاصرة المناطق العشوائية ومداهمة الشقق المفروشة وتوسيع دائرة الاشتباه بالمنافذ والمخارج والتصدى لأى محاولات للاخلال بالأمن أسفرت هذه الجهود عن ضبط ٦٠٠ حالة اشتباه فى يوم واحد من بينهم ١٧٥ من العناصر المتطرفة وبعضهم مطلوب القبض عليهم. وفى نفس الوقت واصلت أجهزة امن أسيوط حملاتها المكثفة على جميع مراكز وقرى أسيوط خاصة التى تضم بعض أوكار الارهاب حيث تم القبض على ٧ أرهابيين من العناصر الخطيرة بمراكز أبو تيج والقوصية ومنفلوط بالاضافة لضبط ٥٣٢ من المشتبه فيهم سياسيا وجنائيا و٣٥ قطعة سلاح مختلفة الأنواع وكمية كبيرة من الذخيرة بالاضافة لضبط ٧١٢ قضية مخالفات متنوعة و٢٨٥ مخالفة مرورية و٤٨٨ قضية أشغال طريق ومخالفات مرافق و٣٥٠ هاربا من أحكام بالحبس و١٦ هاربا من احكام جنايات فى قضايا قتل وسرقة بالاكراه.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

العمليات الارهابية في مصر ضد بنوك تشارك فيها استثمارات غربية

طلب اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري من اجهزة الامن الاسراع في ضبط اعضاء تنظيم تفجير البنوك الهاربين حتى الآن بعد تفجير عبوة ناسفة أمام مقر البنك التجاري الدولي في منطقة المهندسين وهو يعد الحادث الثامن في حوادث التفجيرات أمام مقرات البنوك المصرية المشتركة خلال الفترة الماضية.

وكشفت تحريات الاجهزة الامنية عن وجود مخطط لتفجير العبوات الناسفة أمام مراكز البنوك وان التكليف بتنفيذ هذا المخطط صدر من قادة العناصر الارهابية الموجودين في الخارج وركز على مقرات البنوك المشتركة التي تساهم فيها رؤوس أموال غربية.

واكدت التحريات ان الاجراءات الامنية المشددة المطبقة حاليا لحماية المسؤولين والوزراء والشخصيات الهامة في اعقاب محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وسقوط اكبر عدد من الكوادر الارهابية المدربة جيدا في ايدي قوات الامن دفعت العناصر الارهابية الى تنفيذ تلك العمليات التي لا تعتمد على العناصر المدربة جيدا مثل العمليات الاخرى ■



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

مع القانون
اعداد عبد المعطى أحمد

بعد مصرع الشاهد الأول فى قضية عاطف صدقى:

الشهادة ليست عنصر الإثبات الوحيد

بعد مصرع الشاهد الاول فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء هل يؤثر هذا الحادث على القضية؟

يرى الدكتور خميس السيد اسماعيل - استاذ القانون العام سابقا المحامى حاليا بالنقض والدستورية العليا - ان قتل الشاهد يعد دليلا قويا على رغبة الجناة فى طمس القضية، والاجهاز عليها بطرق غير مشروعة ومخططة، ولكن يمكن الاستعاضة عن شهادته بما يمكن جمعه من القرائن والأدلة المادية وظروف الاحوال واستجواب الآخرين من الشهود، او من يدلون باقوالهم التى يمكن ان تستقى منها الادانة


خميس اسماعيل

ويضيف ان الشهادة ليست عنصر الاثبات الوحيد فى اى قضية ، وانما هناك قرائن اخرى تساندها ، وذلك طبقا للقاعدة الشرعية فى القانون الجنائى وهى ان الادلة تساند بعضها بعضاً.

كما ان الشهادة تخضع للسلطة التقديرية للقاضى، فحتى ياخذ بها يجب ان يطمئن فى ضميره ووجدانه بصحتها وعدم بطلانها او تلفيقها حتى لايؤخذ المدعى عليه بحكم مبنى على شهادة باطلة.

ووصف قتل الشاهد بانه تصرف دنىء، لن يثنى اصحاب الشهامة من الرجال عن متابعة اى جان والقبض عليه،لان الجمهور اصبح الآن شريكا للشرطة فى تحقيق الاستقرار والأمن والقضاء على هؤلاء المجرمين الذين يهددون مصالح الوطن وأبنائه.

ويقول المستشار جمال اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة ان مصرع الشاهد الأول لن يوقف القضية، ولن يؤثر على سير العدالة ، ولن ينال من نزاهة القضاء ولن يقلل من اعتراف المتهمين بتورطهم فى الحادث، مشيرا الى انه ليس الشاهد الوحيد وانما هناك آخرون، وانه اذا كان هو الذى ارشد رجال الشرطة للوصول الى مرتكبى الحادث والقبض عليهم فإنهم قد اقروا فى التحقيقات التى اجريت معهم حتى الآن انهم وراء المحاولة الفاشلة.

ويطالب بضرورة عدم الاعلان عن اسم المرشد عن أى جريمة ارهابية حفاظا على حياته، وضمانا لاستمرار المواطنين فى مساعدة الشرطة واجهزة الامن والابلاغ عن اى حوادث مماثلة.

ويرى الدكتور عمر السعيد رمضان استاذ القانون الجنائى بحقوق القاهرة انه لايشترط قدر معين من الادلة ويكفى ان يكون هناك دليل كامل متى اطمانت اليه المحكمة.

واضاف ان مبدا حرية القاضى الجنائى فى تكوين اقتناعه من أى دليل فى الدعوى ويكفى ان يكون هناك دليل واحد.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

معلومات الأهالى تقود لضبط ١٥ إرهابيا بمناطق القليوبية

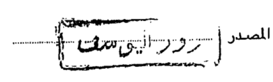
كتبت ـ منال الغمرى :

القت مباحث أمن الدولة بالقليوبية القبض على ١٥ من العناصر الارهابية المسلحة داخل أوكارهم وذلك من خلال تعاون المواطنين الذين بادروا بالاتصال بأجهزة الأمن للارشاد عنهم .

فقد تلقت أجهزة الشرطة مكالمات تليفونية من المواطنين للارشاد عن بعض الأشخاص المسلحين وأماكن وجودهم بأبو زعبل وشبرا الخيمة وقد قامت قوة من مباحث أمن الدولة بمداهمة أوكارهم والقت القبض على ١٥ ارهابيا مسلحين بنادق الية كما تمكنت المباحث فجر أمس من ضبط سياره مرسيدس بمنطقة المنيرة يستقلها ٤ افراد مسلحين ببنادق الية وطبنجات ويحتمل تورطهم فى حادث اغتيال صاحب معرض السيارات بشبين القناطر وقد تمت احالتهم الى مباحث امن الدولة لفحصهم فى الوقت الذى تلقى فيه مدير أمن القليوبية مكالمة تليفونية من بعض الأشخاص تفيد وجود شابين غريبين بقرية «ناى» مركز قليوب منذ ثلاثة اشهر وأن الاهالى يرتابون فى أمرهما حيث أنهما يقيمان بغرفة بمنزل أحد أهالى القرية فتم استئذان النيابة والقى القبض عليهما وبحوزتهما مسدسان وكمية من الذخيرة.

١





ندوتان بالقاهرة والجزائر لمناقشة تصدى العمال للارهاب

كتب أمين طه مرسى :

اتفق السيد راشد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر وعبد الحق حمودة رئيس اتحاد عمال الجزائر على إقامة ندوتين حول تصدى الحركة النقابية للإرهاب ، على ان تعقد الندوة الاولى بالجزائر والثانية بالقاهرة .

الندوتان ستناقشان تجارب عمال مصر والجزائر فى التصدى للإرهاب ومنع محاولات تسلل الجماعات الإرهابية إلى التنظيمات العمالية ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

قرآن وسنة

● القارئة . ف . ف . ا . المحاسبة في شركة سجاد دمنهور – غاضبة ساخطة على طريقة معالجة حالة الارهاب بالفن ، فهناك مسلسل لم يفرق بين المتدينين والارهابيين إذ أصرت فتاة متدينة ارتدت الحجاب والنقاب ، ولكنها ساقطة ارتكبت فاحشة الزنا وشاب متدين كان من اسرة معدمة لا تملك قوت يومها .. بينما والده يتعاطى المحرمات الممنوعة من المخدرات والمسكرات . والواقع أنه ليس كل متدين إرهابيا .

وتهيب القارئة بوزير الاعلام أن يلتمس الطريقة السليمة الصحيحة التى بها يظهر بوضوح فرق ما بين المتدين بحق وبين من يدعى الدين ويتظاهر به نفاقا ، وأحرى أن يكون علاج الارهاب بتصحيح المعلومات الدينية ببث برامج معتدلة تمثل ولو الحد الادنى من القيم والاخلاق الاسلامية ، وليس من اللائق ذوقا وأدبا أن يعرض الأذان بين مناظر جنسية لا حياء فيها .

تقول القارئة : إن التليفزيون قدوة يحاكيها مشاهدوها فكيف نصدق ما تعرضه علينا شاشته من حلول للارهاب . وتضيف لذلك كله ملاحظات أخرى منها ضآلة – الحجم المخصص للبث الدينى بجانب مايخصص للاعلانات وحدها ، ومنها أن عرض المشكلات الدينية يتم بطريقة مملة خالية من التشويق والجاذبية . ومن المؤسف حقا أن يؤخذ فى شأن علاج الارهاب رأى راقصة – بينما مصر مليئة بعلماء الدين وذوى الرأى ، والعلم .. الخ .

وأقول للقارئة الفاضلة .. انني لست آسفا على مافاتني من مشاهدة الافلام والمسلسلات الرمضانية ، فقد كانت تعرض أثناء صلاة التراويح ، وكنت أعود من المسجد بعد الصلاة منهكا لا أطلب غير الاستلقاء على الفراش ، والناس مختلفون مضطربون فى الحكم عليها ، وهى قد مضت وانتهى عرضها ، والارهابيون يقال إن لهم مددا وتوجيهات من جهات خارجية يبدو أن الافلام لم تشر إليها أصلا وطبعا لا أحكم على شىء لم أره ، والله يتولانا جميعا برحمته .

د.عبدالجليل شلبى



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

الأحــزاب والإرهــاب

تواجه مصر على أرضها ارهابا استشرى وزادت حدته وجنت مصر منه اثارا مدمرة أطاحت ضمن ما أطاحت بموارد مصر من السياحة وهزت ضمن ما هزت أستقرار مصر فى أمنها .

وهددت ضمن ما هددت شعب مصر جميعه ليس فى رزقه فحسب وانما فى أمنه وحياته .

بل كادت أن تطيح بكل استثمار قادم الى مصر وضربت ضمن ما ضربت مصلحة هذا الشعب فى رفع المعاناة عن كاهله وفى التطلع الى غد أفضل ومستقبل يبشر شعبا عانى طويلا من الحرمان .

بقلم : مصطفى بهيج «المحامى»

هذا الذى يجرى على أرض مصر كل يوم ويواجــه بكل ما تستطيع الدولة أن تفعلــه هذا الارهاب المتمسح بالدين والدين منه براء هذا الارهاب الذى اصاب أول ما اصاب الأسلام الذى ينتسب اليـه وأساء اليـه كل الاساءة ووصمه بالعنف والدم .

هذا الذى يجرى على أرض مصر ولا يجوز أن يختلف أحد حول خطورته .

هل تقف الأحزاب منه موقفا واحدا ؟

هل تناصره الأحزاب العداء .

ام انها لا تقف منه هذا الموقف الواحد وان البعض منها بما يطلع به على الناس انما يناصرها ويخلق المناخ الملائم لها .

كما وان البعض الاخر يقف موقفا سلبيا أو يعارضهما فى حياء .

لا افهم ابدا أن يواجه الارهاب بشتات بين الأحزاب ولا أن يواجه الارهاب بأحزاب تدعو اليه فى غير علانية ذلك أنها تلبس أحيانا رداء الدين وتروح تتهجم على كل ما هو قائم على هذه الأرض .

لا افهم ابدا ان يروح البعض يشوه الحياة على ارض مصر وينشر بين الناس الشعور بالظلم ويبث فى نفوسهم الاحباط بتشويه كل عمل واستنكار كل أنجاز وتجريح كل مسئول بل والتهجم بلا وعى أو دراسة على سلام حررنـا به أرضا تعيش عليهـا تلك الأحزاب .

لا أفهم أن يكون سبيل البعض فى هذه الظروف التى تمر بها مصر كذلك وأن يدعى هذا البعض أنه لا يناصب الارهاب إلا العداء .

ولا افهم ابدا ان تكون وسيلة هذا البعض أو غيره فى مخاطبة الشعب صحف لا تتحدث الا عن المشاكل بصورة مبالغ فيها ولا يستهدف منها إلا نشر اليأس فى النفوس أنهم بذلك يسهمون عن عمد أو عن جهل فى تخريب النفوس بدل أصلاحها وفى تضليل العقول بدل الهامها ويخلقون مناخا خصبا للارهاب .



أنهم بذلك يدمرون الحياة على أرض مصر باسم ديمقراطية لا يعرف هذا البعض كيف يمارسها وبأسم حرية جعلوا منها نوعا من الفوضى وضربا من ضروب التخريب .

كما لا أفهم ابدا هذا الموقف السلبي لحزب شاء قدره أن يحمل أمانة الدفاع عن مصر بأسم أغلبية المفروض أنه يمثلها .

أنه دور غائب لحزب الأغلبية .

اغلبية صامتة أو هى فى الحقيقة غائبة الأمن حضور فى المناصب والمجالس دون أى دور شعبى تمارسه .

وتلك حقيقة تظهر بجلاء فى صعيد مصر كله الذى أنتشر به الارهاب دون أى دور فى مواجهته لحزب حاز على غالبية المقاعد المخصصة لمحافظات الصعيد .

هذا الذى يجرى على أرض مصر لا يخدم حاضر الأيام ولا مستقبلها ولا يواجه به ارهابا فاق كل حد .

وأحسب أخيرا أن هذه الديمقراطية التى نتغنى بها ونتآمر عليها وهذه الحرية التى نتشدق بها ونمارسها على أنها هدم لكل ما هو قائم وقذف بمصر الى المجهول هذا الذى يجرى على أرض مصر يؤكد مسئولية الأحزاب عن تهيئة المناخ للأرهاب .

فليس الارهاب وأن تستر بأى مذهب أو عقيدة إلا عنوانا لهذا الاحباط الذى سعت اليه بعض الأحزاب وغاب البعض الاخر عن مواجهته .

ان حث الناس على الكراهية وحضهم على الثورة لا يمكن ان ينتج غير هذا الارهاب الذى يمارسه البعض .

اننا لا ندعو بذلك الى التخلى عن ديمقراطية مازالت على الأرض وليدة ولا عن حرية ينبغى أن تكون أوسع وانما ندعو الى أدراك حقيقى لمعنى الاستقرار الذى ننشده لمصر والذى ينبغى ألا يعبث به أحد ولو بأسم الحرية أو الديمقراطية .

ولندرك جميعا أن الديمقراطية ليست صياحا ولا عويلا .

وأن الأحزاب القائمة فى الدول التى تعمقت فيها الديمقراطية وتأصلت تقف جميعا عند الاخطار التى تواجه الوطن موقفا واحدا لأنها وان كانت أحزابا فهى عند مصلحة الوطن حزب واحد ورأى واحد وتلك هى الحرية الحقة والديمقراطية التى تبنى ولا تهدم .



المصدر : مـــــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

أغرب ألوان المعارضة !!

حزب «إمساك العصا من الوسط» يرفض المواجهة الحاسمة ضد الإرهاب الأعمى !!

هذا مصير من يترك الشرعية ويمسك البندقية !!

● بعض الكتاب عندنا ـ للأسف ـ يفضلون سياسة امساك العصا من الوسط فى مواجهة الارهاب .. لذلك تجدهم يخترعون مصطلحات غريبة لتمييع القضية .. فاذا اضطروا ـ مثلا ـ الى إدانة ارهاب الجماعات المتطرفة سارعوا الى إدانة ما يزعمون أنه إرهاب الحكومة والاساليب البوليسية التى تخلق جو العنف على حد قولهم .

● ويدفعهم خلط الأوراق الى تبنى مقولات غريبة لا هدف من ورائها الا استثارة الجماهير فى الطريق الخطأ .. فبدلا من اعلان الرفض القاطع والحاسم لأية احداث يكون من شأنها ترويع الآمنين وايقاظ الفتنة تجدهم يلوون عنق الكلمات لتعطى عند الناس انطباعات مغايرة تماما للحقيقة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــايو

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

التعليق

● من اغرب الوان الانتقاد والمعارضة في الحياة السياسية المصرية ذلك الذى يهاجم الحكومة واجهزة الامن لانها تتصدى للارهاب وكانه يريد ان تقف مكتوفة الأيدى امام الارهابيين حتى تنتشر النار في الهشيم .. ويجعلون من مصر ايران اخرى .

● هل اجهزة الأمن هى التى تبدا العنف والارهاب في الشوارع وضرب السياح الأمنين ، وضرب البنوك ؟!!.. وهل ينتظر ان تقف هذه الأجهزة لتتفرج على المجرمين الذين يهددون الأمن العام وينشرون الفزع بين الناس ؟.. وهل تصدى اجهزة الأمن لهذا التيار الشرير يعتبر - في عرفهم - قمعا وارهابا .

● لقد طور الارهابيون استراتيجيتهم في مصر مؤخرا .. وانتقلوا الى تبنى فكرة تدمير كل شىء واى شىء بلا تمييز .. فارهابهم اعمى وبلا عقل .. لذلك كان لزاما على جميع الاجهزة المختصة ان تتصدى بحزم وبكل الطرق والوسائل لهذا الارهاب الدموى وتعمل على اجتثاث جذوره للحفاظ على امن الوطن وسلامته .

● وكان من الطبيعى ان يتم اعتقال الرؤوس المدبرة للجماعات الارهابية ولولا اعتقال هذه الرؤوس لتضاعفت العمليات والحوادث الارهابية في مصر ولانتشرت الفتنة في كل مكان .

● ورغم دقة وحساسية الموقف .. فان المواجهة الحاسمة والفعالة التى نلحظها اليوم تتم طبقا للقانون الذى يعطى وزارة الداخلية حق اعتقال المشتبه فيهم لمدة شهر واحد فقط يكون من حق المعتقل بعدها التظلم للقضاء ، فاذا امرت المحكمة فالافراج عنه يكون من حق الوزارة الطعن في هذا القرار خلال اسبوعين فقط ، فاذا امرت المحكمة بالافراج عن المعتقل يتم اطلاق سراحه فورا .. اما اذا امرت المحكمة باستمرار اعتقاله لخطورته على المجتمع فان من حق المعتقل ان يتظلم من جديد الى المحكمة مرة كل شهر حسب النظام السابق .

● وهذا يعنى ان عمليات الاعتقال لرؤوس الفتنة تتم تحت رقابة القضاء ، وبهدف واحد فقط هو ضمان امن وسلامة المجتمع .

● ولو ان هؤلاء الذين اتبعوا سبيل الضلال اتقوا الله في وطنهم واهليهم .. والقوا السلاح الذين يهددون به الآمنين العاملين في هذا البلد .. واتجهوا الى التعبير عن انفسهم بالوسائل السلمية من خلال الاحزاب والصحف والنقابات وما الى ذلك من قنوات العمل السياسى السلمى ومنابر التعبير عن الراى .. لما عرضوا انفسهم لاجراءات الاعتقال والطعن وما الى ذلك . خاصة في اطار النظام الديمقراطى الذى يعيشه وطننا ، والذى يكفل حرية ممارسة العمل السياسى .. وحرية الصحافة .

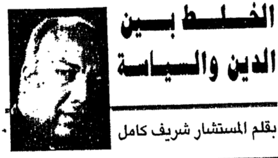
● ان في مصر ١٣ حزبا سياسيا واكثر من مائة صحيفة .. وفي مصر نقابات مهنية ، واتحادات للعمال وكلها منافذ شرعية لمن يريد الاسهام في العمل السياسى ، اما الذى يترك كل ذلك عامدا متعمدا ويرفضه ، ويمسك بالبندقية .. ليقتل ويروع الآمنين .. فلا يلومن الا نفسه .. اذ ان عين الحكومة يقظة .. واجهزة الامن الوطنية تؤدى دورها على اكمل وجه .. وحفظ الله مصر من كل سوء .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤



الخلط بين الدين والسياسة

بقلم المستشار شريف كامل

اوضحنا فى مقالاتنا السابقة وعلى امتداد هذه الدراسة، ان فكرة الدين ـ بغض النظر عن نوع الدين ـ كانت عنصرا ـ من اهم وابرز عناصر تشكيل الشخصية المصرية والروح المصرية والعقل المصرى، تلك التى افرزتها على مر العصور خصوصية التاريخ والحضارة فى مصر.. فقد ادى الدين بمعنى «فكرة الدين فى ذاتها» دورا واضحا فى حياة المصريين منذ العصر الفرعونى وحتى اليوم، وربما كان مرد ذلك هو الزراعة حيث تقوم حياة المصريين على الارض والنيل والفيضان والمحصول، وهى كلها عوامل ترتبط اشد الارتباط بعالم الغيب الى حد كبير جدا، مما جعل الدين «ايا كان» متجذرا فى الحياة المصرية، الاجتماعية والاسرية والشخصية بسبب نمط الحياة الفلاحية السائد على بر مصر منذ الفراعنة وحتى اليوم. ويتفرع عن ذلك عدة ملاحظات بالغة الاهمية يتعين تركيز بعض الضوء عليها، باعتبارها ملاحظات فارقة فى دراستنا القائمة على موضوع الخلط بين الدين والسياسة.

اولا: تجلت فكرة الدين فى الحياة المصرية اكثرما تجلت فى الجوانب الشخصية والاسرية والاجتماعية، حيث بلغ الدين «بصرف النظرعن نوع هذا الدين» عمقا اكبر كثيرا جدا مما بلغه الدين فى المجالات الاخرى التى يمكن تسميتها بالمجالات العامة واخصها المجال السياسى.

ثانيا: ومن ثم قامت الحياة المصرية منذ العصر الفرعونى الى يومنا الحالى، قامت واستمرت على اساس «ثنائية» الحياة الخاصة التى قد تصل فى تدينها فى بعض الاحيان الى حدود كبيرة، والحياة العامة بمافيها الحياة السياسية، والتى تختلف فى الغالبية العظمى من الاحيان كيفا وكما بما يمكن وصفه ـ بكل الصراحة ـ بانه اختلاف «نوعى» شديد وواضح.

ثالثا: وربما كانت الامثلة المصرية الصميمة هى خير واصدق تعبيرعن هذه «الثنائية» بين الحياة الخاصة الدينية، والحياة العامة التى لايلعب فيها التدين دورا واضحا ملموسا ولعل من ابرز هذه الامثلة الدالة، «ساعة لربك وساعة لقلبك» و«هذه نقرة وتلك نقرة اخرى» وغيرها من الامثلة الكثيرة التى نعرفها جميعا وتعد اشد اثباتا لهذه «الثنائية» ولكنها فى ذات الوقت اشد قسوة ولذلك نمسك عن ذكرها اذهى معروفة.

رابعا: ومن ثم يجوز للتحليل الموضوعى ان ينتهى باطمئنان الى ان من سمات الحياة المصرية الثابتة على امتداد الازمنة، وجود مسافة واضحة بين الخاص المتدين والعام المحكوم باعتبارات اخرى كثيرة. وبعبارة اكثر دقة، الاختلاف الذى لامراء فيه بين السلوك العام والتعاملات العامة داخل المجموع او داخل المجتمع، وبين السلوك الشخصى الخاص داخل الاسرة اوداخل الشخص نفسه. ويحضرنا فى هذا الصدد، الشخصية المصرية الصميمة «السيد عبد الجواد» التى نحتها بكل العبقرية من الشخصية المصرية المالوفة الاستاذ الكبير. نجيب محفوظ فى ثلاثيته الشهيرة.

خامسا: ولذلك، فإن ادق مايوصف به التدين المصرى، انه من قبيل التدين الشخصى او الفردى الاقرب الى العبادات والشعائر منه الى التدين ذى الصفة الجماعية اوالتدين العام اوالتدين فى السياسة، فعلى امتداد التاريخ المصرى الطويل، لم تقم الثورات الشعبية المصرية الكبرى على اساس الدين، فلم تشهد الارض المصرية المذابح الدينية اوالطائفية كماحدث فى بلدان اخرى مجاورة وغيرمجاورة.

سادسا: ولذلك «ايضا» اتسم التدين المصرى الى حد كبير بطابع عملى نزع عنه سمة التشدد والعنف الجماهيرى وفى هذا الصدد يقول الدكتور



طه حسين: «ان التاريخ يحدثنا بان رضاء مصر عن السلطان العربى بعد الفتح، لم يبرا من السخط ولم يخلص من المقاومة والثورة وبان مصر لم تهدأ ولم تطمئن إلا حين استردت شخصيتها المستقلة فى ظل ابن طولون وفى ظل الدول المختلفة التى قامت بعده. فالمسلمون - اذن - فطنوا منذ عهد بعيد الى اصل من اصول الحياة الحديثة، وهو ان السياسة شىء والدين شىء اخر، وان نظام الحكم وتكوين الدول انما يقومان على المنافع العملية قبل ان يقوما على اى شىء اخر.

سابعا: ولايقدح فى هذا النظر، ان يبدو فى الصورة للوهلة الاولى ان السياسة والحكم وبناء الدولة قد اقيمت فى مصر ومنذ العصر الفرعونى على اساس الدين والحكم الدينى«!!» ذلك ان المحقق تاريخيا ان المسالة الدينية فى شئون السياسة والحكم فى مصر، انما هى مسالة «اى المسالة الدينية» صورية صرفة تقوم على الرمز الدينى او الشكل الدينى لاخضاع الشعب ولمجرد تحقيق هذا الغرض فحسب، وذلك دون ان يكون للدين اى تاثير فعلى اوحقيقى على مضمون او شكل اوطبيعة نظام الحكم فى ذاته، سواء من ناحية قناعة الشعب نفسه واقتناعه بالدين كاساس وسند للحكم، اوحتى من ناحية الحكام انفسهم واقتناعهم بذلك فلم يختلف الدين فى كونه مجرد رمز اجوف يخلو من ثمة مضمون حقيقى، واستعماله كوسيلة «مكشوفة» لاخضاع المصريين لم تختلف هذه الصورة «المكشوفة للمحكوم وللحاكم» فى كل حقب التاريخ المصرى حينما اريد انتزاع الحكم فى مصر، وقد تجلى ذلك فى العصر الفرعونى وفى عصر الدولة الرومانية عقب اعتناقها للمسيحية وفى عصر الدول الاسلامية التى قامت فى مصر«!!».

يتبع فى العدد القادم.



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الستار الطويلة يرد على الكتب المتطرفة

وثيقة عار ضد الإسلام والمسلمين





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

كتاب احمد السيوفى « محاكمة المرتدين » يمكن تسميته بدون مبالغة او تحيز « بوثيقة العار » العار الذى يحاول اصحابه إلحاقه بالإسلام والمسلمين .. ولو ان كاتبا معاديا للإسلام من الغرب او الشرق اراد ان يشوه الإسلام لقام بترجمة هذا الكتاب ليستنفر البشرية جميعاً للوقوف صفا واحدا ضده وإثارة الحرب الصليبية من جديد .. لانه يمثل وثيقة عار حقا ضد الإسلام والمسلمين .

لان الكاتب والمشاركين فى هذا الكتاب يلغون بجرة قلم وبجراءة منقطعة النظير كل ما حصلت عليه البشرية من حق فى حرية الاعتقاد والتفكير .. ويضعون نظريات غريبة تماماً على كل مواثيق الامم المتحدة .. وما حققه الإنسان من كسب لحقوق الإنسان على جماجم الملايين من ضحايا الحرية فى كل مكان .. ومن بينهم ضحايا نشر الدعوة الإسلامية السامية ضد التجار وسادة العبيد فى العصر الجاهلى .. وانت تشعر وتحس فى كتاب زميلنا الاستاذ السيوفى انه وشركاءه يتلمظون على إسالة دماء البشر .. لان الواحد منهم فكر واعاد التفكير فى معتقداته .. فغيرها .. واعتنق فكراً آخر .. وهم يضعون التخطيط المهلل لهذا كله .. فى دماء باردة جداً .. لن تنافسها فى البرودة سوى السيوف التى يعدونها للشعب وحريته وحقه فى حرية الاعتقاد الذى كفله الدستور حتى الدساتير القائلة « حرية العقيدة مطلقة » !

اقرا وصدق او لا تصدق ما يقوله الشيخ يوسف القرضاوى فى كتابه المؤلف صفحة ٣٧ . « ... » « والردة ليست مجرد موقف عقلى بل هى ايضاً تغيير للولاء .. وتبديل للهوية .. وتحويل للانتماء ، فالمرء ينقل ولاءه وانتماءه من امة إلى امة اخرى .. ومن وطن إلى وطن .. اى من دار الإسلام إلى دار اخرى .. فهو يخلع نفسه من امة الإسلام .. التى كان عضواً فى جسدها وينضم بعقله وقلبه وإرادته إلى خصومها » .

ويضيف إلى ذلك كلاما مؤداه ان الردة تعادل الخيانة الوطنية ! الله .. الله .. يعنى لو ان مواطناً مسلماً قرر بناء على قرارات له .. ان يغير دينه .. لا يعتبر وطنيا .. وإنما منتقلاً إلى وطن آخر .. وطبعاً المسيحى لو قرر تغيير دينه فهو لا يعتبر خائناً للوطن .. لانه انتمى إلى وطن الإسلام ..

ولسنا فى حاجة إلى كشف ما فى هذا الكلام من عنصرية ، بل تفرقة عنصرية على اساس من الدين .. فمصر وطن للمصريين اولاً : مسلمين واقباط ويهود لو وجدوا .. ولا علاقة بعقيدة المواطن الدينية بالولاء للوطن مصر .. فمصر هذه دافع عنها ضد الإنجليز وضد الفرنسيين « المسيحيين » واليهود الإسرائيليين المسلمون والمسيحيون وحتى من لا دين لهم إن وجدوا ..

اما الاستاذ احمد السيوفى .. فهو يطرح سؤالاً طريفاً حقاً : هل إذا وقف احد يقول إن النظام المصرى لم يعد يمثلنى وانى سأتخلى عن جنسيتى المصرية .. ولا اوافق على الحاكم الذى يحكمنى اليوم .. فهل يتعامل الناس معه على ان ذلك من قبيل حرية الفكر ام على انه خائن لبلده ؟..

ويبدو ان الاستاذ احمد لا يعيش فى مصر .. فقد حدث هذا كثيراً من مصريين فى بلاد اجنبية .. قبل عهد السادات وبعده .. ولم يحكم عليهم بالخيانة .. إن الخيانة عمل مادى لابد من إتمامه كان تسلم معلومات إلى العدو او تساعد الاجنبى فى تخريب الاقتصاد القومى او قتل الولاة والمواطنين ..

ويمضى الاستاذ احمد السيوفى فيقول فى جراءة شديدة : وقضية الدين كالجنسية ليس من حق احد ان يسلطه وقتما يشاء وليس من حق أحد ان يتنازل عن دينه وقتما يشاء ..

شيء غريب .. انا حر بالحق فى ان اعتقد فيما اشاء .. والمتدين عن يقين ودراسة خير من المتدين عن وراثة .. وحقوق الإنسان والدستور تعطينى الحق فى ان اغير معتقداتى كما اريد .. ما شانك انت ؟..

فى الواقع إنكم اى دعاة الإسلام السياسى المعتدلين قبل المتطرفين لا تثقون فى الدين الإسلامى وفى مكانته فى العالم بدليل انكم تطبقون افكاراً بهذا الشان عندما كان المتدينون



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

قلة من الناس تحاربهم كثرة من الجاهلية ..

ياأصحابنا الإسلام أصبح يضم أكثر من ألف مليون نسمة .. وهناك دول إسلامية تعتبر من أغنى بلاد العالم .. ولكنها هى التى تذل نفسها للأجنبى وتجعله يمتطيها كالدابة .. وبعض منظريها ومفكريها هم الذين يحقرون الدين ويشوهونه بمثل هذه الترهات والأفكار عن الردة والمرتدين .. سألت أحد الأساتذة الأزهريين الأجلاء .. ياسيدى كم عدد المسلمين الذين نجحت بعثات التبشير فى مصر قبل ١٩٣٨ فى إخراجهم من دينهم .. وأيام كانت تنشر كتب مثل لماذا أنا ملحد .. أجابنى سبعة أشخاص لا أكثر ولا أقل ..

قلت له لو فرضنا وفتحنا باب الحرية الدينية واللا دين على البحرى . كم مسلما سيخرجون عن الإسلام ..

أجابنى على الفور : ستتعزز مكانة الإسلام وتزيد أعداد الذين يدخلون فى دين الإسلام .

قلت له : لماذا أنت واثق هكذا ؟

قال : لأن الإسلام دين يدعو إلى إعمال العقل والفكر .. ويكفى أن نقول « لكم دينكم ولى دين » ومن شاء فليؤمن .. ومن شاء فليكفر .. ليأخذ الناس غير المسلمين فكرة طيبة عن الإسلام وينصلح حال المسلمين بعد أن شوههم هؤلاء الإرهابيون المجانين ..

قلت له : ولماذا وأنت عالم جليل لا تقول هذا الكلام ..

أجابنى وهو يبتسم فى خجل : قل أنت لأنى لا أستطيع فقد شخت بما فيه الكفاية .

إن الأستاذ أحمد السيوفى يضع النظرية كاملة فى مقدمة كتابه لاغتيال الشهيد فرج فودة باعتباره مرتدا .. إذ يأخذ عليه الآتى :

— فتح نيرانه على التاريخ الإسلامى لأنه نشر الفساد والمباذل لبعض الحكام .

— رفض تطبيق الشريعة الإسلامية ..

— أعلن استعداده للتعاون مع وزير الداخلية ليؤلف كتابا أسود عن الإرهاب تحت شعار الإسلام ..

— إنه كان صديقاً للسفير الإسرائيلى ودعا إلى الاعتراف بإسرائيل .

— نشر اتهامات وجهت إلى بعض الإسلاميين فى تونس بالفساد الخلقى ..

وأنا أترك للقارىء المصرى أن يتأمل ما ينشر فى الصحف المصرية .. وما تنشره جريدة الشعب التى يعمل فيها الأستاذ أحمد السيوفى نفسه .. إنها تنشر ضد خصومها السياسيين أكثر من هذا وأشد .. بل تتهم بعضهم بالشذوذ .. ومع ذلك لم يحدث أن الدولة المصرية فعلت شيئاً سوى التحقيق فى بعض ما شكا منه بعض هؤلاء الخصوم .

إن الأستاذ أحمد السيوفى فى مقدمته يقول صراحة للقراء : إن ما كتبه فرج فودة يؤدى إلى أن يفكر الشبان المسلمون فى الفتك به ولا يكونون متجاوزين !! (صفحة ٧) .

وهو يقول إنه ضد الاغتيال .. ولكن ودائماً ولكن .. مرة يقولون إن عدم السماح للتيار الإسلامى بحزب يؤدى إلى الاغتيال .. وتارة يقولون إن التعذيب فى السجون هو السبب .. ومرة أخرى إن نشر نقد لبعض الخلفاء المسلمين فى جريدة قبطية .. يؤدى ويبرر ذلك الاغتيال ..

إن قوى سياسية عديدة ممنوع عليها تشكيل أحزاب سياسية .. فهل من حقها أن تتجه إلى القتل والتخريب ؟!

إن كتاب أحمد السيوفى يؤيد تماما اغتيال د . فرج فودة .. وغيره ممن يسمون بالمرتدين ولا يفترق فى رأيه عن رأى الشيخ محمد الغزالى والشيخ محمود مزروعه والشيخ القرضاوى ..

ومرحبا بكشف أولئك المعتدلين عن آرائهم الحقيقية .. ولا يصح للمباحث أو غيرها أن تمنع نشر مثل تلك الآراء .. بل إنى أدعو وزير الإعلام إلى قراءة سطور من هذا الكتاب وغيره .. ويرد عليها المستنيرون من الكتاب المسلمين وهم كثيرون ..

وياسيادة وزير الإعلام .. وياسيدى رئيس الوزراء .. إن الجماهير رغم أنكم تحولون دون مشاركتها فى مكافحة الإرهاب حتى اليوم قد قالت كلمتها فى الاستفتاء العظيم الذى جرى يوم عرض فيلم الإرهابى لفنان الشعب الأول عادل إمام ..

لقد قالت الجماهير بإقبالها .. الذى لم يحدث من قبل .. لا .. للإرهاب .. ولا .. للتطرف .. ولا .. للتيار الإسلامى الذى يعد لنا مستقبلاً .. هو الكارثة بعينها .. واقرأوا مرة أخرى ما قاله أحمد السيوفى فى كتابه !!■



المصدر : روز اليوسف

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

□ بدأ في التبليغ والدعوة .. ونافس شكرى مصطفى .. وهاجم الشوقيين

□ أتباعه يغسلون ملابسه ويطبخون طعامه ويطيعونه كرجل مخابرات

□ اعتقل قبل اغتيال السادات وأفتى بقتل أبو باشا وحرق نوادي الفيديو

عبد الله السماوى :

بائع الشباب والسيارات ومفاتيح الجنة !

تقرير : **عبد الله كمال**

يبدا عبد الله السماوى تجنيد المتطرفين بنعومة شديدة ، ما ان يدخل احدهم بيته حتى يدعوه للوضوء والصلاة .. وبعد التحيات يبادر صاحب اللحية الطويلة والجسد الضخم بالحديث عن الاوضاع المتردية والمجتمع الكافر .. وينتهى الامر بحريق نادى فيديو .

وقد تعرضت لهذا الموقف معه قبل تسع سنوات .. ولكننى انتهيت بحوار صحفى ، قبل ان اصل إلى تغيير المنكر في نوادى الفيديو .

حدث هذا فى مصر الجديدة ، داخل شقة بالدور الارضى فى محطة المحكمة .. خلعت حذائى على الباب ، وكانى ادخل مسجدا ، وقابلت الشيخ الذى كان يرتدى ثياباً رمادية اللون وتحدثت معه عن ذكريات اعتقاله فى سبتمبر ١٩٨١ ، وتحدث هو مثل اى داعية عن معوقات الدعوة ، والسادات الذى اعتقله وقتل .

كنت اغلق جهاز الكاسيت الموضوع بيننا على حصير بلاستيك اخضر اللون كلما جاء شاب ملتح جديد يعرفنى عليه ، واكتشفت فى نهاية اللقاء اننى سلمت على عشرة اشخاص على الاقل .. وإن لم اتذكر منهم سوى عبدالرحمن بن محمد لطفى .. ابن خالة خالد الإسلامبولى ، واكتشفت ايضاً اننى لم اكن اعرف من هو طه السماوى الذى يصر على ان اسمه « عبدالله » .

ولد السماوى فى عام ١٩٤٦

بقرية درنكة التابعة للمحافظة اللغز-اسيوط ، وقبل ان يحصل على الثانوية العامة انخرط فى جماعة « التبليغ والدعوة » فكانت تلك هى خطوته الأولى نحو سجون الستينيات ، حيث اعتقل فى زنزانة واحدة مع مؤسس جماعة المسلمين واميرها « شكرى مصطفى » الذى عرفت جماعته فيما بعد باسم التكفير والهجرة .

وقد اقترب السماوى من شكرى مع ثمانية آخرين فى تلك الاثناء التى احتد فيها النقاش داخل السجون بين الإخوان حول افكار سيد قطب عن جاهلية المجتمع .. واستاثر شكرى لنفسه بمصيبة فكر التكفير ، وانشق عن الاعضاء العاديين لتنظيم الإخوان ، فاطلق على زنزانته التى كان يعيش فيها السماوى اسم « زنزانة المكفرة » .. اى آلة التكفير !!

عندما افرج عنه ، كان رصيد السماوى فى السجن خمس سنوات

وثلاثة اشهر .. وكان قد اصبح

خليطاً من اشياء كثيرة .. فهو ابن جماعة « التبليغ » التى تتميز بالنعومة فى الدعوة قبل ان تصل باعضائها لجماعة اخرى اكثر شراسة ، وهو زميل جماعة الإخوان فى السجن ... وهو صديق شكرى مصطفى قبل ان يتحول إلى منافس داخلى له ، ثم منشق عليه ، وهو وليد عصر السادات الذى كان يسمح له بحرية العمل من حين لآخر .

مزج السماوى كل هذا فى جلباب واحد ، وكون جماعة اختلف متابعوه فى تسميتها .. فهى مرة « جماعة المسلمين » .. وهى مرات « جماعة السماوية » .. لكن هذا الاختلاف لا ينفى ان للجماعة فكرا واحدا يقترب كثيراً من فكر شكرى مصطفى ، يرى ان مصر دار كفر .. وينادى بالجهاد لتحويلها إلى دار إسلام ، ويدعو إلى تغيير المنكر باليد ، واستحلال اموال « الكفرة » الذين هم ليسوا اعضاء فى جماعته .

وبدا الشيخ عبدالله نشاطه ، لكنه سرعان ما اعتقل فى اكتوبر ١٩٧٣ ، بعد ان اصبح حاصلاً على دبلوم إعداد فنيين تجاريين .. وسرعان ماافرج عنه ايضاً ، واصبح معروفاً فى الصعيد لا سيما اسيوط ، خلال تلك الفترة التى بدا فيها ازدهار عمر عبدالرحمن فى نفس المحافظات .. ثم اعتقل السماوى

مجدداً فى عام ١٩٧٥ ..

وافرج عنه ..

عندئذ دخل عمله مرحلة

ابرز عناصر تنظيم الجهاد فى عام ١٩٨١ .. ثم على فراج .. النجار الذى كان اميراً لإحدى المجموعات المتطرفة فى الزقازيق ، والذى تزوج الشيخ عبدالله شقيقة له .

فى هذه الاثناء ارتفعت اسهم فكر التكفير والاعتزال ، وفى حين كانت

جديدة ، تعرف فيها على عدد اكبر من الشباب .. كان بينهم محمد عبدالسلام فرج مؤلف كتاب الفريضة الغائبة ، وكرم زهدى احد شوكة جماعة « شكرى مصطفى »

تقوى .. وتهجر المجتمع إلى اماكن بعيدة ، كان السماوى يعمل فى خط مواز آخر .. وينظم جماعة لها نفس الفكر يتبعها عدد هائل من الاعضاء الذين يستضيفون السماوى فى اى محافظة يحل بها .

دعا السماوى تلاميذه المغرر بهم إلى الكفر بالمجتمع .. ورفض وظائف الحكومة ، او التجنيد فى الجيش .. وكان يقول لهم : « اعطنى استقالتك من الحكومة .. اضمن لك دخول الجنة » .. ولهذا لم يكن غريباً ان يترك اتباعه من الصبية والغلمان مدارسهم ، فيوظفهم هو فى اعمال الحفر ورفع الاتربة بالقرى .. ويحصل على الجزء الاكبر من اجورهم ..

واعتقل مجدداً فى سبتمبر ١٩٨١ .

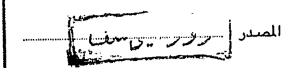
وفى السجن ، بعد ان تخرج على يديه عدد من اعضاء تنظيم الجهاد ، اجرى السماوى عملية غسيل افكار لعادل عبدالباقى الذى اعلن توبته فى الحديث التليفزيونى ، وقال عادل : إن السماوى كان يسرق السيارات وياخذها إلى صحراء الخطاطبة فيبيعها اتباعه كقطع غيار ، ويقول ايضاً : إنه مصدر الشباب لجميع التنظيمات المتطرفة فى مصر ، ويقول كذلك : إنه الذى رسخ عندى فتوى الاستحلال والاسانيد الفكرية لها ، التى تجعلنا نسرق اموال الآخرين دون ان نرى فى ذلك اى ذنب .. فهى اموال كفرة .

ولم تكن تلك هى محاولة الانشقاق الاولى على السماوى .. كانت هناك محاولات اخرى عديدة .

فبعد ان افرج عنه ، عاد السماوى الذى لم تدنه اية محكمة باى حكم إلى العمل مرة اخرى .. افتتح اولاً معرضاً للموبيليا ، ثم محلاً للبقالة .. ثم كسب بعض الرزق من اعضاء جماعته ، مثل ، عبدالمنعم شحاتة الذى قال ذات مرة : « كسبت شهادة استثمار

بمائة جنيه ، عندما اعطيت خمسة وعشرين جنيهاً منها للسماوى .. اصبحت حلالاً » .



المصدر 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

وقال عبدالمنعم ايضاً خلال الندوات التى عقدت لمناقشة المتطرفين بعد اغتيال السادات : « لقد نسب حادث المنصة لنفسه

امامنا فى السجن ، ولم يقل ذلك فى المحكمة . . » إنه يبرر اى شىء لو اخذ مالاً . . « كان يجلد اتباعه او يفرض عليهم غرامة مالية لو اخطاوا .. وكان يامرهم بان يغسلوا له ملابسه ويعدوا له طعامه » .

فى هذه الاثناء ، ورغم الضربات الامنية المتلاحقة فى بداية الثمانينيات للجماعات المتطرفة ، كان السماوى نشيطا للغاية .. يلعب فى الساحة بدون ان يتورط فى اى خطأ قانونى .. تماماً كما فعل عمر عبدالرحمن فى قضية الجهاد عام ١٩٨١ ، وهكذا القى القبض عليه لانه افتى باغتيال حسن ابو باشا ثم افرج عنه ، واعتقل عقب احداث حرق نوادى الفيديو .. ثم افرج عنه ..

إلا انه وبين حين واخر يفقد سيطرته على بعض اعضاء جماعته ، فينشق عنه احدهم ، كما فعل عبدالرحمن إدريس الذى تعرف على السماوى بمنتهى البساطة .

فيما بعد قال نفس الشخص : « إنهم يعاملونه بغموض غريب .. كما لو انه رئيس المخابرات المركزية .. يدعى الزهو ، ويفرش حجرة بالحصر ، وإذا ما دخلت غرفة اخرى اكتشفت انها فى غاية الاناقة » ..

إن تلك هى بعض قشور القصة التى كشفها عبدالمنعم ..

قبل ذلك كان قد تورط .. « دعانا السماوى إلى مفاصلة المجتمع ، اى اعتزاله ، فذهبنا إلى مكان بطريق مصر اسكندرية الصحراوى .. كنا نتدرب على الرياضة والكاراتيه ، ونبحث عن السلاح ، قبل هذا كنا نعيش فى طهرمس .. نفرض إتاوات على السكان باعتبار اننا مهاجرون ، وانهم انصار .. وعندما قبض على السماوى عدنا إلى العزلة

القديمة ... فطردنا صهره على فراج ، لانه راى فى ذلك اعتداء على مكانه » ..

ولكن السماوى لم يترك فرصة إلا ونفى فيها كل هذا ، وقال ، « ماانا إلا داعية » .. ويمضى فى طريقه يجند الشباب ، ثم يسجن ، فيتلقف المتطرفون الاكثر تطرفاً اعضاء جماعته ، ويبدأون إطلاق الرصاص . ■



بسبب «روزاليوسف»:

مشادة بين الناصريين والاسلاميين فى جامعة الاسكندرية !!

وقعت مشادة ساخنة بين الطلاب الناصريين والإسلاميين فى جامعة الاسكندرية بعد رفض طالب ناصرى بكلية الاداب رفع مجلة حائط علق فيها اعترافات الروائى عادل عبدالباقى التى نشرتها «روزاليوسف» كاملة، الإسلاميون مزقوا المجلة بعد انصراف الطلاب، وعندما فوجئوا بنسخة غيرها معلقة فى نفس المكان بداوا فى إثارة المشاكل التى لم تنته إلا بعد تدخل رائد الأسرة ومطالبته بتغيير المجلة منعا لإثارة المشاكل.

من ناحية اخرى، وفى نفس الفترة اصدر «مكتب الطلبة التقدميين» بجامعة الاسكندرية بيانا تحت عنوان «الإرهاب والدلاب» احتجاجا على واقعة اعتداء بعض الطلاب الاسلاميين على إحدى طالبات كلية الاداب بالإهانة ومحاولة الضرب، لأنها ارادت كتابة تعليق على احد ملصقات الجماعة الإسلامية ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

الإعــلان عــن تنظــيم إرهــابى جــديــد خلال أيام

طلائع الفتح وراء اغتيال اللواء خيرت

الجناة استغلوا انقطاع الكهرباء.

.وقنابل البلى استخدمت فى الحادث

الاعلان عن تنظيم

كتب صالح رجب ومحمد محمود:

شيعت - بعد ظهر أمس - جنازة اللواء رؤوف خيرت وسط اجراءات امنية مشددة من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر

وصرح اللواء حسن الألفي وزير الداخلية عقب الجنازة انه سوف يعلن خلال الأيام القليلة المقبلة عن تنظيم ارهابي جديد من اخطر التنظيمات التي ضبطتها الشرطة في الآونه الأخيرة

وقد وصفت وكالات الانباء اغتيال اللواء رؤوف خيرت بأنه اكبر تطور نوعي في المواجهة الدموية بين جهاز الامن وجماعات العنف. وقالت وكالة «رويتر»: ان الهجوم علامة على ان الاصوليين ربما يكونون قد تسللوا إلى قوات الامن المصرية.

واللواء رؤوف خيرت كان وكيلاً لادارة مباحث أمن الدولة والرجل الاول في ادارة مكافحة النشاط الديني وكان مرشحاً لتولي موقع مدير ادارة أمن الدولة في اول تغيير مقبل.

ورجح مصدر أمني مسئول ان تنظيم الجهاد وجناحه العسكري المسمى «طلائع الفتح» هو المسئول عن اغتيال اللواء رؤوف خيرت، واضاف المصدر ان ترجيحه لتنظيم الطلائع يعود لاسلوب تنفيذ الجريمة التي تمت في حوالى الساعة التاسعة والربع من مساء السبت الماضي والتي تم فيها رصد اللواء رؤوف خيرت وهو يقود سيارته الخاصة بيجو رقم ١٢٩٧٧ ملاكي القاهرة والتي كان يفضل قيادتها بنفسه لإبعاد شخصه عن دوائر رصد الجماعات المتطرفة خاصة وان غالبية عناصر المتطرفين تعرفه جيدا لطول تعامله مع هذه التنظيمات لمدة تصل لنحو ربع قرن منذ أن تخرج والتحق بجهاز امن الدولة، وتلقى تدريبا على مقاومة الارهاب في الولايات المتحدة الامريكية.

وتؤكد التحريات الأولى لمكان الحادث ان مرتكبي الحادث البشع استطاعوا قيادة العملية كلها دون ان تتدخل أى دورية راكبة من التى تعمل في شارع الهرم مما اتاح للمهاجمين الانطلاق والوصول لميدان الجيزة حيث التقى بهم راكب الموتوسيكل ليركبوا معا سيارة «متسوبيشي لانسر» بعد أن انهى راكب الموتوسيكل مهمته والقى العبوة الناسفة داخل السيارة التى اشتعلت تماما وتفحمت جثة الراحل.

وكان اللواء خيرت قد أكد اكثر من مرة أنه مستهدف وانه ضبط مع عنصر خطر من الجماعة الاسلامية مؤخرا رسما كروكيا لمنزله.

وقال المصدر ان رصد سيارة رؤوف خيرت الملاكي يدل على ان هناك من تتبع اسلوبه منذ فترة وأن هناك شهوة انتقامية صاحبت موته خاصة وأن الكمين الذى فاجأه في تقاطع شارعى لطفى السيد ومهران بالهرم يؤكد على قدرة هذه العناصر على الرصد والقنص والهروب وهى الثلاثية التي سبق تجربتها في عمليات طلائع الفتح سواء محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى الأخيرة أو محاولة اغتيال ضباط الشرطة في سيارة بابى زعبل منذ اسبوعين.

وحول حراسة اللواء رؤوف قالت المصادر ان رجلاً بهذه المكانة والتى تصل به الى الرجل الثانى في جهاز امن الدولة عبارة عن عسكرى درجة ثانية واثنين من المخبرين في المنزل وحارس يرافقه وسائق إلا ان اللواء رؤوف على اعتبار انه مرصود من الجماعات كان يفضل قيادة السيارة بمفرده رغبة في التخفى لوصول خطابات تهديد له في الفترة الأخيرة خاصة وأنه كان وراء كل العمليات الأمنية الناجحة مؤخرا ضد تنظيم الجماعة الاسلامية والطلائع. وكان قد تم مد خدمة اللواء رؤوف مؤخراً ولم يمر على قرار مد الخدمة سوى ثمانية ايام فقط وقت اغتياله ويعتبرونه في الادارة عقل الجهاز والكمبيوتر رقم «١» وكان يتولى حراسته حرس

البقية [ص١٠]

من مجلس الوزراء ويستخدم اسما كوديا وعلمت «العربي» ان اللواء رؤوف وقت وقوع الحادث كان في طريقه الى مكتبه بالإدارة العامة لمباحث امن الدولة بميدان لاظوغلي وقد توفي فور اطلاق رصاصتين على صدره، لكن السيارة استمرت في السير حتى وصلت تقاطع شارعي لطفي السيد ومهران فسارع احد الارهابين بالعدو خلف السيارة، وافرغ شحنة من بندقية الية عيار ٦٢ و ٧ على جثمان اللواء مما أدى لتفجر امعائه، ولم يكتف المهاجم بذلك وقام بالقاء عبوة ناسفة - أكدت مصادر الأمن أنها من نوع «قنابل البلي» - مما أدى الى احتراق السيارة بالكامل وتفحم جثة اللواء رؤوف وحينها سارع المتطرف بالهرب عبر شارع جانبي مستغلا انقطاع التيار الكهربائي.

وكان رجال المباحث قد عثروا على دراجة بخارية بجوار سور حديقة الحيوان تبين انها خاصة بمواطن يقطن بمنطقة عابدين وان دراجته المضبوطة غير مدرجة على قائمة المسروقات بوزارة الداخلية، ويبرر صاحب الدراجة - الذي استدعته اجهزة الأمن - وجودها مكان ضبطها بأنها تعطلت وهو يقودها في وقت سابق مما اضطره لتركها بجوار الحديقة.

من ناحية اخرى، اغتال مجهولون يرجع انتماؤهم للجماعات المتطرفة صباح امس مساعد شرطة في مدينة القوصية بأسيوط يدعى على ثابت المعبدى أثناء مغادرته منزله متوجها الى عمله بمركز شرطة ديروط.

يذكر أن اغتيال اللواء رؤوف خيرت يعد الحادث «١٣٢» في مسلسل اغتيال رجال الشرطة خلال العام الأخير ومنذ شهر مارس ١٩٩٢، وقد اعلنت وزارة الداخلية تأجيل الاحتفال الذى كان مقررا اقامته اليوم باسم يوم شهيد الشرطة الي يوم الخميس المقبل.



إبراهيم عيسى

يرد على:

فهمي هويدي

مسدس فهمي هويدي كاتم للصوت

يتمتع فهمي هويدي بقدرة عالية وفذة وحرفية مدهشة ، ومثيرة للإعجاب ، وبموهبة حقيقية اصيلة في « تلبيس » الحق بالباطل ، حتى يظن البعض ـ احيانا ـ انه « مصمم ازياء » الحق والباطل شخصيا .

فالرجل ـ في مقالات عدة ـ يعرض لافكار وآراء المختلفين معه ويبرز مقاطع من كتاباتهم ، وجوانب من رؤاهم تدعو اى متعصب او حتى اى قارىء يشعر ببعض الضيق لان زوجته اغضبته على الغداء إلى ان ينفجر ، ويصب جام غضبه على هؤلاء المفكرين بل ويحلف إذا ظهر واحد منهم امامه لاطبق على زمارة رقبته .

٢٠



وفهمى هويدى يلتزم منذ فترة منهجا واضحا - لنا على الاقل - فى اقتطاع النصوص ، واجتزاء الافكار ، ونزع الامور من سياقها فيقدم فى شكل مبتسر ومختصر بعض افكار وكتابات المفكرين (يسميهم البعض علمانيين ، ويسميهم البعض الآخر انصار المجتمع المدنى ، ويسميهم البعض الثالث التيار العقلانى ، اما البعض الرابع فلا يسميهم ويتمنى أن يسممهم) .

فإذا بالفقرات تحمل معانى ليست فى وسع الاقلام ان تدافع عنها ، ولا فى مقدرة العقل المصرى الذى تعود - واعتاد - على التلقين ، ان يفندها او يعود إلى اصولها .

واغلب الظن ان فهمى هويدى - وغيره - قد توصل إلى ان معظم قرائه (او القراء) لا يعودون فى الغالب إلى اصول هؤلاء الكتاب ، ولا يقراون كتب هؤلاء المفكرين ، وفى ظل حمى الثقافة السمعية القشرية التى يتمتع بها مجتمعنا الآن ، فإن الاعتماد الكلى يظل على « العنعنة » و « النقل » و « الشيوع المسطح للآراء » .

ومن هنا يصبح فعلاً كل مختلف مع فهمى هويدى نقل عنه فهمى هويدى فقرة او جملة ، فى نظر مهمل قرائه (!!) خارجين عن الشرع ، متمردين على الدين طاعنين فى الإسلام .

وفى السياق نفسه فإن فهمى هويدى لا يذكر - فى الغالب - اسماء لأحد او مراجع لكتب هؤلاء المفكرين حتى لا يقع هو احيانا تحت طائلة القانون ، وحتى لا يقع قارئه تحت طائلة تشغيل العقل ، والرجوع إلى الكتب موضع الاتهام (..) .

واحسب انه لو تخلى فهمى هويدى - قليلا او نسبيا - عن القراءة العامدة لالتقاط جمل دون اخرى ، وفقرات وكلمات دون غيرها ، هذه القراءة التى نظن انها قراءة غرض احيانا ، وقراءة مرض احيانا اخرى ، لو تخلى عنها لوجد ان نفس هؤلاء الكتاب والمفكرين يملكون فقرات وجملا وافكارا تضرب فى صميم مايريد ان يصل إليه فهمى هويدى ، وتثبت انهم - وليس الأمر فى حاجة إلى شهادات وتمغات - مسلمون غيورون على دينهم يملكون من الافكار ما يستحق ان يناقش ، ومايجب ان يتداول .

ولم ترحم سطور فهمى هويدى أيا من المفكرين الذين وقعوا تحت مقصلة الجماعة المتطرفة او الجمع المتطرف (إذا ادخلنا فى ذلك فريق الكتاب غير المنظمين فى جماعة دينية او تنظيم سرى او علنى) .

فها نحن نفهم انه يتحدث عن د. سعيد العشماوى ود. نصر حامد ابو زيد ود. احمد صبحى منصور ، وعن جابر عصفور ، وعن روزاليوسف ، ورغم ان كتابات كل هؤلاء موجودة ومطروحة ومتاحة إلا اننى سالتقط - بنفس منهج الاجتزاء والتقطيع .. وعلى نفس طريقة متطرفينا المعتدلين او معتدلينا المتطرفين إياهم - جملا وفقرات ، اريد للقارئ ان يضعها بجوار الفقرات التى اختارها فهمى هويدى .

مثلا يقول د. نصر حامد ابو زيد :

« كل هذا التحليل النقدى للخطاب الدينى قائم على اساس تفرقة واضحة بين الفكر الدينى والدين ، اى بين فهم النصوص وتاويلها ، وبين النصوص ذاتها ، وهذه التفرقة تسعى إلى فهم موضوعى للنصوص لا إلى إلغاء النصوص ، إنها تسعى إلى ان يحتل الدين مكانه الصحيح فى الحياة ، والمجتمع ، وفى سلوك الافراد وعاداتهم واخلاقهم ، وذلك بدلا من تحويله إلى « وقود » مجرد وقود واداة للحراب السياسى والاجتماعى والاقتصادى ، وهى تسعى من جهة اخرى لنزع قناع القداسة عن فكر بشرى وخطاب إنسانى يسعى إلى قمعنا واستغلالنا والسيطرة على عقولنا ومستقبلنا باسم الإسلام » (قضايا فكرية عدد اكتوبر ٩٣) .

وضع ايضا هذه الفقرة ارجوك إلى جانب ما كتبه او اقتطعه واجتزاه فهمى هويدى ، والفقرة من كتاب الخلافة الإسلامية للمستشار سعيد العشماوى :

« إنها لمناقضة غريبة ان يحدث الإلحاح على نظام بعينه هو نظام الخلافة فتهدد به كل النظم السياسية ، وتقوض به كل الحكومات القائمة بدعوى انه نظام إسلامى اكثر منها صحة ، واشد منها اخلاقية ، وامتن منها دينا ، فإذا تم تحليل هذا النظام بدقة وتبين انه لا يختلف عن اى نظام سياسى متخلف فى السطوة والسيطرة والغشومة والظلم والاستبداد والتنكر لحقوق الإنسان وتنكب حقوق الله ، إذا ثبت ذلك احتج المتنطعون وفاسدو المنطق واستاء المفسدون واصحاب المصالح ، تارة يقولون إن النقد الصحيح بحث عن النفايات والأوساخ ، وتارة يقولون إنه لا ينبغى ان يحكم على نظام الخلافة بمعايير العصر الحديث ، مع أنهم يدعون انه نظام صالح لهذا العصر ولعصور قادمة .. ولئن قال قائل إنها اوساخ او نفايات فإن العيب والسوء فى التاريخ لا فى بيانه ، وفى إخفائه لا فى إبرازه » .

وإذا لم تسام القطع واللزق إلى جوار الفقرات المختارة عند فهمى هويدى ومقاله ، فلنقدم لك فقرة ايضا للدكتور احمد صبحى منصور من كتابه حد الردة :

« ومن الطبيعى ان هناك فجوة بين تشريعات القرآن العظيم ، وذلك التطبيق العملى للسنة النبوية ، وبين سلوكيات وتشريعات بعض المسلمين خلال المراحل التاريخية التالية لعصر النبوة ، وعصر الخلافة الراشدة ، ومن اسف ان عصر النبوة والخلافة الراشدة لم يشهد سوى تدوين القرآن الكريم وتطبيقه سلوكيا اما العصور التى شهدت الملك العضوض والحكم الاستبدادى الأموى والعباسى فقد شهدت التدوين لتراث المسلمين ، وشهدت ايضا المحاولات السياسية لصبغ ذلك التراث بالصبغة الدينية ، وعلاج تلك الفجوة بين تشريعات القرآن ، وبين سلوكيات الخلفاء والفقهاء ، وتركز ذلك العلاج باصطناع احاديث منسوبة للنبى تخالف تشريع القرآن ، وتخالف ايضا ما كان عليه سلوك النبى عليه الصلاة والسلام » .

سنترك القراءة المقتطعة والنصوص المجتزاة التى ينقلها هويدى والتى نقلنا ايضا له بعض الفقرات الاخرى نقلاً مضاداً .. سنتركها لان الرجل لن يقتنع بان هذه فقرات تبرئهم من التهم التى وجهها او قل دسها لهم فهو لم يعلن اى شئ وترك الامور كلها تحت درجة حرارة مئوية مناسبة كى تعيش بكتريا الاتهامات دون ان تعلن ودون أن تموت (!!) .

والرجل هنا - فى قدراته المتعددة ايضا - يستطيع ان يقدم نفسه (ويقدمه غيره) على انه معتدل ، وخلف هذه الستارة مسموح بالعبث فى الكواليس ، ولا اعرف من اين ياتى مصطلح الاعتدال .. هل من هذه النبرة الهادئة التى يلطم بها على خدود سطوره أم لانه يستخدم كاتم صوت لآرائه فى تكفير الناس ، هذا الكاتم الذى كان يستخدمه د. محمد عمارة فترة من الوقت ثم نزعه واخذ

يطلق على الجميع اتهاماته العلنية الخطابية مبحوحة الصوت بانهم علمانيون ملاحدة (ثم يصرخ اكثر امام ميكرفونه : ملاحدة .. ويقلب ورقا على المائدة ويصرخ : ملاحدة .. الخ الخ الخ) .

إن فهمى هويدى كاتب صاحب تاريخ طويل فى كتابات عظيمة وهامة ، بل وتؤيد انصع افكار الفقهاء الكبار ، لكن الرجل يتخلى (ويتخلى فعل مضارع) بانتظام عن كل تراثه الفكرى مقابل .. مقابل ماذا ؟! ماذا ماذا ماذا .. لا اعرف ولا اريد ان يفهم القارىء - اى قارىء - اننى اتهمه اتهاما خارج حدود الفكر فانا اربا بنفسى وبه عن هذا الكلام الثقيل الغبى ، لكن اربا به ايضا - واحيانا - ان يكون فهمى هويدى صاحب كتاب « مواطنون لا ذميون » الذى يهاجم فيه الافكار المتطرفة ضد المسيحيين هو نفسه الذى يجعل من نفسه محامياً محترفاً وحرفياً لعمر عبد الكافى حين يقول بهذه الافكار البشعة التى حاربها فهمى هويدى فى كتابه .

وهو هنا محام شاطر يعرف ان موكله خسران خسران والتهمة تلبسه فيركز كل هجومه على « بطلان الإجراءات » .

وهو نفس ما تراه مع قضية الردة حين يتناولها فهمى هويدى تشعر انه غير متحمس او انه ليس « مسروعا » على فكرة تنفيذ حد الردة لكنك تشعر بكل الملابسات والكلمات التى يقولها .. إنه يرى باختصار ان هذا « ليس وقته » . فهو يؤكد تهمة « الردة » ويندفع لإثبات ارتكابها بشتى السبل ، لكن عند المطالبة بتنفيذ « الحد » او « احكام المقصلة » يطالب بالتروى .. (لماذا اشعر - وانا وحدى المسئول عن هذا الشعور - ان الاختلاف بين جماعات وشخصيات الفكر المتطرف فى مصر اشبه بالاختلاف بين حزبى العمل والليكود فى إسرائيل إزاء القضية الفلسطينية) .

ولان فهمى هويدى دائم المطالبة « بالحوار مع الجماعات » وكان واحداً من ابرز الذين دافعوا عن فكرة الوساطة ، فهو يعود كل مرة إلى تشغيل اسطوانة - وهى اسطوانة ليزر وليست اسطوانة قديمة مشروخة - الحوار مع الجماعات وكاننا لا نتحاور مع الجماعات .. فالمفكرون والكتاب طوال الوقت وبطول الصفحات والكتب فى حالة حوار دائم يومى مع افكار الجماعات المتطرفة ، بل إن المفكرين المعارضين للتيار الدينى المتطرف هم اول من نفذ الحوار واقامه وعلى راسهم د . فؤاد زكريا ود . فرج فودة ، بل إن الاخير دفع حياته ثمنا لحواراته مع التيار الدينى ، وكان المناداة بإجراء حوار مع التيار الدينى بمثابة جر رجل للقتل (..) وليست وسيلة للتفاهم والتواصل الفكرى ، لكننى اعتقد ان التركيز المكثف من هويدى وغيره على فكرة الحوار هو الحوار مع الدولة ، المطلوب هو إقامة جسر بين المتطرفين والحكومة او الدولة والجلوس على مائدة مفاوضات ، اما المفكرون والمعارضون فيذهبون فى داهية ، ما لهم هم وجلوس الكبار الذين يتنازعون السلطة والحكم (..) .

إن التباس الحق بالباطل مسيطر فى كل الشوارع المؤدية والخارجة من كتابات هويدى .. وخذ عندك حكاية نشر روز اليوسف المقتطفات من كتاب سلمان رشدى « آيات شيطانية » فهو يتحدث عن عدد روز اليوسف الذى نشر الممنوعات الفكرية والادبية على انه يمسك بيدنا التى توجعنا ، ولكن الامر فى حاجة إلى تهدئة اعصابه .. نعم فنحن - واتحدى من يثبت العكس - لم ننشر تاييداً وترحيباً وتزكية ، لكننا نشرنا معرفة ، محاولة للمعرفة ، ولا اتصور ابداً شعبا منقاداً إلى كراهية شىء او رفض كتاب او افكار دون ان يعرفها ويطلع عليها ، وطول عمر مصر تترجم وتنشر كتبا للمستشرقين امتلات طعنا فى الإسلام والنبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يمسسنا قرح ولم يمسس الوطن قرح مثله ، بل ساعدت هذه الترجمات على معرفة كيف يفكر المستشرقون وكيف نرد عليهم ومتى نواجههم وماذا نقول رداً على هذه الطعنات (!!)

بل إن القرآن الكريم - وهو كتاب الله العزيز المنزه - لم يتوان عن عرض اتهامات الكفار للنبى صلوات الله وسلامه عليه ﴿ وقال يا أيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون ﴾ (سورة الحجر ٦)

﴿ ويقولون إنه لمجنون ﴾ (القلم ٥١) .

واكثر من عشر آيات اخرى ، وكتب التفسير تفيض شرحاً لهذه الآيات بما تحمل من اتهامات سافلة من قوم كفر ، كذلك كتب التاريخ والسيرة لم تترك امراً إلا وتعرضت له من زواج النبى وحتى احاديث الإفك والغرانيق ، إذن ليس فى تاريخنا ولا فى ديننا عورات نستحى منها ، فضلا عن ان شيئاً لم يهز إيماننا - ولن يهز - ناتى إلى كتاب سلمان رشدى والذى اظن ان إيران كانت افضل واكثر احتراماً فى زاوية ما مع هذه القضية (دعك الآن من الفتوى القاتلة) فالإيرانيون ترجموا وقراوا لهذا الرجل وعرفوا ادبه ورواياته (حصل على جائزة الادب الاجنبى فى طهران !!) ثم وقفوا ضده وحاربوه لكن فى النهاية يعرفونه ويعرفون ادبه ولا استبعد ان كثيرين ممن هاجموا سلمان رشدى لم يستحوا ولم يخافوا على إيمانهم من قراءة هذا الكتاب ، فإن المعرفة حق وضرورة كى ندرك ماذا نقول وكيف نرد ومتى نناقش !

لا انا (ولا غيرى) يقول هذا الكلام دفاعاً عن سلمان رشدى (يلعن ابو آيات شيطانية !) ولكننا نقول بوضوح إن من حق الناس ان تعرف لا ان تنساق وراء هجمات تترية بدون روية ، واخشى ان يتحول بعض كتابنا الافاضل من المعتدلين إلى جماهير كرة قدم متعصبين ، شان ما يحدث فى مدرجات جماهير النادى الاهلى مثلاً حين يغضب احدهم من شخص لا يشجع الاهلى بحماس فيصرخ فى الجمهور مشيرا للرجل : « واحد زملكاوى » .. فينطلق الجميع دون ان يفكروا لحظة ويضربونه .. وفى حال الفكر المتطرف .. يقتلونه (!!)

اما قول فهمى هويدى فى قضية اعترافات الإرهابى التائب عادل عبد الباقى .. فمرة اخرى إذا كان لنا - ولكم - عمر !! ■



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٦ / ٢ / ١٩٩٤

كان صدرى يضيق غضباً كلما تابعت العمليات الإرهابية التى تقوم بها بعض الجماعات المتطرفة التى تتستر باسم الإسلام وهو منها برىء ... وكان صدرى يضيق حزناً على ابرياء يتساقطون شهداء سواء من الشرطة او المدنيين .. وكنت اتساءل :

اليس لهذا الإجرام من نهاية ؟!

وهل ستتحول المشكلة إلى قتال بين الشرطة والإرهابيين .. بينما الاحزاب والقوى السياسية فى موقف الفرجة والحياد ؟!

وهل تتداعى الأمور إلى حد الاستعانة بالقوات المسلحة كمؤسسة من مؤسسات الدولة والنظام ؟!

أحمد حمروش

تراجع السياسيون .. وتقدم الأدباء والفنانون !

وماذا يجب ان نعمل فى مواجهة هذه الظاهرة الغريبة عن شعب مصر الذى يعتز ويتشبث بوحدته الوطنية التى امتدت آلاف السنين ؟!

وكيف نحاسب هؤلاء الذين يوغلون فى الفساد ويضربون للمجتمع مثلاً سيئاً يتحول إلى حجة وسند لهؤلاء الإرهابيين ؟!

كان صدرى يضيق غضباً وحزناً ، وانا اتابع نشاط القوى والاحزاب السياسية ، وارى انها فى معظمها ، لا تضع هذه القضية فى مستوى الاهتمام المطلوب ... ولا فى مستوى الخطر الذى يهدد النظام ويمكن ان يطيح بوجود هذه الاحزاب ذاتها .. وإذا كانت بعض الاحزاب تبذل جهداً فى مقاومة الإرهاب ، إلا انه جهد هامشى غير مؤثر ..

ويغلبنا الأسى والأسف ونحن نقرا فى بعض الصحف تحقيقات عما يدور فى اسيوط من خلاف بين المحافظ ومدير الامن وبين نواب الحزب الوطنى الذين يهتمون بالعلاقات العائلية ويغلبونها على الصالح الوطنى .. ويساندون بعض الإرهابيين تحت دعاوى تافهة وزائفة ..

وإذا كان هذا هو موقف نواب حزب الاغلبية فى اسيوط .. فما اظن ان موقفهم فى كثير من المحافظات الاخرى افضل حالاً .. وما اظن احداً يستطيع الإدعاء بان الحزب بكل ما يتوفر له من اغلبية واتصال بالجهات الإدارية والتنفيذية له تاثير فعال على الجماهير ..

والقدوة الحسنة دائماً هى مركز الجاذبية الفعال لمشاعر الجماهير .. فإذا ضاعت القدوة ضاعت الثقة وفقد الناس الامل .

والانحرافات التى تكشفت والاتهامات التى وجهت لعدد من كبار المسئولين لا يجوز ان تغلف فى الصمت وكانها لم تحدث اصلاً ... بينما هى قد خرجت إلى ساحة الشعب الذى هو صاحب المصلحة العليا فى الأمن والاستقرار ، واصبحت قضية عامة وليست خاصة .

ماذا تم فى الاتهامات المتبادلة بين زكى بدر وعبدالحليم موسى وهل سويت بعد ان تبادل الاثنان قبلة صلح لانهما معاً فى قفص الاتهام .. بينما الامر يتصل بثقة الناس فى الذين كانوا مسئولين عن امنهم وعن مقاومة الإرهاب ؟!

وما هى النتيجة النهائية للتحقيق مع



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٥ / ١٩٩٤

لوسى ارتين والذين ارتبطوا بها من ضباط رفيعى الرتبة ، وهذا القاضى الذى لم يخجل من التصريح بانه كان صديقاً لاسرتها ، وان هذا لا يعيبه فى الوقت الذى كانت قضيتها معروضة عليه ؟!

وهل تتصاعد الحملة ضد الفساد ام تنحسر بعد الحكم بسجن توفيق زغلول وفصله من مجلس الشعب . وهناك غيره كثيرون من المتورطين فى ارتكاب انحرافات يندى لها الجبين لما فيها من سرقة واستغلال نفوذ .

ظواهر كثيرة كانت تدفع إلى الغضب والحزن ونحن نتابع العمليات الإرهابية ولا نلمس نشاطاً جاداً من المسئولين السياسيين الذين ارتكنوا على جهد رجال الشرطة الذين يقودهم وزير يتميز بالكفاءة والأمانة .

وفى هذا الجو المظلم الكئيب انبثق امل كالشهاب يؤكد ان الدولة يمكن ان تقوم إلى جانب الشعب بمبادرات هامة فى مقاومة الإرهاب .. وذلك عندما استعاد التليفزيون توازنه ويقظته وتراجع عن تقديم بعض البرامج والشخصيات التى لم تحسن تفسير الدين ، وقدمت احاديث كانت تنتهى لخدمة التطرف والعنصرية والإرهاب مثل عمر عبدالكافى الذى فضحته « روزاليوسف » وكشفت اخطاءه الفكرية والدينية ..

عاد التليفزيون يؤدى دوره الذى كان مفروضاً ان يؤديه منذ البداية .. وشاهدنا على شاشته عادل عبدالباقى الذى خرج عن طاعة الإرهابيين المعادين للدين ... كما شاهدنا خلال شهر رمضان اسامة انور عكاشة يقدم لنا (ارابيسك) ، ووحيد حامد يقدم لنا (العائلة) .

دخل الادب والفن إلى المعركة ضد الإرهاب ، ولحق التليفزيون بالسينما التى انبرى عادل إمام ابن الشعب المصرى العزيز بتقديم افلام تحارب الإرهاب مثل (الإرهاب والكباب) ، و(الإرهابى) ، وذلك بعد ان ذهب إلى اسيوط معقل الإرهاب كما يقولون لتقديم مسرحيته له متحدياً القلة المنحرفة .

كان الادباء والفنانون فى عطائهم اكثر جراة وشجاعة ونضجاً من السياسيين الذين لم يحسنوا اداء واجبهم فى مقاومة الإرهاب .■



فرق كبير

يحلو لكثيرين من كتاب الصحافة الغربية اجراء مقارنة بين مصر والجزائر . ومنهم من ينتهى فى مقارناته الى تشابه الظروف فى الحالتين . وهذا التشابه فى رأى كل باحث منصف ومدقق لايخضع للاهواء الشخصية ليس له وجود الا فى خيالات هؤلاء المريضة .

فالسبب فى الجزائر هو تيار معين حرم من حرية التعبير بالكلمة فظهرت تيارات اخرى اكثر تشددا منه واتخذت وسائل اخرى للتعبير مثل البندقية والقنبلة اما فى مصر فإن التيار الدينى لم يحرم اطلاقا من حرية التعبير ولاعضائه ممثلون فى مجلس الشعب .. اعلى سلطة تشريعية ولهم صحف تتحدث باسمهم ومنهم اعضاء يسيطرون على نقابات مهنية دون ان يتعرضوا لاى مضايقات ومن يرتكبون اعمال العنف ليسوا تابعين على الاطلاق لمثل هذا التيار بل هم مأجورون يعملون لصالح جهات خارجية سوف يكشف امرها قريبا .

وهناك فارق هام للغاية وهو حجم اعمال العنف الذى يتجاوز فى الجزائر مايدور فى مصر بكثير ويكفى ان عدد القتلى فى يوم واحد فى الجزائر قد يصل الى ٣٠ قتيلا وهو يفوق مايسقط فى مصر من ضحايا فى عدة شهور .

وهناك جانب اخر للتفرقة بين احداث البلدين وهو رد الفعل الشعبى فالملاحظ ان المواطنين فى مصر بدأوا يتخلون عن سلبيتهم ويواجهون هذه الجماعات رغم ان بعضهم دفع حياته ثمنا لهذا الموقف الشجاع . اما فى الجزائر فالتعاطف مع هذه الجماعات يزيد يوما بعد يوم لاسباب لاداعى لذكرها .

مايحدث فى مصر يختلف كثيرا او تماما عما يحدث فى الجزائر .

عربى أصيل



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

مصرع مسئول مكافحة الإرهاب فى هجوم إرهابى بالقاهرة

صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية المصرية بان مسلحين مجهولين اغتالوا اللواء رؤوف خيرت وكيل القطاع بجهاز مباحث أمن الدولة والمسئول عن مكافحة الانشطة المتطرفة بالجهاز فى هجوم على سيارته اثناء مغادرته منزله فى احد شوارع منطقة الهرم.

واعلن المصدر الامنى أن اللواء خيرت كان يقود سيارته بمفرده وقد توفى عقب اطلاق النار من بنادق آلية عليه والقاء عبوة ناسفة داخل سيارته مما ادى إلى احتراقها.

وذكرت مصادر الشرطة ان مرتكبى الحادث هربوا بسيارة وان احد الجيران التقط رقمها فى حين قال بعض شهود العيان إنهم شاهدوا الجناة وهم يهربون على دراجات بخارية ثم تركوها وهربوا فى سيارات اخرى.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

نيابة الجيزة تحقق فى حادث اغتيال وكيل مباحث أمن الدولة

اللواء خيرت تعرض للهجوم قرب منزله .. قبل التوجه إلى «لاظوغلى»

كتبت ـ شادية السيد :

بدات امس نيابة حوادث جنوب الجيزة تحقيقاتها فى حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل الادارة العامة لمباحث امن الدولة ورئيس فرع النشاط الدينى . يشرف على التحقيقات المستشار حامد حسنين المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة ، ويتولاها ياسر الزيات واحمد صابر وطارق المصرى وكلاء اول النيابة . كشفت التحقيقات ان اللواء رؤوف خيرت غادر منزله بشارع سعد بن ابى وقاص بالهرم متجها الى مكتبه فى مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلى . وعند تقاطع شارع احمد لطفى السيد مع شارع مهران فوجىء بوابل من الرصاص .

كشفت معاينة النيابة وجود تفحم كامل بالسيارة . واحتراق جميع محتوياتها . وتم العثور على جثة اللواء «خيرت» على المقعد الامامى بدون ملابس ، وبيده ساعة يده متوقفة عند الساعة العاشرة مساء ، وعثرت النيابة فى مكان الحادث على ثلاثة اظرف طلقات فارغة بجوار السيارة وطلقة نارية سليمة . وتبين من المعاينة وجود فتحتى دخول وخروج طلقات بصاج السيارة من الناحية اليسرى ، ووجود فتحة فى قاع السيارة مساحتها ٢٥ سنتيمترا ، نتيجة انفجار احدى العبوات الناسفة .

استمعت النيابة الى اقوال رائد اسامة السيسى معاون ضبط قسم العمرانية الذى تلقى البلاغ بالحادث . قرر انه تلقى بلاغا باطلاق رصاص على سيارة واحتراقها وانتقل الى مكان الحادث فاكتشف ان السيارة خاصة باللواء رؤوف خيرت ، وتحمل رقم ١٢٩٧٧ ملاكى القاهرة . استمرت معاينة النيابة ٥ ساعات ، وامرت النيابة بنقل الجثة الى مستشفى الشرطة وانتداب الطب الشرعى لتشريح الجثة وبيان سبب الوفاة وانتداب خبراء المعمل الجنائى لمعاينة مكان الحادث ورفع البصمات ، طلبت النيابة تحريات مباحث امن الدولة العليا حول الحادث وسرعة ضبط الجناة .



المصدر : الوفد

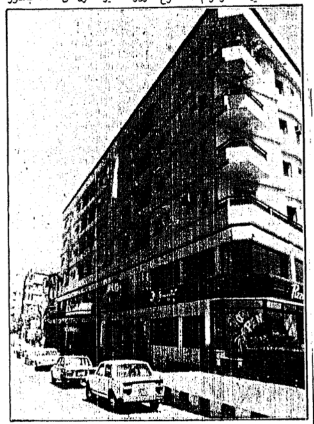
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

مرتكبو الحادث هددوا باطلاق الرصاص على الشهود

حراسة مشددة على منزل اللواء وتمشيط احياء الجيزة

كتب - خالد ادريس :

اكد خفير العقار رقم ١ شارع سعد بن ابى وقاص ان اللواء رؤوف خيرت نزل من شقته بالدور الثالث فى الساعة العاشرة الا الربع، واستقل سيارته رقم ١٢٩٧٧ ملاكى القاهرة . واتجه الى شارع فيصل عن طريق شارع احمد لطفى السيد ، وانحرف الى اليمين ليدخل شارع مهران . اضاف الخفير انه سمع طلقات الرصاص فهرع مع بعض الاشخاص الى صوت الرصاص وفوجىء بانفجار السيارة عند تقاطع شارعى مهران واحمد لطفى السيد .



منزل اللواء خيرت تم وضعه تحت الحراسة المشددة .

كما اكد بائع فاكهة يقف على ناصية تقاطعى شارعى مهران واحمد لطفى السيد أنه شاهد موتوسيكلا يحمل شخصين ويطلقان الرصاص على إحدى السيارات اثناء سيرها فى شارع مهران وكان قائدها يحاول الهروب وفجاة اعترضت طريقه سيارة صفراء ونزل منها احد الاشخاص والقى «قنبلة» على السيارة وقال ان الجناة هددوا المارة بالرصاص ، واضطر المارة الى الانبطاح ارضا . ولم يستطيع الشاهد تحديد ملامح الجناة . واكد انهم كانوا ٥ اشخاص .

وقرر احد سكان شارع مهران انه سمع صوت طلقات الرصاص فاسرع بالنظر من شرفة شقته بالدور الرابع ، وشاهد شخصين يستقلان موتوسيكلا ويطلق احدهما الرصاص على سيارة ملاكى ،. كما شاهد سيارة اخرى ينزل منها شخصان ويلقيان بقنبلتين على نفس السيارة ، فانفجرت واشتعلت فيها النيران عندما وصلت الى تقاطع شارعى مهران واحمد لطفى السيد واستقل الجناة سيارتهم وفروا هاربين بينما فر الموتوسيكل فى اتجاه آخر.

وضعت اجهزة الأمن حراسة مشددة على منزل اللواء خيرت بشارع سعد بن ابى وقاص ، واقامت العديد من الاكمنة وشنت حملات تمشيطة على مناطق فيصل والعمرانية والجيزة خاصة بعد العثور على الموتوسيكل المستخدم فى الحادث بميدان الجيزة .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

بدء التحقيقات فى حادث اغتيال رئيس فرع النشاط الدينى بأمن الدولة

الشهيد يستخدم اسما مستعارا ويرتدى الملابس المدنية ويسير بدون حراسة!!

بدات امس نيابة حوادث جنوب الجيزة، التحقيق فى حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل الادارة العامة لمباحث امن الدولة، ورئيس فرع النشاط الدينى. كان ٥ متطرفين قد اعترضوا سيارة اللواء مساء أمس الاول بالقرب من منزله فى الهرم، واطلقوا عليه الرصاص، والقوا عبوات ناسفة على سيارته. لقى اللواء مصرعه، وتفحمت جثته تماما، واحترقت السيارة. تمكن الجناة من الفرار باستخدام «موتوسكيل» وسيارة تحمل ارقاما مزورة، وتركوا الموتوسكيل فى ميدان الجيزة. اكدت مصادر امنية، ان اللواء خيرت «٥٣ عاما» احد القادة السريين للمواجهات الامنية مع المتطرفين، ويستخدم اسما مستعارا، ويرتدى الملابس المدنية، ويسير بدون حراسة، كما اكد المصدرر ان اللواء خيرت عمل لمدة ٢٠ عاما فى مجال مراقبة نشاط الجماعات المتطرفة لم يتم تكليف نيابة أمن الدولة بإجراء التحقيقات فى هذه القضية. يشرف على تحقيقات النيابة المستشار حامد حسنين المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة، ويتولى التحقيقات ياسر الزيات واحمد صابر وطارق المصرى وكلاء اول النيابة كشفت تحقيقات النيابة العامة وقوع الحادث اثناء توجه اللواء خيرت إلى مكتبه بمباحث امن الدولة فى «لاظوغلى». وكانت النيابة العامة قد عاينت موقع الحادث مساء امس الاول، واستمرت المعاينة ٥ ساعات كاملة. وامرت النيابة بتشريح الجثة فى مستشفى الشرطة. اكد تقرير الصفة التشريحية اصابة اللواء رؤوف خيرت بكسور شديدة ومتعددة فى عظام الصدر والاطراف الاربعة. كما اكد التقرير وجود تهتكات وحروق شديدة فى الجسم. وحدثت الوفاة نتيجة انفجار العبوة الناسفة، وتفحمت الجثة تماما. اكد مصدر امنى ان العبوة الناسفة من نوع «F.1»، وتحتوى على ٣ كيلو جرامات من مادة «T.N.T» الشديدة الانفجار. ويقوم جهاز مباحث امن الدولة باعادة التحقيق مع بعض المسجونين فى الحوادث الارهابية السابقة، للتوصل إلى معلومات عن مرتكبى حادث اغتيال اللواء خيرت. كما فشل ٤٥ كمينا اعدتها اجهزة الامن على مداخل ومخارج محافظة الجيزة، فى القبض على الجناة الهاربين. توقع مصدر امنى التقاء الجناة عقب الحادث فى ميدان الجيزة، والهرب إلى الصعيد او إلى منطقة امبابة. كما توقع المصدر قيام الجناة بمراقبة اللواء خيرت مدة طويلة، للتاكد من سيره بدون حراسة. اكد شهود الحادث، ان الجناة هددوهم باطلاق الرصاص عليهم، واضطر الشهود إلى الانبطاح ارضا. وادلى الشهود بارقام سيارة الجناة. القت اجهزة الامن القبض على ١٦٠ من المشتبه فيهم بمحافظة الجيزة، واحيلوا إلى مباحث امن الدولة، لتحديد علاقتهم بالحادث.

تفاصيل وصور اخرى ص «٨»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

زوجة الشهيد خيرت :

لم يهتم بخطابات التهديد .. من قيادات الجماعات الإرهابية «إنجى» و«أدهم» لم يعلما باستشهاد والدهما.. حتى الآن!!

خدم مباحث أمن الدولة.. ربع قرن كشف ألاعيب المتطرفين.. ونجح فى تصحيح أفكار بعضهم

مازالت الاحزان تخيم على سكان منطقة الهرم .. بسبب الحادث البشع الذى راح ضحيته اللواء الشهيد رءوف عبد الحميد خيرت .. اكدت زوجته انه ضحى بروحه من اجل مصر .. وكان حريصا على عدم وجود حراسة معه بالسيارة خوفا على حياة الابرياء .

المشيعون أثناء توديع جثمان الشهيد خيرت تصوير : محمود شعيب

شقيقه : كان يعرف أنه مستهدف.. ويغير خط سيره كل ليلة

[illegible]

تحقيق :
احمد الشامى
ايمن السباعى
تصوير : محمود شعيب

اشار اقاربه واصدقاؤه الى انه كان مثالا لضابط الشرطة الملتزم الذى قضى حياته فى خدمة وطنه واداء واجبه .

صرخات مكتومة

فى فيلا حمد الله بشارع نشأت بالهرم .. كانت صرخات مكتومة تطلقها زوجة الشهيد هدى حمد الله مديرة مدرسة بالهرم .. حزنا على فراقه بهذه الطريقة البشعة .. وبعد ان تمكنت من السيطرة على احزانها قالت : قضى الشهيد ٢٣ عاما من عمره فى جهاز مباحث امن الدولة .. وفى الفترة الاخيرة اصبح مسئولا عن النشاط المتطرف .

اضافت الزوجة : كان رحمه الله يكشف الاعيب المتطرفين من خلال الحوارات التى يجريها معهم داخل السجون وخارجها .. لانه كان يرفض العنف ونجح فى الفترة الاخيرة فى اقناع العديد من المتطرفين فى الانشقاق عن تنظيماتهم الارهابية .. مما زاد من كرة قيادات المتطرفين له فبدأوا فى ارسال خطابات تهديد له بالقتل .. الا انه لم يكن يعبأ بها .. وكان يستقل سيارته بنفسه ويرفض ركوب السائق او الحارس معه خوفا على حياتهما .. ويعرض نفسه للخطر .. وحتى لا يتعرضا للقتل .

نعم الاب لطفليه

قالت الزوجة : كان الشهيد نعم الاب .. يحب طفليه انجى « ١٠ سنوات » وادهم « ٨ سنوات » لا يبخل عليهما بشىء .. كانا ينتظرانه عند عودته من العمل فى الفجر كل ليلة ليجلس معهما .. ويحلم لهما بمستقبل سعيد بدون مشاكل .

واكدت الزوجة ان طفليها لم يعلما باستشهاد والدهما حتى الان فقد رفض اقاربنا ابلاغهما بهذا الخبر الحزين .. خوفا عليهما من الصدمة .

كان يعلم

اما العقيد (متقاعد) محمد خيرت شقيق الشهيد فقال : كان رحمه الله يعلم انه ضمن من يخطط المتطرفون لاغتيالهم الا انه لم يكن يبالى بتهديداتهم .. وفى يوم الحادث كان متوجها الى عمله عندما هاجمه الارهابيون ونفذوا جريمتهم البشعة .

اضاف : كان شقيقى يغير خط سيره كل ليلة اثناء ذهابه الى عمله وهذا يعنى ان الجناة رصدوا تحركاته لمدة اسبوعين على الاقل قبل الحادث .. حتى نفذوا هذه الجريمة غير الانسانية .

اكد العقيد محمد خيرت ان الشهيد كان يتميز بالهدوء ويعطف على شقيقاته الاربع فى الوقت الذى كانت فيه زوجته تعلم مبادىء الاسلام بسماحته فى نفوس تلاميذها بالمدرسة التى تتولى ادارتها .

قال احد جيران الشهيد ويدعى محمد محمود « موظف » ان اللواء رءوف خيرت كان يحب الجيران ويحترمهم ولم تحدث مشاكل بينه وبين الجيران طوال ٤٥ عاما عاشها فى منطقة الهرم .. وعند استشهاده شعرنا بفراق اب لنا .

من ناحية اخرى تبذل اجهزة الامن جهودا واسعة لضبط قتلة اللواء رءوف خيرت وقد القى القبض على ٥٠ متطرفا خلال الحملات التى شنتها اجهزة الامن على أوكار المتطرفين فى القاهرة والجيزة والقليوبية .

وكشفت التحريات ان الجناة عددهم من ثلاثة الى ستة ارهابيين حيث اطلق احدهم دفعة من بندقية الية على الشهيد ثم القى اخر عبوتين ناسفتين داخل السيارة لتشتعل فيها النيران .

اصحاب محلات الموتوسيكلات

القت قوات الامن القبض على بعض اصحاب محلات بائعى الدراجات البخارية « الموتوسيكلات » وبدأت التحقيق معهم لتحديد شخصية الارهابى الذى اشترى الدراجة التى استخدمت فى الحادث .

كما تقوم القوات بفحص بلاغات سرقة الموتوسيكلات والسيارات الميتسوبيشى لاحتمال ان يكون الجناة قد قاموا بسرقتها لتنفيذ الجريمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

٤٥ كمينا للقبض على الجناة الهاربين !!

كتب ـ محمد دوح ومحمد عبدالفتاح :

● فشلت اجهزة الامن فى القبض على مرتكبى حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل الادارة العامة لمباحث امن الدولة . قامت اجهزة الامن بعمل ٤٥ كمينا على مداخل ومخارج محافظة الجيزة ، والطرق المؤدية الى طريق الصعيد . رجح مصدر امنى التقاء الجناة فى ميدان الجيزة عقب الحادث ، وتوجههم بالسيارة الميتسوبيشى المستخدمة فى الحادث الى منطقة امبابة فتبين من التقرير المبدئى ان الجناة شنوا هجومهم على سيارة اللواء من مسافة ٣ امتار واطلقوا الرصاص عليه مباشرة ، كما تبين ان الجناة القوا عبوة ناسفة من النوع الشديد الاحتراق ، كما رجح مصدر امنى مسئول ، ان الجناة قاموا بمراقبة وكيل الادارة مدة طويلة وتبين لهم ان اللواء يعتاد الخروج بسيارته دون حراسة ويكتفى بالحراسة على اسرته ومنزله فقط . كما اكد مصدر امنى ان العبوة من نوع خاص يسبب اصواتا شديدة بالرغم من قوته الحارقة الشديدة ، وتزن العبوة حوالى ٢٥٠ جراما وتبين ان احد الجناة القى عبوة داخل السيارة من الشباك الذى كان بجوار اللواء القتيل واستقرت العبوة على جسده وادى انفجار العبوة الى تناثر اجزاء من جثة اللواء داخل وخارج السيارة القت اجهزة الامن القبض على ١٦٠ من المشتبه فيهم فى مناطق الهرم وفيصل والعمرانية وامبابة وبولاق الدكرور ومنطقة ابو النمرس وتمت احالتهم الى مباحث امن الدولة لمعرفة علاقتهم بالحادث .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

فى حادث استشهاد لواء الشرطة بالهرم :

٥ إرهابيين قتلوا الشهيد

حاصروه بالرصاص واحرقوا سيارته بالعبوات الناسفة

كشفت تحقيقات أجهزة الامن والنيابة وتقارير المعمل الجنائى والطب الشرعى والمعاينة فى حادث استشهاد اللواء رؤوف عبدالحميد خيرت وكيل الادارة العامة لمباحث أمن الدولة والمسئول عن النشاط الدينى (المتطرف) .. عن مفاجآت جديدة ومثيرة حول ظروف وملابسات الحادث



الالفى يتقدم المشيعين فى جنازة شهيد الشرطة اللواء رؤوف خيرت   تصوير - محمود شعيب

□ تبين من التحقيقات أن الضابط يقطن بشارع مهران وتوجد حراسة أمام باب العمارة وليلة أمس الأول وفى الساعة العاشرة و١٥ دقيقة استقل سيارته رقم ١٢٩٧٧ ملاكى القاهرة ماركة بيجو ٤٠٥ .. ولم يكن بصحبته سائقه وقاد السيارة بنفسه .. وعند تقاطع شارعى مهران ولطفى السيد فوجىء بدراجة بخارية يستقلها شابان فى الاتجاه المضاد .. فقفز أحدهما من فوقها وكان يجلس خلف قائد الموتوسيكل وأسرع (مترجلا) بإطلاق الرصاص فى إتجاه سيارة الضابط مما أدى إلى تناثر الزجاج الأمامى للسيارة .. فى حين كانت هناك سيارة متسوبتشى صفراء تطارد سيارة الشهيد من الخلف بداخلها ثلاثة شبان أسرع أحدهم بالقاء العبوات الثلاث فوق سيارة الشهيد مما ادى الى تفحم السيارة بجثة الشهيد .

أجمع شهود العيان من المارة والسكان بأنهم فوجئوا بإنطلاق (الموتوسيكل) يقوده شخص بينما قفز زميله داخل سيارة زملائه الارهابيين ولاذوا بالفرار عن طريق شارع الملك فيصل ..

رجح مصدر أمنى مسئول بأن نقطة تلاقى الارهابيين الخمسة كانت بمنطقة الجيزة حيث عثر عقب وقوع الحادث بنصف ساعة على الدراجة البخارية للارهابيين .

مفاجأة الطب الشرعى :

الجثة خالية من الرصاص !

اللواء رؤوف كان يرفض الحراسة

التحريات : طلائع الفتح وراء الحادث

متابعة :
كمال عبدالجابر
صلاح عبدالمنعم
جمال عبدالرحيم

تقرير الطب الشرعي

وأكد تقرير الطب الشرعي أن سبب الوفاة انفجار جسم متفجر وحروق شديدة بجميع اجزاء الجسم .

وجاء بالتقرير الذى اعده الدكتور الهام فارس مدير عام التشريح بإشراف الدكتور فخرى صالح نائب كبير الاطباء الشرعيين انه بفحص الجثة تبين انها فى حالة احتراق شديد والوفاة نتيجة الكسور الشديدة بالاضلاع اليمنى وعظام الاطراف الاربعة والتهتك والحروق الشديدة بالجثة نتيجة انفجار جسم متفجر .

وكشف التقرير انه بفحص الجثة لم يعثر على اية طلقات نارية مستقرة بها أو اية اجسام معدنية غريبة مما يؤكد أن الوفاة لنتيجة الانفجار الشديد وليس اطلاق الرصاص ..

واكد التقرير أن الجناة القوا العبوات الناسفة على سيارة الشهيد من مسافة قريبة جداً مما نتج عله احداث اصابات جسيمة بالجثة واشتعال النيران بها ..

اكد التقرير المبدئى لخبراء الادلة الجنائية أن الارهابيين القوا ٣ عبوات متفجرة حارقة على سيارة الشهيد انفجرت جميعها داخل السيارة وادت الي اشتعال النيران بها وتفحمها .

وكشف التقرير أن العبوات المتفجرة بها مادة « تى . ان . تى » شديدة الانفجار ومواد قابلة للاشتعال وانها محلية الصنع ..

واكد التقرير انه عثر على ٣ طلقات فارغة وطلقة حية بموقع الحادث ..

وكشفت معاينة خبراء الأدلة الجنائية أن الجناة اطلقوا الرصاص على سيارة الشهيد من الناحية اليمنى ثم القوا العبوات الناسفة على السيارة مما ادى إلى اشتعال النيران بها وتفحم جثة الشهيد ..

معاينة النيابة

إنتقل إلى مكان الحادث المستشار حامد حسنين .. وبصحبته وكلاء النيابة ياسر الزيات وأحمد جابر وطارق المصرى .. حيث عثروا على ٣ طلقات فارغة وطلقة رابعة (حية) عيار ٧,٦٢ × ٣٩ .

وتبين وجود آثار عبوات حارقة أسفل سيارة الشهيد المحترقة ووجود ثلاثة أماكن للتفجير أدت إلى إشتعال النيران فى السيارة وإحتراقها بالكامل .. وتفحم جثة الشهيد فوق مقعد القيادة .

كما أسفرت معاينة النيابة عن وجود طلقتين إخترقت أحدهما الباب الأيسر للسيارة (والرفرف) الأمامى الأيمن .. مع وجود إنفجار بالاطارات الخلفية للسيارة وتهشم الزجاج الأمامى بالكامل .

واستمعت النيابة أمس إلى أسامة السيسى الضابط بشرطة العمرانية الذى قرر انه إنتقل فور تلقيه البلاغ عن الحادث من الأهالى .. فوجد السيارة متفحمة بداخلها جثة الشهيد ..

وأكد شهود العيان من سكان المنطقة انهم هرعوا إلى مكان إطلاق الرصاص .. وما أن شاهدوا النيران تندلع داخل وخارج السيارة .. وغطى دخانها سماء المنطقة .. وكانت تسير بالشهيد ببطء .. أسرعوا فى محاولة لاخماد النيران ببعض جرادل الرمال خطفوها من أمام بعض المحلات بالشارع .. ولكن كانت النيران اسرع وأدت الى تفحم السيارة .. وراحوا يحملقون فى ذهول بعد دقائق عندما علموا بأن الشهيد (ضابط شرطة) ..

حملات تمشيطية

وشنت فجر أمس أجهزة مباحث أمن الدولة والأمن العام والبحث الجنائى بالجيزة حملات تمشيطية على المناطق العشوائية والنائية بالعمرانية وناهيا وبولاق الدكرور والوراق وإمبابة .. أسفرت عن ضبط ١٨ من المشتبه فيهم بالانتماء إلى العناصر الارهابية .

وتوالى أجهزة مباحث أمن الدولة مناقشتهم .. ولاتزال الحملات مستمرة لضبط الجناه .. وقد أكدت تحريات أجهزة الأمن أن الجناة .. راقبوا خروج الضابط من منزله ورصدوا مواعيد توجهه إلى عمله .. وتأكدوا من عدم وجود حراسة بصحبته . ليتعقبوه بعيداً عن حراسة المنزل المتواجدة أمام باب العمارة مسكنه حتى نفذوا جريمتهم البشعة .

وتبذل أجهزة الأمن بوزارة الداخلية جهودها المكثفة لضبط مرتكبى الحادث .. تشير تحريات ومعلومات رجال الأمن إلى أن تنظيم « طلائع الفتح » وراء تدبير وتنفيذ الجريمة البشعة .

وتشير المعلومات إلى أن الشهيد الذى يتمتع بسمعة طيبة وعلاقات جيدة بجميع زملائه داخل جهاز أمن الدولة وخارجه كان يفضل عدم مرافقة حراسة له طوال عمله وأنه كان من ضمن اللواءات العشرة الذين تم مد خدمتهم من ٧ إلى ٩ سنوات فى حركة الشرطة الأخيرة تقديراً لجهوده وكفاءته فى العمل .

من ناحية أخرى أمر حسن الألفى وزير الداخلية بتشكيل مجموعات بحث لتمشيط منطقة الحادث وشن حملات تفتيشية عن أوكار الارهاب خاصة بالجيزة ويتم التنسيق حالياً بين أمن الدولة والأمن العام وأمن الجيزة لكشف غموض الحادث .



حسن الالفى يتلقى العزاء والى يساره شقيق الشهيد



لحظة خروج جثمان شهيد الشرطة من مسجد رابعة العدوية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

وزير الداخلية فى جنازة شهيد الشرطة :

كشف المؤامرات الإرهابية الدنيئة خلال أيام

كل مجرم سينال الجزاء الرادع والعاجل

مايحدث يزيدنا إصراراً على مواجهة الإرهاب حتى نهايته

كتب – حسن الشايب :

اعلن حسن الالفى وزير الداخلية انه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة الكشف عن كثير من المؤامرات الدنيئة المدبرة ضد الوطن مشيرا إلى أن الجرائم الارهابية تدل على مدى خسة وجبن ووضاعة الارهابيين والجرم الكبير فى حق الدين والوطن .

وقال الوزير ـ عقب تشييع جنازة الشهيد اللواء رءوف خيرت وكيل مباحث أمن الدولة عصر أمس – أن أجهزة الامن ضحت وستظل تضحى من أجل أمن مصر وشعبها لأننا أصحاب رسالة .

أكد الألفى أن ماحدث يزيدنا اصراراً على المواجهة وسوف تستمر إلى نهاية الارهاب بإذن الله .

وحول جهود الشرطة فى تحديد الجناة وضبط السيارة المستخدمة فى حادث اللواء خيرت .. قال الوزير أن ذلك سيعلن فى القريب العاجل وسينال كل مجرم جزاءه الرادع .

وكانت جنازة شهيد الشرطة قد شيعت عسكريا عقب صلاة العصر أمس من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر وتقدمها اللواء محمد الشناوى نائبا عن الرئيس حسنى مبارك وحسن الألفى وزير الداخلية وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة وشقيق الشهيد .

وشارك فى تشييع الجنازة المئات من قيادات وضباط وزارة الداخلية ومباحث أمن الدولة من زملاء الفقيد وعدد غفير من المواطنين الذين نددوا بالارهاب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

مكافأة مالية كبيرة للارشاد عن قتلة اللواء خيرت

مساءلة ضباط الشرطة عن كيفية هروب الجناة وسط الزحام

كتبت - شادية السيد ومحمد عبدالفتاح:

تواصل أجهزة الأمن البحث عن قتلة اللواء رؤوف خيرت مسئول مكافحة النشاط الدينى بجهاز مباحث أمن الدولة.

تم استدعاء أصحاب معارض السيارات فى القاهرة والجيزة، لسؤالهم عن السيارة «الميتسوبيشى» الصفراء المستخدمة فى الحادث. رصدت أجهزة الأمن مكافأة مالية كبيرة لمن يدلى بمعلومات عن السيارة، كما تعهدت بسرية المعلومات.

أكد مصدر أمنى التحقيق مع بعض ضباط الشرطة لسؤالهم عن كيفية هروب سيارة الجناة والموتوسيكل من موقع الحادث إلى ميدان الجيزة وسط الزحام.

كما يتم سؤال بعض الضباط والمسئولين بجهاز أمن الدولة عن كيفية تعرف الجناة على شخصية اللواء خيرت وعنوان منزله وتوقيت خروجه من منزله إلى مكتبه فى «لاظوغلى»، وتسلم أمس ياسر الزيات وكيل أول نيابة حوادث جنوب الجيزة، التقرير المبدئى لتشريح جثة اللواء خيرت.

أكد التقرير خلو الجثة من طلقات الرصاص ووجود كسور بعظام الصدر والأطراف وتهتك كامل بجميع العظام. كما أكد التقرير حدوث الوفاة نتيجة انفجار العبوة الناسفة بجسد اللواء.

رجح مصدر أمنى قيام الجناة بإطلاق الرصاص على السيارة لإيقافها وشل حركتها.

وتواصل النيابة تحقيقاتها بإشراف المستشار حامد حسنين المحامى العام لنيابات حوادث جنوب الجيزة، ويتولاها أحمد صابر وطارق المصرى وكيلا أول النيابة.

وطلبت النيابة سرعة إعداد التقرير النهائى للطب الشرعى وتقرير خبراء المعمل الجنائى. كما أمرت النيابة باستعجال تحريات مباحث أمن الدولة العليا لضبط الجناة.



تحديد أوصاف ٢ من الإرهابيين مرتكبى حادث اغتيال اللواء خيرت

كتب - جمال عبدالرحيم :

واصلت اجهزة الامن جهودها المكثفة للقبض على مرتكبى حادث اغتيال اللواء رؤوف عبدالحميد خيرت وكيل الادارة العامة لمباحث امن الدولة فى الهرم مساء السبت الماضى .

توصلت التحريات الى اوصاف ٢ من الارهابيين كانا يستقلان سيارة ميتسوبيشى صفراء واطلقا الرصاص على الشهيد .

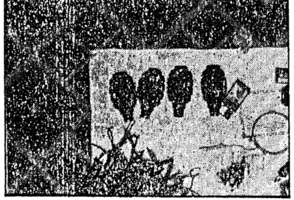
اكدت شاهدة عيان لاجهزة الامن انها كانت بصحبة ابنها بالقرب من موقع الحادث وفوجئت بسيارة بها ٣ اشخاص اطلق ٢ منهم الرصاص والقى اخران يستقلان موتوسكيلا عبوات ناسفة على السيارة ثم هربوا الى شارع فيصل .

وواصلت نيابة حوادث جنوب الجيزة باشراف المستشار حامد حسنين المحامى العام تحقيقاتها وامرت باستعجال التقرير النهائى لخبراء الطب الشرعى عن تشريح جثة الشهيد والمعمل الجنائى عن فحص السيارة .

رغم اغتيال وكيل مباحث أمن الدولة :

الشرطة تمضى بخطى سريعة فى القضاء على الإرهاب

الضربات المتلاحقة لرؤوس الإرهاب حولتهم إلى مجانين



وقنابل فى اوكارهم

١٨٢ إرهابى سقطوا أحياء فى شهر ونصف والبقية [illegible]

رغم الحادث الارهابى البشع الذى استشهد فيه اللواء رؤوف خيرت وكيل مباحث أمن الدولة وهو شخصية أمنية لها ثقلها فى مجال مكافحة التطرف الدينى فى مصر.. الا ان هذا الحادث كما يرى قيادات الامن فى اطار العمل الفردى الغادر الذى يمكن أن يتكرر طالما هناك فلول هاربة من اعضاء بعض التنظيمات الارهابية.

المؤكد ان الاثر السىء الذى خلفه هذا الحادث سببه شيئان هما: كونه شخصية أمنية كبيرة فى قطاع أمنى هام والشىء الاخر وقوع الحادث بعد فترة هدوء أمنى ليست قصيرة فى مختلف المحافظات وعلى رأسها اسيوط وذلك بعد الضربات القوية والمتلاحقة التى وجهتها الشرطة لرؤوس التنظيمات الارهابية.

وقبل ترك الحديث عن جريمة اغتيال مسئول النشاط الدينى الاول بأمن الدولة لابد ان نؤكد ان المناخ كان مهيئا تماما لمرتكبيها لكى ينفذوها فى سهولة وبدون اى مشاكل فهو- رحمه الله- كان بمفرده يقود سيارته وهو منزوع السلاح.. لا حراسة مرافقة ولا حتى سائق وبعيدا عن التعرض لمن المخطىء هل هو برفضه للحراسة أم جهازه الذى لم يؤمن أحد كبار رجاله حتى لو كان ذلك رغما عنه.. فقد وجد الارهابيون الشهيد «لقمة» سائغة فى أيديهم جعلتهم يزيدون من بشاعة جريمتهم بالقاء العبوات الحارقة طالما لم يعترضهم احد وهم ينفذون الخطة الأولى وهى اطلاق الرصاص عليه!

ونعود الى النجاحات التى حققها جهاز الامن ولايزال فهى ليست مجرد كلام يتلاشى امام حادث هنا أو هناك حتى لو كانت نتيجته اغتيال لواء فقد سبق ذلك اغتيال عدة لواءات وعمداء ومحاولات اغتيال لوزير الداخلية نفسه وقبله وزير الاعلام وبعده رئيس الوزراء!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

لظاهرة الارهاب التى تشعبت خلال السنوات الاخيرة والارهابيون الذين كثرت خلاياهم العنقودية تحت مسميات مختلفة لايمكن بأى حال من الاحوال القضاء عليها بين يوم وليلة ولايمكن ايضا ان يعود الهدوء الامنى الكامل لأن المشكلة أعمق واخطر وتحتاج لجهود كافة مؤسسات الدولة واجهزتها لاقتلاع الجذور وليس القشور!!

ضرب الاستثمار والسياحة

وفى قراءة سريعة لجهود الامن خلال الفترات الاخيرة نجد أنه تم احباط العديد من المخططات الارهابية الخطيرة التى استهدفت أمن البلاد واحداث نوع من الارباك الاقتصادى على الساحة الداخلية وضرب السياحة وذلك من خلال خطة ارتكزت على توظيف حصيلة المعلومات المتوافرة مع نتائج الفحص الفنى والمعملى لآثار الحوادث المرتكبة.

فقد تم ضبط عناصر احد التحركات الارهابية الخطيرة بعد كشف مستوياته ومجموعاته واقتحام أوكاره بمحافظات القاهرة والجيزة والسويس والقليوبية والشرقية وضبط كوادره المخططة والمنفذة والمعاونة وبحوزتهم كميات كبيرة من المتفجرات والاسلحة والاوراق التنظيمية والمبالغ المالية الاجنبية والمحلية. واجهزة الفاكس المستخدمة فى تلقى التكليفات من خارج البلاد.

اضف الى ذلك التعامل الحاسم لرجال الامن مع المجموعات الارهابية المتحركة للجناح العسكرى بمحافظتى القاهرة -«الزاوية الحمراء والسيدة زينب» واسوان والتى اضطلعت خلال الفترة الاخيرة بتنفيذ العمليات العدائية ضد رجال الامن وقطاع السياحة.

وبالارقام يمكن القول أنه من منتصف فبراير وحتى نهاية مارس الماضي تم ضبط ١٠٢ عنصر ارهابى منهم ٧٠ على ذمة قضايا ارهابية سواء متهمين أو محكوم عليهم و٣٢ هاربين على ذمة قضايا سابقة فضلا عن ضبط احد العناصر الرئيسية المنفذة فى حادث محاولة اغتيال مسئول كبير «من جناح الجهاد الاسلامى» وذلك قبل نهاية مارس الماضى.

وبالنسبة لاسيوط التى يعتبرها البعض ترمومتر حركة الارهاب فى مصر فقد وجهت الشرطة ضربات حاسمة ومؤثرة لعناصر الارهاب فيها بأماكن اختبائهم فى المناطق الزراعية والنائية والمقابر وبالارقام ايضا يمكن القول بأنه لم يتبق من قيادات الارهاب ورؤوسه المخططة فى اسيوط سوى ١٥ أو ١٦ قياديا على رأسهم رفعت زيدان واحمد سنوسى وابوعقرب وجمال عبدالحميد عبدالناصر وذلك بعد نجاح الامن فى القضاء على حوالى ٤٥ من القياديين ولوقضى على هؤلاء الـ١٥ فمن المؤكد ان موجة الارهاب فى هذه المحافظة الملتهبة سوف تنحسر الى درجة كبيرة مثلما حدث بعد القضاء على الرؤوس السبعة فى محافظة اسوان خلال رمضان الماضي!

وباجراء مقارنة بسيطة بين حوادث الارهاب خلال عام ٩٣ والشهور الاولى من العام الحالى يكفى القول ان ٩٣ شهد ٢٤٠ حادثة ارهابية راح ضحيتها ١٢٤ شهداء وقتلى من الشرطة والمواطنين والاجانب واصيب ٢٨٩ اخرين فى مقابل مقتل ٥٥ من الارهابيين.

ولاشك أن دخول الفن سواء من خلال السينما أو التليفزيون ميدان المعركة ضد الارهاب وظهر ذلك

تحليل
حسن الشايب

بكثافة خلال الشهور الاخيرة زاد ذلك من سخونة المعركة خاصة بعد نجاح ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بالتنسيق مع وزارة الاعلام والتليفزيون فى توظيف توبة القيادى عادل عبدالباقى توظيفا جيدا كشف عورات الذين يتمسحون بالدين أمام الرأى العام وزاد من ضراوة الحرب ضدهم بعد زيادة اعداد التائبين منهم.

بقى ان نعيد ما قاله حسن الالفى وزير الداخلية فى جنازة الشهيد اللواء رؤوف خيرت ان الشرطة ضحت بالكثير فى سبيل أمن مصر وسوف تضحى وسيزيدها هذا الحادث اصرارا على مواجهة الارهاب حتى نهايته وبالطبع كل الشعب سيستمر فى مساندته البطولية للشرطة فى معركتها ضد الارهاب لأن الخطر يصيب الجميع بلا تفرقة والعمليات الارهابية السابقة خير دليل على ذلك!!



زوجة عادل عبد الباقي:

زوجي أساء لدينه ولنفسه ولأولاده

كتب جمال إمبابي:

فرضت أجهزة الأمن بالشرقية حصارا مكثفا حول منزل «إلهام محمد بيومي» زوجة عادل عبد الباقي الملقب بالإرهابي التائب، ومنعت خروجها من المنزل خوفا من إدلائها بأية تصريحات حول زوجها وحقيقة برنامجه التليفزيوني. كما تم منع طفليها حسناء بالصف الثاني الابتدائي، وعبد الرحمن بالصف الأول من الذهاب للمدرسة ومنعت الاتصال بها نهائيا، ويتم تفتيش الزائرين للعقار ومصاحبتهم حتى يخرجوا! وقد تمكنت الشعب من اختراق الحصار الأمني ولقاء الزوجة..

تنكرت في شخص طبيب يريد مقابلة شقيقها الطبيب وتمكنت من الحديث معها لدقائق.

وكنت قد توجهت الإثنين الماضي في الواحدة ظهرا إلى الزقازيق وبدأت أسأل عن العنوان -١٣٠ ش الجيش- حيث منزل والدها الشيخ محمد بيومي الذي تقيم فيه، وكانت المفاجأة هروب كل من أسألهم، فكان الواحد منهم يتركني وهو ينظر إلى باستغراب ولم يجبني إلا واحد من عشرات الذين سألتهم وأشار لي إلى شقة أعلى المقهى فتوجهت إليها.

لاحظت بالقرب من المنزل وجود سيارتي أمن مركزي بهما عدد كبير من الجنود وسيارة ملاكي بيضاء بدورية كاملة باللاسلكي وعدد من المخبرين ورجال أمن الدولة أمام مدخل العمارة وخلفهم في مواجهة العمارة، عدد من رجال الشرطة المسلحين..

ومع أول محاولة للصعود فوجئت برجال مباحث أمن الدولة يحيطون بي طالبين تحقيق الشخصية وتفتيش حقيبتي فقررت في وجههم بأنني طبيب أحمل بعض الرسائل العلمية الخاصة أرسلني بها أحد أساتذة شقيقها بالقاهرة، واستنكرت منفعلا هذا الاستقبال لأحد الضيوف وأبديت رغبتي الشديدة في العودة من حيث أتيت وأمام تجمهر الناس تركوني.. فصعدت للدور الثاني ولم يستغرق تواجدي بالشقة دقائق حتى اقتحم أحد ضباط أمن الدولة الشقة طالبا كارنيه نقابة الأطباء الخاص بي أو تحقيق شخصيتي ورغبة مني في عدم كشف هويتي فضلت النزول مدعيا رغبتي في معرفة سبب هذا القلق والتوتر الذي تعيشه المنطقة.. استدرجته بلطف في الحديث بصفتي طبيبا بمستشفى الجامعة مدعيا القلق. لم تكف الدقائق المعدودة التي تحدثت فيها مع «أم حسناء» كما يسمونها والتي ضاع معظمها في كشفي لها عن هويتي والمهمة التي أتيت لها للإجابة عن التساؤلات التي خلفتها الحوارات التي أدلى بها زوجها. قالت زوجة عادل عبد الباقي: إن هذا قدرها وإن زوجها قد أساء لدينه وأساء لنفسه ولأولاده وإنه «لم يستقر في عمل وغير ملتزم فهو يسب الدين ويسبني بألفاظ يعاقب عليها القانون.. وتعافها النفس» هكذا تقول زوجته. وإنه أخبرها منذ فترة بنيته في عمل موضوع صحفي حتى يبدأ استقراره ولكنها فوجئت بما قاله خاصة أنه ليس من طبعه المواجهة، فالخوف أهم سماته كما أن حياتنا لم تستقر يوما واحدا».

أكدت أن ما قاله «ليس كلامه فهو لا يستطيع أن يقول ذلك»، وأضافت زوجة عادل عبد الباقي أنه «منذ فترة كبيرة بدأ يتفاخر بعلاقته بضابط كبير اسمه علاء»، وقالت «كل مكان ذهبنا إليه خرجنا بفضيحة إما أن يسرق من يتعامل معهم أو يرفض دفع الإيجار ونخرج بـ(خناقة)».!

حديث الارهابى التائب والحوار الوطنى



بقلم :
د. عبدالهادى الجوهرى
استاذ علم الاجتماع السياسى

بث التليفزيون المصرى حديثاً مطولاً وفى توقيت مميز ولأكثر من مرة لعادل عبدالباقى الذى اقترف الفكر الارهابى سبعة عشر عاما ، عاد بعدها ليعلن التوبة ويتنصل مما اعتنقه من أفكار وأخذ موقفاً مضاداً تماماً لما كان يعتنقه ويؤمن به ويعتقده ويعمل من أجله .

والملاحظ أن عادل رغم ضآلة تعليمه النظامى إلا انه صاحب قدرات عالية فى الإقناع استغلها فى نشر أفكاره وإقناع عشرة آلاف شاب من الضحايا وهو مايعتبر معدلاً عالياً فى درجة التجنيد السياسى لأنه لوافترض وجود خمسمائة عادل عبدالباقى قاموا بما قام به لوصل عدد الحواريين التابعين المجندين لهذا الفكر خمسة ملايين ، وواقع المجتمع يقول بغير ذلك ممايدل على أن عادل حالة فردية وليست فريدة فهناك غيره كثيرون من دعاة التطرف والارهاب وعلى نفس الدرجة والكفاءة ولكنهم فى تصورى كمنظرين وكبار دعاة للفكر الخاص بهم محدودو العدد ، ومسلحون بالعديد من وسائل الاقناع وغسيل المخ .

إن ماذكره عادل من فكر وديناميات تجنيد للشباب وأساليب عمل ليس جديدا على العديد من المشتغلين بعلم الاجتماع أو علم النفس أو العلوم السياسية خاصة وقد أجريت دراسات وبحوث على مستوى الماجستير والدكتوراه فى مثل هذه الموضوعات وتضمنت التشخيص للحالات ووضعت روشتة للعلاج لكن للأسف الكثيرون منا لايقرأون وإذا قرأوا لايستوعبون وإذا استوعبوا لايعملون !

والجديد فيما ذكره عادل ان هؤلاء المتطرفين الارهابيين خرجوا جميعاً من عباءة واحدة وتظللهم مظلة واحدة ولهم استراتيجية واحدة رغم اختلافهم التكتيكى والمرحلى .

إن استراتيجيتهم تتمثل فى زغزعة استقرار المجتمع والتشكيك فى قدرة النظام على الضبط والربط بل وفى كل منجزاته وأخلاقياته وقيمه ونشر الفكر المعادى لما هو قائم أملاً فى الوصول إلى الحكم والسيطرة على مقدرات المجتمع بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة .

ويتأتى ذلك فى تصورهم من خلال تجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب وتصنيفهم إلى دعاة أومحاربين وعزلهم عن المجتمع زماناً بل وأحياناً مكانا .. ولايتأتى ذلك إلامن خلال مداخل اجتماعية ونفسية كحل مشكلاتهم الفردية وإيهامهم بأهميتهم بالاضافة إلى تغيير أفكارهم وبالتدريج فى شكل جرعات بعد جرعات تكون لديهم قدرة على استيعابها وذلك من خلال الاتصال الشخصى والاقناع الفردى فى البداية والمتابعة الفردية ثم إعطاء التكليفات والوعد بجزل العطاء بعد تنفيذها .

إن مصادر الثقافة السياسية والدينية لهذه الجماعات معروفة وليس ماذكره عادل عبدالباقى من كتب بجديد .. ولكن الجديد هو التأكيد على حقيقة الافتقار إلى من يردون عليهم بالتفسير الصحيح والفكر المستنير ورغم أن ماذكره من كتب لابن تيمية او المودودى أو سيد قطب أو غيرهم موجودة ومتاحة بأسعار زهيدة ومنذ فترة طويلة إلا أن سيطرة محتواها والجرى وراء نشرها واعتناق تلك الجماعات لما ورد فيها دون تمحيص ودون معرفة بأنها كتبت فى مناخ معيّن وبغرض معيّن وفى بيئة سياسية معينة .

كل ذلك يعنى وجود تربة خصبة لنموها ورعرعتها ولن يتأتى القضاء على هذا الفكر إلا من خلال دعاة أكفاء مؤمنين بضرورة المواجهة والتصدى ومن خلال منظومة فكرية يعمل على وضعها وتنفيذها مفكرون ثقاة فى تخصصات عديدة تتكامل معارفهم حول الظاهرة وتتوحد رؤيتهم حول معالجتها من خلال تكاتف الأجهزة والمؤسسات الرسمية والشعبية بمشاركة فعالة وفاعلة لاشكلية أووقتية .

فالظاهرة ليست فقط أمنية وإنما ظاهرة اجتماعية بل مجتمعية لها أبعاد اقتصادية اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية .. وفى نفس الوقت لابد من إحداث تغييرات بنائية تعمل على مزيد من الانتاج ومزيد من عدالة التوزيع من خلال مشروع قومى حضارى يلتف حوله الجميع حكومة ومعارضة عاملين فى نسيج اجتماعى متناسق ومتناغم ولن يتأتى هذا إلا من خلال حوار وطنى بناء شامل ومتكامل فاعل ومتواصل .

الرصاص المعبأ بالفكر

حسن دوح

شغل الرأى العام بما قاله الشباب الذى سمى «بالشباب التائب» شغلوا بالفكر الذى كان يعتنقه، ولكنهم نسوا جانباً هاماً، وهو ان هذا الفكر قد تجسد فى الأعمال الإجرامية التى تروعنا كل يوم، ولو انكفأ هذا الشباب على فكرهم، واختزنوه فى صدورهم، لما كان له هذا الصدى الكبير، ولكن تعبئة هذا الفكر فى مسدسات وقنابل جعلت له دوياً لايمكن إغفاله، ونخدع انفسنا إن قلنا إن الشارع المصرى نظيف من الأفكار المماثلة، فيوجد فى مجتمعنا بهائيون، وبهرة، وماسونيون، و... و... وهؤلاء مع خطورة افكارهم إلا انهم لايمثلون خطراً ظاهراً، كهذا الذى يمارسه الشباب الذين ينتسبون زوراً.

من اجل هذا نقول، إن خطر هذا الشباب له شعبتان.. شعبة تخص معتقدنا، وفكرنا وتراثنا، وشعبة تخص امننا، وحريتنا، وكياننا، ونماءنا، فعلينا ان نعمل على جبهتين متوازيتين، جبهة تقوم على استئصال أى فكر يتعارض مع عقيدتنا، وتقاليدنا، وتراثنا، وجبهة تقوم على حماية امتنا وشعبنا وشبابنا، واقتصادنا من كل من يتهددنا..

هذا ماسنحاول التعرض له فى مقالنا، وارجو ان يتفضل كبار علمائنا، وكبار مفكرينا بالمشاركة فى إيجاد مخرج لنا من هذه الفتنة التى رمتنا بها الأيام..

فكيف نحمى ديننا وتراثنا من هذا الزيغ الذى ادخل عليه؟؟

الدين سيظل فى مامن ماقام على امره عالم عاقل، وحاكم عادل، وكلاهما يكمل الآخر، فما هو دور علمائنا، وماهو دور حكامنا؟

● إن مصر يجلس على عرشها علماء، لانبالغ إن قلنا إنهم يضاهون كبار الأئمة، ولانبالغ إن قلنا إن بمقدورهم ان يثروا عصرنا بعلمهم وفقههم، ويغنونا عن مشقة البحث عن فتاوى سلفهم، لانه مامن فقيه من فقهائنا إلا وهو طالب علم فى مدرسة الفقهاء العظام، ومامن فتوى يقولون بها إلا ولها اصل ومرجع، فلم لانلجأ إليهم، ونستفتيهم فى كل مايعرض لنا من امر ديننا، ونكتفى بقولهم وفتاواهم.. إن الشيخ الشعراوى، والشيخ جاد الحق، والشيخ الغزالى بمقدورهم ان يغنونا عن فتاوى ابن تيمية وابن حزم، ولايعنى هذا اننا ننتقص من آراء وفتاوى رجال لهم مكانتهم العلمية الرفيعة، ولكنا نستعين برجال يعيشون عصرنا، ويعايشون مشاكلنا، وبإمكاننا ان نحاورهم ونراجعهم ونجادلهم.. هذا مانرجو ان يتنبه له شبابنا، وهذا مانرجوه من اساتذتنا وعلمائنا.. فإذا اقتنع شبابنا بان علماء عصرنا اقدر من غيرهم على الفتيا، فإنهم سيجدون مرفأ آمناً يقفون عليه، ومنارات مضيئة يستهدون بها..

فإذا اقتربنا من القضايا التى تشغل بعض شبابنا، فإننا لن نعدم عند شيوخنا حلاً لها.. قضية التكفير مثلاً ليست قضية جديدة، ولكن الجديد فيها، الإسراف المقيت الذى ابتكره بعض شبابنا، ومثل هذه القضية لايصلح لها إلا شيوخنا المعاصرون.. قضية السياحة والبنوك والتى تتعرض لغضب بعض الشباب وعدوانهم، من يفتى بشأنها.. افقهاؤنا الذين يعاصرونها، ام فقهاء قدامى لم يكن لمثل هذه الأعمال وجود فى زمانهم..

بقيت قضية جديرة بالاهتمام وهى سعى شبابنا للأخذ بفتاوى علماء يعيشون فى دول اخرى، ونظراً لتغير الظروف من بلد لآخر، وتغير الملابسات، فإن فقهاء اى إقليم احق من غيرهم بالإفتاء، مالم يكن هذا مستعصياً لضعف فى العلماء المحليين، او تشابه الظروف، ونحن بفضل الله عندنا افاضل العلماء وفى غنى عن الاستيراد، استيراد فتاوى من الخارج.

● أما عن الحاكم العادل، فإننا نرجو من حكومتنا ان تنزل بكل ثقلها فى هذه القضية المأساوية، لأن جهد علمائنا ستكون مهمته غسل عقول الشباب مما لحق بها، يتبقى بعد ذلك دور الحكومة والتى اسندها إليها رسولنا عليه الصلاة والسلام: «إن الله ليزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن»، فعلى الدولة ان تفحص حالة كل شاب على حدة، فقد تجد فيهم الصالحين فتحتضنهم، وقد تجد فيهم مرضى النفوس فتعالجهم، اما المسرفون على انفسهم والمصرون على مواقفهم العدوانية فعليها حماية المجتمع منهم، وظنى بل ويقينى أن من عناهم «الشباب التائب» هم قلة قد لاتتجاوز العشرات، فلتعمل الحكومة بمساعدة العلماء على استتابتهم، والأخذ بايديهم، وكفالة ارزاقهم حتى تصل بهم إلى بر الأمان، ولتكن التوبة خالصة لوجه الله «إن الله يغفر الذنوب جميعاً».

بقى من الحديث اخطره وهو حماية امتنا وشعبنا وديننا من الحقد الذى ينطلق من هذا الفكر الضال، والذى يشهد عليه الرصاص الطائش الأعمى، والقنابل التى تنفجر فى قلوبنا وفى بيوتنا ومؤسساتنا..

ولاأجد قوة تستطيع التصدى لهذا العمل الجنونى، إلا قوة الشعب، وأعنى بالشعب العلماء، وكل أجهزة الدولة، وكل المواطنين.. فنحن فى مواجهة عدو شرس، لادين ولاعقل ولاحس له، وخطاب العقل، وخطاب الدين، وخطاب الوطن لايصلح معه، إنه فى حاجة إلى استنهاض شعب اكتوبر.. وشعب اكتوبر لم يكن الجيش وسلاحه، ولكنه كان الجيش، والشرطة، والإعلام، والعلماء، وكل المواطنين.. فعلى الجميع أن يتحملوا مسئوليتهم، مسئولية حماية أنفسهم وحياتهم، وتاريخهم، ومستقبلهم، وإلا فنحن سنحاسب بين يدى الله.. سيحاسب كل منا على تفريطه فى حق نفسه وفى حق ابنائه واحفاده.. وفى حق امنا وسكننا وأمننا وحبنا الغالى مصر..

«والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

الحكومة تمسك بزمام المبادرة لضبط كوادر الإرهاب فى الداخل والخارج واقتلاعه من جذوره

رئيس الوزراء ووزير الداخلية أمام مجلس الشعب:

تطبيق الطوارىء فى اطار محكم من الشرعية ورقابة القضاء ولن يضار صاحب رأى أو فكر شرعى

الإرهاب لم يعد مجرد ظاهرة نتعامل معها بل تحد خطير لإرادة وطموحات شعب بأسره

مجلس الشعب يوافق على مد الطوارىء ٣ سنوات

اكد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء انه لا تراجع عن التصدى للارهاب والتطرف واقتلاعه من جذوره بمواجهة حاسمة وقوية حفاظا على مسيرتنا السياسية والاقتصادية. وقال : ان الحكومة تحتفظ بالمبادرة لضبط كوادر الارهاب فى الداخل والخارج.

واعلن رئيس الوزراء - فى بيان له امام مجلس الشعب امس - التزام الحكومة بتطبيق قانون الطوارىء فى اطار محكم من الشرعية واستخدام نصوصه فى اضيق نطاق، وعدم المساس باى راى او فكر شرعى مع استعداد الحكومة لانهاء حالة الطوارىء بمجرد زوال اسبابها.

وقال السيد حسن الالفي وزير الداخلية : ان الارهاب لم يعد ظاهرة نتعامل معها ولكنه يعد تحديا خطيرا لارادة طموحات شعب باسره، وتامرا على مقدراته، واكد ان الصلاحيات المقررة بقانون الطوارىء اتاحت العمل بسرعة لاجهزة الامن لمواجهة الموقف الخطير.

ووافق مجلس الشعب فى جلسته المسائية امس برياسة الدكتور احمد فتحى سرور - على قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٦ لسنة ١٩٩٤ بمد حالة الطوارىء لمدة ٣ سنوات من اول يونيو القادم وحتى ٣١ مايو ١٩٩٧.

وكان الرئيس حسنى مبارك قد احال القرار الجمهورى بمد حالة الطوارىء الى مجلس الشعب، حيث احال رئيس المجلس القرار الجمهورى الى اللجنة العامة التى اعدت تقريرا عنه ووافق عليه المجلس.

واكد الدكتور صدقى - فى بيانه امام المجلس حول مبررات مد العمل بقوانين الطوارىء - ان تشريعات الطوارىء تهدف الى الحفاظ على استقرار المجتمع.

وقال : ان مد حالة الطوارىء امر لا مفر منه فى ظل احداث الارهاب المؤسفة ومحاصرة عناصر الارهاب واجهاض مخططاتها.

وقال : ان تطبيق الطوارىء ليس هدفا فى ذاته ولكنه وسيلة تحتم حماية المنشات والنظام والوطن من عبث العابثين، وهذا وضع لا تنفرد به مصر، فجميع دساتير العالم تنظم حماية الدولة ضد الارهاب بفرض حالة الطوارىء وهو موجود فى ايرلندا وغيرها من دول اوروبا، وان الطوارىء ليست الا لمحاصرة عناصر الارهاب وحماية مؤسسات الدولة ومرافقها، وهذه لا تتحقق بالقوانين العادية ولكن بحالة الطوارىء للذود عن امن الوطن واستقراره. واكد رئيس مجلس الوزراء ان الصلاحيات الاستثنائية بالطوارىء لا تستخدم فى مصر الا فى اضيق الحدود وتحت رقابة القضاء ولم تمس صاحب رأى او فكر ولم تحدث حالة تجاوز واحدة ثقة من الحكومة فى ان ابناء مصر لا يقبلون المساس بقيمها واخلاقها واستقرارها، فكل المواطنين يشاركون رجال الامن فى مقاومة الارهاب والتطرف وهناك سخط شعبى عام عارم على الارهاب وعناصره.

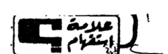
وقال : انني اضع بين يدى السلطة التشريعية قرار رئيس الجمهورية بمد العمل بحالة الطوارىء راجيا الموافقة عليه، وان الحكومة تعد المجلس بان تطبيق الطوارىء سيكون فى اطار القانون والشرعية وفى اضيق الحدود وبقدر ما يقتضيه امن المجتمع وامن مصر ولن يضار به صاحب فكر او رأى والحكومة لن تتوانى عن انهاء حالة الطوارىء بمجرد زوال اسبابها.

وقال : يجب ان نفرق بين التدين والتطرف والارهاب، فالتدين يجب تشجيعه وتاصيله مادام متفقا مع اصول الشرع، اما التدين الخاطىء الذى يبعث على التطرف والارهاب ويسفك الدماء فانه يجب التصدى له وتعريته لانه يعيث فى الارض فسادا.

واشار الى ان الحكومة قامت دائما بالتصدى للارهاب والقضاء على بؤره العديدة، وان هؤلاء المتطرفين باعمالهم الارهابية لن يتحقق مسعاهم لان مصر دولة قوية ونظامها دستورى وتحكمها سيادة القانون، وان الشعب متمسك بقيمة الوسطية ولا يعرف التعصب والتطرف ولن يبخل بالغالى والرخيص لتطهير البلاد من رجسهم وفسادهم.

وانه لما كانت تشريعات الطوارىء تهدف الى تمكين الدولة من تحقيق الاستقرار والامن فان حاجتنا اليوم الى استمرار الطوارىء امر هام لمواجهة الارهاب الذى يسعى لضرب الامن والاستقرار فى الوطن.

واكد وزير الداخلية ان الجميع يتحملون مسئولية استقرار الوطن والدفاع عن مقوماته الاساسية، وبرامج الحكومة هى العمل الجاد فى مواجهة ظاهرة الارهاب، مؤكدا انه لن يتخذ اجراء استثنائى ضد الراى والفكر والعمل السياسى ولكن الطوارىء لمواجهة الارهاب وفى اطار القانون والشرعية، وانه لن يكون اللجوء لقانون الطوارىء الا لضرورة واجبة وفى اضيق نطاق. وقال الوزير : ان احدا لا يدافع عن قانون الطوارىء لذاته، ولكنه لمواجهة امور طارئة وظروف ملحة تمثل خطرا على مقدرات الوطن سواء كان ارهابا او مخدرات مشيرا الى ان رجال الشرطة يقاومون الارهاب لحماية امن الوطن ويدافعون عن الشرعية والدستور وحرية الرأى والتعبير، من منطلق قومى لايشوبه الهوى، وان مد العمل بقانون الطوارىء ضرورة لحماية الوطن من اخطار الارهاب والمخاطر الراهنة، وان ثقتنا غير محدودة فى ابناء مصر لحمايتها من الاخطار المحيطة.



بدأت انصرف عن الاستماع الى نشرة الاخبار من راديو لندن . بعد ان كنت حريصا على متابعتها .

ومنذ البداية لم اكن اعتبرها اذاعة صديقة ولكنى كنت احترم ذكاء جهازها الاخبارى وحرصه على ان يظهر بمظهر الحياد عند نقل الاخبار :

غير انى لاحظت منذ بضعة اشهر ان ذكاء قسم الاخبار بها قد اضمحل تدريجيا .

فقد حرصت هذه الاذاعة مثلا فى الفترة الاخيرة عند عرض تفاصيل العمليات الارهابية المتبادلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين على ان تقلل عدد الذين استشهدوا فى مذبحة الخليل حتى وصلت بهم مؤخرا الى ٢٩ قتيلا فى الوقت الذى ترفع فيه عدد الضحايا فى حادث الاعتداء على ركاب اتوبيس اسرائيل فى وسط قرية العفولة حتى اوصلت عدد الضحايا الى بضعة مئات من الجرحى .

وقد تابعت هذه المحاولة الخبيثة لقلب الحقائق فوجدتها تمتد الى كثير من الاخبار .

ووضع السم خفية فى سياق الخبر ، ليس جديدا على اجهزة الاعلام ولكنه فى حاجة الى ذكاء شديد حتى ينطلى على القارىء والمستمع لانه اذا اكتشفه فقد الجهاز الاعلامى مصداقيته وتاثيره ولم يعد قادرا على خداعه بل انه لن يلبث ان يفقده قارئا ومستمعا .

اقول قولى هذا محذرا وملفتا انظار مستمعى هذه الاذاعة الخبيثة الى ما تذيعه عن اخبار الارهاب فى بلادنا .

ولعل اعلامنا المصرى يستفيد من هذه الملاحظة .

عبدالسلام داود



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

مجلس الشعب يوافق على مد العمل بقانون الطوارئ بعد المناقشة

رئيس الوزراء : قانون الطوارئ لا يمس صاحب رأى أو فكر شرعى

وزير الداخلية : لا هوادة فى اقتلاع الإرهاب من جذوره حماية للوطن

ناقش مجلس الشعب امس برئاسة الدكتور فتحى سرور قرار رئيس الجمهورية مد العمل بقانون الطوارئ الحالى لمواجهة ظاهرة الارهاب وحماية الوطن من الاخطار التى تهدد السلام والامن الاجتماعى واكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ان تطبيق قانون الطوارئ سيكون فى اضيق نطاق وفى اطار محكم من الشرعية والقانون ولن يمس صاحب رأى او فكر شرعى وان حالة الطوارئ تستخدم لمواجهة الفكر المتطرف الفاسد والارهاب الذى تدبره الجماعات الارهابية التى فقدت المروءة والشرف والتى لاهدف لها الا التخريب وضرب الاستقرار واشاعة الفوضى وازهاق الارواح البريئة .

واكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان الارهاب يهدف الى ضرب مسيرة التنمية وان قانون الطوارئ يمثل دعامة هامة للامن فى مواجهة الارهاب واقتلاعه من جذوره حماية لمسيرة الشعب نحو التقدم والبناء وتحقيق الاستقرار.

وكان مجلس الشعب قد استمع الى بيان من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بمناسبة احالة الحكومة لقرار رئيس الجمهورية بمد العمل بقانون الطوارئ الحالى لمدة ثلاث سنوات حيث اكد رئيس الوزراء فى بيانه ان:

لقد سبق للحكومة ان عرضت على مجلسكم الموقر عدة تقارير بالاخطار التى تحيط بنا من جراء الفكر المتطرف الفاسد ، والإرهاب الذى تدبره الجماعات الإرهابية التى فقدت المروءة والشرف ، والتى لاهدف لها إلا التخريب ، وضرب الاستقرار ، وإشاعة الفوضى وإزهاق الأرواح البريئة .

كما سبق ان أعلنت الحكومة مرارا انه لاتراجع عن مواجهة هذا الارهاب والتطرف والتصدى له بكل حسم وقوة حتى يقتلع من جذوره ، حفاظا على مسيرتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إن هذه الفئة المشبوهة استحلت الاموال والأعراض والارواح ، واستباحت لنفسها ماحرمه الله، فارتكبت الرذائل والجهالات، وعاثت فى الأرض فسادا ، وكفرت المجتمع ، وفرقت بين المرء وزوجه ، تحت ستار من الدين الاسلامى الحنيف والدين منها براء.

السيدات والسادة اعضاء مجلس الشعب.

كتب الجلسة :

عبد الجواد على
محمود المناوى
عبد العزيز محمود

يجب أن نفرق بين التدين من ناحية والتطرف والإرهاب من ناحية أخرى ، فالتدين يجب العمل على تعميقه وتأصيله ، وتنقيته من الفكر الخاطئ والمضلل ، لأن التدين عنصر أساسي في بناء شخصية الإنسان المصري ، والمجتمع السليم القادر على التطور والتقدم هو المجتمع المتمسك بقيم الدين وآدابه السمحة البعيدة عن العنف والإرهاب.

أما التطرف والإرهاب اللذان يهدفان الى فرض وصايتهما على المجتمع سواء من خلال الفكر المتشدد والبعيد عن منهج الدين ، أو من خلال ممارسة العنف وحمل السلاح وسفك الدماء فانه ينبغي التصدي لهما وكشفهما وتعريتهما لأنهما بعيدان كل البعد عن الدين.

ان الحكومة قامت بخطوات كبيرة في سبيل محاصرة شبكات الإرهاب وعناصر التطرف وقياداتها ، عن طريق ماتوجهه إليهم اجهزة الامن من ضربات إجهاضية ناجحة أدت الى انحسارهم والى اختراق صفوفهم، وكشف مؤامراتهم ، والقضاء على كثير من بؤر العمل التنظيمي لهم .

إن هؤلاء الإرهابيين والمتطرفين باعمالهم الاجرامية لن يقدروا على تحقيق أحلامهم ولن يتحقق مسعاهم لان مصر دولة قوية ، ونظامها الديمقراطي يقوم على اساس من الدستورية وسيادة القانون وهي بلد الأزهر الشريف ، وشعبها متمسك بقيمه وبدينه وبالوسطية الإسلامية المعتدلة ، ولا يعرف التعصب ولا التطرف ، ولن يبخل بغال أو رخيص ليطهر أرضها من رجسهم وفسادهم ورسقهم.

إن سياستنا في مواجهة الارهاب سياسة تتسم بالحسم والشجاعة ووضوح الرؤية وتتمسك - رغم كل التجاوزات التي ترتكبها عناصر الإرهاب والتطرف - بالشرعية وسيادة القانون وتهدف الى دعم الاستقرار ، والى تدعيم وتطوير اجهزتنا الأمنية ، واحتفاظها بزمام المبادرة في مواجهة نشاط التطرف ، ومواصلة الرصد المبكر لمخططاته ، وضبط قياداته وكوادره الهاربة في الداخل والخارج ، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الدول الصديقة والأجهزة المعنية فيها ، ووفقا للاتفاقيات الدولية والثنائية المبرمة معها.

السيدات والسادة:

إن تطبيق قانون الطوارئ ليس هدفا في حد ذاته ، ولكنه وسيلة تمليها ضرورات واحداث تحتم علينا تامين منشآتنا ومرافقنا ، وحماية نظامنا ووطنا من عبث العابثين وكما تعلمون حضراتكم فإن هذا وضع لاتنفرد به مصر ، فدساتير معظم الدول وقوانينها تنظم حالة الطوارئ وتضع الأحكام والقواعد لمكافحة الإرهاب والتطرف ، وعلى سبيل المثال فإن المملكة المتحدة يوجد بها قانون طوارئ لمقاومة الإرهاب ، يمد به العمل سنويا في شمال ايرلندا منذ عام ١٩٧٤ بقرار من البرلمان ، كما تعرف كثير من الدول الأخرى مثل فرنسا وايطاليا والمانيا مثل هذه القوانين وتطبيقها في أحوال الضرورة ولمقاومة الإرهاب.

وإذا كانت حالة الطوارئ في مصر معلنة منذ سنة ١٩٨١ فإن ذلك لم يكن إلا لتامين منشآتنا ومرافقنا ومحاصرة عناصر الإرهاب والمخططات الأجنبية الكارهة لمصر واستقرارها ، والمتعاونة مع عناصر الارهاب الداخلي ، وتلك امور يتعذر ملاحقتها بالقوانين العادية وماكانت تشريعات الطوارئ إلا لهذه الملمات ، وللذود عن الأوطان وللمحافظة على سلامتها.

كما أن الصلاحيات الاستثنائية التي يتضمنها قانون الطوارئ لم تستخدم في مصر إلا في أضيق الحدود وفي إطار محكم من الشرعية ، وتحت رقابة القضاء ، ☐

ولم تمس صاحب راى او فكر شرعي ، ولم تحدث حالة تجاوز واحدة ، بل كان التجاوز في عدم استعمال هذه الصلاحيات الاستثنائية ثقة من الحكومة في ان ابناء مصر المخلصين سوف لا يسكتون على اى مساس بقيمنا وعاداتنا وأخلاقنا ، وهو ماثبت فعلا خلال الفترة الأخيرة حيث أصبح المواطنون يشاركون رجال الأمن في مطاردة الإرهابيين والمتطرفين الذين يعانون حاليا من الغضب الشعبي المتزايد الذي انقلب الى سخط عارم عليهم .

واليوم ، ومن منطلق العهد الذي قطعته الحكومة على نفسها وتعهدت فيه أمامكم بان تعلو مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، وأن يكون استقرار مصر وأمنها هو الهدف الأول والأخير من مد حالة الطوارئ وتطبيقا للدستور والقانون وفي ضوء ماعرضته الحكومة على مجلسكم الموقر من تقارير عن الحالة الأمنية في مصر ، ومن ان المشكلة سوف تبقى ما بقى هذا الفكر الشاذ في عقول البعض من محدودي العلم والتجربة .

ثم القى اللواء حسن الألفي وزير الداخلية بيانه الذي اكد فيه أنه لم يعد الإرهاب مجرد ظاهرة نتعامل معها على مستويات مختلفة ومتكاملة .. بل أصبح تحديا خطيرالإرادة وطموحات شعب بأثره وتآمرا سافراً على مقدراته .

وأؤكد أن الصلاحيات المخولة بمقتضى قانون الطوارئ، قد أتاحت لأجهزة الأمن مجالا هاما للعمل السريع والمبكر في مواجهة المخططات الإرهابية .

لقد مثلت هذه الصلاحيات دعما للجهود الامنية نرى أنه لابديل عنها .

فقد اتاحت الصلاحيات المخولة بمقتضى قانون الطوارئ، اجراءات وقائية واحترازية اسهمت بفاعلية في كشف الجانب الرئيسي من المخطط الارهابي ووقف حلقاته التي يتأكد يوما بعد الآخر ونتيجة نجاحات امنية .. مداه المروع .

لقد تكشف وتأكد ان المخطط التآمري الاثم للارهاب قد استهدف دفع البلاد نحو الفوضى الشاملة بضرب مصالحها الاقتصادية واستهدف اغتيال قياداتها السياسية والتنفيذية ومحاولة اثارة الطائفية وغل يد الأمن عن ممارسة دوره الوطني .

وليست هذه كما تعلمون مجرد تصورات او إفتراضات .. بل حقائق دامغة اكدتها ومازالت احكام القضاء وحيثياتها .

فاعلية اجراءات المكافحة.

وفي اتجاه مواز اتاحت اجراءات قانون الطوارئ، أيضا دعم فاعليات الامن العام سواء في مجالات مواجهة الاتجار غير المشروع في الأسلحة والمفرقعات أو الأنشطة الاجرامية الجنائية ذات الخطورة حيث شملت الاجراءات في هذا المجال ٢١٨٢ معتقلا خلال السنوات الثلاث الأخيرة في مجالات السرقات والبلطجة والآداب والأموال العامة والخصومات الثأرية ووضعنا في الاعتبار ان احكام القبضة على الأنشطة ذات الخطورة لاينفصل عن احكام اجراءات مواجهة النشاط الارهابي الذي أضحى يتوسل بكافة السبل لتحقيق أهدافه الاجرامية.

- ان رجال الشرطة وهم قائمون على مواجهة وحماية أمن الوطن والمواطنين هم في نفس الوقت مدافعون عن الشرعية والدستور وحرية الرأي والتعبير...

ومن منطلق التزام وطني كامل لايشوبه هوى او حيدة عن الحق.. نرى أن استمرار العمل بحالة الطوارئ، لثلاث سنوات أخرى ضرورة .. وأن طرح هذا المطلب ☐

امام مجلسكم الموقر أمانة تفرضها مسئولياتنا والتزاماتنا.. لاننا نحرص الا نفرط في مجال واحد يضيف لفاعليتنا في مواجهة تحد مصيري.

عوارة من جديد

وكانت الجلسة قد بدأت بقيام الدكتور ابراهيم عوارة بالقاء بيان تصحيح واقعة:

انه قد صدر بيان أمس من محافظ الغربية في غير وجودي.

يقول البيان أن هذه الأرض ملك للدولة وانا أؤكد أن هذه الأرض ملك للسيدة هانم على الخادم في عام ١٩٦٣ وطبقا للقانون فان هذه الشركة تؤول الى الدولة لعدم وجود وريث ولاتؤول لأجهزة الحكم المحلي، وانما تؤول الى بيت المال ببنك ناصر

الاجتماعي .

وطبقا للائحة الشهر العقاري فانه يصير تسجيل هذه الممتلكات لبيت المال، وهذا ماحدث فلقد سجلت الأرض تحت رقم ٢٠/٨٠ في عام ١٩٦٩ والأمر الهام ان مواطنا يدعي عبد الله مشرف أدعى ملكيته الأرض من خلال دعوى قضائية عام ١٩٧٣ وتم احالة الامر الى مكتب الخبراء وفي عام ١٩٧٥ صدر حكم محكمة طنطا الكلية بتثبيت ملكية ورثة عبد الله مشرف ومنع تعرض الدولة وقد تأيد الحكم في الاستئناف عام ١٩٧٦ مما جعل تثبيت الملكية واجبا بحكم قضائي وقد قمت بشراء الارض من ملاك الارض ورغم ان رد المحافظ ينفي ذلك الا انني أؤكد قيامي بالشراء ممن ثبت ملكيتهم للارض

بحكم قضائي من محكمة استئناف طنطا.

ورغم ان المجلس ارسى قاعدة عدم التعرض للاحكام القضائية الا انني في ردي لرئيس الوزراء اكدت ان العقد قانوني تماما.

وسوف ارسل بيانا للصحف يؤكد احقيتي في الارض ورغم ان بيان المحافظ يؤكد عدم حيازتي لمتلكات تثبت ملكيتي للارض الا انني اودعت لدى السيد رئيس الوزراء كافة المستندات التي تثبت الملكية.

واخيرا فان ما اذيع امس يعتبر بلاغا ضدي وهذا يعني انني متهم بالفعل مما يستدعي ضرورة قيام المجلس بمحاسبتي او انني غير مدان وفي هذه الحالة ارجو ان يتدخل رئيس الوزراء لحسم الخلاف.

وعقب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء: ان الدكتور ابرهيم عوارة اودع بالفعل في مجلس الوزراء مجموعة وثائق خاصة بهذا الموضوع وقد درسناها في الامانة التشريعية بمجلس الوزراء وظهر لنا ان هناك دعوى مرفوعة في هذا الموضوع من الدكتور ابراهيم عوارة ضد محافظ الغربية لذا فقد امتنعنا عن التدخل حتى لا يعتبر تدخلنا خلافا بين السلطتين التنفيذية والقضائية الا ان الدكتور ابراهيم عوارة اكد لي مرة اخرى ان المشكلة تتعلق باثبات وراثة الارض وقد وعدته ببحث الموضوع.

وقال الدكتور فتحي سرور: ان السيد العضو يريد ان يبحث المجلس مدى اخلاله بواجبات عضويته وقد اكدت له بعد الدراسة انه لا يوجد اخلال بواجبات العضوية وان الامر مجرد نزاع قضائي واما ان الامر كذلك فان هذا النزاع مجاله ساحات القضاء وليس للمجلس ان يتدخل في شئون السلطة القضائية اما شكوى العضو ضد احدى وحدات الادارة المحلية فهذا تحسمه الحكومة وليس مجلس الشعب.

ثم انتقل المجلس لعرض مدة حالة الطوارىء عقب اخطار المجلس بقرار رئيس الجمهورية بمد حالة الطوارىء رقم ١٦ لسنة ١٩٩٤.

وحول تاخير رد الوزراء على اسئلة الاعضاء او الرد عليها كتابة قال احمد طه من منطلق الحرص على دور المجلس امام الراى العام اضع امام المجلس المادة ١٣٤ من اللائحة الداخلية التي حددت مدة اقصى للحكومة للرد على الاسئلة.

في هذه الدورة ظهرت ظاهرة الرد المكتوب على بعض الاسئلة ولكن اللائحة حددت الحالات التي يمكن فيها الرد كتابة وذلك في الموضوعات المحلية ولكن كل الردود لها تنطبق على ما حددته اللائحة.

د. فتحي سرور : بعض الوزراء يردون كتابة وهذا جهد من الوزراء وعلي الرغم من رد الوزير كتابة فان امانة المجلس تضعها في جدول الاعمال طالما انها ليست من الحالات التي حددتها اللائحة للرد كتابة.

ثم وافق المجلس على اقتراح بمشروع قانون المقدم من ثريا لبنه بانشاء نقابة لمارسي واخصائي العلاج الطبيعي يكون مقرها القاهرة ولها فروع بالمحافظات لتطوير ورعاية اعضائها صحيا واجتماعيا وثقافيا والتعاون مع النقابات والجمعيات والاتحادات الدولية المماثلة لتبادل الخبرات والمعلومات.

ويشترط المشروع للقيد بالنقابة ان يكون العضو متمتعا بالجنسية المصرية او بجنسية احدى الدول العربية وحاصلا على ترخيص بمزاولة المهنة من وزارة الصحة ويتشكيل مجلس النقابة من النقيب و ٢٤ عضوا يمثلون كافة مناطق الجمهورية وتقوم الجمعية العمومية بانتخاب النقيب واعضاء المجلس لمدة خمس سنوات ولا يجوز انتخاب اى منهم لاكثر من مرتين متتاليتين.

كما ينص المشروع على ان تعقد الجمعية العمومية اجتماعها في النصف الثاني من شهر يونيو في كل عام لاقرار النظام الداخلي للنقابة واعتماد الحساب الختامي والنظر في الامور التي تهم النقابة ووضع القواعد المنظمة لمنح المعاشات والاعانات.

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ١٢ /١٠/ ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر وأورجواى تتفقان على تكثيف الجهود لمواجهة الإرهاب

كتب ـ محمد اسماعيل :

صدر أمس بيان بمناسبة انتهاء سيرجو ابرو وزير خارجية ارجواى .. والتى استغرقت ٣ أيام اجرى خلالها مباحثات مع عمرو موسى وزير الخارجية .

أكدت مصر وارجواى على أهمية التوصل الى سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط على اساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام .

وأكد الجانبان التزامهما بالحفاظ على البيئة ورفض كل أنواع العنف والارهاب أيا كان مصدره باعتبار ان الارهاب يمثل أخطر انتهاك لحقوق الانسان واتفقا على تكثيف الجهود لمكافحة هذه الظاهرة واتفقت مصر وارجواى على اعطاء أولوية خاصة لدعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول الصناعية والدول النامية لضمان بنائها على اساس من العدالة والمساواة وحرية دخول المنتجات الى اسواق الدول المتقدمة .

وابرز البيان دور القطاع الخاص فى دفع وتنمية التبادل التجارى بين البلدين وتم الاتفاق على عقد اللجنة المشتركة فى اورجواى فى بداية العام القادم .

وأعرب وزير خارجية أورجواى عن شكره للرئيس مبارك على الدعوة الرسمية التى وجهها لرئيس أورجواى لزيارة مصر فى موعد يحدد قريبا

وأشاد الوزير بجهود الرئيس مبارك لخدمة قضايا القارة الافريقية التى تمخضت عن انجازات كبيرة منها انشاء وبدء



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

عمل آلية منع وفض المنازعات الافريقية بالطرق السلمية .. كما أشاد بجهود مبارك لتحقيق المصالحة الوطنية فى الصومال .

وفى مناطق النزاع فى افريقيا فضلا عما بذله مبارك من جهد لضمان نجاح عملية التغيير الديمقراطى فى جنوب افريقيا واهتمامه بمشاكل المديونية الافريقية والاتصالات التى قام بها فى هذا الشأن مع قادة الدول الصناعية الكبرى .

واعرب عمرو موسى وزير الخارجية عن تقديره لمساهمة أورجواى فى عملية حفظ السلام بالشرق الاوسط من خلال مشاركتها الفعالة ضمن القوة الدولية متعددة الجنسيات فى سيناء

وقد اجتمع د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية واستصلاح الاراضى مع وزير خارجية اورجواى حيث بحثا العلاقات الثنائية فى كافة المجالات وخاصة مجالات الزراعة .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

هل هناك سباق نحو الأصولية بين الجزائر ومصر؟

ميلاد حنا*

■ تتوالى الاحداث من قتل وخطف واغتيال في كل من الجزائر ومصر، وكلها بين التيار الاصولي من جانب وبين الدولة او التيار العلمانيين من جانب آخر، حتى لا يكاد يمر يوم او اسبوع من دون خبر او حدث او تحليل. وبدا الامر وكان هناك سباقاً قد يكون مخططاً له او كانه مباراة بين الفرق الأصولية في البلدين، وايهما يسبق وايهما يكون اكثر تفوقاً او اكثر إزعاجاً للسلطات او كسباً للمواقع او اختراقاً للشرطة والجيش او تاثيراً في معاهد التعليم او سيطرةً على الشباب. والملاحظ ان اساليب رد الفعل من السلطة او المثقفين او الفئات المناهضة للاصولية تختلف في القطرين اختلافاً بيناً. فالمثقفون في الجزائر اكثر تنظيماً وحركة وفاعلية اذ يمكنهم (بقيادة الحركات النسائية) تنظيم تظاهرات ومسيرات بعشرات الآلاف، وهو أمر غير متوافر في مصر ليس فقط لأن الدولة لا ترحب بمثل هذه المسيرات والتي قد تفلت من سيطرتها، ولكن لأن المثقفين والتيار العلماني غير متغلغل في العمق، اي ليست له الجماهير الشعبية الواسعة في الريف او الأحياء الشعبية في المدن، فلا يستطيع ان يعبئ الافاً مؤلفة حتى ان سمحت له السلطة بذلك.

وليس هدفي من هذه الاسطر ان «اقرأ الفنجان» لاتنبأ في اي من الدولتين يمكن ان «تقع» قبل الاخرى، وهل هو «قدر محتوم» ان تحكم الجزائر او مصر بالتيار الاصولي، وما اذا كان تحاشي ذلك ممكناً في اي او كل منهما، فمن المؤكد، على رغم وجود ليبيا وتونس، كفواصل جغرافية بين مصر والجزائر، ان ما يحدث في مصر له اثره على الجزائر، كما ان تتالي الأحداث وشدتها وما حدث قبل «الحوار الوطني» هناك (اي في الجزائر)، وبعده، لا بد ان يكون له مردوده على «الحوار الوطني».

وكثيرون يعرفون ان حركة الاصولية في الجزائر هي «بنت» او «نبت»، اي فرع او استمرار لحركة الاخوان في مصر، ولكن كثيراً ما يكون الفرع اكثر فاعلية من الاصل، وكثيراً ما تكون «البنت» اكثر نجاحاً وتوفيقاً من «الام». فمن المعروف ان ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ المصرية بقيادة جمال عبدالناصر، ساعدت الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، الى ان استقلت الجزائر عام ١٩٦٢. ومن يعلم اذ قد يداعب خيال الاصولية الجزائرية ان تحاول، اذا حكمت الجزائر «انقاذ» مصر وترد لها الجميل بمحاولة «تحريرها» من «الطاغوت».

وعلى رغم كل هذه الامور التي تظهر على السطح، فإن من يدرس العمق يكتشف ان مصر تختلف عن الجزائر اختلافاً هائلاً تاريخياً وجغرافياً، بل مجتمعياً وثقافياً، على رغم وجود تيار «مشترك» بين المثقفين كانوا في قمة السلطة في البلدين من المؤمنين بالقومية العربية، وهو امر كان في فترة الستينات، ولكنه جنى كثيراً مع تتالي الأحداث وتغير الايديولوجيات عربياً وعالمياً في بحر الثلاثين عاماً الماضية. فمصر بحدودها الحالية كيان مجتمعي قديم جداً وربما كان من اقدم الكيانات البشرية المتماسكة منذ ان وحد الملك مينا الوجه البحري مع الوجه القبلي منذ ما يزيد على خمسة الاف عام (٣١٥٠ ق.م.)، فيما الجزائر دولة حديثة جداً، وكانت جزءاً من الصحراء الكبرى، فهي ممتدة ومتصلة تاريخياً وجغرافياً بتونس شرقاً ومراكش غرباً مع حدود هلامية لم تتحدد الا في العصور الحديثة، وينتشر البربر - تجسيداً لهذا الاتصال - في هذه الدول الثلاث بدرجات متفاوتة.

واهمية البعد التاريخي هو الانصهار الشعبي ونمو الوعي الوطني لأنه يتجاوز الانتماء الديني او العرقي، فقد مرت مصر برقائق من الحضارات المتتالية وانصهرت كشعب حتى قبل ظهور كل من المسيحية والاسلام، ومن ثم فهناك وحدة التاريخ التي تكون الركيزة الأساسية للوطن والمجتمع، وكذلك فإن مصر لم تعرف نظام القبيلة او العشيرة الا في نطاق محدود جداً لبعض المجموعات البشرية التي سرعان ما استوعبها الكيان الأكبر المصري من خلال الاندماج الثقافي والزواج وتداخل المصالح الاقتصادية بالمشاركة في زراعة او تجارة او عمل، وهو الامر الذي حدث مع مجموعات اخرى من اصل تركي او شركسي او من حوض البحر المتوسط.

ومن الناحية الجغرافية تختلف مصر عن الجزائر كثيراً، فمصر وادٍ وشريط اخضر منبسط ملتصق بمجرى النيل، ويمتد بقدر ما تمتد اليه الماء العذبة من النهر العظيم، ولذلك كان حكمه يسيراً بواسطة «فرعون واحد»، اذ هو قادر من خلال مجرى النيل ذاته الوصول برجاله الى كل درب وقرية، ولذلك استقر نظام «الحكومة المركزية» لقرون طويلة، وتعوّد الناس المسالمة فلا يُستخدم السلاح على نطاق واسع، ولا يميل المصري الى العنف، ولذلك ايضاً فان الشعب المصري حالياً المتدين والمتمسك بالاسلام، لا يحبذ العنف ويراه غريباً عن تراثه.

واتصور ان الجزائر بما تحتوي من تلال وسهول وصحراء، اي العناصر الجغرافية التي تفرض على المواطن ان تكون حمايته الشخصية بالسلاح، رتبت آثاراً في التركيبة النفسية للشعب ورغبة في الحصول على مبتغاه بالسلاح، وفضلاً عن ذلك تسمح له الصحراء بالاختباء بعيداً عن سطوة السلطة المركزية وهو أمر استفاد منه الشعب الجزائري كثيراً في حرب التحرير التي انتهت بان



المصدر : ...

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اضطرت فرنسا الى الجلاء.

ومن هنا فإن الحركة الوطنية في مصر ذات ابعاد واتجاهات مدنية حيث الانتماء الى الوطن بالغ القوة. فقد شارك الاقباط مع المسلمين في ثورة عام ١٩١٩ ورفعوا شعار «الدين لله والوطن للجميع» ثم شعار «عاش الهلال مع الصليب»، بل كان علم حزب الوفد المصري الذي قاد الحركة الوطنية قطعة من القماش الاخضر (اي ان نطاق الحياة يمتد في مصر لحدوده الخضراء) مع رسم هلال يحتضن صليباً، تجسيداً للوحدة الوطنية. ولذلك نشأت الحركة الوطنية في مصر من ركيزة «المواطنة»، اي حق كل مصري في العيش على ارض مصر بصرف النظر عن الدين. واستمر الوضع على هذا النحو الى الآن.

اما في الجزائر فقد تطابق الانتماء الديني مع الانتماء الوطني، ولذلك كان علم حركة التحرير (والذي تحول ليكون علم الدولة الجزائرية في ما بعد) ارضية نصفها اخضر ليؤكد وجود الخضرة ثم نصفها الآخر ابيض (وما اتصوره ان ذلك تعبير عن الصحراء او الرغبة النهائية في السلام) ولكن عليه هلالاً ونجمة باللون الاحمر تعبيراً عن الانتماء الاسلامي الممزوج بالسلاح والثورة والدم.

علاوة على ذلك، فان الثورة المصرية بعد الحرب العالمية الأولى قادها زعماء «علمانيون» متأثرون بالليبرالية، وكانوا خليطاً من اغنياء الريف مع المحامين والمتعلمين اي (الانتليجنسيا) في المدن، وبتاييد شعبي من الفلاحين والعمال. وكانت الطبقة الوسطى هي عصب الحركة الوطنية المصرية وقد اكتسبت قسطاً من التعليم، فيما كانت حركة التنوير والنهضة قد انطلقت، لكنها للأسف اجهضت لانها لم تستكمل الاصلاح الديني الذي انجز في اوروبا. ولذلك فحركة التحرير المصرية هي ثمرة نضال شعبي علماني سلمي. اما في الجزائر فلم يكن من سبيل لمقاومة الاستعمار الفرنسي، الا بتكوين جيش تحرير لا يستطيع ان يكون مؤثراً وفاعلاً الا بحمل السلاح، اي ان المناضل الوطني قد تحول لان تكون قيادته في يد رجال عسكريين، ولذلك تكون في الجزائر تراث حيازة السلاح والاختباء في الفيافي والجبال، واصبح ذلك حقاً طبيعياً وشرعياً، ومن ثم تصدرت الحياة السياسية المؤسسة العسكرية.

وهكذا اصبحت الشرعية السياسية في مصر هي للكلمة المنطوقة في خطب حماسية او الكلمة المكتوبة في مقال سياسي، ولا يتحمل الأمر اكثر من تظاهرات في الشوارع ثم الاعتقال او النفي بواسطة الانكليز. اما في الجزائر فإن البندقية والعنف والقتل والاستشهاد فكانت لسنوات طويلة هي السبل المتاحة والفاعلة للنضال الوطني والذي تحول بسهولة – نظراً لوحدة الديانة – ليكون نضالاً دينياً، ما يرشح الجزائر اكثر من غيرها للتحول السياسي.

وفي هذا الإطار، فإن هناك مفارقة مهمة واساسية – لا امل من تكرارها – وهي ان في مصر شعباً واحداً منصهراً ثقافياً، ولكن توجد تعددية دينية مقبولة وموجودة من دون صعوبة او مقاومة منذ قرون طويلة، فيما العكس هو الحاصل في الجزائر اذ توجد حياة واحدة هي الاسلام ولكن يوجد فريقان ثقافيان بل لعلهما عنصران في حالة صراع وتنافس، هما العرب والبربر.

فالبربر مكون اساسي من مكونات المجتمع الجزائري، وظلوا لسنوات طويلة متمسكين بخصوصيتهم الثقافية. وتوجد محاولات لكتابة تراث البربر باللغة «الأمازيغية»، على رغم وجود لهجات مختلفة وهي: القبائلية والشاويه والطوارق، وهناك محاولات لفرض اللغة الأمازيغية لتكون لغة وطنية رسمية مشاركة للعربية، سواء كتبت بحروف لاتينية ام بحروف عربية. ومن هنا فإن هناك شرخاً ثقافياً في الجزائر، ليس فقط بين البربر والعرب ولكن بين كتلة «المعربين» الذين يتمسكون ليس فقط باستخدام اللغة العربية بل بكل مفهوم العروبة ثقافياً وسياسياً، وهناك كتلة «المفرنسين» المتأثرين والمنبهرين بالحضارة الفرنسية، ومن ثم فهم يؤثرون الحديث باللغة الفرنسية التي سادت الجزائر نحو ١٣٠ عاماً متواصلة ولا يمكن محو آثارها الثقافية بسهولة.

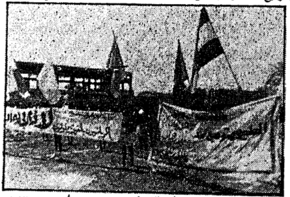
ومن الطبيعي ان تختلط الأوراق بين العلمانية وبين المنحازين للحكم بالشريعة الاسلامية، ثم هناك الخلط بين العرب والبربر، ثم بين المعربين والمفرنسين، ويزيد في ذلك المنحازون لقضايا تحرير المرأة وخصومه. وهكذا تتغير الظروف والاحوال في الجزائر، وقد اصبح الصراع الثقافي والمجتمعي ممزوجاً بالصراع العسكري من واقع الخلفية الحضارية للخصوصية الجزائرية، فيما مصر لديها دولة وحكومة مركزية ذات جذور فرعونية، ولديها تعددية دينية مقبولة من المجتمع ككل، ولذلك فإن المصير مرتبط بالتوجه الاستراتيجي للدولة، فإذا مسكت العصا من المنتصف – وهو امر لاحظناه في السنوات السبع الماضية – تفكك المجتمع وقويت الأصولية، ولكن اذا حسمت الدولة امرها – وهو امر يبدو انه قد صار قرار الدولة اخيراً – فإنها تكون قادرة على تسخير وسائل الإعلام والتعليم، وحتى دور العبادة لكي تعمل في صياغة الفكر المتوازن، وذلك بالعودة الى جذور الخصوصية المصرية في ما يتعلق بالرقائق الحضارية المتتالية والتدين المتوازن الذي يتماشى مع التقدم والحضارة. ولكن الأهم من ذلك كله خطة اقتصادية محكمة تحجّم البطالة وتوفر العمل والمسكن وكل مطالب الحياة اليومية.

* كاتب وسياسي ومهندس مصري.

شباب الفيوم يشاركون في حملة المليون توقيع ضد الإرهاب

الفيوم – نبيل خلف :

نظمت نقابة الرياضيين بالفيوم مهرجانا لشباب المحافظة تحت شعار « لا للارهاب » وذلك فى إطار مشاركة جماهير المحافظة فى حملة المليون توقيع ضد الارهاب التى نادى بها الكاتب الصحفى سمير رجب ..



لافتات المهرجان التى تندد بالارهاب   تصوير – أحمد عبدالفتاح

شارك فى المهرجان ٥٠٠ شاب من مختلف قرى مدينة أطسا والالاف من المواطنين .. وشهد المهرجان منافسة الشباب فى العاب كرة القدم وشد الحبل والكرة الطائرة وكرة السرعة ..

وقد تعالت هتافات المواطنين للتنديد بالارهاب وجرائمه التى تغتال الابرياء وأعرب المتحدثون عن تأييدهم لحملة المليون توقيع ضد الارهاب التى ترعاها جريدتا المساء والجمهورية ..

أبلغ رياض سيف النصر نائب رئيس تحرير الجمهورية تحيات الكاتب الصحفى سمير رجب لجميع المشاركين فى المهرجان .

وقد اسفرت المسابقات عن فوز مركز شباب الفرق قبلى بالمركز الاول فى كرة القدم (شباب) ، ومركز الجعافرة بالمركز الاول (طلائع) ، ومركز شباب أطسا بالمركز الاول فى كرة السرعة ، ومركز شباب خلفا بالمركز الاول فى الكرة الطائرة ، والمنيا بالمركز الاول (طلائع) .. كما فازت بالمركز الاول فى شد الحبل .

قام بتوزيع الجوائز فى ختام المهرجان ، على محمد ابراهيم مدير عام الشباب بالفيوم ونبيل المصرى نقيب الرياضيين ، وعماد حافظ مدير ادارة اطسا للشباب وحسين طلبة رئيس مجلس ادارة مركز شباب المنيا . وأحمد ربيع مدير المركز



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

استمرار البحث عن الجناة فى حادث مقتل وكيل مباحث أمن الدولة

كتب معتز الحديدى:

تبنت الجماعة الإسلامية عملية اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل القطاع بالإدارة العامة لمباحث أمن الدولة، ورئيس فرع النشاط الدينى، وأحد أخطر الشخصيات الأمنية، التى تلعب دوراً بالغ الأهمية فى الحملة التى تقودها الأجهزة الأمنية ضد الجماعات الإسلامية.

وقالت الجماعة الإسلامية فى بيان لها تلقته «الشعب» بالفاكس وأرسل إلى العديد من الصحف ووكالات الأنباء المحلية والأجنبية إنها تعقبت اللواء خيرت واغتالته رغم تغييره مسكنه أكثر من مرة، وكان يستقل أكثر من ثلاث سيارات.

وكانتعملية الاغتيال قد وقعت مساء السبت الماضى حين أطلق (٥) من المجهولين الرصاص على رئيس مكافحة النشاط الدينى.. ثم أعقبوه بإلقاء قنبلة حارقة داخل سيارته، مما أدى إلى تفحم جثته تماما.

وكان اللواء رؤوف خيرت مستقلا سيارته البيجو ٥٠٤ الصحفيون متوجها إلى مقر عمله عندما نصب له مجهولون (٥ أفراد) كميناً بشارع مهران، يبعد عن منزله بحوالى ٥٠٠ متر حيث عاجله أحدهم برصاصتين وألقى عبوة ناسفة داخل السيارة، مما أحدث انفجاراً كبيراً احترقت على إثره السيارة تماما.

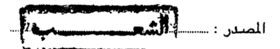
وأكد شهود العيان الذين التقت «الشعب» بهم أن أحد الجناة كان يرتدى بنطلونا وقميصا وفى حوالى الثلاثين من عمره، وكان يستند على جدران سور المركز التجارى الدولى بشارع مهران، وقد غطى وجهه (بشال أبيض) وبمجرد أن اقتربت منه سيارة اللواء أطلق عليه رصاصتين، مما أدى إلى توقف السيارة ثم تحرك إليها بسرعة ورمى بداخلها قنبلة انفجرت، واستقل بعد ذلك سيارة ميتسوبيشى فاتحة اللون فى طريقه إلى شارع خورشيد ومنه إلى شارع الدجوى.

وأوضح شهود العيان أن اللواء رؤوف كان قد مر فى نفس الشارع قبل الواقعة بساعة وكانت معه زوجته وابنته إنجى.

وأكد سامى حسن «شاهد» أن الجانى أخذ يطلق الرصاص على الأرض قبل ركوبه السيارة التى فر بها حتى لا يقترب منه أحد، وقال أحمد موسى إن سيارة اللواء استمرت فى السير رغم حدوث الانفجار بها مسافة ١٥ متراً وهى مشتعلة تماماً حتى تخطت تقاطع شارع لطفى السيد واصطدمت بالسيارات المنتظرة أمام معرض المروة للديكور، حيث هرع إليها المواطنون فى محاولة لإطفاء النار..

وكشف شهود العيان أن القاتل ركب السيارة التى كانت تنتظره على بعد خطوات من مكان الحادث، فى حين تحرك





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

استمرار البحث

موتوسيكل قيل إنه تابع للمجموعة التى نفذت العملية إلى شارع مهران ومنه إلى شارع الهرم..!!

وقد ذكرت وزارة الداخلية فيما بعد أنها قد وجدت الموتوسيكل أمام جامعة القاهرة، وقد تم تحرير المحضر رقم ١٥١٢ جنح العمرانية بالحادث.

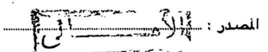
من ناحية أخرى تحركت قيادات وزارة الداخلية إلى مكان الحادث، حيث استجوبت العديد من المواطنين واحتجزتهم حتى صباح الأحد الماضى.

وأوضح التقرير التشريحى للجثة والذى أعده د.الهام أحمد فارس مدير إدارة التشريح أن الجثة فى حالة احتراق شديد وتفحم بمعظم أجزاء الجسم مع تهتك شديد بالأنسجة وكسور بالأضلاع اليمنى والأطراف الأربعة.

وأكد أن الوفاة نتيجة انفجار جسم متفجر، وأنه لم يتم العثور على أى أجسام غريبة بالجثة.

جدير بالذكر أنه قد صدر قرار الاسبوع الماضى بمد خدمة اللواء رؤوف خيرت لمدة ثلاث سنوات.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤



سيد قطب ... الآخر

لعل كل مانعرفه ، وما يعرفه المتاسلمون من تابعى ، وتابعى تابعى سيد قطب .. هو كتاباته الاخيره "فى ظلال القرآن" و«معالم فى الطريق". لكن دار سينا للنشر تهدينا كتاباً يضم كتابات سيد قطب المبكره .

والكتاب "سيد قطب . المجتمع المصرى جذوره وآفاته . اعداد وتقديم : الان روسيون" وهو يعطينا الفرصة للتعرف على سيد قطب الآخر .. قبل التاسلم .

ونطالع صفحات هذا الكتاب ، لنطالع معها افكاراً متحرره وربما اكثر من اللازم نادى سيد قطب فى زمانه الاول ..

سنورد فقط بعض الاقتباسات دون تعليق ..

« فليحاول كل فرد منا ان يكون مبشراً فى اسرته بتعاليم الاسره الجديده ، ولنختلط بالافرنج ما إستطعنا ، ولنقرا ما كتب فى لغاتهم من وصف للبيت الافرنجى ومباهجه ،ثم لنحاول فى صبر طويل محاكاتهم فى إحياء بيوتنا ، وبث روح الفرح والنشاط والبهجه بين جدراننا ، ولعلنا نوفق بعد عمر طويل » [صـ٢٢] .

« ومن التقاليد القاسية قسوة المجتمع فى بعض جهات المملكة المصرية على المراه التى تسقط ولو مرة واحدة . والملحوظ ان غالبية البغايا يجئن من الوجه القبلى .. فالمعروف ان اهالى الصعيد لايتسامحون غالبا فى جرائم العرض .. بينما يتسع صدر اهالى الريف لمثل هذه الفتاه قليلا ، ويتسع صدر المدينه لها كثيرا ، فتجد الفرصة لتلافى غلطتها» [صـ ٧٣] .

«ان احتجاب المراه عن المجتمع يلهب الغرائز ، ويحرمها العلاج اليومى البطىء بالنظر والسماع والاختلاط البرىء ، ويدعوا الى إروائها بطرق ملتويه هابطه فى معزل عن الرقباء» [صـ٧٢] .

«على ان الاسلام ليس ديناً جامداً ، انما هو دين مرن يحتمل السير به فى مختلف الاحوال ، فإذا كان هذا الدين فى نشاته قد واجه قوماً يعتزون بابائهم واجدادهم ويتفاخرون باموالهم ووجاهتهم فاصغر من شان هذه المظاهر ، ودعا عودته الى تصغير الحياة الدنيا ليوجه الاعتدال والاتزان فى نفوسهم .. فنحن اليوم فى دور قد استهنا فيه بالحياه واصغرنا قيمتها فاصبحنا بحاجة الى قسط كبير من احترامها لنرتفع بها .. وهذه تبعة ثقيلة ملقاه على عاتق رجال الدين .. فعساهم يغيرون نغمة الاسى المصطنع ، وينسون مؤقتا إندراء الحياه والحط من شانها فى هذه الظروف .. ومتى اجبنا الحياه واحترامناها وجدنا فى نفوسنا عناصر كثيرة للفرح الانسانى الاصيل» [صـ١٢٧] .

«لقد عاشت المراه فى ظلام العصور تتنفس بمقدار كما تتنفس السمكة فى الماء ، وتبصر النور من خلال "الشيش" حقيقة ومعنى ا وظل مجتمعنا المصرى محروماً من نداوة المراه وفضائلها الكامنه ، ظل مجتمعنا جافاً كئيباً موحشاً ، وكان لهذا اثر سىء فى اخلاقنا ، وتقاليدنا وتربيتنا وفنوننا وكل مظاهر نشاطنا وحيويتنا، ثم يمضى قائلا «وسيختار احفادنا زوجاتهم من زميلات الدراسة وصواحب النوادى ، ورفيقات الطريق ، وسيكونون سعداء فى حياتهم ، موفقين فى زيجاتهم ، لانهم درسوا خطيباتهم ، ولاءموا بينهم وبين عصرهم» [صـ١٩٩].

«انا لااستطيع ان ادعو الى إحتجاب المراه ، ولا اطيق هذا الاحتجاب

فى عصرنا الحاضر» [صـ٢١] .

«لا استطيع ان أسلم لحظة واحده بقص اجنحة الفن الجميله التى يسموا بها عن الواقع المحدود حين يريد ، ويحلق بها بعيداً عن قيود الضرورة وعن الصراع الارضى المضنى .. وكل دعوه الى قص اجنحة الفن الجميله .. إنما تصدر عن ضيق فى النفس وإرتكاس الى الطور الحيوانى فى حياه الانسان قبل ان تنبض فى نفسه الحاسه الفنيه ، التى تنزع به حتما إلى التحليق فوق الواقع ، والانفلات من ضرورات العيش واثقال الماده» [صـ٣٠٠] .

«نحن نظلم هذا الدين ونشوه غايته الكبرى ، حين نجعله دينا اخرويا فحسب ، ونقف غايته على إعداد الناس للآخره ، ونجعل من همه تصغير الحياه الدنيا بمعنى إحتقارها وإهمالها وترك العمل لها» [صـ٢٦١] .

والاقتباسات عديده ، وربما بغير حصر ، لكننا نكتفى بذلك فقط لنوضح صورة : سيد قطب الآخر - ولقد ياتى المتاسلمون ليقولوا ان ذلك كله كان من الرجل فى زمن جاهليته ، وانغماسه فى شرور المجتمع الجاهلى ، ولقد يؤكدوا ان سيد قطب نفسه قد انكر هذا كله ، وغير رايه ، وغير موقفه ..

وهم على حق فى ذلك تماما .

لكن ذلك شى كله يثير فى نفوسنا سؤالا ملحاً نوجهه الى هؤلاء الارهابيين المتاسلمين الذين يتبعون افكار سيد قطب الجديده وينكرون افكاره القديمه .. سؤال ملح يقول : ماذا لو ان ارهابياً متاسلما مثلكم اتى الى افكار سيد قطب الاولى وانكرها ، وحكم بجاهليتها ، وبكفرها وبكفر قائلها .. ثم اشهر سيفه اور شاشه .. وقتل الرجل ؟

ارايتم ان فعلا طائشا كهذا كان كفيلا بان يفقدكم واحداً من اشهر اساتذه : التاسلم السياسى ، والارهاب المتاسلم ؟

ارايتم ان رفض هذا المنهج الاحمق القائل بقتل مخاليفكم فى الراى قد يهيىء ثمه سبيل للالتقاء فى المستقبل .فقد تتغيرون ، وتتغير افكاركم ، وقد يتغير مخاليفيكم . فلم القتل وازهاق الارواح .. والنفس الانسانيه المنفتحه على العقل ، والمستنده الى علياته قد تعود فتقتنع بغير ما قالت به ؟ والآن .. لعلكم عرفتم مغزى ان تقراوا كتابات استاذكم الاولى ستجدون فيها ماتفكرون ، وتكظمون غيظكم المنفلت ، وتمتثلون للحكمه الانسانيه القائله : بان المعرفه الانسانيه نسبيه ، وان نسبيتها تفرض ايضا امكانية تغير معطياتها .. وساعتها ستدركون ان قتل مخاليفكم فى الراى جريمه .. جريمه لاتغتفر

د. رفعت السعيد

الاخوان المسلمون في ذاكـــــرة الإرهابي التائب وفي مفكرة فؤاد علام

لا يزال عادل عبد الباقي يتحدث . . لا يزال الإرهابي التائب شاغل الناس بالحديث والنقاش حوله وما جاء به من " اسرار" عن أخطر خفايا الإرهاب . . ونخطئ كثيراًإذا تعاملنا مع هذه " الأسرار" على أنها مجرد حديث إرهابي تائب . . فهي - في الحقيقة - جوهر المشكلة كلها . . . ومن أخطر الأسرار التي كشفها عادل عبد الباقي سر علاقة الاخوان المسلمين بالإرهاب . هنا لم يتحدث عن تاريخ ، ولا عن الشيخ حسن البنا ، ولا عن الجهاز الخاص ، بل تحدث عن وقائع لا نزال نعيشها . قال عادل عبد الباقي إن الاخوان " شركاء " وليسوا مجرد متورطين في الارهاب . وذكر واقعتين : " م . ن " المحامي الاخواني الذي أعطاه شيكا بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه " من أموال الزكاة الخاصة بإحدى الدول العربية " هل قرأ أحد هذه الكلمات جيداً ؟ هل تساءل احد عن هذه الدولة ؟ وماذا فعلت . .وماذا تفعل ؟ والواقعة الثانية : صاحب شركة مقاولات وتوظيف أموال في مصر الجديدة " أ . ع " أعطاه ٢٠٠٠ جنيه ليستعين بها علي طاعة الله . . . وبالتأكيد فان الإرهابي التائب لديه وقائع أخرى تؤكد علاقة الاخوان بالإرهاب . . كما أن آخرين لديهم ما هو أكثر مما يفضح هذه العلاقة ويبين مواضع الخطر . . ومن هؤلاء العليمين ببواطن الأمور وبأسرار تنظيم الأخوان اللواء فؤاد علام خبير الأمن المعروف . . الذي قال أحد قادة الاخوان السابقين ، هو على عشماوي في مذكراته بعنوان " التاريخ السري لجماعة الاخوان المسلمين " إنه لعب دوراً في الاتفاق الذي تم في بداية السبعينيات بين الرئيس أنور السادات والإخوان .. فماذا يقول ؟

الإخوان و الإرهاب

فكـــر الاخـــوان يقـــوم على وجـــود تنظيـم ســـرى واســـتخدام العنـــف

حوار : محمد الصدفي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

يقول اللواء فؤاد علام :
منذ بداية تكليفي وتحمل مسئولية مواجهة هذا التيار (تيار الاخوان المسلمين) من خلال موقعي في المباحث العامة - في ذلك الوقت - والتي سميت مباحث امن الدولة فيما بعد - بدأت عملية الحوار مع العديد من هؤلاء الافراد بقصد التعرف على وجهات نظرهم والخلاف بينهم وبين النظام والمجتمع بصفة عامة .

وكان على عبده عشماوي احد الذين التقيت بهم في ذلك الوقت ، وغيره من المسجونين منهم عمر شاهين والاستاذ محمد قطب وعمر التلمساني وحامد سيف النصر المرشد الحالي .
كان ذلك بقصد بحث اسباب اتخاذهم موقفاً ضد النظام وضد المجتمع ، وتوضيح رؤية النظام بالنسبة للعمل في هذا الوقت وللقضايا التي كانت مثارة في المجتمع المصري ككل .

الا انه لم يحدث في يوم من الأيام ان كان هناك مفاوضات ، وانما كان هناك حوار سياسي من خلالي ومجموعة من زملائي للوصول إلي ما ذكرت .
ثم عقد بعد ذلك حوار من الناحية الفقهية بمشاركة الاخوان انفسهم وبعض العلماء والشخصيات العامة ، لكي نوضح لهم الاخطاء في المفاهيم العقائدية ، وكان من بين قيادات الاخوان الذين اشتركوا معنا بدور في هذا الأمر المرحوم د. عبد العزيز كامل الذي سبق الحكم عليه بالاعدام في احدي القضايا ، ثم اكتشف انحراف هذه العقيدة ووجود اخطاء في المفاهيم ، وكان دوره في هذا الوقت ان يوضح للاخوان المسلمين الاخطاء التي وقعوا فيها خاصة التنظيم السري .

كما اشترك من بين المسجونين المرحوم رشاد المنيسي وعمر شاهين و د . عبد الحميد اغا وحسان حتحوت وهم من تيارات الاخوان المسلمين .
ومن الاسرار غير المعروفة ان معظم هؤلاء وغيرهم من لا اتذكر اسماءهم تقدموا بمذكرات مكتوبة - احتفظ بصورة منها للآن - توضح ماهي الاخطاء التي وقع فيها الاخوان المسلمون ، وماهي المفاهيم الخاطئة التي دفعتهم ودفعت التنظيم السري إلي ارتكاب بعض الاعمال الاجرامية واتخاذ العنف اسلوباً لتحقيق اهداف الاخوان في هذه المرحلة .

فكر الاخوان

■ اتيحت لكم فرصة الاطلاع على فكر الاخوان فما المعلومات الخاصة بحركتهم ؟

□ تنظيم الاخوان المسلمين وفكرة الاخوان تقوم اساساً على وجود تنظيم سري ، وحسب تصور المرحوم حسن البنا فان التنظيم السري ضروري لاسباب كثيرة من اهمها ضمان استمرارية حركة هذه الجماعة ، وحمايتها من الاشخاص الدخلاء ، لان من واجبات التنظيم السري متابعة ومراقبة افراد الاخوان حتي يتم التاكد من صلاحيتهم واخلاصهم للجماعة ، بالاضافة إلى الاعمال الخاصة التي كانوا يكلفون بها مثل الاعتداء على بعض الشخصيات الذين يرون ضرورة الاعتداء عليهم ، او ارتكاب جرائم اخرى كسرقة البنوك او احراق المحاكم .
فكر الاخوان الذي زرعه الشيخ حسن البنا كان يقوم علي اساس استخدام العنف لتحقيق الاهداف النهائية التي يتصورها وهي الوصول للحكم وإقامة الدولة الاسلامية حسب مفهومه .

تكتيك التلمساني

ويضيف خبير الامن انه :
عندما تولى عمر التلمساني مسئولية قيادة الاخوان بعد القرار السياسي للمرحوم انور السادات بالافراج عن بعض المعتقلين المسجونين في بداية السبعينيات ، كانت فلسفة التلمساني - وهو السياسي الوحيد في جماعة الاخوان الذي التقيت به ولديه فكر سياسي بعيد وعميق وماكر - تصور ان يسير في خطين متوازيين لتحقيق اهداف الجماعة ، الخط الأول ان يتعامل مع الحكومات الاسلامية والعربية بطريقة هادئة ما داموا يحققون مكاسب في الشارع السياسي والشارع الديني ، ومن هنا جاءت فكرته ان ينتشر في المؤسسات الشعبية والنقابات ويقيم مشروعات اقتصادية .
إلى جانب هذا يكون هناك تنظيم سري دقيق جداً ، يستعد لاي وقت يفرض عليه فيه صدام ، او يتصور فيه انهم قادرون علي الصدام مع الحكومة .

بين عبد الباقي وعشماوي

هنا . . نعود مرة اخرى إلى عادل عبد الباقي . . لقد سارع الاخوان ومن يدورون في فلكهم إلى التشكيك في اعترافاته . . والأمر نفسه حدث بالنسبة إلى علي عشماوي من قبل . . وهذا ما يفصله اللواء فؤاد علام فيقول رداً على سؤال حول موقف الأخوان من عشماوي :

علي عبده عشماوي كان في تنظيم ١٩٦٥ (تنظيم سيد قطب) وكان يعتبر أحد الكوادر المؤثرة والمتحركة . . وكان يعتبر دينامو هذا التنظيم .
ويبدوا أنه - بعد القبض عليه بمعرفة المباحث الجنائية العسكرية وبعد مناقشته - اقتنع بخطأ هذه الجماعة وبخطأ تنظيماتها وتوجهاتها الفكرية والعقائدية وأسلوبها في تحقيق الأهداف المدعي بها ، خاصة انه كانت لديه شواهد قديمة وملاحظات كثيرة علي علاقة الاخوان باليهود وغيرهم .
فتفجرت فيه النزعة المخلصة للدين اولاً وللوطن ثانياً ، فادلى باعترافات كاملة عن تنظيم ٦٥ ، وكان له فضل كشف اكثر من ٧٠ او ٨٠٪ من ابعاد هذا التنظيم وامكاناته ومخططاته .
هذه المعلومات اضرت بالتنظيم وبجماعة الاخوان المسلمين ، مما دعاهم إلى اخذ موقف من علي عشماوي حتى داخل السجن .
وقد تفجر الموقف اكثر عندما صدر قرار بتخفيف



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

العقوبة على- علي عشماوي من إعدام إلى الاشغال الشاقة المؤبده - نتيجة تعاونه - الامر الذي دفع عشماوي بعد خروجه إلى العيش خارج مصر لفترة بعيدا عن انظار الاخوان وخوفاً من التخطيط لاغتياله مثلما فعلوا مع غيره .

اهتمامات الاخوان

■ ادان علي عشماوي في مذكراته قادة الاخوان وقال انهم لم يكونوا على مستوى الصحابة ، وانما كانت تشغلهم الأمور الدنيوية وتآكل صراعاتهم - فما رايكم؟

□ انا لم اقرا كتاب علي عشماوي ، ولكنه بالتاكيد اقدر من يتحدثون عن قادة الاخوان وذكر محاسنهم وسلبيتهم ، واعتقد ان لديه الكثير من المعلومات التي لم يشف عنها لسبب اولآخر .

كما انه ليس الشخص الوحيد الذي تكلم عن هذه السلبيات ، بل ان الاخوان - سواء من لايزال ملتزما بهذا الفكر او غيره كتبوا عن هذه السلبيات واذكر منهم الاخ احمد عادل كمال وعبد المتعال الجابري واحمد انس الحجاجي الذي كان سكرتيرا لحسن البنا واقرب الناس اليه ، كلهم كتبوا الكثير عن هذه المساوئ .

وانا شخصيا لدي صور مذكرات بعض من ذكرت اسماؤهم يتحدثون فيها عن هذه السلبيات ، وعن إدانة بعض القادة في انحرافاتهم او اهتماماتهم الدنيوية .

الإخوان واليهود

■ ذكر علي عشماوي ان الاخوان تعاونوا في حركتهم التجارية بأحد المولين اليهود يدعي "فيكتور نجرين" فما هي علاقة الاخوان باليهود ؟

□ هذه نقطة مهمة لشباب اليوم حتى يعرفوا المخططات التي تستهدف ضرب الاسلام من داخله .

واعتقد ان ما ذكره علي عشماوي عن هذا التعاون صادق مائة في المائة لانه موثق بعقود واعمال تجارية وحقائق ثابتة وواضحة وهو ما يؤكد وجود مخطط لضرب الاسلام من داخل الاسلام ، وان الشباب المتعاطف ويمتلك الشحنة الدينية يساق دون ان يدري لتنفيذ هذه المخططات بشكل خاطئ .

ومن الثابت في التحقيقات القديمة ان اليهود الذين كانوا يعيشون في مصر كانوا وراء تمويل كثير من العمليات التجارية الخاصة بالاخوان المسلمين ، وكانوا يدعمونهم احيانا في انشاء مستوصفات ونشاطات كثيرة .

وفي الحقيقة انني لم اتبين في حواراتي مع الاخوان كيف كانوا يتفاوضون عن هذه النقطة ، ولم اسمع اجابة مقنعة تبرر كيفية قبولهم هذا التعاون ، وفي حواراتي مع الغالبية لم ينكر احد هذه الحقيقة ، وقد برر عمر التلمساني في حوار معه هذا التعاون بان الرسول عليه الصلاة والسلام تعاون مع اليهود .

الاخوان والعنف

■ كيف ترون موقف الاخوان من العنف خاصة وانهم خططوا لاغتيال عبد الناصر وتدمير مبنى الاذاعة والتليفزيون ومحطات الكهرباء حسب ذكر عشماوي في مذكراته ؟

□ تكوين الاخوان وافكارهم وايدلوجيتهم الثابتة توضح ان العنف هو السبيل الوحيد لتحقيق اهدافهم المدعي بها .

وعلى مدى السنين الماضية كان هذا ثابت في اذهانهم ومتعمق في وجدانهم ، الا انهم تكتيكيا ومرحليا - يحاولون اظهار انهم يهادنون الحكومة ، عملا بفكر عمر التلمساني ، لكنهم في واقع الامر متاكدون في داخلهم انه يوما ما لابد وان يحدث صدام مع الحكومة ، اما ان يفرض عليهم واما ان يكونوا هم مقتنعين بانهم وصلوا من القوة والقدرة ان يفرضوا إرادتهم علي النظام والمجتمع . وابلغ دليل علي ذلك ما حدث في الجزائر ، ففي السنوات الأخيرة قبل الصدام المباشر كان الاخوان ينفذون مخططهم في التعاون مع الحكومة بطريقة هادئة ، وعندما وصلوا إلى نقطة الصدام وهي عدم قدرتهم علي الوصول للحكم لجاوا إلى استخدام اسلوب العنف .

فهم ليسوا جماعات تكفير وانما هم اخوان يرتكبون نفس الأعمال التي ترتكبها جماعات التطرف في مصر .

شهادات إخوانية

■ شهادتا احمد عبد المجيد وعلي عشماوي تؤكدان ان اعادة التنظيم السري للاخوان (الجناح العسكري) تمت باذن ومباركة من المرشد العام . فما رايكم ؟

□ هذا الأمر لا يحتاج لشهادة الاثنين ، فهو ثابت يقينا مما ضبط من اوراق ومستندات واسلحة في تنظيم ٦٥ وقد تضمنت اعترافات عدد كبير منهم اقرار المرشد حسن الهضيبي لهذا التنظيم واعماله .

واذكر ان الحاجة زينب الغزالي قالت التفصيلات الخاصة بمباركته واجازته .

ايضا اكدهذا اقوال اسماعيل ومامون الهضيبي نجلي حسن الهضيبي مع الاختلاف في تفصيلات لا تحتاج إلى تشكيك .



وعلى أي مستوى من القيادات القديمة لم ينكر واحد منهم اعمال العنف التي ارتكبوها في الاربعينيات والخمسينيات ، على الرغم مما يحاولونه في جلساتهم مع الشباب نفى قيامهم باعمال عنف وهو موقف تكتيكي منهم في هذه المرحلة ، يختلف - بالتاكيد عن التخطيط الذي يتم للتنظيم السري .

الاخوان وجماعات التكفير

■ العلاقة بين الاخوان والجماعات ، هل يمكن فهم ان الاخوان لم يعيدوا الآن بناء جناحهم العسكري على اساس ان هناك تقسيم عمل موضوعيا تقوم فيه الجماعات بدور العنف ، بينما يزحف الاخوان للسيطرة على المؤسسات والنقابات ؟

□ يجب ان نعرف ان جماعات التطرف الفكري الموجودة حاليا خرجت من بطن جماعة الاخوان المسلمين .

وتاريخيا سبق ان نادى بهذه الافكار في اواخر الاربعينيات احد افراد جماعة الاخوان المسلمين ، واقصد بذلك فكر (التكفير) ، وكان موقف الشيخ حسن البنا وتيارات الاخوان ان مثل هذه الافكار لا يجب طرحهافي الساحة في هذا الوقت ، لانه كان التصور ان طرحها في هذه المرحلة يترتب عليه انقساما اكبر .

وتم واد هذا الفكر في ذلك الوقت ، وقد تعرض الاستاذ احمد عادل كمال لهذه الجزئية في كتابه وان كان قد غلفها بتبرير في محاولة لذكر الحقيقة دون ان تكون واضحة للقارئ العادي .

وفي الستينات اقتنع الشيخ سيد قطب بفكرة تكفير المجتمعات الاسلامية القائمة متاثرا في ذلك بكتابات لبعض علماء المسلمين الهنود والباكستانيين ،وكان يسرب مذكراته التي كانت تحوى هذه الافكار إلي الخلايا الاخوانية خارج السجن والتي اقتنعت بهذه الافكار واتخذتها ايدلوجية لها في هذه المرحلة ، الى ان تم ضبط التنظيم وتبين من تحقيقات هذه المؤامرة ان هناك من قيادات الاخوان القدامي من اقتنع بهذه الافكار ، بالاضافة إلي بعض الشباب الذين تم تجنيدهم في اواخر الخمسينيات واوائل الستينيات داخل السجون والمعتقلات .

ثم حدث انقسام بين هذه المجوعات وكان هناك ثلاثة تيارات رئيسية تعتقد جميعها في تكفير المجتمعات الاسلامية ، وتختلف فيما بينها في كيفية الوصول إلي الحكم واقامة الدولة الاسلامية ، كما كانوا يختلفون في بعض التفسيرات الفقهية .

وبعد ان افرج السادات عن الجميع في اوائل السبعينيات ، حدثت انقسامات كبيرة بينهم وتكونت جماعات عديدة تقتنع بهذا الفكر وتختلف في بعض النقاط البسيطة .

وقد اتخذ الاخوان بعد ذلك موقفا تكتيكيا مفاده دعم هذه التيارات والتنظيمات دون ان تنخرط معها في تنظيم واحد محققين في ذات اهدافهم في استمرار وقوع بعض الحوادث والاضطرابات الأمنية ، وهم بعيدون عن المساءلة القانونية .

وهو ما لايتعارض مع تنظيمها السري الخاص الذي يجرى اعداده وتدريبه دون ان يحملوا سلاحاً انتظاراً لوقت الصدام مع النظام في اي وقت يرون فيه انهم قادرون على فرض ارادتهم والوصول الى الحكم .

وليس ادل على ذلك من انهم انشاوا ما سمى بالتنظيم الدولي للاخوان المسلمين ، وهو تنظيم سري حتى الآن ، وحسب معلوماتي فان هذا التنظيم له قوته الاقتصادية القادرة على دعم الاخوان المسلمين في شتى انحاء العالم ، بل ودعم بعض التنظيمات الفكرية الاخرى سواء تنظيمات التكفير او غيرها لضمان مسيرتهم في الاتجاه الذي يرغبونه .

■ الا يمكن اعتبار دعوة التكفير مصدراً لكل حركات العنف في تيارات الاسلام السياسي؟

□اولا لا يوجد شئ اسمه الاسلام السياسي وجماعات التكفير تتخذ من العنف اسلوباً لتحقيق اهدافها بخطا في مفاهيمها العقائدية ، وشحن من قوى داخلية وخارجية وهم بالتاكيد المصدر الرئيسى للعنف في هذه المرحلة .

شعارات الاخوان

■ الشعارات المرفوعة الآن من الاخوان مثل " الاسلام هو الحل " و " نعم نريدها اسلامية " .. الا تنطوي على مغزي تكفيري للمنافسين وبالتالي احتكار اخواني ؟

□ رفع مثل هذه الشعارات مزايده واتجار بالدين ، فنحن مسلمون ودولتنا دولة اسلامية ومجتمعنا مجتمع اسلامي ، والله سبحان وتعالى لم يوكل مجموعة او فرد ليكون هو المدافع عن الاسلام او يتصور انه هو المسلم وغيره ليسوا مسلمين ونحن جميعا نؤمن بان في الاسلام حلولاً لكثير من المشاكل ، ونسعى إلى حل هذه المشاكل بمفاهيم اسلامية بالتاكيد . فكيف لهم ان يتصوروا ان الحل الاسلامي لا يكون الا من خلالهم ، فاين الازهر الشريف واين الجماعات الإسلامية الاخرى واين جميع المسلمين .

■ ما هو موقف الاخوان - في رأيكم - من التعددية الحزبية؟

□ هم لا يؤمنون بالتعددية الحزبية ولا يتصورون إلا ان يكون هناك حزب واحد الذي هو حزب الله حسب مفهومهم .

والغريب انهم يتناسون ان الاسلام لم يعارض فكرة التعددية الحزبية وانه ياخذ بالشورى واعتقد ان التعددية الحزبية لا يمكن ان تتعارض مع الاسلام الصحيح .

وقفة

التعاون يا أصحاب القرار!

● الارهابى التائب أو العائد .. أو الارهابى الذى دق ضميره ناقوس الخطر داخل عقله وضميره وأبوته ، وإنسانيته ووطنيته ورجولته .. الارهابى عادل عبد الباقى مؤسس جماعة الشوقيين العائد إلى بر الأمان والحق إلى دينه .. لقد أنار لنا الطريق .. وفتح باب الصراحة على مصراعيه عندما قال : إن اللقاءات الدينية ، وقوافل التوعية التى تزور المحافظات نتائجها بالسلب .. بمعنى أنها سلبية النتائج ولاتحقق الأهداف المرجوة من استمرارها . وقال أيضا بما معناه : إننى سعيت وتنقلت بين المحافظات والمدن والقرى فوجدت ثقافات دينية ضحلة .. بمعنى أنه وجد شبابا مختلفة أعماره واتجاهاته خاصة فى أعماق القرية المصرية يحتاج إلى من يأخذ بيده ويشرح له الدين الاسلامى حتى يوصل إلى عقله المفاهيم الصحيحة ويطرد المفاهيم الخاطئة التى تراكمت داخله أو التى يمكن أن يطرقها معه أى فكر ارهابى يقوم بتسخير امكانياته لتحقيق أهدافه التى لاتمت إلى الدين بأى صلة أو رابطة .

المطلوب من أصحاب القرار الآن وبسرعة دراسة اعترافات الارهابى التائب .. وتحليلها علميا ، وبعدها مطلوب وضع خطة يساهم فيها رجال الأزهر ووزارة الأوقاف ومراكز البحث المختصة ووزارة الاعلام ورجال الصحافة ووزارة التعليم .. هؤلاء وغيرهم . مطالبون بخطة حكيمة حاكمة .. تعتمد فى إطارها العام على الاعلام المباشر والاعلام غير المباشر .. بمعنى أن الأزهر مطالب بتوفير رجل قدوة وعالم فى علوم الدين يجلس فى لقاء مباشر مع أهل القرية ـ أى قرية معينة ـ وفى نفس الوقت مطلوب من وسائل الاعلام ـ مثلا ـ أن تقوم بإعداد ندوات دينية ذات أهداف محددة على قمتها تنوير الدين الاسلامى فى عقول المواطنين .. والتنوير هنا معناه : التركيز على المفاهيم والأفكار والمضامين الكلية التى يستعين بها طلاب الهدم لهز ثقة المسلم فى دينه وتحويل المسلم الآمن المستقر إلى شخصية ثائرة حائرة يسهل قيادتها للوصول إلى قناعة هى : تكفير المجتمع أو تكفير المسئولين .. والربط بين أن كل مايصدر عن الحكومة نابع من دار الكُفر ومن يدخل المدرسة كافر .. ومن يقبض راتبه فهو كافر فى الوقت الذى يحللون فيه السرقة ومخالفة الشريعة الاسلامية فى أدق أمورها وهى : تزويج فتاة بفرد من أفرادهم وعندما يخالفهم يقومون بتحويلها إلى آخر .. ثم إلى ثالث دون عقود زواج .. وكأننا ـ للأسف الشديد ـ نصل بذلك فى النهاية إلى جيل لايعرف له أب !! وتلك كارثة دينية واجتماعية ينهى عنها الدين الاسلامى .. أو أى دين آخر ! .

فى أوربا يعيش الشاب أو المواطن مع صديقته سنوات وإذا حملت وتأكد حملها يقوم بإعلان الزواج منها فى عقد موثق صحيح .. لم نقرأ منذ التاريخ القديم ـ حتى فى عهود الانحلال ـ أن تضييع أنساب الأسرة أو الأطفال يمثل ما سمعناه من الارهابى التائب عادل عبد الباقى ! وكأنما هى خطة مدبرة عن عمد مع سبق الاصرار بتفتيت أصوليات الدين الاسلامى .. وكأنما الارهاب بالقتل والترويع طريقة .. وكأنما ضرب مواثيق وروابط وأصول الأسرة المسلمة وتمييعها حسب الحاجة طريقة أخرى حتى يسهل ضرب الدين الاسلامى والقضاء على الأسرة المسلمة المترابطة التى هى ـ دون أى شك ـ الأساس القويم والمتين للدين الاسلامى !

أقول أيضا على سبيل المثال فى أسلوب المعالجة : فى الوقت الذى نعلن فيه عن معارض الأثاث الفاخرة .. والشقق الفاخرة .. وقرى السياحة الاكثر من فاخرة .. يجب أن نعلن بعد ذلك من خلال تحقيق اعلامى مرئى عن شاب يعيش من خلال مهنته وكيف يكافح ! وكيف يتعب ليعيش ؟ وكيف يساهم فى حياة الآخرين ! ان العلوم الانسانية بتداخلها بأمور الدين وتعانقها معها يمكن أن تعطى الحل الأمثل المناسب .. والسؤال : متى نبدأ ؟

محمد عبد الحميد

٤ متطرفين باسيوط يسلمون انفسهم

اسيوط ـ سعد زغلول سراج :

قام ٤ من اعضاء الجماعات المتطرفة باسيوط امس بتسليم انفسهم الى اجهزة الامن . وتم الافراج عنهم .

بهذا يصل عدد الذين سلموا انفسهم بالمحافظة بتعاون الاجهزة الشعبية حتى الآن ٢٥ متطرفا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ١ ابريل ١٩٩٤

د. محيى الدين الغريب:
الشركات المتعددة الجنسيات تستثمر أرباحها فى مصر لثقتها فى مناخ الاستثمار

قال الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى أمام المؤتمر: إن الادعاءات التى يسوقها البعض من ان الارهاب قد أثر على حركة الاستثمار فى مصر هى ادعاءات كاذبة.. والدليل على ذلك هو تلك الثقة التى توليها الشركات متعددة الجنسيات فى الاستثمار فى مصر من خلال مشروعات جديدة او من خلال اعادة استثمار ارباحها فى المشروعات القائمة فى توسعات جديدة.

.. الدكتور محيى الدين الغريب اكد ان هذا الحشد الهائل من رجال الأعمال المصريين سوف يضع الاقتصاد المصرى فى مرحلة جديدة تؤهله لاستيعاب المتغيرات الدولية الجديدة والتى على غرارها اتفاقية « الجات » التى ستوقع بعد غد فى مراكش



رأى الأهرام

استنفار فى كل اتجاه

كان اللواء حسن الالفى وزير الداخلية صادقا عندما قال فى مجلس الشعب أمس الأول ان الارهاب يمثل تحديا خطدرا لطموحات الشعب المصرى ومؤامرة على مقدراته.

والحقيقة ان الارهاب يمثل ماهو اخطر من ذلك اذا نظرنا اليه باعتباره «محاولة مسلحة» لتقويض النظام العام فى مصر، بابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والنفسية.

وما كان لأمة «حية» ان تصبر على مثل هذا الفعل او ترضخ له أو تعجز فى مواجهته. وامتنا - رغم مشاكلها وازماتها - نابضة بالحياة بعمل وجهد وعرق عمالها ومزارعيها وطلابها وعلمائها ومثقفيها وسياسييها.

ومن عجب ان توجد مثل هذه «المحاولة المسلحة» لقلب ضمير الأمة وحياتها رأسا على عقب، وتفجير براكين العداوات والانتقام فيها، فى حين انها امة فتحت مختلف المنافذ الى العمل المبدع والتغيير السلمى وتطوير الحياة على أرضها فى آفاق من التنافس فى مجالات العمل والانجاز، دون مجالات الصراع وسفك الدماء.

لقد أوضحت كلمات وزير الداخلية فى الجلسة التى عقدها مجلس الشعب لمد العمل بقانون الطوارىء ثلاث سنوات أخرى. ان قانون الطوارىء هو مجموعة من الاجراءات الاستثنائية التى تتيح وتسهل مطاردة الارهابيين والمخربين ووأد محاولتهم المسلحة لتفتيت أوصال الأمة.

ورغم ان الاجراءات الاستثنائية غير مستحبة فى نظام ديمقراطى مثل نظامنا الذى يعتمد أساسا على القانون العادى إلا أن الظروف - بما تشتمل عليه من المعانى والحقائق السابق الاشارة اليها - تفرض وجود هذه الاجراءات، فى الوقت الذى داس فيه الارهابيون على كل قانون واستباحوا حيازة الأسلحة والمتفجرات والأموال الحرام من اجل القتل والنسف والتخريب.

ومع ذلك فان المجتمع كله مدعو الى الاستنفار فى كل مكان من اجل ان يساهم بكل جهده وبالمزيد منه فى المقاومة الى جانب رفع مستوى الاداء فى كل اتجاه.

١



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

القضاء بالاسماعيلية يدين ارهاب محاميي «الإسلام السياسي»

قضت محكمة جنح بندر أول الاسماعيلية الأربعاء الماضي برئاسة د. محمد عماد النجار رئيس المحكمة بتغريم محمود أبو العينين ممثل تيار «الاسلام السياسي» بنقابة المحامين الفرعية بمبلغ ٢٠ جنيها. كان أبو العينين قد وزع منشورات بالنقابة بالاسماعيلية ضد أشرف دهشان المحامي بعد أصداره كتابا بعنوان «هل الشريعة هي الحل؟»، متهما مؤلف الكتاب «بالكفر والالحاد والعلمانية»!

صدقي: عناصر خارجية تستهدف اقتصاد مصر

■ القاهرة - «الحياة» - قال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ان عناصر خارجية تسعى الى ضرب اقتصاد مصر. وكان صدقي يتحدث في مؤتمر «السلام من اجل الاستثمار» الذي عقد في القاهرة امس.

وتحدث في المؤتمر نفسه وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي فقال «ان الجماعات الارهابية تحرضها جماعات خارجية تستحل الدماء، واستطاعت الشرطة اخيراً ان تحدث طفرة في مواجهة هذه الجرائم التي تهدد امن المجتمع وسلامته». ·

واوضح ان الفترة الاخيرة شهدت تطور عمليات المواجهة التي ينفذها رجال الأمن، وامتدت لتشمل «مواجهة الفكر الارهابي من اجل احكام الحصار على هذه الافكار الهدامة».

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان موجة التطرف عابرة.

اما رئيس الوزراء المصري فاشار في كلمته في المؤتمر الى ان حكومته اتجهت الى تعزيز الاقتصاد المصري الذي انعكست مؤشراته ايجابياً وانخفض معدل التضخم الى ٧ في المئة بعد ان كان ٢٧ في المئة، وانخفض العجز الى اقل من ٣ في المئة في العام الحالي وبلغت الاحتياطيات من العملات الاجنبية ١٦ بليون دولار في البنك المركزي.

واكد صدقي انه لا يوجد حظر على الاستثمار في مصر، مشيراً الى ان المجال اصبح مفتوحاً للمنافسة بعد تحرير الاستيراد وتحرير بعض السلع المحظورة في بداية العام المقبل.

وقال: «ان مصر بلد آمن وما يحدث من عمليات ارهابية تساندها عناصر في الخارج تستهدف ضرب اقتصاد مصر الذي تقدم وتعمل لضرب دورها في المنطقة».



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ـ ١ ابريل ١٩٩٤

محمود وهبة:

الإرهـــاب لن يعيـــق الاستثمار

قال الدكتور محمود وهبة رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين بالخارج ان الارهاب فى كل مكان، ومصر هى اقل الدول التى يوجد بها الارهاب.. لكن الصورة التى تبرزها اجهزة الاعلام تظهر غير ذلك؟

واشار الدكتور محمود وهبة الى حوادث الارهاب التى حدثت فى الولايات المتحدة الامريكية فى ولاية مثل فلوريدا والتى قتل فيها فى العام الماضى ١٢ سائحا اجنبيا !! هذا الوضع حسب قوله لم يؤثر على وضع الاستثمارات فى تلك الولاية.

.. الدكتور محمود وهبة طالب بعدم الوقوع فى الخطا الذى يربط بين الارهاب والاستثمار مؤكدا ان الارهاب لن يعيق الاستثمار يوما ما.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

التطرف ليس وحيد الهوية

عاطف الغمري

الملاحظ ان ظاهرة العنف والتعصب والارهاب، فى عالمنا العربى، والتى تحولت الى مادة للنقاش والدراسات، فى عديد من معاهد ومراكز السياسة والبحوث، فى كثير من عواصم الغرب.

اخرها الندوة التى عقدت مؤخرا فى مجلس النواب الامريكى، وخصت للجزائر.

قد بدا يظهر وكان بعضها يميل الى اتخاذ الجزائر نمونجها للبحث. وهو ماقد يؤدى الى تعميم نظرتها، لكل المواقف التى تشهد الآن ظواهر التطرف.

وهذا الاتجاه يمكن ان يعكس تاثيراته خارج حدود دوائر النقاش، الى المدى الاوسع حيث المتابعين من الرأى العام، والمواطن العادى، الذى تكاد ترسم أمام عينيه، ملامح وقسمات لظاهرة، تبدو له بشكل ليانعه بان كل ظواهر التطرف فى الدول العربية او الاسلامية، لها نفس الخصائص والصفات والأسباب. وان العلاج بالتالى طريقه واحد، مع ان الفارق كبير، ومايصلح من أسلوب للعلاج فى احداها، لاينطبق بالضرورة على الأخرى.

ومايثير القلق فى امكانية الوصول الى هذا التعميم، هو ماقد ينتهى اليه من صياغة موقف عام أو سياسة عامة تجاه ظاهرة التطرف فى دول أوروبا والغرب عامة. وهى سياسة يمكن ان تساعد على تفاقم المشكلة بدلا من ان تساعد على الحل، نظرا لقيام هذه السياسة أصلا على تشخيص غير متكامل لعناصر الظاهرة التى تدرسها.

ولذلك فإن هذا التركيز فى الندوات والدراسات الذى بدأ يظهر على حالة الجزائر، يخشى منه ان تتخذ الجزائر حالة او نمونجا، لبلورة زاوية واحدة ينظر منها الى مختلف الحالات، وهو يشكل نظرة عامة موحدة سواء من جانب الرأى العام، أو فى داخل مراكز صنع قرار السياسة الخارجية، التى تؤثر فى الرأى العام احيانا وتتاثر به فى احيان اخرى.

وفيما يخص الجزائر، فعلى الرغم من وجود عناصر مشتركة بين بعض أسباب التطرف فيها، وأسبابه فى دول عربية أخرى، مثل الاحباط الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والنفسى، التى كانت هى المركبة التى انطلق فوقها التطرف فى رحلة خروجه على كيان الدولة والتمرد عليها، ليس كنظام حكم فحسب، بل أيضا كمجتمع انسانى، بكافة قيمه وتقاليده، بل وحتى تاريخه الحضارى، - إلا ان الجزائر تبقى لها خصوصيتها التى لاتستقيم معها المقارنة بينها وبين غيرها، أو ادخالها معها تحت مظلة واحدة.

ولأن التطرف فى كافة أشكاله ومواقعه، هو رد فعل أوجده فعل غير صحيح الجوهر والمسار، فإن التطرف فى الجزائر كانت جذوره فى الأصل والمبتدا، هى رد فعل لقضية أخرى، ليس لها مثلا وجود فى مصر، أو حتى غير مصر.

.. فى الجزائر - كان هناك بلد اسلامى - ثم حل عليه استعمار فرنسى، اختلف عن اشكال الاستعمار الأوروبى الاخرى، الذى كان يعتبر نفسه قوة أجنبية محتلة لبلد اجنبى، فى حين ان الاستعمار الفرنسى اعتبر ذاته وجودا على جزءمن أرض فرنسا، وارسى سياساته على أساس مقولة «الجزائر فرنسية» وبالتالى تحويلها الى امتداد ثقافى وحضارى للوطن الفرنسى على الشاطىء الآخر للبحر المتوسط.

وعلى ذلك كانت القضية المحورية والأولى للاحتلال الفرنسى، هى ان يعمل بكافة الوسائل والسبل على «طمس الهوية الاسلامية للجزائر».

ولقد أثبتت تجارب حركات التحرر الوطنى فى كافة بقاع اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ان هذه النقطة بالذات أى محو أو طمس الهوية الثقافية للبلد المحتل، كانت هى العصب الذى يلهب ثورة الغضب فى هذه البلاد، وتحويلها الى حركات مقاومة مسلحة ضد المحتل الأجنبى.

وعندما بدأت حرب التحرير الجزائرية عام ١٩٥٤، كان هدف صيانة الهوية الاسلامية للجزائر، هى القضية المحورية لحرب التحرير، التى نزل الى ساحتها جميع الجزائريين، يفتدون وطنهم باكثر من مليون شهيد. وحين كللت الحرب بالنصر عام ١٩٦١، فقد كان المنطقى والطبيعى، ان يكون الهدف قد تحقق، والقضية سويت.

لكن ماجرى هو ان الحكم الذى نهض على اكتاف شباب شديد الحماس وطنيا قد غاب عنهم وهم خارجون توا من تحت غبار المعركة، الجوهر الفعلى لحرب التحرير، فاندفعوا لإقامة نظام حكم يأخذ بمفاهيم وفلسفات بعيدة عن تاصيل الهوية الاسلامية للدولة والنظام.

.. من هنا غرست أول بذور الاحباط التى زرعها موقف يتناقض فيه حجم الحلم الذى كان، مع الواقع الذى حل. ومضت سنوات الحكم، ثلاثون عاما احتكر فيها حزب واحد [حزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرية] السلطة والحكم والقرار والنفوذ والمصالح، مما ادى الى تفشى الفساد، ونضوب معين الابداع الفكرى الخلاق فى مجالات الإدارة والاقتصاد، وتدهورت الأوضاع الاقتصادية وحدوث الجمود بل والتقهقر. وكان ذلك نفسه هو الوقود الذى سكب على النار الملتهبة فى الصدور، كرد فعل لطمس الهوية الاسلامية.

هذا هو حال الجزائر. وهو وضع يختلف تماما عما هو عليه الحال فى أى بلد اخر مثل مصر، أو حتى غيره. فمصر دولة اسلامية قلبا وقالبا، تترسخ فيها قيم الاسلام ومبادئه، وفيها رموزه الكثيرة مثل الأزهر وفقهاء وعلماء الدين، بل أن المصريين بطبعهم شعب متدين سواء مسلمون أو مسيحيون.

والتطرف فيها لم يكن رد فعل لمسالة دينية. لكنه رد فعل لأسباب مغايرة قد تجد بعضها فى الجزائر أو غيرها مثل الأسباب الاقتصادية مثلا، لكنها ليست كل البواعث على هذا التطرف.

ومن ثم تبقى لكل حالة خصوصيتها وأسبابها، وبواعثها، حتى ان ايران مثلا، تعتبر حالة مناقضة لايمكن القياس على مافيها بالنسبة لأى بلد عربى أيا كان، حيث أن التشدد والعنف راجع الى فكر ومواريث وتقاليد أخرى.

لكن الخشية ان تجد حلقات النقاش والبحوث الجارية فى الغرب نفسها وقد انجرفت نحو ايجاد انطباع، أو الترويج لنوع من الأفكار التى تؤثر فى صياغة موقف أو سياسة لاتستند الى أساس موضوعى لايساعد على التعامل السليم مع الدول التى تواجه مثل هذه الظاهرة، أو تخلق فجوة فى زاوية النظر اليها.

يوميات الأخبار — يكتبها — جلال عيسى

**** تلك الأقلام ليست جديدة على الساحة فلقد حاولت منذ عشرات السنين .. أن تناصر الفكر الغريب المستورد .. والفلسفات المادية وأن تخاصم الوحى السماوى .. وتكيد للإسلام !!****

تحية حارة .. للامام الاكبر

نحمد الله .. انه ليس هناك مصرى واحد في حالة من العقل والاتزان .. يرضي بما يرتكبه الارهابيون من جرائم بشعة .. وأعمال وقحة .. ونحمد الله أنه ليس هناك مصري واحد يحب بلده .. من الممكن أن يتعاطف مع هؤلاء الذين يهددون أمنه .. ويروعون اهله .. ونحمد الله .. انه لم يعد هناك من يتصور ان هذه الأعمال الاجرامية لها علاقة بدين او لها صلة باية عقيدة او اى فكر سوى او اية نظرية سليمة .. ونحمد الله .. ان الغالبية العظمى من الشعب الطيب متحفزون ضد هؤلاء الإجراميين .. والكل مستعد لمواجهتهم والاجهاز عليهم .. بعد أن تأكد خروجهم على كل القيم والأخلاق .. وانه ليس هناك من يتقبل أن يحتضن واحداً منهم .. أو يخفيه عن رجال الأمن الساهرين على حمايتنا من شرهم .. لانه من المستحيل أن يحتضن احدنا « عقرب » أو « افعى » تفتك به على الفور عندما تلمس الدفء .. والحق يقال أن الكل في حالة استنفار واستعداد للمشاركة في البحث عن هؤلاء وفضح أعمالهم .. ولذا نشهد الآن سقوط العديد منهم .. وتحديد اوكارهم والكشف عن تنظيماتهم وتشكيلاتهم .. وملاحقتهم للفتك بهم .. كما حدث في منطقة زينهم التى شهدت أروع ملحمة شعبية لملاحقة الارهاب وفلوله .. وغيرها في كل مكان من مصر ..

ولما كنا جميعا نبحث عن الارهابيين لتخليص البلاد من ويلاتهم وشرورهم .. فلابد ان نتصدى جميعا لكل من يساندهم عن قصد أو جهل .. بعد ان أصبحوا في مقدمة الخونة وفي مرتبة أبغض الأعداء .. ومن المساندين للارهاب بلا خجل والمؤيدين له بلا حياء .. هؤلاء الذين يهاجمون الدين ويتطاولون على رموزه ويستغل هؤلاء الموقف العام ضد الارهاب والرغبة الجامحة في التخلص منه والاجهاز عليه .. في محاولات رخيصة للنيل من الاسلام والازهر كحصن من حصونه .. بدون مناسبة رغم تأكيد الجميع حكاما ومحكومين .. وفي مقدمتهم رئيس الدولة الذى لا ينكر احد ايمانه العميق وما قدمه لدين الله وللمسلمين في شتى أنحاء الارض من جلائل الأعمال . ان الاسلام برىء من هذه الاعمال ولا علاقة له من قريب أو بعيد بمن يزهق الارواح .. أو يسفك الدماء .. أو يخرب الممتلكات .. وفي البيان الذى أصدره مجمع البحوث الاسلامية برئاسة الامام الأكبر شيخ الأزهر أخيرا أروع تعبير عن هؤلاء الذين يجب أن يتصدى لهم الجميع كما نتصدى للارهاب .. وكان من أجمل القول في البيان « والأزهر كان ومايزال مناقضا لكل تطرف : حريصا على اظهار الوجه المشرق للاسلام .. احقاقا للحق وابطالا ومحوا للباطل .. وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ، كما أراد الله بالحكمة والموعظة الحسنة .. واذا كان هناك من يركب موجة التطرف ويجمح به الشطط فإن الراسخين في العلم هم الذين يقومون عوجه ويعيدونه الى رشده .. أما الضائقون بالاسلام الذين نصبوا انفسهم واقلامهم حربا لشرائعه وشعائره فلا قدم لهم في هذا الميدان ، بل ان هؤلاء هم الذين يزيدون الطين بلة اذ يحاربون التطرف بتطرف انكى واضل ، وقد تبين من مسلكهم انهم لا يرجون لله وقارا .. وظهرت للكافة جرأتهم على ميراث الاسلام ومصادره من القرآن والسنة ظهورا بينا . وغاب عنهم ان التباعد عن دين الله يستوى فيه الانحراف عنه .. يمينا او يسارا ويستوى فيه الزيادة والنقصان ويستوى فيه المرتابون في دين الله والجاحدون » .. واشار البيان .. الى انه لا ينبغي ان تكون هناك اصوات نشاز ، واقلام يلتوى بها الفكر فتثير الريبة في اختصاص الأزهر بالتنبيه لما يخالف تعاليم الاسلام ولما يتجاوز ما أنزل الله في قرآنه وسنة رسوله ..

واكد أن هذه الاصوات وتلك الاقلام ليست جديدة على الساحة فلقد حاولت منذ عشرات السنين ان تناصر الفكر الغريب المستورد والفلسفات المادية وأن تخاصم الوحى السماوى وتكيد للاسلام . والحمد لله كانت في كل مرة تئوب بالهزيمة وينقطع صوتها .. لكنها اليوم تطل براسها مستغلة فتن المتطرفين لتنال من الاسلام كله ، بل لتضرب التدين بوجه عام .

وقد فضح بيان مجمع البحوث هؤلاء وكشف سوء قصدهم وخبثة نفوسهم .. وأوضح للدنيا كلها ما يكنونه للدين والوطن من كراهية .. لا ينافسهم فيها غير صنيعتهم واخوانهم من الارهابيين أعداء الله والوطن فتحية حارة للشيخ الجليل فضيلة الامام الاكبر وتحية لمجمع البحوث الاسلامية وتحية لكل من يكشف عن هؤلاء ويفضح اعمالهم ويكشف عن نواياهم وعلاقاتهم بالمنظمات المشبوهة والأجهزة الأجنبية المعادية لمصر .. والتى لا ترجو لها خيرا !!

أنقذتني .. روح فهمي عبداللطيف !

في يوم الاحد الماضي شهدت الحفل المهيب الذى نظمه قسم الأطفال بكلية طب الأزهر .. والجمعية المصرية لطب الأطفال وجمعية اصدقاء لبن الأم المصرية .. وذلك بمستشفى الحسين الجامعي .. وقد تابعت سيمفونية الوفاء وقيثارة الحب التى كانت تعزف طوال الحفل .. وعبر المتحدثون في الحفل عن المعانى السامية والخلق الكريم والمثل العليا والتفانى في أداء الواجب كأروع ما يكون الحديث وكان المتحدثون مجموعة من خيرة اساتذة الطب اغنى ثروات مصر القومية وفي مقدمتهم الدكاترة حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ورئيس جمعية طب الأطفال المصرية .. وممدوح جبر وزير الصحة ونقيب الأطباء الأسبق ورئيس اتحاد جمعيات طب الأطفال العالمية .. وحمدى السيد نقيب اطباء مصر .. وكامل عبدالرحيم وكيل أول وزارة الصحة الذى القى كلمة نيابة عن وزير الصحة .. وزكريا الشيخة عميد طب الأزهر وسالم نجم أستاذ الطب ووكيل نقابة الأطباء وفؤاد البحيرى أستاذ ورئيس قسم طب الأطفال بطب الأزهر وجيلان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

عبدالحميد أستاذ طب الاطفال بعين شمس وأحمد ابو الحسن رئيس قسم الاطفال بطب القاهرة وأحمد السعيد يونس امين عام جمعية طب الاطفال المصرية كذلك الدكتورة زهيره حافظ عابدين استاذة أساتذة طب الأطفال ..

وبعد أن تابعت كل هؤلاء وكانت كلماتهم قطعا من الأدب الرفيع .. وشاء قدرى ان يدعونى الدكتور أحمد التاجى أستاذ الطب الكبير إلى ان اتحدث والقى كلمة الاسرة .. حيث اقيم الحفل تخليدا لذكرى الدكتور احمد عيسى .. وكان الموقف غاية فى القسوة ووجدت نفسى فى حالة عجز تام عن النطق .. وغاب عنى كل ما يمكن أن اقوله لاشكر هؤلاء العمالقة على ما قالوه عن شقيقى واشكر حضور الحفل الكريم الذى امتلأ بهم مدرج الكلية من أساتذة وزملاء وتلاميذ ومحبى الفقيد .. ولولا عناية الله لعدت من فوق المنصة إلى مكانى دون ان انطق بكلمة .. ولحظتها وكان روح أستاذى المرحوم محمد فهمى عبداللطيف كانت تحوم حولنا وكأنها حاضرة فى حفل تأبين الفقيد الذى احبه كثيرا .. وهدانى ان يكون شكرى لهؤلاء الأساتذة الاجلاء ما اجبت به المرحوم « عم فهمى » كما كان يحلو لنا أن نناديه .. يوم سألنى .. لماذا اخوك افضل منك ؟

وكان ردى عليه .. نعم .. هو افضل منى وهذه حقيقة .. والسبب انه تتلمذ وعاش بين من هم افضل ممن انا بينهم .. وضحك من كل قلبه رحمه الله قائلا .. غلبتنى يا منوفى .. يا ..!!

وكان ما تذكرته هو ابلغ مما كنت استطيع قوله لو كان لى كلمة معده لشكرت كبار أساتذة الطب .. فرحم الله « عم فهمى » ورحم راحلنا الكبير الذى مهما طلب منى أن اتحدث عنه فلن استطيع القول .. اروع مما قاله اساتذته وزملاؤه عنه فى هذا الحفل .. ولما كنت أومن أن من الخير ان يقال إن أحمد عيسى نال القليل من ان يقال انه نال الكثير .. واكتفى هنا بأن اقدم ما بعث لى به الأستاذ الدكتور محمد شعيب عميد طب المنوفية بالنص :

« اتشرف بالاحاطة بأن مجلس كلية الطب جامعة المنوفية تقديرا منه للدور الرائد والكبير لشقيقكم المغفور له المرحوم الأستاذ الدكتور / احمد مصطفى عيسى استاذ طب الأطفال ورئيس القسم بالكلية فى الفترة من عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٢ والذى اتضح اكثر ما يكون فى كثير من الاعمال الوطنية البارزة منذ ان كان نائبا بكلية طب قصر العينى وحتى اسهاماته القديرة فى واحد من اعظم مجالات العمل الوطنى العام الذى يعد رسالة حضارية متميزة واعنى بذلك رئاسته لمجلس ادارة الجمعية المصرية لاصدقاء لبن الأم المصرية والتى وجدت اصداء عربية وعالمية تبلورت اكثر ما تكون فى افتتاح فروع علمية للجمعية ايمانا من القائمين على الجمعيات الطبية بها بسمو تلك الرسالة ومردوداتها فى خلق جيل محصن من الأطفال بما حباه الله وقرأننا من ايثار لاستخدام الرضاعة الطبيعية التى تجنب صغارنا وحشية المادية المقيتة التى دخلت فى اغذيتهم وتساهم سلبا فى انشاء جيل معذب صحيا ونفسيا من جراء الانفصال الدامى غير الطبيعى فيما بين الام ووليدها وتلك كانت لب رسالة الجمعية التى اودعها المغفور له ا. د. احمد عيسى زهرة شبابه وريحان عطائه .

أن مجلس كلية الطب جامعة المنوفية استشعارا منه لهذا الدور الكبير فقد وافق فى جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٣ على اطلاق اسم سيادته على الدفعة التى تخرجت فى الكلية للعام الجامعى الحالى ١٩٩٤/٩٣ كما وانه سيطلق اسم سيادته على وحدة الارواء والجفاف المزمع افتتاحها فى احتفال الكلية السنوى بعيد الخريجين والمقرر اقامته يوم الخميس ١٩٩٤/٥/١٢ حيث ستتصدر القاعة الأوسمة والنياشين التى تقلدها سيادته كما وافق أ. د. رئيس الجامعة والسيد المستشار محافظ المنوفية على منح اسم سيادته درع الجامعة والمحافظة تقديرا منها لدوره الوطنى الخلاق .

ويسعدنى بهذه المناسبة باسمى أشخصيا وباسم اسرة مجلس كلية الطب بجامعة المنوفية دعوة سيادتكم والسادة الافاضل اشقاء المرحوم أ. د. أحمد عيسى وكذلك السيدة قرينته وأولاده للمشاركة فى الأحتفال بتكريم والدهم والذى يأتى كباقة حب متواضعة من الكلية التى سعى متطوعا للعمل المجرد بها لتأسيس قسم الأطفال والتى تأتى وفاء منه لتراب الاقليم الذى احتضنه صغيرا والذى شارك الملايين من ابنائه ، ابناء قريته الاعتزاز بانتمائه لها .

وفقكم الله وعوض مصر خيرا فيه وتقبل الله صالح اعماله .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤



هذا التشكيك .. ليس دفاعاً عن الدين

قال قائلهم وبالحرف : "إن مثقفينا يحاربون الدين والازهر ورجاله" . واتخذت الصحيفة التى نشرت هذا الكلام - اتخذت منه عنواناً يفقا العيون . وعلى الصفحة نفسها قال اخر : "انا حائر فى امر هؤلاء الذين يهاجمون الازهر ورجاله على صفحات الجرائد .. وحائر ايضا فى امر هؤلاء الذين يظهرون رجل الدين فى المسلسلات التليفزيونية بصورة سيئة تدعو للسخرية" .

وفى العدد من الصحيفة نفسها ، انبرى المامون الهضيبى متحدثاً باسم الاخوان المسلمين لينفى وجود "خطوط ربط ولااتصال ولا علاقات" مع الارهابيين ، ثم يضيف انه لاعلاقة للإخوان بهذه التيارات ..

وفى اليوم التالى ، وعلى صفحات صحيفة قومية ، يوجه كاتب حديثه إلى من يصفهم بانهم "ينتهزون الفرصة ليعملوا جاهدين على تغييب الإسلام عن الساحة" ..

ومدخل الحديث فى الصحيفتين هو اعترافات الإرهابى التائب الذى كشف بعض مايرون انه لايجوز كشفه . فلما حدث ، حاولوا - بدهاء- ان ينقلوا المعركة إلى ساحة اخرى ، فبدلاً من التشكيك فى الاعترافات نفسها راحوا يشككون فيما هو اخطر ، فى عقيدة من ادعوا انهم يحاربون الدين والازهر ورجاله او يجهدون انفسهم فى "تغييب الاسلام عن الساحة" !!

فمن هم هؤلاء المحاربون ؟ . إنهم المثقفون ، "مثقفونا" على حد تعبير القائل ، والتنكير هنا يفيد التعميم ، كما يقول اهل البلاغة .

مثل هذه الاتهامات اخطر من ان تترك هكذا لانها تتضمن تشكيكا خطيراً فى عقائد الناس وسلوكهم ايضا ، ولكن هذا التشكيك فى حقيقته ليس دفاعاً عن الدين . بل دفاعاً عن امور اخرى . ويستطيع المرء ان يقرر بكل اطمئنان انه لا يوجد مثقف واحد فى بلادنا يسمح لنفسه بان يكون فى "حرب" مع الدين او حتى مع الازهر ورجاله .. علماً بان .. الهجوم .. - بمعنى النقد - على الازهر كمؤسسة مدنية تقوم بوظيفة دينية او حتى على احد رجاله ليس هجوماً على الدين . الدين شىء والمؤسسات شىء اخر ..

ولكن الخلط متعمد ومقصود لصرف الانظار عن القضايا الحية ، بدعوى ان هناك حرباً ضد الاسلام .. وممن ؟ من المثقفين . وحين يصدر مثل هذا الكلام ممن ينتسبون إلى عالم الثقافة والفكر فانه يثير تساؤلات كثيرة . اما الادعاء بان هناك من يحاولون تغييب الاسلام عن الساحة فلا يقل خطا عن سابقه ، ويحاول إبعاد الانظار عن قضية الإرهاب والتطرف ، وعن الانصار الحقيقيين للإرهاب والتطرف ، الذين يبدو ان عادل عبد الباقى كشفهم اكثر مما يجب ، فلم يجدوا ستاراً يغطيهم سوى التشكيك .. والادعاء بان هناك خطراً على الاسلام .. او حرباً ضده ، اكذوبة لاتنطلى على احد لانها ليست دفاعاً عن الاسلام ، بل لها مارب اخرى .

عبد العال الباقورى



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

لا للارهـــاب .. ولا للطـــوارىء

التجمع : الطوارىء وحدها لاتكفى لمواجهة الارهاب

رفض خالد محيى الدين زعيم المعارضة ، قرار رئيس الجمهورية بمد حالة الطوارىء لمدة ٣ سنوات ، مؤكدا انها لم تمنع استشراء العنف والارهاب طوال فترة العمل بها منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن .

وقال رئيس التجمع امام مجلس الشعب ـ مساء امس الاول ـ « رغم ان الوطن يمر بمازق ، والارهاب يمثل خطرا داهما ، يهز الاستقرار ويهدد قيم المجتمع ، وتطوره الديمقراطى السلمى ، الا ان حالة الطوارىء لم تحل المشكلة ولم تضع حدا للارهاب » .

واكد خالد ان الارهاب يزداد فى ظل الطوارىء ، وتمت فى عهده محاولات اغتيال رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، مشيرا الى ان الارهابيين اعضاء بتنظيمات سرية لها افكارها ، وتستند الى مؤلفات ـ غير صحيحة ـ تحتاج الى اساليب اخرى لمواجهتها وليس لقانون الطوارىء فقط .

واكد خالد ان مواجهة الارهاب تتطلب فرض بعض القيود لمحاصرته والقضاء عليه ، ولكن المشكلة تكمن فى ان تلك القيود تمتد علينا ونحن نقاوم الارهاب ، ودلل على ذلك بالسؤال الذى قدمه البدرى فرغلى ـ

[البقية ص٤]



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

التجمع : الطوارىء وحدها لا تكفي [بقية]

نائب التجمع - الى وزير الداخلية ، حول القيود التى تفرضها حالة الطوارىء على نشاط الحزب الجماهيرى .

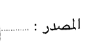
وقال ان حزب التجمع يرفض الارهاب ويقاتل ضده ويدينه ، لكنه فى نفس الوقت يرفض الطوارىء ويطالب بالغائها لما تمثله من قيود على الديمقراطية التى يسعى التجمع الى تحقيقها ، بينما لايكترث الارهابيون بالديمقراطية او اعلان حالة الطوارىء او حتى الغائها .

واعرب خالد عن دهشته من اعلان الحكومة من الطوارىء لمدة ٣ سنوات مشيرا الى انه كان من الممكن مدها سنة واحدة فقط ، ثم نعود للمناقشة حول احتياجنا لتمديدها من جديد وموضحا ان البلدان الديمقراطية تعلن حالة الطوارىء فى مناطق محددة ولمدد محدده تحتاج فيها لاجراءات استثنائية ، وليس لفترات طويلة كما تطالب الحكومة . كما تساءل زعيم المعارضة البرلمانية عن الاعلان المفاجىء للقرار ، موضحا اننا علمنا بالقانون من الصحف واحالته الحكومة للمجلس فى ذات اليوم للموافقة عليه . مؤكدا ان اسلوب الحكومة وتسرعها لم يعط الفرصة للبحث او النقاش داخل الحزب ، للوصول الى حلول مناسبة .

كما رفض ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصرى مد حالة الطوارىء . وقال امام مجلس الشعب ان القانون تم استغلاله بصورة سيئة من جانب اجهزة الامن ، وتم القاء القبض على مواطنين ابرياء ، واستمر اعتقالهم رغم صدور احكام قضائية باطلاق سراحهم ، واكد ضياء على إدانة الحزب الناصرى للارهاب والارهابيين وكذلك قانون الطوارىء .

وأعلن ١٢ نائبا رفضهم للقانون وهم نواب التجمع خالد محيى الدين ولطفى واكد ومختار جمعه ومحمد شعبان والبدرى فرغلى ونائبا الحزب الناصرى ضياء الدين داود ومحمود زينهم ، والمستقلون فكرى الجزار وكمال خالد ومحمد غانم واحمد طه والرفاعى حمادة ، كما امتنع عن التصويت النائب فاروق متولى .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤



□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

إلى محــــرر الايكونومســـت !

المعلومات الصادقة لاتـــأتى من «بتوع البطاطا»

استنتاجك.. قفز خاطىء فوق المقدمات الواضحة

فى عددها الاخير نشرت مجلة الايكونومست البريطانية تقريراً عن الاوضاع فى مصر ثم قالت فى نهايته بالنص :

لقد توارت مؤقتاً مخاطر تعرض مصر لحركة عصيان مسلح على غرار تلك التى تشهدها الجزائر فى الوقت الحالى . لكن العنف الذى تشهده مصر - فى نطاقه الحالى - سوف يجعل من الصعب عليها ان تتحرك فى اى اتجاه . وبينما يكافح الفقراء ضد نظام الحكم فإن الاغنياء ايضاً يتورطون فى دعم محاولات اسقاط هذا النظام .

ويلمس عديد من المصريين اوجهاً عديدة للشبه بين ماتعانى منه مصر اليوم وبين التآكل البطىء لشرعية نظام الحكم كما حدث قبل الاطاحة بملك مصر السابق فاروق عام ١٩٥٢ ..

المساء

: لولا التقليد المقدس الذى تتبعه مجلة الايكونومست البريطانية بعدم نشر اسماء محرريها لسارعنا بإرسال خطاب مسجل بعلم الوصول الى سيادته لنقول له عبارة الرئيس الراحل انور السادات الشهيرة لاتأخذوا اخباركم ومعلوماتكم من (بتوع البطاطا) فالواقع ان سيادة محرر الايكونومست مغرم بهم الى حد العشق والهيام الى حد انهم اوصلوه الى نتائج غير صحيحة على الاطلاق .. وهذا اسلوب معروف فى علوم الإعلام باسم (عرض الرأى على انه حقيقة) كنوع من غش القارىء وخداعه . فأى فقراء هؤلاء الذين يدعى سيادته انهم يكافحون ضد نظام الحكم كيف يكافح الفقراء ضد نظام حكم أثبت رئيسه انحيازه الكامل للفقراء بدليل قراره الاخير بمنع طرد اى مواطن لعدم سداد اقساط المسكن الذى يحصل عليه عن طريق الحكومة واكثر من ذلك فقد قرر الرئيس اعادة جدولة الاقساط المستحقة على هؤلاء وعدم تحميلها بغرامات التأخير المفروضة ويأتى ايضاً قراره بخفض اسعار الادوية على الرغم من الاعباء المترتبة على ميزانية الدولة نتيجة لذلك اما الاغنياء فهناك دليل مهم على تورطهم فى محاولات اسقاط النظام كما يقول السيد محرر المجلة وهو دليل لايقبل الشك !! ان الاستثمارات التى تملأ البلاد ويتسع نطاقها يوماً بعد يوم والتى بلغت فى مجال السياحة وحده ٧ مليارات جنيه رغم ماتعانيه من كساد . اما المقارنة بين مصر الان ومصر قبل الثورة فهى هراء لايستحق مجرد الرد عليه ولو شئنا لكتبنا عشرات الصفحات وكذلك الامر بالنسبة للمقارنة بين مصر والجزائر والقول بأن مخاطر العصيان المسلح قد توارت مؤقتاً . الافضل ان تخصص المساحة لمادة تفيد القارىء بدلاً من الرد على عشاق (بتوع البطاطا) آفة الاخبار الذين يتحرون الشهرة قبل صدق الحديث . ونحن نأسف لاطلاق هذا الوصف على هؤلاء .. فبائع البطاطا رجل شريف يكسب رزقه بعرقه وليس بالاكاذيب .



الشهيد نجا من ٣ محاولات اغتيال

الجماعة الاسلامية تعلن مسئوليتها عن قتل اللواء خيرت

اعلنت الجماعة الاسلامية مسئوليتها عن حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل الادارة العامة لمباحث امن الدولة، والتى تمت قرب منزله بمنطقة الهرم مساء السبت الماضى.

وادعت الجماعة فى بيان وزعته على وكالات الانباء أن نجاح العملية ضد اهم قيادات الداخلية المسئولة عن مكافحة نشاط الجماعات يؤكد قدرتها على القصاص واستئناف عملياتها فى القاهرة، بعد تجميد نشاطها اثر الضربات الامنية المتلاحقة التى اصابت قياداتها.

من جانب آخر اعلن اللواء حسن الالفى أن الجناة الذين اغتالوا اللواء الشهيد خيرت لن يفلتوا بجريمتهم، وذكر ان وزارة الداخلية فى سبيلها الى الاعلان عن القبض على اخطر تنظيم ارهابى فى السنوات الاخيرة. وقال ان زمام المبادرة لم يفلت من ايدى اجهزة الامن وان ردعها سوف يكون شديدا.

وذكرت مصادر امنيه ان العملية قد تكون ثمرة علاقات تعاون بين تنظيم طلائع الفتح - الجناح العسكرى للجهاد،

[البقية ص٤]



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

الجماعة الاسلامية تعلن [بقية]

والجماعة الاسلامية ، خاصة وان اسم اللواء رؤوف خيرت قد ورد في تحقيقات محاولة اغتيال د. عاطف صدقي رئيس الوزراء والتي نفذتها طلائع الفتح ، كأحد الاهداف التي تمت مراقبتها ورصدها .

يذكر ان اللواء رؤوف خيرت كان المسئول الأول في الداخلية عن مكافحة الارهاب ، وليس النشاط الديني المتطرف ، كما ذكرت الصحف . كما انه سبق ان تعرض لثلاث محاولات اغتيال سابقة . وتلقى عدة خطابات تهديد بالقتل .

اثار حادث الاغتيال علامات استفهام عديدة لدى المراقبين بسبب اهمية دور اللواء خيرت ومهارته في فرض السرية على تحركاته ، وتغيير خط سيره ، وسيارته ، ومسكنه والتمويه على تحركاته بعيدا عن قوة حراسة مكشوفة ، قد تلفت الانظار .

وقد شاركت قيادات الداخلية وكبار المسئولين وممثلون عن الاحزاب والنقابات في تشييع جثمان الشهيد من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

.. وماذا عن الإرهابيات ؟!



بقلم :
اسعاد يونس

سيظل عادل عبد الباقى الارهابى التائب الذى شاهدناه فى التليفزيون .. مثالا نفكر فيه ونقارن به ونطبق عليه معظم الافكار التى ستراودنا عن الارهاب إلى أن يظهر لنا عائد آخر ليحكى لنا تجربته .. وهو

مايجب ان يحرص عليه السيد وزير الاعلام مستقبلا .. حيث اننا لانملك إلا ان ندعو الله أن يتساقطوا الواحد تلو الاخر .. وأن يقصوا علينا ماذا كانوا يدبرون لنا فى الخفاء .. وأن يذيع التليفزيون هذه اللقاءات . ليشبع ظمأنا ويطمئن قلوبنا ويجيب عن تساؤلاتنا ومنها :

كما يوجد للزلازل توابع يوجد للارهابيين أيضا توابعهم وهن تلك الارهابيات اللاتى يتقاسمن معهم الحياة .. عليهن علامات استفهام عديدة .. قال عادل عبد الباقى : « اللى عايز يكتب مسلسلات عن الارهاب ييجى لواحد زيبى » .. وكم أود ان التقى به لأسأله عنهن .. فكما ان المرأة نصف المجتمع .. فمن الطبيعى أن تكون تلك الارهابيات المنقبات الصامتات نصف هذا المجتمع القاتم .. القاتم بألوانه وسلوكه وأفكاره وأهدافه وأيضا بمساحة الصمت والبكم المحيط بنسائه ..

فاذا كانت هناك خطة لتناول الارهاب فى الدراما المصرية .. فهذه الخطة لاتستقيم بدون تناول نساء هذه الجماعات .. ماكن عليه وكيف أصبحن ..

تلك المرأة الموظفة العادية التى كانت تخرج من بيتها بعد أن تودع زوجها وطفلتها لتتجه إلى عملها .. ثم تصيدها السائق الملتحى ليضمها إلى الجماعات فتعاشره وتنجب منه ثم تعاشر الذى بعده وتنجب منه .. من هى ؟!! .. موظفة يعنى حاصلة على شهادة ما .. وبالتالى على ثقافة ما حتى وان كانت ضحلة .. هذه المرأة مثلا .. كيف كانت علاقتها بزوجها الشرعى الاول المعلن .. ذلك المسكين الذى استأمنها على اسمه وبيته وابنته .. ترى كيف كانت العلاقة بينهما .. ماالذى جعلها تهج هذا الهججان مصطحبة ابنتها معها .. كيف يمكن أن تستسلم لسائق سيارة يبادلها الحديث فترة المسافة التى تفصل مابين بيتها وعملها .. مانوع المرأة التى يخطفها رجل من رجل اخر دون أن تفكر فى التقاليد والقيود والقانون والاهل وخلافه ؟ ..

ثم انه عندما أخذها معه .. غيّر من طريقة حياتها بالكامل .. نقبها فأسدل عليها ستارا من التنكر والصمت والإستسلام وعدم القدرة على الاعتراض . هذا إن كانت قد فكرت فيه .. ثم انقادت كالنعجة فى ركب لاتعلم اتجاهه ولامنتهاه .. انضمت اليهم متخفية فأصبحت معزولة عن الاهل والاصدقاء والعزوة .. أصبحت عارية من كل سند أو معونة .. مسلوبة الارادة والقوة .. وهى هكذا رمت بكل أسلحتها ورفعت الراية البيضاء .. ثم انتزع منها الرجل الثانى الذى هجرت الأول من أجله .. انتزع منها فاستسلمت بمنتهى البساطة للثالث .. إذن لم يحدث أى ارتباط بينها وبين الثانى .. تخلت عنه فور اصدار الامر اليها وفتحت ذراعيها لتستقبل الثالث .. لم يربطها بالثانى حتى الطفلة التى أنجبتها منه .. ولم تشعر بأى ذنب فى حق طفلتها الاولى ولم تتخوف من إنجاب الثالثة .. أليس هذا نموذجا فى قمة الثراء الدرامى .. ينقصنا فقط التفاصيل لتكتمل الصورة



التى اشك انها تحتاج لمؤلف وإنما فقط تحتاج لسيناريست يرتب الاحداث فى إطار منضبط فنيا ..

ثم هناك الاخرى التى تم تفريقها عن زوجها واعطائها إلى رجل ثان بعد اربعة أيام .. عاشرته .. ثم عادوا بها إلى الاول .. كيف تقبلت أمر التفريق .. كيف تقبلت أن تعاشر الثانى فى هذه الفترة القصيرة .. كيف قبلت أن تترك الثانى لتعود للأول .. ماذا قالت للأول عن تجربة الاربعة أيام إغتراب فى أحضان رجل آخر .. لماذا لم ترفض التفريق .. لماذا لم ترفض أن تترك الثانى بعد عشرة اربعة أيام .. لماذا قبلت العودة للأول .. ماذا قالت لأولادها ..

ولدينا المرأة التى جاءوا بها إلى زوجها فى مستشفى الليمان .. هل كانت تعلم وهى خارجة من بيتها انها ذاهبة إلى زوجها الذى تزوجته وهو فى السجن ليجتمع بها فى خباء مقام من البطاطين وسط عنبر ملىء بالرجال المرضى المحرومين الجياع (والمفتحين) أيضا .. فاذا كان الزوج الكفيف لا يرى من حوله .. فجميع من فى العنبر مبصرون .. وهى مبصرة .. إذن هى رأت الرجال من حولها قبل أن تدخل خيمة البطاطين .. وهى فى داخل الخيمة تعلم أن خارجها يوجد مجموعة من المشجعين والحكام الدوليين وتعلم تماما وقع مايتم داخل الخيمة عليهم .. ثم ماشعورها وهى خارجة من الخيمة بعد إتمام المهمة .. هل كانت تخيبى الجماهير الرابضة وهى مطمئنة تماما إلى انه لاحرج عليها طالما لم يرها أحد .. لانها معلبة داخل النقاب .. ولانها ستنجو من أن يشير عليها أحد فى الشارع ويقول هذه بطلة موقعة الخيمة .. ثم بعد خروج الزوج المقداد المغوار من السجن هل عاشرته معاشرة طبيعية أم انها تعودت على اذاعة الماتش والأجوال على الملأ .. من هى هذه المرأة ؟ ..

إن التركيبة النفسية لامرأة كهذه تعتبر كنزا للدراما تغترف منه ما طاب لها من عقد نفسية وصدمات كهربية ودروسا فى كيفية كسر شوكة الكرامة داخل النفس البشرية ..

مسألة أن تمنع الفتيات من الذهاب إلى المدرسة لانها حرام .. كل هؤلاء السيدات اللاتى تم منعهن من الذهاب إلى المدارس والجامعات لانها حرام .. بقين فى البيوت ليمارسن مهام اطعام الرجال وتسمينهم وإنجاب الاطفال منهم والتصنت على الاجتماعات السرية وتخبئة اسلحة ومتفجرات واسلاب سرقات تحت السرير ثم الهرب تحت النقاب من بلد إلى اخر هربا من الامن أو من زوج تم تفريقه او لأى سبب كان ..

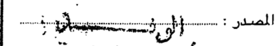
كل هؤلاء النساء .. طوال هذه السنوات .. لم يلاحظن انهن عندما تم منعهن من التعليم ظللن على جهلهن .. لم يتم تعليمهن داخل الجماعات .. لم يتول أحد مهمة تعليمهن واستكمال دراستهن فى المنازل .. لم يهتم أحد بتثقيفهن .. اللهم إلا من خلال كتب التكفير التى كانوا يتدارسونها فيما بينهم .. ولكن أحدا لم يعلمهن طبأ ولاهندسة ولازراعة ولاتدبير منزلى

إذن لم تكن المدارس هى الحرام .. بل كان التعليم فى حد ذاته .. كان الجهل شرطا لكى تظل المرأة مجرد ماعون أو نعجة فى القطيع .. والسؤال .. كيف كانت هذه الجماعات تفكر انها ستحكم البلد .. إذا كان رجالها تركوا التعليم وكذلك النساء .. كيف كانوا يطالبون مثلا بتخصيص طبيبات للحريم فقط .. من أين كانت الطبيبات سيأتين .. هل كانوا سيستعينون بطبيبات كافرات درسن الطب الحرام فى الجامعة الحرام .. هل كانوا سيرتضون على أنفسهم أن يتم شفاؤهم على أيدى الكفرة .. هل كانوا سيستثمرون فيما بينهم العلم الذى تلقوه على أيدى الكفرة فى الجاهلية وقبل أن ينضموا للجماعات ..

- لماذا لم يفكروا فى انشاء جيل متعلم من داخلهم وعلى طريقتهم على الاقل ليبنى لهم بيوتا ويطببهم ويزرع لهم .. وكيف كانت ستكون الحكومة المسلمة من وجهة نظرهم إذا كانت تخلو من كل العلماء لانهم كفرة .. وكيف كانت هذه الحكومة ستتعامل مع دول العالم سياسيا وإقتصاديا ..

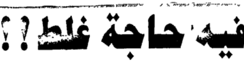
أليست الدراما فى شوق شديد لمعرفة هذه التفاصيل الدقيقة قبل أن تخوض فى غمار الطرح العشوائى .. لان التفاصيل هنا شديدة الاهمية وهى التى ستكون قوام المعالجات الدرامية .. والارهاب قد يكون صفة تطلق فى عمومها على الرجال .. ولكن على النساء يقع عبء .. فالارهاب النسائى من وجهة نظرى موجود ويتمثل فى الاستسلام والذعر والذلة والاحساس بالعورة شكلا وموضوعا .. بل ويتمثل أساسا فيما قاله عادل عبد الباقى بالحرف : « النساء جاهلات » .. هذه الجملة فى حد ذاتها مصيبة وماأعظمها من مصيبة ».





المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤



فيه حاجة غلط ؟!

بقلم: سعيد عبدالخالق

بعد الحادث الارهابي الأخير، والذى نراه «صدمة» .. نريد وقفة مع النفس من أجل مصر!!

نعم .. حوادث الارهاب أدت الى مصرع ٢٧ ضابط شرطة و٩٨ جنديا واصابة ١٢٠ آخرين. كما أدت الى مصرع ٢٧ مواطنا واصابة ٢٩٨ آخرين، ووفاة ١٢ سائحا.. ولكن!!!!

الحادث الأخير استهدف شخصية غير معروفة لأمثالنا من المواطنين الذين لايعملون فى أجهزة الأمن، وقد يكون ايضا شخصية غير معروفة لبعض العاملين في الأجهزة الأمنية!! انه المرحوم اللواء رؤوف خيرت نائب مدير إدارة مكافحة النشاط الدينى فى قطاع مباحث أمن الدولة، والذى عمل ٢٠ عاما فى هذا المجال.

بداية.. مثل هذا الضابط شخصية غير عادية، ويتولى منصبا خطيرا. انه ليس ضابطا فى أحد مراكز الشرطة أو مديريات الأمن بمحافظات الصعيد. كما انه ليس ضابط شرطة يتولى منصبا عاديا. ولذلك اعتبرنا هذا الحادث «صدمة» بكل ماتحمل الكلمة من معنى.. «صدمة» فى كيفية وصول المتطرفين اليه. «صدمة» فى كيفية رصده.. «صدمة» فى كيفية معرفة تحركاته.. انها «صدمة» لاغتيال ضابط يتولى هذا المنصب الخطير والهام. ولست مغاليا إذا قلت أن هذا الحادث أخطر من محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لسبب بسيط جدا، وهو انه لايوجد احد فى بر مصر لايعرف الدكتور عاطف صدقى، والغالبية تعلم انه يقيم فى منطقة كوبرى القبة، والغالبية ترى موكبه يوميا فى ذهابه الى مكتبه وعودته الى منزله.. إذن .. محاولة اغتيال رئيس الوزراء جريمة عادية بالمقارنة بحادث اللواء رؤوف خيرت، كما انها جريمة عادية مادامت اخطار الارهاب والتطرف تهدد المجتمع!! ولكن كما قيل يستخدم اللواء رؤوف اسما مستعارا أى حركيا، ويرتدى الملابس المدنية، ويسير بدون حراسة. نفهم من هذا، انه مواطن عادى، ولايتولى احد المناصب الهامة أو الحساسة، ولايسير فى موكب يحيطه الحراس المدججون بالسلاح مثلما نرى مع آخرين في مناصب أعلى أو أقل.

إذن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: كيف توصل الجناة الى اللواء رؤوف خيرت؟!! سؤال اجابته هامة وفي حاجة الى صراحة تامة. كما أن هناك حقيقة اخرى، وندفن رؤوسنا فى الرمال إذا تجاهلناها، وهى اننا لسنا نواجه بعض صغار السن الذين يرتدون «الجلاليب»، أو حتى «الجينز»، ويطلقون اللحية أو حتى غير ملتحين. وهذا مايحاول «البعض» أن يصوره لنا، بل اننا نواجه تنظيمات تخطط وتدبر، وتراقب وترصد، وتجمع معلومات وبيانات. وهذه حقيقة لايجب تجاهلها أو التهوين منها. لقد خرج اللواء رؤوف من منزله في ليلة الحادث متوجها الى مكتبه، وقاد سيارته التى اعتاد قيادتها بنفسه. وطبعا، لاتوجد حراسة عليه أو على منزله لعدم لفت الأنظار اليه، «ولاعتقاده بأنه فى مأمن من عيون الارهابيين» طبقا لما ردده مصدر أمنى لإحدى الصحف. وفوجئ اللواء رؤوف على بعد ٥٠٠متر من مسكنه بسيارة ملاكى بداخلها ثلاثة أشخاص تقترب من سيارته بهدف تعطيلها. وقام الجالس في المقعد الخلفى للسيارة باطلاق الرصاص عليه ولاذت السيارة بركابها الثلاثة بالهرب تجاه منطقة شارع الملك فيصل. وظهر فى نفس الوقت «موتوسيكل» يجلس عليه شخصان، وألقى احدهما ثلاث عبوات ناسفة حارقة، واشتعلت النيران بالسيارة التي احترقت تماما، وتفحمت جثة اللواء رؤوف خيرت. ولم يستغرق هذا الحادث أكثر من نصف دقيقة منذ اطلاق الرصاص على السيارة لايقافها وحتى هروب الجناة بعد القاء العبوات الناسفة الحارقة!! وتبين من المعاينة، اطلاق الرصاص من بندقية آلية. والقاء عبوة على السيارة وأخرى أمامها، والثالثة أسفل السيارة!! وحدد خبراء المعمل الجنائى اطلاق الرصاص من مسافة لاتزيد على مترين من الضابط. وأرجع تقرير الصفة التشريحية للجثة، أسباب الوفاة الى الكسور الشديدة بالاضلاع اليمني وعظام الأطراف الأربعة، والتهتك والحروق الشديدة بالجثة نتيجة انفجار جسم متفجر. ولم يتم العثور فى الجثة المتفحمة على طلقات نارية أو أجسام معدنية.

إذن .. الشخص المستهدف غير عادى، والجريمة غير عادية، والتنفيذ بأيد مدربة غير عادية والدليل اسلوب ارتكاب الحادث والزمن الذى استغرقه وهنا لابد من وقفة هامة وحاسمة.. وقفة للبحث فى كيفية توصل الجناة الى شخصية اللواء رؤوف خيرت، والاجابة على هذا التساؤل لاتقل اهمية عن الجهود التى تبذلها الأجهزة الأمنية حاليا للتوصل الى الجناة. ان مثل هذا الحادث الغامض قد يؤثر لدى الرأى العام على الجهود الأمنية فى تطويق الارهاب وقد يؤثر على أثر الضربات الأمنية المتلاحقة لعناصر التطرف والتى أشاعت نوعا من الارتياح فى الشارع المصرى. ولكن هذا الحادث رغم غموضه ورغم التساؤلات العديدة التى يطرحها.. نراه بداية لإعادة الحسابات فى التعامل مع عناصر التطرف وإعادة الحسابات فى أساليب التأمين وإعادة الحسابات مع انفسنا.

كشفت اعترافات المتطرف التائب عادل عبدالباقى عن حقائق هامة وخطيرة، بداية من فشل قوافل الدعوة في اداء مهمتها الى تفشى سرطان التطرف فى جسد المجتمع. ومن بين ماقاله عادل عبدالباقى، سيطرة الجماعات على بعض القرى والمراكز، والاتفاق بين قيادات الجماعات على عدم تدخل جماعة فى شئون قرية تسيطر عليها جماعة أخرى!! إذن.. أسست الجماعات «دويلات» خاصة بها، داخل الدولة المصرية. والسؤال الآن: أين كانت الأجهزة الأمنية طوال هذه السنوات مما حدث؟!. نعم.. ان هذا حدث منذ سنوات ولكن من حقنا طرح التساؤلات حتى نستفيد من الدروس والتجارب. لقد كانت الأجهزة الأمنية ترصد «دبيب النملة» داخل الأحزاب الشرعية القائمة، ووصل الأمر إلى تدوين أرقام السيارات التى تقف أمام مقار الأحزاب، والتحرى عن أسماء أصحابها من إدارات المرور. ونشرنا على صفحات «الوفد» هذه التقارير التى تفشت أثناء تولى زكى بدر لوزارة الداخلية، والذى حصر جهود أجهزته فى التصنت عما يدور داخل الأحزاب الشرعية، والتصنت على التليفونات. حدث هذا مع الأحزاب السياسية، وترك زكى بدر «الحبل على الغارب» للجماعات المتطرفة تصول وتجول فى قرى ونجوع مصر، وتفرض أحكامها على البسطاء والأميين، وتؤسس الدويلات الى آخر مارده عادل عبدالباقى خلال اعترافاته. أين وزير الداخلية فى ذلك الوقت؟. ولماذا لم يتدخل لتطويق جماعات التطرف فى مهدها؟. ولماذا تركها حتى استشرت؟! وفى الوقت نفسه، وجدناه يلاحق المعارضين بالقلم، ويغمض عينيه عن المتطرفين بالسلاح. واستشرى التطرف حتى فوجئت الأجهزة المعنية ذات يوم بالشرارة الأولى، ووقع حادث اغتيال رئيس مباحث قسم عين شمس. وبعدها.. بدأ الصدام المسلح على طريقة «ضرب فى سويداء القلب»؟.. ولكن، بعدأن حصلت الجماعات على السلاح والمال، وفرضت وجودها وسطوتها ونفوذها فى بعض قرى ونجوع مصر، وداخل بعض أحياء القاهرة الكبرى. والنتيجة مايحدث الآن حولنا. وانتبهوا أيها السادة!!



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

هذه هى الحقيقة .. فى حكاية عادل عبد الباقى

أخبار الحوادث

لقاء مع أمير « سابق » عاش نصف عمره يدعو للشيطان باسم الدين

ضحاياه ١٠ آلاف شاب دعاهم للجماعات المتطرفة !

يقول « لأخبار الحوادث » : لا أنام منذ اكتشفت حقيقة الوهم الذى عشته !

● صورة زنكغرافية لأول تحقيقات « أخبار الحوادث » عن المغامرة الصحفية الجريئة لاقتحام اوكار التطرف وقصة لقاء عادل عبد الباقى بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٩٣



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

١٠ — أخبار الحوادث — أخبار الحوادث تقتحم كهوف التطرف

ماساة .. عادل عبدالباقي

العائد من كهوف التطرف

● ماساة عادل عبد الباقي كما نشرتها أخبار الحوادث بتاريخ ١٣ يناير ١٩٩٤ والتى قرأها وزير الداخلية ثم طلب لقائه واستقبله يوم ١٤ يناير

بقلم :

سمير توفيق

اصابتنى الدهشة الشديدة، عندما نشرت جريدة الشعب صورة للارهابى التائب عادل عبدالباقى الذى عاد الى وطنه واهله، وهو يتلقى لمساعدة مالية من وزير الداخلية. واتخذ الاستاذ عادل حسين من الصورة دليلا على ان عادل عبدالباقى التائب العائد هو عميل لرجال الامن والمباحث !

ويبدو ان جريدة الشعب ـ كعادتها دائما ـ مصممة على المضى فى الاسلوب الذى اختارته، وهو تعمد التلاعب بالحقيقة، ولوى عنقها .. على طريقة : لا تقربوا الصلاة !

فالصورة التى يستند اليها الاستاذ عادل حسين منقولة من جريدة « اخبار الحوادث »، وهى الجريدة التى كانت



اول من استقبل عادل عبدالباقى ، وفتحت له صدرها واذنيها .. بعد ان ضاقت به الدنيا ، وعاش معه الزميل صابر شوكت - الصحفى الجرىء الذى عاش فى كهوف التطرف واوكار الارهاب - واحس بالمشكلة الضخمة التى تؤرق ضمير عادل عبدالباقى ، والحيرة التى تنتابه بعد ان صحا عقله ، واستيقظ ضميره ، وهجر اوكار الشيطان ، ولم يجد بابا يفتح له ، حتى باب رجال المباحث ، لم يحاول ان يطرقه لماضيه الملىء بالجرائم والتطرف ، ولم يجد غير « اخبار الحوادث » تفتح صفحاتها لانينه وشكواه ، ويعبر فيها عما اراد ان يعلنه لابناء وطنه من اسرار مشينة تدين هذه الجماعات التى اعتنقت تكفير الانسان المصرى بلا تمييز ، واستحلت امواله دون وازع من ضمير ، وكان ذلك يوم ٣٠ سبتمبر عام ٩٣ ، ومن هنا بدات فكرة المغامرة الصحفية الجريئة التى قام بتنفيذها الزميل صابر شوكت لاول مرة فى الصحافة المصرية .

●●●

ونشرت « اخبار الحوادث » تفاصيل حياة عادل عبدالباقى بتاريخ ٣٠ ديسمبر ، اى قبل نشر الصورة وكانت بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٩٤ ، والتى تدعى جريدة الشعب انها دليل على صلة عادل بالمباحث ، ودليل على ان حديثه الذى نشر فى « اخبار الحوادث » اولا ، واذاعه التليفزيون اخيرا ، هو من صنع رجال المباحث وان عادل عبدالباقى هو عميل للمباحث .. اعدت له هذا الدور ليلعبه اساءة للجماعات المتطرفة !

والسؤال الذى يفرض نفسه : لماذا لم تنقل جريدة الشعب القصة الكاملة التى نشرت فى « اخبار الحوادث » بتاريخ ٣٠ ديسمبر ، قبل نشر الصورة التى نقلتها عن « اخبار الحوادث » واتخذتها دليلا على ان عادل عبدالباقى هو عميل للمباحث ؟!

ولماذا لم تنقل الشعب ماساة عادل عبدالباقى التى نشرتها « اخبار الحوادث » بتاريخ ١٣ يناير ١٩٩٤ ، وتشرح حالته وفقره وعدم امكانه العيش بعد ان سدت امامه كل الابواب الحلال .. وقرا حسن الالفى وزير الداخلية ما نشر ، وطلب منى احضاره هو والزميل صابر شوكت الى مكتبه بوزارة الداخلية حيث استمع الى ظروفه الصعبة وقدم له المساعدة المالية وكان ذلك يوم ٢٤ يناير ٩٤ ونشرته الجريدة يوم ٢٧ يناير كما نشرت جميع الصحف خبر المساعدة .

●●●

كانت اصول الصحافة تقتضى نشر الحقائق كاملة لا منقوصة ، والاستدلال بشىء ثابت وموثق ، وبتاريخ له دلالة .. وتاريخ الصورة التى نقلتها الشعب عن « اخبار الحوادث » تدل دلالة قاطعة على ان عادل عبدالباقى لم يدخل وزارة الداخلية الا بعد نشر قصته كاملة فى « اخبار الحوادث » وبعد نشر ماساته فى عدد اخر من الجريدة .

يبقى التشكيك .. و« الشعب »



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

تستعمله دائما بطريقة مكشوفة ، وليس هناك ما هو اكثر تشكيكا من محاولة « الشعب » بمفردها - دون جميع الصحف والمجلات فى مصر - تخفيف الادانة الكاملة لجماعات التطرف التى اعلنها عادل عبدالباقى ، بعد ان عاش وسطهم ١٧ عاما !

●●●

وتزداد دهشتى وانا اطرح على نفسى سؤالا آخر : لمصلحة من تشويه اعترافات مواطن اكتشف زيف ما يعتنقه هؤلاء المجرمون .. بعد ان مارس بنفسه وعاش مخدوعا اولا .. حتى اذا ظهرت الحقيقة له .. اعلنها للناس ليكفر عما جنته يداه ويتطهر ، وهو يعود الى احضان امته ، مواطنا مستقيما صالحا ، يعرف صحيح دينه .. ويدعو اليه ؟!

لماذا تهاجم الشعب رجلا اعلن توبته .. ويريد الحياة مواطنا شريفا ؟ .. ولماذا تدافع عن جماعات مجرمة .. ايديها مازالت ملطخة بالدماء .. وقلوبها اكثر سوادا من قلب الليل ، وافعالها تعلن عن اوصافها : قتلة .. سارقون .. يسيئون لدينهم ولوطنهم ولافراد الشعب الذى يبنى نفسه ويعد لمستقبل حياته؟!

والموقف الغريب ان ما نشر ببساطة يكاد يقول لعادل عبدالباقى التائب العائد .. لماذا عدت ؟ ولماذا كشفت الوجه القبيح للجماعات الارهابية ؟

يا سبحان الله .

من تاب واصلح .. يرمى بالحجارة ، ومن يزهق الارواح ويقتل الاطفال ويمتص الدماء ويسرق ويخرب .. يجد اقلاما تدافع عنه فى جريدة تصدر فى مصر؟!

●●●

هل ارتكب عادل عبدالباقى .. الذى سدت فى وجهه جميع الابواب ، واغلقت امامه جميع منافذ الرزق الحلال ، بعد ان هجر اوكار الشيطان .. هل ارتكب « الجريمة الكبرى » عندما صافحه وزير الداخلية وقرر تعويضه عن ماساته كمواطن شريف ، رفض الجريمة والمجرمين ، ولجأ الى احضان وطنه ؟!

صدقنى يا اخ عادل .. لو ان المسالة كلها مصنوعة .. لو ان هذه الاحاديث التى ادلى بها عادل عبدالباقى « مفبركة » من المباحث .. لما كان هناك داع لنشر هذه الصورة التى اتخذتها دليلا على تجنيك !

واخيرا .. لنتق الله جميعا فى مصر .

مواقف

١- اخيرا جدا اصبح موضوع العنف او الارهاب ملفا مفتوحا على الشاشة وفى الصحف. وقد استراح الناس الى هذه المكاشفة.. ولكن شعور الناس بالراحة كان اكبر دليل على ان الناس لاتعرف الكثير عن هذه الماساة. رغم معايشتد لها سنوات طويلة.. لان الذى جاء على الشاشة معلومات قليلة جدا.. ثم جاءت الوثيقة الحية للارهابى التائب والتائه ايضا. وتحدث عن كيف قام هو بتجنيد الناس وكيف حولهم الى اسلحة بشرية تنطلق فى اى اتجاه دون وعى.. وانما هى تتلقى الاوامر وتنفذها. ثم تحدث عن الانحلال الداخلى وارتكاب المعاصى.. وهم لايعتبرونها معصية لان امير الجماعة يحمل عنهم اوزار كل خطا فهو معصوم من الخطا..

وكنت منذ ايام اشهد مهرجان (الجنادرية) للثقافة الشعبية فى السعودية. وقد استراح الناس على كل المستويات الى الاعترافات التى ادلى بها الارهابى الذى تاب واناب.. واذاعه التليفزيون اكثر من مرة.. وكانت الراحة اعمق واعرض بالحكم الذى اصدرته السعودية بتجريد احد مواطنيها من الجنسية - اسامة بن لادن - الذى يعيش خارجها متنقلا بين السودان وافغانستان يشجع على الارهاب وقتل الابرياء وينفق الملايين التى ورثها عن ابيه.. واسعد الناس اكثر ان يعلموا ان الحكومة السعودية على استعداد لطرد وتجريد اى مواطن من جنسيته اذا كان يساند الارهاب. واذا اية دولة عربية - مصر خصوصا - قد بعثت لها بمعلومات عن اى سعودى يساند الارهاب فسوف تقطع رقبته فى مكان عام..

وتناقش الناس، مصريون وسعوديون واجانب فى اعترافات الارهابى المصرى بل ان الكثيرين قد سجلوا هذا الحديث المخيف وبعثوا به الى اقاربهم فى امريكا واستراليا وكندا..

وعلى مائدة عشاء اسرة مصرية شجاعة دارت مناقشات طويلة عريضة واعية.. وكلها تتساءل: لماذا لاننتهز هذه الفرصة ونشرح علميا بالضبط ما الذى حدث. وكيف حدث.. وكيف لا يحدث.. ويكون الكلام عن المشاكل النفسية والتربية الاجتماعية والمدرسية والدينية بالعقل وليس بالزعيق والتشنج!

أنيس منصور



أوكار الإرهاب تتساقط مثل أوراق الخريف

لن نمل من تكرار القول بان الارهاب ليس ظاهرة مصرية ولا هو ظاهرة عربية ولا هو ظاهرة اسلامية وانما هو ظاهرة عالمية يرتكبه الصرب مثلما يرتكبه المستوطنون الاسرائيليون.. ويرتكبه أعضاء منظمة الجيش الجمهورى الايرلندى مثلما يرتكبه الصبية المارقون من المصريين الذى باعوا ضمائرهم للشيطان.

ولن نمل من تكرار القول بان الارهاب ليس ظاهرة لصيقة بالدول الفقيرة او تلك التى هى فى ظروف اقتصادية صعبة فهو يحدث فى امريكا البالغة الثراء كما يحدث فى ايرلندا المتوسطة الغنى ويحدث ايضا فى مصر التى تعانى من الضائقة الاقتصادية وينخفض متوسط الدخل الفردى فيها الى ٦٠٠ دولار فقط فى السنة.

ولابد ان ندرك نحن - المصريين - الى جانب هذا وذاك ان معركتنا مع الارهاب لن تكون قصيرة بل هى معركة قد تطول لبعض الوقت وذلك لسببين.

اولهما: ان الارهاب فى مصر ليس ظاهرة محلية محضة ولكنه ارهاب موجه وممول من الخارج بصفة اساسية حيث توجهه وتموله الدوائر المعادية لمصر والتى يهمها ان تبقى الدولة المصرية دولة مشغولة على الدوام بمشاكل داخلية ومنغصات محلية لا تمكنها من رفع رأسها الى اعلى والتطلع الى ممارسة دورها كدولة اقليمية كبرى وكقيمة حضارية وثقافية لاغنى للعالم كله عن وجودها. وليس أدل على ذلك من تلك المبالغ الضخمة التى يتم ضبطها مع العناصر الارهابية التى تقع فى ايدى سلطات الامن وكان آخرها ضبط نحو مائة ألف جنيه فى اوكار الارهاب التسعة التى داهمتها بنجاح قوات الشرطة فى الاسابيع الاخيرة.

ثانيهما: ان دهاقنة الارهاب اصبحوا يستغلون بالفعل المشاكل الاقتصادية التى تمر بها مصر وفى مقدمتها مشكلة البطالة لتجنيد الشباب واغراقهم بالاموال مقابل مروقهم عن المجتمع وخروجهم على تقاليد ديننا السمحة وتكفير الدولة والناس أجمعين ورفعهم السلاح فى اوجه أهلهم وذويهم وقد ثبت بالادلة القاطعة ان الانضمام الى خلايا الارهاب كان لإيزال وسيلة للاسترزاق وممارسة حياة التنطع اما عن طريق استحلال اموال الناس بالباطل واما عن طريق عمليات التمويل الخارجي.. وهو امر اكدته ايضا اعترافات الارهابى التائب عادل عبد الباقى على نحو ما اذيعت فى التليفزيون المصرى منذ ايام.

ورغم ذلك فاننا نستطيع القول بأن الضربات الامنية المتوالية سوف تتمكن من تحجيم هذه الظاهرة الكريهة والحد من خطورتها وقد اعلن اللواء حسن الالفى وزير الداخلية فى مؤتمره الصحفى العالمى امس ان اجهزة الامن احبطت بالفعل مخططا ارهابيا كبيرا كان ٣٠ من عناصر الارهاب تسعى لتنفيذه لقتل الابرياء وترويع الآمنين.

وقال الوزير انه امكن خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اجهاض ٢٠ عملية ارهابية قبل حدوثها ومداهمة ٩ اوكار عثرت فيها اجهزة الامن على ٣٣٥ قنبلة وبنادق آلية وقذائف صاروخية و ٤٥٠ كيلو جراما من المتفجرات الى جانب اجهزة لاسلكية وطلقات ومدفع رشاش من طراز عوزى الاسرائيلى وهذا كله يؤكد ان اوكار الارهاب تتساقط مثل اوراق الخريف.

وفى صدق بالغ قال الوزير ان اجهزة الامن نجحت بنسبة ٨٢٪ فى ضبط العناصر الارهابية الهاربة والمطلوبة حيث تم ضبط ٤٣ ارهابيا لقى البعض منهم مصرعه خلال المواجهات الامنية وذلك من بين ٥٢ ارهابيا هم جملة المطلوبين امام القضاء.

ومن القراءة السريعة لوقائع المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده اللواء حسن الالفى وزير الداخلية امس وما اذيع فيه من حقائق وارقام نستطيع ان نرصد عددا من الملاحظات الهامة فى مقدمتها مايلى:

اولا: ان اجهزة الامن المصرية قد امسكت فى يدها زمام المبادأة خلال الاشهر الاخيرة وتمكنت بكفاءة واضحة من اختراق تنظيمات الارهاب وهو الامر الذى يفسر لنا سر السقوط المتتابع لاوكار الارهابية وشبكات وكوادر الارهابيين فى يد الشرطة.

كذلك بادرت الشرطة الى اجراء اتصالات متعددة القنوات مع بعض دول العالم التى تاوى رءوس الارهاب فى اراضيها من اجل اعادة الارهابيين الهاربين وهو الامر الذى سيضعف تدريجيا من حلقات الاتصال الارهابى بين الداخل والخارج ويقطع عنهم موردا من موارد التمويل والتخطيط ويهز تماسكهم ويدفعهم الى الخروج من جحورهم كالجرذان المذعورة.

ثانيا: ان سياسة وزارة الداخلية تضع فى اعتبارها انها لاتتعامل مع المتآمرين من روس الارهاب ومخططيه وحدهم دائما وانما تتعامل ايضا مع شباب قليل الخبرة والتجربة مغرر به سواء عن طريق الفكر المنحرف او اعمال الارتزاق او حتى تسهيل حل المشاكل الجنسية عن طريق زيجات بلا مقابل تتم فى الاغلب على غير قواعد الشريعة الاسلامية.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

ومن هنا أعلن اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان اجهزة الشرطة تفتح باب التوبة امام اى عنصر من العناصر المغرر بها وان الشرطة سوف تساعد هذه العناصر على العودة مرة أخرى الى احضان المجتمع والعيش فيه بسلام وكرامة مع توفير سبل العيش المناسبة لكل من يتوب.

ثالثا: ان الشرطة المصرية وهى تواجه الارهاب الاسود كانت ولا تزال وستظل حريصة على مبادىء الشرعية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان حتى وهى تدرك انها تتعامل مع عناصر اجرامية ضالعة فى الاجرام والتامر ضد امن الدولة وسلامة الشعب واستقرار البلاد.

رابعا: ان السيد وزير الداخلية فى حديثه الى الشعب من خلال المؤتمر الصحفى العالمى امس كان حريصا على الايتكلم الامن خلال الحقائق وحدها وبالارقام التى لا تكذب.
وفى اطار حرصه على الصدق مع الشعب اعلن وزير الداخلية ان المعركة مع الارهاب لن تنتهى بين يوم وليلة ولكنها قد تطول بعض الوقت وان اجهزة الامن تقف بالمرصاد لهذه العناصر الارهابية حتى تستأصلها من جذورها.
ولا يسعنا فى النهاية الا ان نحيى الشرطة المصرية على وقفتها الجسورة من اجل حماية امن الوطن والمواطن ونؤكد ان كل الشواهد تشير الى ان الارهاب ظاهرة مصيرها الى زوال ليبقى الشعب ونظامه الوطنى يدا واحدة من اجل بناء مصر المستقبل.

المحرر



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

رأي حر

الاستثمار والإرهاب..

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● الاستثمار والإرهاب.

●● الاستثمار هو العدو الاكبر للارهاب.

●● إذا ارادت مصر مقاومة الارهاب بالقضاء على اكبر الدوافع له فعليها ان توفر عملا ومسكنا وأملا للشباب.

●● وتوفير العمل والمسكن والأمل يأتى عن طريق تدفق الاستثمارات.

●● اننا نبكى الضباط والجنود والمدنيين الذين يسقطون صرعى الإرهاب وليس بالبوليس وحده رغم جهوده الكبرى سيتم القضاء على الارهاب

●● نزع الفتيل هو بالعمل والمسكن والامل.. هذه هى العناصر التى تصرف جهود الناس عن احتراف الارهاب بل تقلبهم الى اعداء للارهاب.
هل هذا هو الاستثمار؟؟

●● نشرت الأهرام للدكتور محيى الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار تصريحا يقول فيه [تمت الموافقة على تأسيس خمس شركات استثمارية جديدة يبلغ اجمالى رؤوس اموالها ٨ ملايين و ٢٧٣ ألف جنيه مصرى]

●● لا شك أن الدكتور الغريب كان يرجو أن تكون رؤوس اموال الشركات التى يعلن عنها هى ٨ آلاف مليون دولار اى مايزيد على ٢٨ ألف مليون جنيه ولكن ماباليد حيلة
لماذا ماباليد حيلة

●● لأن سياسة الحكومة لا تشجع على الاستثمار فالسياسة التى تشجع على اقبال الاستثمارات يجب ان ترسمها حكومة يؤمن وزراؤها بالاستثمارات.. هذا هو الشرط الاول.

●● هل هذا الشرط متوفر للحكومة القائمة؟!؟

●● أليس كل وزراء هذه الحكومة كانوا من اشد المتعصبين للانغلاق الاقتصادى..؟!

● ● ألم يكن هؤلاء الوزراء الذين يرددون بمناسبة وبغير مناسبة أن [القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد]

●● كيف ينقلب الوزراء من الاقتصاد الذى تسيطر عليه الحكومة الى اقتصاد حر.. هل هناك [زر كهربة] يتم الضغط عليه فتتحول عقول الوزراء من التأييد للقطاع العام الى الاقتصاد الحر.. وتصفية القطاع العام؟؟!
وأيضا ماباليد حيلة

●● وإذا سلمنا بأن الحكومة ليست سلطة سياسية تنفذ ماتؤمن به بل هى عبارة عن مجموعة موظفين بدرجة وزراء ورئيس حكومة ينفذون الاوامر فاذا كان الدستور ينص على ان [القطاع العام ركيزة الاقتصاد] عبدوا الدستور وهتفوا بما جاء فيه.

●● ولكن اذا جاء صندوق النقد الدولى والبنك الدولى وامريكا ليطالبوا الموظفين بدرجة وزراء وبدرجة رئيس حكومة بأن [الدستور فالصو] وأن [الاقتصاد الحر] واجب التطبيق وان عليهم تنفيذ الأوامر فانهم ليسوا مؤهلين لتنفيذها وبذلك يتخبطون.



●● وهذا هو الواقع ولذلك نجد التضارب في التصريحات ونجد قوانين يتم سلقها وهل هي في صالح الاستثمارات ام تضر بها.

●● كل ماهو ملموس عن السياسة الاقتصادية للحكومة ان كانت لها فعلا سياسة انها تعوق الاستثمارات ولا يمكن ان تكون مشجعة للمستثمرين.

سياسة عكسية

●● السياسة الاقتصادية للحكومة حتى الآن سياسة معاكسة للاستثمارات

●١● اذا كان المستثمرون يتقبلون بعض الفساد الحكومي على اعتبار انه امر قد ييسر السرعة في البت في طلبات التراخيص الخاصة بالاستثمار إلا أنهم يخافون من الدعاية المتواصلة التي شنتها الصحافة الغربية خصوصا الامريكية عن انتشار الفساد في مصر.

●٢● تشجيع الاستثمار برؤوس اموال مصرية يتطلب وجود سيولة ليس فقط عند المستثمرين بل ايضا عند جانب كبير من الناس ذلك لان المشروعات في الاقتصاد الحر تعتمد على الشركات المساهمة التي يشترى الناس اسهمها فاذا كان المال غير متوفر فان الاسهم لن تجد اقبال الناس على الشراء.

●٣● معروف ان الحكومة مصابة بداء الشراهة في افقار المصريين فهي تلاحقه بالضرائب التي لا حصر لها وبالدمغات والفواتير التي لا تترك حتى للطبقات فوق المتوسطة القدرة على مواجهة اعباء الحياة يضاف الى ذلك الارتفاع المتواصل في الاسعار ولا يوجد احد يصدق بيانات الحكومة عن نسبة التضخم التي تعلنها.

●٤● الفوائد على القروض اذ كانت منخفضة تشجع على الاستثمار اما اذا كانت مرتفعة مثل ماهي عليه اذ تصل احيانا الى ١٧٪ مركبة فانها تقتل الاستثمار.

●٥● استقرار القوانين ووضوحها.. هل عندنا استقرار او وضوح لحقوق وواجبات المستثمر.. وهل استقرت رسوم الجمارك على الآلات والمواد [illegible]لية وقطع الغيار.. وهل استقرت الرسوم الجمركية على الاستيراد الذي سينافس الانتاج الوطني..؟!

●٦● تطبيق الضرائب تعسفيا لا يمكن ان يشجع على الاستثمار فمثلا فرض ضريبة المبيعات على الانتاج بمجرد خروجه الى المخزن وقبل بيعه يفرض اعباء على انتاج قد لا يتم تصريفه.

●٧● تراكم القوانين وسوء استغلال الموظفين لها لتحقيق الابتزاز.

●٨● الارتفاع الفاحش في اسعار الارض.. والاسعار العشوائية للخدمات.. كالكهرباء والماء..

●٩● الضرائب الخفية التي تتخفى وراء رسوم ودمغات وكان اخرها فرض ضريبة على تحصيل البنوك للشيكات. والاستثمار تعامله حافل بالشيكات وغير معقول ان يقضي المستثمر او وكيله ايامه يدور على البنوك لتحصيل الشيكات تفاديا لهذه الضريبة.

●١٠● المظهر العام لاسلوب الحكم وتقبل النقد ومناقشة كل الآراء والرد على الاتهامات بالنشر في الصحف وليس بالالتجاء الى النيابة او القضاء.. وحكومة مصر لا تناقش اى رأى ولا تنشر دفاعها ضد الاتهام بالفساد بالنشر في الصحف مثل مايفعله كل رؤساء الوزارات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـد [illegible]

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

●١١● المظهر العام لاحترام حقوق الانسان وفى مقدمتها حقوق الصحفيين والصحافة والاوضاع التى تمت خلال هذه الايام تخيف المستثمر خصوصا وذكرى الحراسات ومصادرة املاك الناس لا تزال آثارها قائمة ولاتزال الاملاك المغتصبة لم ترد الى اصحابها حتى الآن وفتح السجن الحربى للصحفيين لا يشجع على الاستثمار.

●١٢● الدول كلها تسعى الى جذب المستثمرين وتمنحهم كل المغريات وتوفر لهم كل عوامل الثقة ذى الأمن على النفس واستقرار القوانين التى لا تتغير بل ان جريدة وول ستريت جورنال الامريكية المتخصصة فى شئون الاقتصاد اشادت بالقواعد المتبعة فى باكستان بالنسبة للاستثمارات وقالت ان من يستثمر فى ظل قوانين معينة يظل يعامل بنفس هذه القوانين حتى ولو غيرتها الحكومة الى اشد وهذا يوفر الاطمئنان للمستثمر بانه لن يفاجأ بعد ذلك بقوانين تزيد الاعباء واكدت الجريدة ان اقبال رؤوس الاموال الاجنبية على شراء الاسهم الباكستانية قد انعش البورصة انعاشا كبيرا وبورصة القاهرة تعانى الكساد.

حكومة تلخبط

●١٣● وليس مما يشجع على الاستثمار ان تتولى حكومة تلخبط وتظل اللخبطة مفروضة بقسوتها على الناس حتى يصل علمها الى الرئيس فيأمر بوقف اللخبطة.

●● اذا اردنا توفير الوسائل التى تقاوم وتكسر شوكة الارهاب فلابد من توفير العمل والمسكن والأمل للعاطلين وهذا يحققه تدفق الاستثمارات

●● وتدفق الاستثمارات لا يتحقق فى وجود حكومة لارابط ولا مبادئ ولا سياسة لها.

●● المستثمر والوطن والناس بل والرئيس نفسه مصلحتهم جميعا ان تتولى الحكم حكومة وطنية واعية وقادرة ومتضامنة فلا يتوقف الانقاذ من اللخبطة على علم الرئيس وتدخله.. وكان الله فى عون مصر.



لم يكن سطحيا ذلك الأثر الذى تركه «الارهابى التائب» فى نفوس المشاهدين. بالرغم من أنها ليست المرة الأولى التى ينقلب فيها متهم ما على مسيرته ويعود إلى المجتمع، فإن الأمر كان معه جد مختلف. نحن هنا أمام شخصية مركبة مؤثرة تتجاوز المعنى الضيق الذى نعرفه عن «شاهد الملك». استطاع «عادل عبد الباقى» أن يتجاوز نفسه وحدوده بدا لنا عارفا رغم ضآلة علمه، وعاطفيا رغم فتاويه القاسية، وباحثا عن الحقيقة عبر مسيرة من الجهل والتضليل والأخطاء.

لقد مست تجربته المقتحمة المشاعر وجلبت تعاطفا إنسانيا لكل ابنائنا الذين أوغلوا فى الجهل عن رغبة مافى العلم، ودفعتهم الحلقات المغلقة من الخواء الفكرى والضنك الاقتصادى إلى الرمال الناعمة للضياع الإرهابى.

«شاهد ملك» .. من نوع جديد

بقلم:
د. سهير اسكندر

استطاع هذا العائد الذى شغل الرأى العام به أن يقدم تجربة ساخنة وأن ينكا بصراحته الكثير من الجراح، ويبرز على السطح معانى وإن لم تكن جديدة فقد كانت غائرة، وأدوارا لنا ناكصة بل مفرطة.

ويوضح هذا الأثر لحديثه مدى تعطش المناخ المصرى الى الصدق. فقد اهتز عامة المشاهدين كما فعل كبار الكاتب لشهادة كان اهم مايميزها هو الصدق أولا واخيرا لم تكن الأسماء او المعلومات المحددة أو الوقائع والشخصيات، إنما كان الأهم هو وضوح التجربة التى طرحها والنقص الذى أشارت إليه.. نقص فى أداء السياسيين والمفكرين على السواء.

يرجعنا حديثه التلقائى إلى الأصل فيما نراه منذ فرض الحكم الشمولى بعد الثورة وزحف العقم الفكرى واللامبالاة والذاتية المريضة واهتز الانتماء لم يعد مهما «فى ظل الخوف من الحاكم» أمر الاجتهاد أو التنوير أو تأصيل الآراء بقدر الاهتمام يستحق المعارضين لم نعد نرى صراع الرأى مع الرأى، والفكر مع الفكر.. كما كان الأمر قبل الثورة، ولكننا صرنا فى ساحة عراك اضعف الاجزاء فيها هو الرأى والفكر.

وكان الأمر فى البداية قاصرا على المجال السياسى ولكنه امتد بالتدريج ليصبح اسلوبا لتناول كل جوانب الحياة فيما يشبه «صراع الديكة» الذى يزيد الحياة ضحالة من حولنا.

وفى احد احاديثه الصريحة قال نجيب محفوظ معبرا عن هذا المعنى فى مجال الأدب: «ان ظاهرة النقد الادبى بمعناه الحقيقى الذى شهدناه فى الأربعينات والخمسينات اختفت، ولم يعد هناك سوى سباب او مديح لجانب تجاه الآخر».

فى الأمس فى الستينات شهدت الساحة الاعلامية هجوما على الرجعيين اعداء الاشتراكية دون تقديم اجتهاد فكرى حقيقى فى مجال الاشتراكية أو حتى الرجعية!

واليوم عداء بين محتكرى التفسير الدينى والاتجاه المقابل لهم. بلا نقاش ثرى او جدى يضيف جديدا لهذا الاتجاه او ذاك.

وقد اوضح حديث عادل عبد الباقى قصور دور الفكر فى قيادة الرأى العام والتغلغل فى المجتمع. كما اوضح مدى الاستخفاف الذى نتعامل به مع المواطن المسحوق وبعدنا عن عالمه وعقله حتى إذا انحرف أو أخطأ لم يتبق لنا سوى الإدانة.

وبالرغم من وجود مصالح مادية كبيرة لدى الزعامات السياسية للارهاب فإن العاديين من الناس الذين تناولهم حديثه إنما هم مجرد باحثين ـ فى حدودهم ـ عن هوية وإنتماء وكيان فى وطن اغتربوا فيه فكريا واقتصاديا ولفظ امانيهم ولم يعبأ بها.

أوضح «عادل عبد الباقى» تعطش الشباب إلى الفهم والتصحيح وقلة المدد الذى يساعده على الفهم أو تدارك الخطأ فى وقت مبكر. هل كنا فى حاجة إلى عادل عبد الباقى ـ بتاريخه وحاضره الشائك لكى تتضح لنا خطورة ظاهرة «الاستحلال» وضرورة ادانتها؟ هل كنا فى انتظاره لكى يستخرج الى الضوء واقعة حماية النبى الكريم لأموال من آذوه ودفعوه للهجرة من قريش؟

هل كنا فى إنتظاره لنرى بشكل جلى ان من يجرؤ على تكفير عنصر من المجتمع سيخاطر بتكفير اخوته واسرته بعد حين؟ وأن من يكفر الآخرين اليوم لأجل مبدأ خاص يعتنقه قد يكفرهم غدا من أجل مصلحة مادية يقتنصها؟

وحين يتحدث هذا العائد عن ظاهرة الاستحلال والتكفير نجد من يغضب لا للظاهرة المعروضة ولكن لأن الامر قد يشوه أصحاب اتجاه معين وتستخدم الحكومة نفس المنطق مع المعارضين حيث تغضب على من يحدثها عن الفساد بدلا من أن تغضب لأجل الناس وتتحمس لوأد المناخ الذى أخرج هذا الفساد!! فمتى نحتكم الى الموضوعية؟ ومتى نقلع عن أسلوب الغاية تبرر الوسيلة؟ متى نعلم ان الصديق الجاهل المحسوب على أشد خطرا من العدو العاقل؟ متى نتمسك بالحقيقة بدلا من هذا الترنح الفكرى والنظرة المصلحية الضيقة؟ تسلط من الحكومة، وتسلط من المدافعين عن الارهاب وبين الخطرين تدفع جموع الشعب الثمن. لقد صار الجميع يلعنون الظلام وقلما نجد من يشعل شمعة.

يطرح حديث عادل عبد الباقى الكثير من الاسئلة الخطيرة والهواجس المرعبة عن ظاهرة «كباش الفداء» التى شاعت ضمنا اوعلنا بين قادة مجتمعنا السياسيين والفكريين اين الجهد المبذول حين تم استحلال دماء وأموال البعض فى البداية؟ ثم استمرت حلقات التخلى شيئا فشيئا.. حتى اصبح الحديث اليوم عن الصعيد كله كأنه عن بلاد الواق الواق!! وينطبق هذا الاسلوب ايضا على كباش الفداء الاقتصادية فالكتابات المدافعة عن ضحايا الريان قليلة وغير كافية او ضاغطة مع انهم ضحايا الحكومة اساسا؟ وهكذا يحدث لأية جماعة تضار فنترك لمصيرها الفردى.

نحن فى حاجة الى صحوة وتكاتف وقوة وسرعة لنعوض الغيبوبة والبلادة والأنانية والبطء الذى شاب الخطى فى احتواء ازمات الوطن.

اين حقوق الانسان المصانة فى الشريعة والدستور؟

.. اين حق المواطن لمجرد أنه مواطن؟!

لماذا رضينا من انفسنا بالقليل إنسانيا وأخلاقيا حتى جاء ـ ويا لسخرية الاقدار ـ عادل عبد الباقى

ليكشفنا ويتميز علينا!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

كلمة حب
روشتة من امريكا لعلاج المشاكل المصرية !

قالت مجلة تايم الامريكية .. إن الارهاب خطر على الحكومة المصرية .. وعلى السلام فى الشرق الاوسط .. وعلى الحكومات المعتدلة فى الشرق الأوسط .. وقالت إن حكومة مصر من اهم اصدقاء امريكا فى المنطقة .. وذكرت على لسان احد المسئولين فى البنتاجون ان الغرب يريد للحكومة أن تستمر .. ونحن نقول ان احزاب المعارضة ترى ان الارهاب خطر على الديموقراطية .. وان المعارضة لاتريد تغيير الحكومة .. ولكنها تطالب باصلاحها .. وان المعارضة ضد استعمال القوة ضد الحكومة .. بل تؤكد المعارضة انها مع التغيير الديموقراطى .. ولاتطالب المعارضة الا بإعادة الأمر للشعب .. فى انتخابات حرة واقتصاد حر وصحافة حرة ..

ولكن مجلة التايم ترى ان الغضب مع البطالة يؤديان الى الارهاب .. وهو نفس ماقاله كل قادة المعارضة فى مصر .. وترى المجلة ان سبب الغضب هو ارتفاع الفجوة بين الاغنياء والفقراء مع الفساد الحكومى .. وتنصح بتوسيع الديموقراطية كوسيلة للمحافظة على استمرار الحكومة .. وترى ان الوقت ليس فى صالح الحكومة لانها تستبعد التيار الاسلامى المعتدل من الحوار الوطنى .. والمعارضة المصرية ترى ايضا انه لاحوار مع الارهاب .. ولكن الحوار ضرورة مع التيار الاسلامى المعتدل ..

ونحن نعرض نصائح امريكا .. مادامت نصائح المعارضة المصرية مرفوضة .. وتقول المجلة ايضا ان غياب الاختيار السياسى خطر على مصر .. وتطلب ايضا سرعة بيع القطاع العام والاصلاح الاقتصادى .. لان الشباب العاطل فقد الثقة فى الحكومة ..

وان كان هناك خيط ابيض قاله محافظ الجيزة لمجلة تايم .. عندما قال ان استمرار المواطنين فى تقديم الطلبات للحكومة يعنى ان الناس لم تفقد الثقة فى الحكومة حتى الآن ..

ومجلة الايكونوميست البريطانية تقول تقريبا نفس الكلام .. تقول إن العاملين فى السياحة اصيبوا باضرار جسيمة .. وكانت السياحة فرصة لخلق وظائف جديدة ـ وعندما تسال المجلة احد العاملين بالسياحة عن سبب الازمة يقول الارهاب .. وتسال شخصا اخر فيقول أن الحكومة هى المسئولة لان اجراءات الاصلاح الاقتصادى تسير بخطوات بطيئة .. والاسعار ارتفعت .. وان الارهاب اصاب الشركات الاجنبية العاملة فى مصر بالرعب .. كما جعل رجال الاعمال المصريين والاجانب يترددون فى الاستثمار فى مصر .. لذلك وصلت توصيات البنك الدولى الى طريق مسدود ..

ولكن المجلة تشير الى قضية خطيرة .. وهى هجمة العلمانيين على الازهر .. وارتفاع صوت العلمانيين فى الصحف .. مما يؤدى الى ارتفاع نسبة التطرف بين المسلمين ..

وتشيد المجلة بما قدمه الاعلام المصرى ضد الارهاب . مما خفض نسبة التعاطف الشعبى مع الارهاب ولكنها تقول ان الاجراءات البوليسية لم تقدم شيئا للشباب العاطل . لانه ماذا يعنى الشباب من حملة الاعتقالات بالآلاف واحكام الاعدام السريعة بينما ترتفع البطالة الى نسبة ٢٠٪ .. وبيع القطاع العام لايتم . والحكومة تعين كل الناس حتى العمد !! وان اغلبية الحزب الوطنى فى مجلس الشعب غير حقيقية ! لانها لاتمثل الشعب وتقول المجلة ان المصريين لايتوقعون خيرا من الحوار الوطنى .. لأن الحكومة ترفض تعديل الدستور تماما . وتمنع الكلام فيه

لماذا نطلب الفتوى من الخارج .. ولماذا نستعرض ماتقوله صحف العالم الحر .. الاجابة سهلة . لاننا قلنا كل ذلك . ولم تسمع الحكومة كلمة واحدة ـ ولاتحاول ان تستجيب .. ربما لأن الحكومة تعلم ان اى اصلاح يعنى تنازلها عن بعض الوجوه القبيحة .. التى تفسد فى الارض .. وتؤدى الى غضب الشارع .. والغضب مع البطالة طريق الى الانفجار ..

محمد الحيوان



المصدر : اللـــــواء الاســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

لنا رأى

قمة الايمان الا تؤذى غيرك ، وان تمنع عنه الاذى اذا استطعت . فلاا رأيت انسانا يدعى الايمان ، ويؤذى الناس بيده او بلسانه او بقلمه فاعلم انه غير مؤمن ، وانه كاذب في دعواه ، وان ما يقوله إنما هو للتمويه والخداع . وهذا شأن الجماعات الارهابية التى تؤذى المجتمع ، وتنسب افعالها زورا وافتراء الى الاسلام . لقد خرجت هذه الجماعات على دين الله ، وبدلت شريعته ، وطمست حقائق الاسلام ، واستحلت كل ما حرم الله ، واصبحت تعادى المجتمع كله

والله سبحانه وتعالى امرنا بتامين المجتمع من مفاسد المجرمين ، وان لم نفعل تعرضنا لغضب الله ، فالساكت على المجرم ، مجرم مثله ، والمتغاضى عن الارهابى لا يقل عنه بغيا وشرورا . واذا كان القرآن قد وصف من يكتم الشهادة بانه آثم قلبه ، فما بالنا بمن يعرف مكان ارهابى ، ولا يبلغ عنه ؟ ان ذنبه عظيم عند الله ، وعقوبته اشد

ولا شك ان هناك من المواطنين من يعرفون مكان هؤلاء المجرمين ، المختبئين في اوكار الخيانة ، ويعرفون تحركاتهم ، سواء في المناطق العشوائية او غير العشوائية . وهؤلاء شركاء فيما يحدث ، لان موقعهم ان يؤدوا دورا ايجابيا وفعالا في تطهير مصر من هذه الظاهرة الشاذة والغريبة على بلادنا

اما التائبون فإننا نرحب بعودتهم الى الحياة الطاهرة الشريفة ، والله يصفح عمن تاب واناب ، ونحن في انتظار مزيد من التائبين .

اللواء الاسلامى



المصدر : ....
التاريخ : ..... ١٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انشقاق خطير داخل الجهاد فى السجن

جماعة الهلاوى تعلن رفضها للعنف وتطلب القاء السلاح !!

كتب حمدى رزق

● علمت "المصور" ان مصلحة السجون قامت الاسبوع الماضى بترحيل خمسين من العناصر المتطرفة التى اعلنت انشقاقها على تنظيم الجهاد بقيادة حسن الهلاوى من سجن الاستقبال الى سجن مزرعة طرة بعد تكرار صدامهم من عناصر الجهاد القديمة الخاضعة لامارة عبود الزمر وايمن الظواهرى داخل سجن الاستقبال وخشية اجهزة الامن من حدوث تصفيات جسدية داخل السجن فى ضوء التهديدات المتبادلة بين الطرفين .

ويأتى هذا الاجراء بعد رفض المتطرفين فى عنبرى ١ ، ب بسجن الاستقبال دخول عناصر حسن الهلاوى اليهم واتهموهم بموالاة الامن والخروج على اجماع الجماعة وانهم جواسيس خونة تستحل دماؤهم فى بيان مشترك صدر عن قيادتى الجهاد والجماعة الاسلامية داخل السجن بترتيب مسبق للحيلولة دون دخول عناصر اخرى الى زمرة الهلاوى الذى اعلن صراحة رفضه لاسلوب العنف السائد حاليا فى اوساط الجماعات المتطرفة ..

وعلى حين اتخذ الهلاوى من مستشفى سجن الاستقبال ماوى له ولاصحابه الخمسين وطلب الحوار مع قادة الجماعة الاسلامية خاصة ناجح ابراهيم رفض الأخير هذا الطلب ووصفه بالخائن الجاسوس على حين دارت مساجلات كلامية بينه وبين عناصر الجهاد كادت تصل الى الاشتباك بالايدى وبالاسلحة البيضاءالتى تدخلت على اثرها شرطة السجن وفضت المشاجرة وقررت ترحيل مجموعة الهلاوى الى سجن مزرعة طرة ..

وكانت الأزمة الاخيرة او مايعرف بالانشقاق الثانى فى الجهاد بعد انشقاق محمد المكاوى عن الظواهرى فى الخارج بدأت بفاكس وصل الى عدد من الصحف الاجنبية والعربية موقع من حسن الهلاوى عضو الجهاد البارز والذى شارك فى احداث الفتنة العسكرية يطلب فيه من الجماعات المتطرفة ضبط النفس ووقف العنف والقاء السلاح واجراء حوار مع الحكومة يطلبون فيه تخفيف القيود على المسجونين والمعتقلين وابدى استعداده لاجراء هذا الحوار وانه لايجوز الخروج على الحاكم او انشاء جماعات تناهض النظام القائم ، ورغم ان الفاكس اثار بلبلة فى صفوف عناصر الجهاد فى الخارج وترددت تساؤلات حول دور حسن الهلاوى داخل سجن الاستقبال الا ان محاميا من هيئة الدفاع من المعتقلين طلب مقابلة الهلاوى بناء على تكليفات من الخارج لمناقشة دعوته تلك ومدى صحة انها صدرت منه خاصة انه يعتبر قيادة فكرية مهمة فى الجهاد وبالفعل تمت المقابلة وقال المحامى للهلاوى ماالمطلوب بالضبط فقال الهلاوى اطلب من الجماعات ترك العنف وانا اتكفل بالحوار مع الحكومة ..

حضر الجلسة احمد راشد محمد راشد احد اهم عناصر طلائع الفتح وامامه اتهم المحامى الهلاوى انه يحاول الخروج من السجن باى وسيلة وانه ضعف ولم تعد له مقاومة وابلغ عناصر الخارج بذلك ورغم تهديدات عناصر الجهاد فى الداخل للهلاوى للعودة الى حظيرة الجماعات الا انه رفض واستطاع استمالة خمسين من العناصر المتطرفة كون بهم تنظيما مستقلا وبدأ فى اطلاق فتاوى تستنكر العنف وتدعو للحوار الامر الذى اعتبرته الجماعات داخل السجن خروجا عن الخط من قيادة فكرية كان لها دور كبير فى احداث الفتنة العسكرية وقضية اعادة تشكيل تنظيم الجهاد (٤٠١ لسنة ١٩٧٧) وتخوفت من امتداد تاثيره على بقية الجماعات فيه او افتعال المشاكل بينه وبين العناصر الأخرى وكادت تحدث اشتباكات دموية لولا تدخل ادارة السجن وترحيل الهلاوى الى سجن المزرعة بعد ان اوشكت الجماعات على اهدار دمه وتصفية عناصره جسديا ...

على جانب اخر مازالت الخلافات محتدمة بين قيادات الخارج وبين ايمن الظواهرى امير الجهاد فى الخارج ومحمد المكاوى والمتهم فى القضية ٤٠١ امن دولة عليا المعروفة باعادة تشكيل تنظيم الجهاد ولم تفلح محاولات عناصر الداخل خاصة المحامين فى فض الخلاف رغم مايتردد عن سفر الظواهرى الى اوربا ورحيل المكاوى عن باكستان الى احدى القبائل على الحدود تخوفا من المطاردات الاخيرة من السلطات الباكستانية للعرب هناك .

وزير الداخلية يكشف تفاصيل سقوط تشكيل إرهابى خطير بزعامة قائد الجناح العسكرى «للجهاد»

مخططات التنظيم تورط فيها ٣٠ إرهابيا من «الجهاد» بتكليف من الخارج

أعضاء التنظيم وراء اغتيال صاحب معرض السيارات بالقناطر الخيرية وتصفية عضو منشق عنهم

تابعت المؤتمر :

إلهام شرشر

عناصر الإرهاب الأسود تتساقط

ظهر أمس كان الموعد مع عرض واحدة من الملاحم الأمنية التى يخوضها رجال وزارة الداخلية فى مواجهة أعمال الارهاب الجبان، تمارسه قلة من المأجورين.. وسط تجمع إعلامى غير مسبوق شارك فيه أكثر من ٢٠٠ صحفى مصرى وعربى وأجنبى شهدت القاعة الرئيسية للإجتماعات بمبنى وزارة الداخلية، اعلن التفاصيل المثيرة التى جاءت فى هذا الوقت بالكشف عن أحد الأجنحة العسكرية لتنظيم الجهاد الإرهابى، المتورط فى العديد من المؤامرات والقتل وسفك دماء الأبرياء والتصفية الجسدية للمنشقين عنه، مقابل حفنة من الدولارات يتلقونها من الخارج للقيام بأعمال تتنافى مع مايدعونه من دفاعهم عن الدين الاسلامى، وهم بعيدون عنه تماما بهذه التصرفات النكراء.

وزير الداخلية اللواء حسن الألفى كشف ظهر أمس - فى بيانه الهام - المخططات الارهابية التى إستهدفت أمن وسلامة مصر وأبنائها.

فى البداية قال وزير الداخلية لعلكم تتفقون معى فى أن جهاز الأمن أصبح يملك زمام المبادرة فى مواجهة قوى الشر والظلام، التى خرجت عن دينها وأصبحت تنتهج كافة السبل التى تسىء إلى الدين الاسلامى، فى مقابل زعامة زائفة أو بضعة دولارات تتلقاها لتنفيذ مخطط، وكان لزاما على جهاز الأمن أن يواجه هذه الحملة المغرضة التى يقوم بها خوارج هذا الزمان، الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، ومن هذا المنطلق كانت استراتيجيتنا الأمنية المدروسة والمتصاعدة تدريجيا من أجل توسيع دائرة المواجهة مع كافة العناصر الارهابية، لاجهاضها والقضاء عليها، وكل من يقف خلفها ويمولها من الداخل والخارج.

● الخيط الأول

وقال وزير الداخلية انه فى ضوء المتابعة التى قامت بها أجهزة البحث المختلفة فى أعقاب حادث اغتيال المواطن سيد احمد ابو يحيى «صاحب معرض سيارات شبين القناطر» الشاهد الأول فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ومصرع الذين وجدوا معه وقت

- - - - - - -



المصدر : ..... الأهــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ١٤ ابريل ١٩٩٤

الحادث . تمكن قطاع مباحث أمن الدولة من رصد تشكيل إرهابي بالغ الخطورة يتولى قيادته الارهابي الخطير عادل عوض احمد محمود صيام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد في مصر، والذى يعد واحدا من أخطر العناصر الارهابية التي شهدتها ساحة المواجهة مع الارهاب خلال السنوات الماضية، والارهابي محمد عبدالعليم محمد خليفة شقيق زوجته، ويضم التنظيم مجموعة كبيرة من الارهابيين جرى تدريبهم بمعرفة القيادتين على أعلى مستويات التدريب في فنون القتال والرماية وتصنيع المتفجرات بأنواعها المختلفة، وتأكد من تحريات قطاع مباحث امن الدولة اضطلاع الارهابي عادل عوض صيام بمسئولية عناصر التنظيم الارهابي عقب دفعه للبلاد بتكليف من القيادة المركزية لتنظيم الجهاد الارهابي (بالخارج) وبعد تلقيه لتدريبات عسكرية راقية على كافة انواع الأسلحة وإعداد وتصنيع القنابل والمتفجرات وطرق استخدامها .وعلى ضوء هذه التحريات قام قطاع مباحث أمن الدولة بتطوير متابعته للإرهابي الخطير بعد تقنين كافة الاجراءات وتم رصد كافة تحركاته بالصوت والصورة وتكثيف حلقات المراقبة الدقيقة حوله حيث

تأكد اضطلاع الارهابي عادل صيام بعمليات الاتصال بين عناصر التشكيل الارهابي (بالداخل) وقيادة التنظيم (بالخارج)، والتي قامت بدعمه بمبالغ نقدية كبيرة (بالعملات الاجنبية) لتمويل العمليات المكلف بها والمخططات الاجرامية التي يجرى التجهيز لها. فضلا عن المستندات والوثائق المزورة التي استخدمها في تأمين حركته. كما أكدت التحريات سيطرته وتأثيره على عناصر مجموعته الارهابية لدرجة وصلت إلى حد اقناعهم بضروورة انتحارهم حال إلقاء القبض عليهم حفاظا على سرية التنظيم وأعضائه.

وأشارت التحريات الى تمرس عناصر هذا التنظيم على الأعمال الاجرامية وأعمال السطو المسلح وسرقة السيارات، وتحركهم بأسماء حركية وكودية واستخدام الشفرة السرية في الاتصالات والتحركات، بالاضافة إلى قيامهم بتدبير كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات ووسائل متعددة للتحرك والاتصال من أجل الاستمرار في عملياتهم الاجرامية وقد اتخذوا من المناطق العشوائية والنائية مركزا لانشطتهم ومخازن لأسلحتهم وذخيرتهم وأوكارا لاختفائهم.

رصد ٣٠ إهاربيا

واكد وزير الداخلية ان التنظيم يضم مجموعة كبيرة من الكوادر التي تم إعدادها بكفاءة . وأمكن من خلالها رصد ثلاثين عضوا من أعضاء هذا التنظيم الارهابي قام جهاز مباحث أمن الدولة باستئذان المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة، وتم إعداد مجموعات مكافحة الارهاب المدربة تدريبا عاليا على مثل هذا النوع من الواجهات، ودفعها في التوقيت المحدد لضبط التنظيم ومداهمة أوكاره المرصودة من قبل بكل دقة.

مقتل الإرهابي

وجرى بعد عمليات الرصد تتبع خط سير الارهابي الخطير عادل عوض صيام حتى وصوله منطقة المنيب وقتل عند مبادرته باطلاق الرصاص على القوات التي قامت بمطاردته حيث كان يستقل سيارة فيات ١٢٨ فضية اللون مبلغ بسرقتها من أحد المواطنين وتحمل لوحات مزورة الارقام وضبط الارهابي القيادى الذى كان يرافقه محمد عبدالعليم خليفة شقيق زوجته . وعثر بالسيارة . التي كانا يتسغلانها . على مجموعة من الملابس المماثلة لزى القوات المسلحة والشرطة ونظارة ميدان وبطاقة مزورة ومبلغ اربعة الاف ومائتين وستين جنيها، وقامت قوات مباحث أمن الدولة بمداهمة تسعة أوكار للتنظيم في عدة محافظات في وقت واحد وضبطت بها كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات في حضور المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا ورؤساء النيابة وخبراء الادلة الجنائية والمفرقعات، وأمكن القبض على ثلاثين ارهابيا من أعضاء التنظيم . لم نعلن عن اسمائهم بعد . حيث اكدت التحريات والاعترافات اللاحقة لهم وجود عناصر اخرى جار متابعتها وضبطها والاعلان عنها في بيان تفصيلي سوف تقوم الوزارة باصداره بعد انتهاء جميع العمليات.

اعترافات عناصر الإرهاب

وقد ادلى المتهمون باعترافات تفصيلية عن العمليات الارهابية التي ارتكبوها خلال الفترة الماضية ومنها عملية اغتيال المواطن سيد احمد ابو يحيى يوم ١٩٩٤/٢/٤.

الشاهد الاول في قضية محاولة الاغتيال الفاشلة للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، وتم ضبط الأسلحة التي استخدمت في ارتكاب الحادث وجاءت نتائج الفحص المعملي لخبراء المعمل الجنائي مؤكدة تماما لاعترافات المتهمين، كما تم ضبط السيارات المستخدمة في هذا الحادث، وثبت أيضا قيام افراد هذا التنظيم بارتكاب محاولة اغتيال وزير الداخلية بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٨ والذى أسفر عن مصرع الارهابيين نزيه مصحى راشد وضياء الدين محمود جافظ، كما اعترفوا بتفجير العبوة الناسفة التي انفجرت بمركز شباب الجزيرة بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٣ والتي استهدفت بعض ضباط مباحث أمن الدولة أثناء قيامهم بالتدريب على اللياقة البدنية، واغتيال عضو التنظيم المنشق عادل أنور السيد اثناء وجوده أمام منزله بمنطقة سراى القبة يوم ١٩٩٣/٧/٢، كما تضمنت اعترافات المتهمين قيامهم برصد واستطلاع عدد من الشخصيات العامة السياسية والتنفيذية والاعلامية والقضائية والعسكرية بهدف القيام بعمليات اغتيال هذه الشخصيات لإحداث دوى إعلامي من شأنه الاساءة إلى سمعة مصر بأجهزة الاعلام الخارجية وزعزعة الأمن والاستقرار لدى المواطنين . وقد أعد التنظيم لهذا الغرض كافة الاساليب اللازمة لتفجير السيارات المفخخة عن بعد لإحداث اكبر أثر من التدمير اثناء تنفيذ هذه العمليات

المضبوطات

وقال وزير الداخلية ان عمليات التفتيش لأوكارهم أسفرت عن ضبط :

- مبالغ مالية قدرها سبعة عشر ألف دولار امريكى وثلاثة الاف جنيه استرليني، وتسعة الاف جنيه مصرى.
- أسلحة نارية تشمل ٢بندقية الية، رشاش عوزى اسرائيلي الصنع، ٦ طبنجات، ١٧ خزنة أسلحة الية وطبنجات مختلفة، ٥٨٣ طلقة عيار ٩مم،٢ قذائف ار. بى. جى، ٣ كواتم صوت متكاملة، كمية كبيرة من إبر ضرب النار.
- ٢٢٥ قنبلة مختلفة الانواع.
- مواد متفجرة وفتائل للتفجير تشمل (٥٠٠٠ مفجر، ١٠٠ كجم مادة متفجرة، أحماض كبريتيك ونيتريك، نترات أمنيوم، مادة الزئبق، مادة الكلور، أملاح نشادر، ١٥٠ كجم من بودرة الجلجنايت ١٥٠ كجم من بودرة النتربنت وهى اشد في تفجيرها من مادة الديناميت، كمية كبيرة من المواد

والاجهزة اللازمة للتفجير وعربة يد «تريسيكل» تستخدم كشرك خداعى، ثلاثة أجهزة لاسلكى، ٢ جهاز تليفون لاسلكى، قطع مغناطيسية لتثبيت المتفجرات اسفل السيارات، وأوراق ومستندات تنظيمية تتضمن معلومات حول امن المنشآت والأفراد وأساليب تصنيع المتفجرات والشراك الخداعية.

● قائمة بالشخصيات المستهدفة وخرائط تنظيمية مختلفة والشفرة الخاصة بالتنظيم بالاضافة إلى إيصالات تحويل عملات اجنبية من الخارج، مجموعة من الاوراق الرسمية المزورة من بينها بطاقات وشهادات تجنيد وشهادات قيد ميلاد وعقود زواج وجوازات سفر وكارنيهات لجهات مختلفة.

● كميات كبيرة من الملابس المماثلة لزى رجال الشرطة والقوات المسلحة ومجموعة كبيرة من الرتب الخاصة بالضباط.

● سيارات خاصة مختلفة الأنواع من بينها سيارات استخدمت فى الحوادث التى اعترف الارهابيون من أعضاء التنظيم بارتكابها.

● جواز سفر يمنى خاص بالمتهم الأول

عادل عوض صيام.

إحصائية امنية

وأكد السيد حسن الألفى أن هذا العمل المخطط والمدروس ليس إلا حلقة فى سلسلة من مواجهات قائمة ومتصلة تهدف إلى اجهاض عمليات الارهاب الأسود قبل أن ينشب أنيابه الملوثة في جسد الابرياء من ابناء هذا الوطن الغالى. وبنظرة عاجلة إلى العمليات التي اجهضتها أجهزة الأمن خلال الشهور الثلاثة الاخيرة منذ بداية عام ١٩٩٤ حتى الآن نجد أن الاحصائية الامنية تضم اجهاض عشرين عملية ارهابية كبيرة كانت جميعها تستهدف تنفيذ سلسلة من أعمال العنف والتدمير واغتيال الشخصيات العامة ومايصاحبها من اصابة الابرياء من ابناء الوطن . وقد تمكنت أجهزة الأمن من ضبط ٤٣ ارهابيا لقى بعضهم مصرعه خلال تبادل لإطلاق النيران مع قوات الأمن وهذا الرقم من جملة ٥٢ ارهابيا مطلوب ضبطهم فى هذه القضايا بنسبة تتجاوز ٨٢٪، مشيرا إلى أن هذا البيان الاحصائى يوضح ان معظم المحاولات الإرهابية الدنيئة التى تمت مؤخرا تخضع لسيطرة أمنية قوية وفعالة وقادرة على المواجهة الحاسمة مع قوى الشر والظلام، وجهاز الأمن قادر بعون من الله وفضله أن يحقق الأمن والاستقرار الذى ننشده جميعا وان قوات الأمن هى بحق درع الشعب التي تحمى جبهتنا الداخلية بكل شجاعة وجسارة.

وقال وزير الداخلية: لعلى بهذا البيان المفصل أكون قد وضعت الصورة الواضحة عن بشاعة الانحراف الذى وصلت إليه هذه الشرائم الفاسدة التى ينبغى استئصالها من المجتمع حتى لاتمتد آثارها إلى أبنائنا الذين يمثلون جيل المستقبل لهذه الأمة.. ولعل جهاز الأمن بمختلف فروعه وتخصصاته يضطلع بهذا الدور بكل أمانة وصدق وهو ما نأمله من جميع أبناء الوطن خلال المرحلة المقبلة. ولعل التعاون الوثيق الذى بدأ مؤخرا بين أجهزة الأمن والاعلام والذى كان من شأنه أن تاب العديد - من الذين جرفهم تيار هذا الفكر الفاسد المنحرف - إلى رشدهم لهو الدليل الأكيد على أهمية تلاحم جميع الأجهزة من أجل مواجهة هذا الفكر والقضاء عليه.

ووجه الوزير نداءه للعناصر الارهابية قائلا: لا يفوتنى فى هذا المجال أن أتوجه بندائى خالصا لوجه الله والوطن إلى كل من يبغى مراجعة ضميره وقيم مصر العزيزة مؤكدا له انه سوف يلقى كل المعاملة الكريمة وكل العون والمساعدة من أجل أن يعود مواطنا كريما نافعا لأهله ووطنه.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٤/٩٦

عناصر الإرهاب الأســـود تتســـاقط

كيف سقط قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد؟

عادل صيام اتخذ من منطقة مهجورة بأبو النمرس وكرا للنشاطه وترسانة للاسلحة

قوة خاصة رصدت تحركاته قبل مصرعه فى معركة خاطفة مع الشرطة فى المنيب

لم يكن مصرع الارهابى القيادى عادل عوض صيام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد وليد مصادفة او مواجهة مسلحة نتيجة اشتباه احد اكمنة الشرطة بمنطقة المنيب، بل جاء اثر جهود بحث مكثفة ومتصلة للتوصل الى رءوس الارهاب الخطيرة وذلك منذ حادث اغتيال المواطن السيد احمد ابويحيى صاحب معرض السيارات بشبين القناطر والشاهد الاول فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى. ومنذ ذلك الحادث الذى استهدف حياة الابرياء والمواطنين الشرفاء الذين مدوا ايديهم وبادروا بالمساعدة فى كشف خفافيش الظلام ومعاونة حراس الحياة فى مواجهة اعداء الحياة.

كانت اجهزة الامن فى سباق مع الزمن حتى تمكنت من وضع يدها على تنظيم ارهابى خطير يديره ويتولى قيادته الارهابي عادل عوض احمد محمود صيام وهو المنوط به قيادة الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد داخل مصر بالتنسيق مع قيادات التنظيم بالخارج، حتى تمكنت مباحث امن الدولة من رصد تحركات الارهابى القيادى الذى كان دائم الهرب والتنقل بين محافظات القاهرة الكبرى وبعض محافظات الصعيد للتخطيط والاعداد لواحد من اكبر المخططات الارهابية التى كان اعضاء التنظيم يعدون للشروع فى تنفيذها بعد توجيه ضربات قوية ومؤثرة من جهاز الامن لقادة التنظيمات الارهابية فى الآونة الاخيرة.

بداية الكشف عن التنظيم

وصباح الاثنين ٤ ابريل الماضى كانت قوة خاصة من مباحث امن الدولة قد رصدت تماما تحركات الارهابى عادل عوض والذى استقل سيارة ملاكى مسروقة ماركة «١٢٨ فيات» مع اثنين من مساعديه فى طريقه الى بعض اوكار التنظيم بمنطقة ابوالنمرس جنوب غرب الجيزة والتى اعدوها بمنطقة مهجورة كترسانة مسلحة للبدء فى تنفيذ مخططهم الاجرامى، وعند مدخل طريق الصعيد كانت قوة مباحث امن الدولة تتعقبهم وقبل التوغل فى الطريق اعترضتهم القوة بعيدا عن المارة او سكان المنطقة خشية اصابة احدهم بأذى من جراء المواجهة المسلحة التى انتهت بمقتل الارهابى والذى يعد من اشرس العناصر الارهابية على الساحة الامنية بينما تم القبض على مساعده الارهابى محمد عبدالعليم وتمكن اخر من الهرب تجاه الزراعات غرب خط السكة الحديد.

وقد صرح مصدر امنى مسئول بأن الارهابى الخطير عادل عوض احمد صيام سبق الحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما فى المجموعة الاولى من نفس التنظيم الذين حوكموا أمام محكمة عسكرية.

تفاصيل المعركة القصيرة

وفى منطقة خالية عند ابوالنمرس شعر الارهابيون خاصة المتهم عادل عوض والذى كان يقود السيارة بنفسه بتضييق الخناق الأمنى حولهم حتى أنحرف بالسيارة جهة اليمين بجوار الرصيف وبادروا باطلاق الرصاص على قوة الشرطة، وعندما اطبق عليهم ضباط مباحث امن الدولة قاموا بفتح ابواب السيارة وحاول احد الارهابيين الهرب تجاه الزراعات ناحية مجرى النيل الا ان احد ضباط القوة قام بمطاردته بالرصاص وأصابه برصاصة فى ساقه وألقى القبض عليه بينما تمكن ارهابى آخر من الهرب تجاه شريط السكة الحديد يمينا واختفى وسط الزراعات المتاخمة لشريط القطار، وفى نفس اللحظة حاول الارهابى الخطير عادل عوض الهرب من فوق مقعد عجلة القيادة بالسيارة التى كانوا يستقلونها واثناء فتحه باب السيارة وقبل ان تطأ قدماه الارض وهو مازال يوجه رصاصات مسدسه الى قوة الشرطة استقرت فى رأسه وفخذه وذراعه اليسرى مجموعة من رصاصات قوة الضبط وسقط صريعا فى الحال فوق مقعده بينما سقط مسدسه



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

وخزانته مملوءة بطلقات الذخيرة بجوار جثته بالسيارة، بينما لم يصب احد من رجال مباحث امن الدولة بسوء، وكذلك لم يصب احد من المواطنين وذلك لحرص القوة المشاركة فى الضبط على عدم تعريض الاهالى للخطر، وعلى الفور بدات عمليات بحث مكثفة من جهاز مباحث امن الدولة عن الارهابيين الهاربين بعد عمليات استجواب مكثفة مع الارهابى المقبوض عليه والذى ادلى بمعلومات هامة لاجهزة الامن وارشد عن بعض الاوكار الارهابية التى يرجح ان يختبىء بها بعض قيادات الارهاب الهاربة من تنظيم الجهاد بمحافظات القاهرة الكبرى.

وبسرعة تم استدعاء خبراء المفرقعات ورجال الدفاع المدنى للكشف على سيارة الارهابيين خشية ان يكون بداخلها بعض المتفجرات او العبوات الناسفة وبعد ان تاكد خبراء المفرقعات من عدم وجود مواد خطرة، قام خبراء المعمل الجنائى بفحص محتويات السيارة حيث عثر داخل الحقيبة الخلفية على بعض الملابس العسكرية الخاصة بجنود الامن المركزى والقوات المسلحة ومجموعة اخرى من «الباريهات» و «القوايش» وشارات جنود الامن المركزى وكيسين بلاستيك مملوءين بالبارود الاسود الذى يستخدم فى تصنيع العبوات الناسفة وادوات تصنيع هذه العبوات وجهاز «تايمر» ونظارة ميدان مكبرة للرؤية من بعد ومبلغ نقدى ٤٦٠٠ جنيه، كما عثر داخل ملابس الارهابى القتيل على حافظة خاصة بها كارنيه عليه صورته ومنسوب لجهاز امنى هام واوراق تنظيمية اخرى، بالاضافة الى تقرير مترجم عن كيفية تصنيع العبوات الناسفة.

تابع الحادث :
مريد صبحي

وقد قام خبراء المعمل الجنائى برفع بصمات الارهابى القتيل والذى كان يرتدى قميصا بخطوط حمراء وبنطلونا بيج وحذاء «كاوتش» وقد انطبقت بصماته على نفس البصمات بالارشيف الجنائى المحفوظ بوزارة الداخلية للارهابى الخطير عادل عوض احمد صيام وهو الارهابى الذى سبق الحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما من المحكمة العسكرية العليا فى الجزء الاول من تنظيم طلائع الفتح، كما انه احد المتهمين فى محاولة اغتيال السيد حسن الالفى وزير الداخلية بشارع الشيخ ريحان أمام مبنى وزارة الداخلية، كما ورد اسمه ضمن مجموعة طلائع الفتح الذين خططوا لاغتيال الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة اثناء زيارته للقاهرة فى يونيو من العام الماضى وقد ورد ذلك فى اعترافات زميله احمد فاروق الذى لقى مصرعه فى الآونة الاخيرة، ويعد عادل عوض احد الكوادر القيادية بتنظيم طلائع الفتح حيث يعد حلقة الوصل بين قائد التنظيم الدكتور ايمن الظواهرى بالخارج واعضاء التنظيم داخل مصر وسبق سفره الى افغانستان وتلقى دورات تدريبية على فنون القتال هناك وكيفية تصنيع العبوات الناسفة، كما شارك نفس الارهابى فى تفجير عبوة ناسفة اسفل كوبرى الملك الصالح بالجيزة عام ١٩٨٩، ومن ناحية اخرى تبين ان اللوحات المعدنية لسيارة الارهابيين مزورة وان السيارة مسروقة ومبلغ بسرقتها بمديرية امن القاهرة.

ضبط الارهابى الثالث

وعقب مصرع قائد التنظيم ادلى الارهابى محمد عبدالعليم بمعلومات هامة لمباحث امن الدولة عن المخطط الارهابى الذى كانوا يعتزمون تنفيذه، كما ارشد عن بعض اعضاء التنظيم الهاربين وحدد بعض اوكارهم بمناطق القاهرة والجيزة والقليوبية. وفجر الاربعاء الماضى ٦ ابريل باغتت قوة من مباحث امن الدولة احد هذه الاوكار بمنطقة سوق الجيزة بالقرب من الميدان حيث اطبقت القوات على الارهابى الثالث الذى أسقط فى يده واستسلم مع احد اعوانه دون مقاومة فى نفس الوقت الذى توصلت فيه اجهزة الامن الى ثلاث شقق مفروشة بالقاهرة والجيزة استخدمها اعضاء التنظيم الارهابى كمخازن لاخفاء المتفجرات والذخيرة اللازمة لتنفيذ المخطط الارهابى. وقد عثر داخل هذه الاوكار على ترسانة مسلحة من العبوات الناسفة محلية الصنع والذخيرة الحية وكميات كبيرة من مادة «تى.ان.تى» شديدة الانفجار والبارود الاسود ومستلزمات صناعة العبوات المتفجرة بالاضافة لرسوم كروكية وتنظيمية هامة عن طبيعة المخطط الارهابى، كما اشارت المصادر الامنية الى اعتزام اعضاء التنظيم الارهابى ارتكاب وتنفيذ بعض الجرائم الارهابية فى توقيت واحد باكثر من مكان لارباك وتشتيت جهود اجهزة الامن .

ولاتزال اجهزة مباحث امن الدولة توالى جهودها على نطاق واسع لضبط الارهابيين الذين ارشد عنهم زملاؤهم الذين القى القبض عليهم.



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

وزير الداخلية فى إجاباته على تساؤلات الصحفيين:

جهاز مباحث أمن الدولة نجح فى أختراق الجماعات الإرهابية

فى تحقيقات نيابة أمن الدولة:

مجرم محترف اغتال صاحب معرض السيارات وارهابى قتل أمه لرفضها دخوله التنظيم

كشفت التحقيقات التى تجريها نيابة امن الدولة العليا مع عناصر التنظيم عن تلقيهم تكليفات من الارهابى الهارب ايمن الظواهرى الموجود حاليا فى سويسرا، ورصدت سلطات الأمن الاتصالات المشبوهة مع عناصره المقبوض عليهم حاليا ، وأدلى الارهابيون باعترافاتهم الكاملة حول مخططاتهم التى كانوا ينوون القيام بها.

وباشر فريق من النيابة التحقيقات باشراف المستشار عبد السميع شرف الدين المحامى العام لنيابة أمن الدولة، وضم كلا من: عادل رفاعى وعلى الهوارى وأسامة قنديل وعادل فياض وهانى برهام وهشام بدوى وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابة وعمرو فاروق

وأشرف العشماوى وكيلى اول النيابة وقد اظهرت التحقيقات قيام احد افراد التنظيم بقتل والدته لمحاولتها منعه من الانضمام لهذه الجماعات، وتصفية زميلهم المنشق عنهم عادل انور.

وشرح الارهابيون دور كل منهم فى حادثة اغتيال صاحب معرض سيارات شبين القناطر، التى نفذها أحد عتاة الاجرام الذى انضم حديثا الى التنظيم مقابل الاموال التى وفرت له كما توجد مجموعة من المتهمين سبق اتجارهم فى المخدرات خاصة الحشيش.

وأجرى فريق المحققين معاينات لجميع الأوكار الخاصة بالمتهمين ، ومواصلة التحقيقات مع الارهابيين طوال الأيام العشرة الماضية.

● الدولة لاتتحاور مع القتلة والسفاحين

● الهاربون فى الخارج يرسلون الأموال لعملائهم بالداخل

فى إجاباته عن تساؤلات الصحفيين، كشف السيد حسن الألفى وزير الداخلية عن نجاح جهاز مباحث أمن الدولة فى إختراق الجماعات الإرهابية، والوصول إلى قيادتها وتوجيه ضربات شديدة إليها خلال الشهور الثلاثة الماضية، ونفى الوزير تسلل الجماعات إلى جهاز الشرطة،

وأكد ان الدولة لاتتحاور مع القتلة والسفاحين الذين يسفكون دماء الابرياء. وكانت الوقائع الكاملة للمؤتمر الصحفى، الذى أستغرق حوالى ٢٠ دقيقة، بعد الإنتهاء من عرض تفاصيل المخطط الإرهابى وسقوط عناصره، وحضره اللواء رءوف المناوى مدير الادارة العامة للعلاقات العامة.

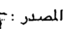
● ظروف واقعة اغتيال اللواء رءوف خيرت. هل هناك معلومات جديدة عنها؟!

■ اجاب وزير الداخلية: هذا الموضوع مازال رهن التحقيق، وسوف تعلن كافة تفاصيله فى الوقت المناسب.

● هذه الحادثة هل تعني تسلل العناصر الإرهابية لجهاز الأمن، لأن الضابط لم يكن معروفا؟!

■ وزير الداخلية: لم يحدث تسلل وسط جهاز الشرطة من هذه العناصر، واضاف بلهجة حاسمة: نحن الذين اخترقناهم. جهاز أمن الدولة نجح فى الدخول وسط هذه التنظيمات .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

● ماذكرته من مضبوطات للاسلحة والمتفجرات يدعو للتساؤل عن مصادرها والاجراءات التى تتخذ فى هذا الشأن؟!

■ قال: ان هناك تعاونا كاملا بين كافة الأجهزة لمراقبة هذه العملية، ومعظم تلك الأسلحة من مخلفات الحروب السابقة، إضافة إلى دخول بعضها عن طريق الحدود البرية الشاسعة.

●الأهرام: الواضح تماما أن جهاز الأمن حقق فى الشهور الماضية ضربات متلاحقة لقيادات الارهاب، والوصول لأوكارها، واليوم تكشف لنا عن ضربة جديدة، هل سيأتى اليوم الذى تنحسر فيه هذه الجرائم ؟ .

■ أجاب الألفى - بإذن الله، وهذا

تابع اللقاء :
أحمد موسى

العمل الناجح والمستمر، لم يأت من فراغ، فأجهزة الأمن لديها الامكانات التى تساعدها فى الوصول لهذه الجماعات، وتستخدم كافة الأساليب العملية من خلال توسيع قاعدة البيانات والاعتماد على الأجهزة الفنية والتخطيط السليم، لإجهاض العمليات التخريبية والوصول إلى مدبريها.

● هل هناك صلة بين التنظيم المقبوض عليه وعناصر فى الخارج؟!

□ الوزير: لاشك وهذه احتمالات قائمة والهاربون يرسلون الأموال للمجموعات الموجودة بالداخل ونحن نقف لهم بالمرصاد، والشرطة على أتم الاستعداد للتضحية بالغالى والرخيص فى سبيل أمن وسلامة وطننا.

● ما الصلة التى تربط بين العناصر المقبوض عليها وتنظيم «طلائع الفتح»؟!

■ هذا التنظيم احد الخلايا العسكرية، لتنظيم الجهاد، والطلائع أيضا منبثقون عن الجهاد، وأشار الوزير فى هذا الصدد هناك عدة اجنحة عسكرية داخل التنظيم المعروف باسم الجهاد، وتلك الجماعات بدأت فى مجموعة واحدة وانقسمت إلى عدة مجموعات.

● وعلاقتهم بجماعة الاخوان المسلمين..!

■ الإخوان جماعة لا يرتكب أفرادها أعمال عنف، بعكس تلك التنظيمات الارهابية.

● الجماعات عرضت دعوة للحوار مع الحكومة بشرط الافراج عن المعتقلين ووقف التعذيب، فإلى متى يستمر الفعل ورد الفعل؟!

■ بحسم وقوة قال وزير الداخلية: أولا لا يوجد شىء فى السجون اسمه تعذيب، ولانقوم بمثل هذه العمليات التى تتنافى مع القيم الانسانية، ثانيا: لا توجد دولة فى العالم تتحاور مع أناس هدفهم القتل والتخريب، ونحن لن نتحاور مع هؤلاء لأنهم سفاحون ويرتكبون أعمالا اجرامية، ويقتلون الأبرياء من المواطنين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الأهرام المسائي

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

ملحمة رائعة حققها جهاز الأمن في مواجهة خفافيش الظلام

□وزير الداخلية:

نملك زمام المبادرة ومستعدون لمواجهة الإرهاب الأسود

القبض على ٥٢ إرهابياً يشكلون ٨٢٪ من المطلوب ضبطهم

اعترافات تفصيلية للمتهمين حول عملياتهم الإرهابية الأخيرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

أكد اللواء حسن الألفى وزير الداخلية، أن أجهزة الأمن تمسك الآن بزمام المبادرة فى مواجهة قوى الشر والظلام التى خرجت عن دينها وأصبحت تنتهج كافة السبل التى تسىء إلى الدين الإسلامى الحنيف مقابل زعامة زائفة أو بضعة دولارات تتلقاها من جهة أو أخرى تنفيذاً لمخطط محكم يهدف إلى الإساءة إلى المسلمين ودفع الأمة نحو هاوية التخلف والهوان. قال الوزير إنه تم ضبط ٥٢ إرهابياً مطلوباً ضبطهم فى عدة قضايا بنسبة تتجاوز ٨٢٪.

واضاف وزير الداخلية، ان اجهزة الأمن تقف للجماعات الإرهابية بالمرصاد، مشيراً إلى ان الوزارة تضع فى اعتبارها كافة الاحتمالات وذلك فى سياق تعقيبه علي سؤال حول توقعات الوزير لردود افعال الجماعات الإرهابية بعد الضربات الأمنية الناجحة التى وجهت لمعاقلهم بالقاهرة وعدد من المحافظات.

وأوضح وزير الداخلية ان هناك تنسيقاً بصفة مستمرة بين أجهزة الأمن والإعلام، مؤكداً انه غير صحيح على الإطلاق ان جهاز مباحث أمن الدولة مخترق، بل العكس تماماً بدليل هذه الملحمة الأمنية الرائعة التى حققناها وانجزناها فى مواجهة أعمال الإرهاب الجبان الذى تمارسه قلة مأجورة تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار والاعتداء على الأبرياء من الشيوخ والشباب والنساء والأطفال والتأثير على المسيرة الاقتصادية الناجحة لهذه الأمة العظيمة.. ولايشك أن هناك دولاً عديدة لانريد تحديد أسمائها تتسرب منها الأسلحة إلى أيدى العناصر الإرهابية بالإضافة إلى حصولهم عليها من ناتج مخلفات الحروب السابقة.

وقال وزير الداخلية فى البيان الذى القاه أمس فى حضور عدد كبير من الصحفيين ومندوبى وكالات الأنباء العالمية: ومن هذا المنطلق كانت استراتيجيتنا الأمنيه المدروسة والمتصاعدة تدريجياً من أجل توسيع دائرة المواجهة مع كافة العناصر الإرهابية بغية إجهاضها واقتلاع جذورها والقضاء على كل قوى الدفع التي تقف من خلفها تساندها وتمولها من الداخل والخارج.

رصد التشكيل

وفى هذا الإطار وعلى ضوء المتابعة التى قامت بها أجهزة البحث المختلفة فى أعقاب حادث اغتيال المواطن سيد أحمد أبويحيى الشاهد الأول فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء - وإصابة أصدقائه الذين وجدوا معه وقت الحادث - تمكن قطاع مباحث أمن الدولة من رصد تشكيل إرهابى بالغ الخطورة يتولى قيادته الإرهابى الخطير عادل عوض أحمد محمود صيام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد فى مصر والذى يعد واحداً من أخطر العناصر الإرهابية التى شهدتها ساحة المواجهة مع الإرهاب خلال السنوات الماضية. والإرهابى محمد عبدالعليم محمد خليفة شقيق زوجته ويضم التنظيم مجموعة كبيرة من الإرهابيين جرى تدريبهم بمعرفة القيادتين المذكورتين على أعلى مستويات التدريب فى فنون القتال والرماية وتصنيع المتفجرات بأنواعها المختلفة.

● وقد تأكد من تحريات قطاع مباحث أمن الدولة اضطلاع الإرهابى عادل عوض صيام بمسئولية هذا التنظيم الإرهابى عقب دفعه للبلاد بتكليف من القيادة المركزية لتنظيم الجهاد الإرهابى (بالخارج) وبعد تلقيه لتدريبات عسكرية راقية على كافة أنواع الأسلحة وإعداد وتصنيع القنابل والمتفجرات وطرق استخدامها وعلى ضوء هذه التحريات قام قطاع مباحث أمن الدولة بتطوير متابعته لهذا الإرهابى الخطير بعد تقنين كافة الإجراءات وتم رصد كافة تحركاته بالصوت والصورة وتكثيف حلقات المراقبة الدقيقة حوله حيث تأكد اضطلاع الإرهابى المذكور بعمليات الاتصال بين عنصر التشكيل الإرهابى (بالداخل) وقيادة التنظيم (بالخارج) والتى قامت بدعمه بمبالغ نقدية كبيرة (بالعملات الأجنبية) لتمويل العمليات المكلف بها والمخططات الإجرامية التى يجرى التجهيز لها فضلاً عن المستندات والوثائق المزورة التى استخدمها فى تأمين حركته.

وأكدت التحريات سيطرته وتأثيره على عناصر مجموعته الإرهابية لدرجة وصلت إلى حد إقناعهم بضرورة انتحارهم حال إلقاء القبض عليهم حفاظاً على سرية التنظيم وأعضائه، كما اكدت التحريات تمرس عناصر هذا التنظيم على الأعمال الإجرامية وأعمال السطو المسلح وسرقة السيارات، وتحركهم بأسماء حركية وكودية واستخدام الشفرة السرية فى الاتصالات والتحركات، بالإضافة إلى قيامهم بتدبير كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات ووسائل متعددة للتحرك والاتصال من أجل الاستمرار فى عملياتهم الإجرامية وقد اتخذوا من المناطق العشوائية والنائية مركزاً لأنشطتهم ومخازن لأسلحتهم وذخيرتهم وأوكاراً لاختفائهم.

ساعة الصفر

وعلى ضوء هذه المعلومات الخطيرة التى اكدتها التحريات وأكدت معها ان التنظيم يضم مجموعة كبيرة من الكوادر التى تم إعدادها بكفاءة، وأمكن من خلالها رصد ثلاثين عضواً من أعضاء هذا التنظيم الإرهابى. قام جهاز مباحث أمن الدولة باستئذان نيابة أمن الدولة العليا لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وتم إعداد مجموعات مكافحة الإرهاب المدربة تدريباً عالياً على مثل هذا النوع من المواجهات، ودفعها فى التوقيت المحدد لضبط هذا التنظيم ومداهمة أوكاره المرصودة سلفاً بكل دقة

نتائج العمليات

● وقد أسفرت نتائج العمليات عن التالى

مصرع الإرهابى الخطير عادل عوض صيام حال مبادرته بإطلاق الرصاص على القوات التى قامت بمطاردته، حيث كان يستقل سيارة فيات ١٢٨ فضية اللون مبلغا بسرقتها من أحد المواطنين وتحمل لوحات مزورة الأرقام فبادلته القوات إطلاق النيران حيث لقى مصرعه على الفور

● كما تم ضبط الإرهابى القيادى الذى كان يرافقه ويدعى محمد عبدالعليم خليفة شقيق زوجته، وعثر بالسيارة التى كان يستقلها المذكوران على مجموعة من الملابس المماثلة لزى القوات المسلحة والشرطة، ونظارة ميدان وبطاقة مزورة،

ومبلغ أربعة آلاف ومائتين وستين جنيهاً.

مداهمة لأوكار التنظيم

تمت مداهمة تسعة أوكار للتنظيم فى عدة محافظات فى وقت واحد، وضبطت بها كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وذلك فى حضور المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا ورؤساء النيابة وخبراء الأدلة الجنائية والمفرقعات

ضبط ٣٠ إرهابياً

وقامت القوات بضبط ثلاثين إرهابياً من أعضاء التنظيم - لم تعلن اسماؤهم بعد - حيث أكدت التحريات والاعترافات اللاحقة لهم وجود عناصر اخرى جار متابعتها وضبطها والإعلان عنها فى بيان تفصيلى سوف تقوم الوزارة بإصداره بعد انتهاء كافة العمليات.

اعترافات تفصيلية

وقد أدلى المتهمون باعترافات تفصيلية عن العمليات الإرهابية التى ارتكبوها خلال الفترة الماضية، وكان من أهمها عملية اغتيال المواطن سيد أحمد أبويحيى فى يوم ٤ فبراير الماضى وهو الشاهد الأول فى حادث محاولة الاغتيال للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، وتم ضبط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٤-١٠-١٩٩٤

الاسلحة التي استخدمت في ارتكاب الحادث وجاءت نتائج الفحص المعملي للمعمل الجنائي مؤكدة تماما لاعترافات المتهمين، كما تم ضبط السيارات المستخدمة في هذا الحادث

شاركوا في محاولة اغتيال وزير الداخلية

كما تأكد أيضاً قيام هذا التنظيم بارتكاب حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية بتاريخ ١٨ أغسطس ١٩٩٣ والذي، أسفر عن مصرع الإرهابيين نزيه نصحي راشد وضياء الدين محمود حافظ

واعترف المتهمون بتدبير العبوة الناسفة التي انفجرت بمركز شباب الجزيرة بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٣ والتي استهدفت بعض ضباط مباحث أمن الدولة، أثناء قيامهم بالتدريب على اللياقة البدنية

رصد عدد من الشخصيات

وأدلى المتهمون باعترافات تفصيلية حول حادث اغتيال عضو التنظيم المنشق عادل انور السيد أثناء وجوده أمام منزله بمنطقة سراي القبة يوم ١٩٩٣/٧/٣

كما تضمنت اعترافات المتهمين قيامهم برصد واستطلاع عدد من الشخصيات العامة السياسية والتنفيذية والإعلامية والقضائية والعسكرية، بهدف القيام بعمليات اغتيال هذه الشخصيات لإحداث دوي إعلامي من شأنه الإساءة إلى سمعة مصر بأجهزة الإعلام الخارجية وزعزعة الأمن والاستقرار لدى المواطنين، وقد أعد التنظيم لهذا الغرض كافة الأساليب اللازمة لتفجير السيارات المفخخة عن بعد لاحداث أكبر أثر من التدمير أثناء تنفيذ هذه العمليات وقد أحيل كافة المتهمين إلى نيابة أمن الدولة العليا لمباشرة التحقيق

وأسفرت عمليات تفتيش المتهمين وأوكارهم التي تمت مداهمتها عن ضبط الآتي..

● مبالغ مالية قدرها سبعة عشر ألف دولار أمريكي، وثلاثة آلاف جنيه استرليني، وتسعة آلاف جنيه مصري.

● أسلحة نارية تشمل (٢ بندقية آلي، رشاش عوزي إسرائيلي الصنع، ٦ طبنجات، ١٧ خزنة أسلحة آلية، وطبنجات مختلفة، ٥٨٣ طلقة عيار ٩مم، ٣ قذائف آر بي جي. ٣ كواتم صوت متكاملة، كمية كبيرة من إبر ضرب النار.

٣٣٥ قنبلة مختلفة الأنواع.

● مواد متفجرة وفتائل للتفجير تشمل (٥٠٠٠ مفجر، ١٠٠كجم مادة متفجرة، أحماض كبريتيك ونيتريك، نترات أمنيوم، مادة الزئبق، مادة الكلور،، أملاح نشادر، ١٥٠كجم من بودرة الجلجنايت، ١٥٠كجم من بودرة النترينت وهي أشد في تفجيرها من مادة الديناميت).

● كمية كبيرة من المواد والأجهزة اللازمة للتفجير.

● عربة يد تريسيكل تستخدم كشرك خداعي. ثلاثة أجهزة لاسلكي، ٢ جهاز تليفون لاسلكي. قطع مغناطيسية لتثبيت المتفجرات أسفل السيارات

● أوراق ومستندات تنظيمية تتضمن معلومات حول أمن المنشآت والأفراد وأساليب تصنيع المتفجرات والشراك الخداعية

● قائمة بالشخصيات المستهدفة وخرائط تنظيمية مختلفة والشفرة الخاصة بالتنظيم بالإضافة لإيصالات تحويل عملات أجنبية من الخارج.

● مجموعة من الأوراق الرسمية المزورة من بينها بطاقات وشهادات تجنيد وشهادات قيد ميلاد وعقود زواج وجوازات سفر وكارنيهات لجهات مختلفة.

● كميات كبيرة من الملابس المماثلة لزي رجال الشرطة والقوات المسلحة ومجموعة كبيرة من الرتب الخاصة بالضباط.

● سيارات خاصة مختلفة الأنواع من بينها سيارات استخدمت في الحوادث التي اعترف الإرهابيون من أعضاء التنظيم بارتكابها.

● جواز سفر يمني خاص بالمتهم الأول عادل عوض صيام.

مواجهة شاملة وإجهاض كامل

وأكد وزير الداخلية أن هذا الخطر الداهم - وهو من قبيل العمل المخطط والمدروس - ليس إلا حلقة في سلسلة من مواجهات قائمة ومتصلة تهدف إلى إجهاض عمليات الإرهاب الأسود قبل أن ينشب أنيابه الملوثة في جسد الأبرياء من أبناء هذا الوطن الغالي، وبنظرة عاجلة إلى العمليات التي اجهضتها أجهزة الأمن خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة منذ بداية عام ١٩٩٤ حتى الان نجد أن الإحصائية الأمنية تضم إجهاض عشرين عملية إرهابية كبيرة كانت جميعها تستهدف تنفيذ سلسلة من اعمال العنف والتدمير واغتيال الشخصيات العامة ومايصاحبها من إصابة الأبرياء من أبناء الوطن.

وقد تمكنت أجهزة الأمن من ضبط ٤٣ إرهابياً لقي بعضهم مصرعه خلال تبادل لإطلاق النيران مع قوات الأمن وهذا الرقم من جملة ٥٢ إرهابياً مطلوبا ضبطهم في هذه القضايا بنسبة تتجاوز ٨٢٪.

تحت السيطرة

وقال الوزير إن الغالبية العظمى من المحاولات الإرهابية الدنيئة التي تمت مؤخراً، تخضع لسيطرة أمنية قوية وفعالة وقادرة على المواجهة الحاسمة مع قوى الشر والظلام. إن جهاز الأمن قادر بعون من الله وفضله أن يحقق الأمن والاستقرار الذي ننشده جميعاً وأن قوات الأمن هي بحق درع الشعب التي يحمي جبهتنا الداخلية بكل شجاعة وجسارة.

بشاعة الانحراف

وقال اللواء حسن الألفي إنه بهذا البيان المفصل إراد أن يبين الصورة الواضحة عن بشاعة الانحراف الذي وصلت إليه هذه الشرائم الفاسدة التي ينبغي استئصالها من المجتمع حتى لاتمتد آثارها إلى ابنائنا الذين يمثلون جيل المستقبل لهذه الأمة.. ولعل جهاز الأمن بمختلف فروعه وتخصصاته، يضطلع بهذا الدور بكل امانة وصدق وهو مانأمله من كافة أبناء الوطن خلال المرحلة المقبلة.

محمود عبدالكريم

عادل السروجي



المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

التفاصيل الكاملة لضربات الإجهاض للمخططات الإرهابية

أجهزة الأمن تحبط ٢٠ عملية إرهابية كانت تستهدف عددا من المسئولين خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

الحملات الأمنية الأخيرة أسفرت عن ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وضبط ٣٠ إرهابيا خطيرا

وجهت اجهزة الأمن ضربات امنية قاصمة ضد اوكار الإرهاب بالقاهرة وعدد من المحافظات حيث اجهضت نحو عشرين عملية إرهابية خلال ثلاثة اشهر، استهدفت اغتيال عدد من كبار المسئولين بالدولة.

وصرح اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ـ فى مؤتمر صحفى عالمى ـ بأنه تمت مداهمة تسعة أوكار لتنظيم الجهاد المتطرف فى عدة محافظات فى وقت واحد، وضبطت بها كمية كبيرة من الأسلحة النارية والمتفجرات. وقد أسفرت جهود رجال مباحث أمن الدولة عن القبض على ثلاثين إرهابياً ـ سوف يتم الإعلان عن أسمائهم فيما بعد ـ حيث أكدت التحريات والاعترافات اللاحقة لهم، وجود عناصر إجرامية أخرى يجرى متابعتها توطئة لضبطها والإعلان عنها فى بيان تفصيلى تصدره وزارة الداخلية عقب انتهاء كافة العمليات.

وقال اللواء حسن الألفى، إن عمليات تفتيش المتهمين وفحص اوكارهم التى تمت مداهمتها، اسفرت عن ضبط ٢٣٥ قنبلة مختلفة الأنواع ومواد متفجرة وفتائل للتفجير تشمل ٥ الاف مفجر ومائة كيلو جرام مادة متفجرة وأحماض و٣٠٠ كيلو جرام من بودرتى الجلجنايت والنتربنت، وهذه الأخيرة أشد فى تفجيرها من مادة الديناميت. كما تم ضبط بندقيتين اليتين ورشاش إسرائيلى و٦ طبنجات و١٧ خزنة الى وعدد من الطبنجات مختلفة الأنواع.. بالإضافة إلى ٥٨٢ طلقة ٩مم وثلاث قذائف ار.بى.جى وثلاثة كواتم للصوت وكميات من إبر ضرب النار.وقد عثرت النيابة ـ أثناء معاينتها لأحد الأوكار الإرهابية ـ على عربة يد تريسيكل تستخدم كشرك خداعى، بالإضافة إلى ٣ أجهزة لاسلكى وجهازى تليفون لاسلكى ومجموعة من قطع المغناطيس تستخدم لتثبيت المتفجرات أسفل السيارات.

وأكد اللواء حسن الألفى أن هناك جهوداً مكثفة واتصالات مستمرة ـ على جميع المستويات ـ لإعادة الإرهابيين الهاربين خارج البلاد. وقد وجه وزير الداخلية نداء خالصا لوجه الله والوطن إلى كل من يرغب فى مراجعة ضميره من المتورطين فى مثل هذه التنظيمات، مقرراً أنه سيلقى كل عون ومعاملة حسنة.وقد أجرت نيابة أمن الدولة العليا، معاينة دقيقة لأوكار الإرهابيين، حيث عثرت بها على أوراق تنظيمية تتضمن معلومات حول أمن المنشآت والأفراد وتوضح أساليب تصنيع المتفجرات بالإضافة إلى أسماء الشخصيات المستهدفة وخرائط تنظيمية مختلفة، ومجموعات كبيرة من إيصالات تحويل العملات الأجنبية من الخارج ووثائق مزورة من بينها العديد من البطاقات الشخصية وشهادات تأدية الخدمة العسكرية وشهادات ميلاد وعقود زواج ومجموعة كارنيهات مختلفة وأختام لعدة جهات رسمية، فضلاً عن كميات هائلة من الملابس الخاصة بقوات الشرطة والقوات المسلحة، لاستخدامها فى عمليات التمويه بالإضافة إلى مبالغ مالية كبيرة بالدولار والاسترلينى والجنيه المصرى تتجاوز ثمانين ألف جنيه.

وقد أوضحت التحقيقات المبدئية التى تولاها أسامة قنديل وعلى الهوارى وشريف عبدالنبى رؤساء نيابة أمن الدولة العليا، أن التنظيم الإرهابى يتولى إمارته الإرهابى عادل عوض صيام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد فى مصر والذى لقى مصرعه أثناء مطاردته، كما تبين أن شقيق زوجته الإرهابى محمد عبدالعليم محمد خليفة كان بمثابة اليد اليمنى له، وأنه كان يعاونه على الاتصال بعناصر الإرهاب فى الخارج، وكذلك التدريبات العسكرية على فنون القتال وتجنيد الأعضاء وبث روح القتال فيهم بالاستشهاد فى العمليات الانتحارية حتى يمكن المحافظة على باقى افراد التنظيم.



المصدر : الوفـــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

القصة الكاملة لكشف

أخطر مخطط إرهابى

معركة المنيب.. بداية الخيط الأول لسقوط التنظيم

الاعترافات المثيرة للمتطرف «خليفة» قادت إلى بقية الأعضاء

٣٢٥ قنبلة داخل أوكار التنظيم فى ٤ محافظات

المتطرفون اعدوا كميات كبيرة من «الكارنيهات» والملابس العسكرية لاستخدامها فى العمليات الإرهابية



كشف امس اللواء حسن الألفى وزير الداخلية تفاصيل المخطط الارهابى الكبير الذى تمكنت اجهزة الأمن من اكتشافه مؤخرا. وكانت «الوفد» قد تابعت خطوات كشف هذا المخطط ساعة بساعة، والتزمت بقرار حظر النشر الذى اصدره النائب العام للحفاظ على سرية التحقيقات.

بدأت عملية كشف المخطط الارهابى يوم ٤ ابريل الجارى بمعركة فى ميدان الذيب اول طريق الصعيد بين رجال مباحث امن الدولة والمتطرفين. وكانت اجهزة الأمن قد رصدت تحركاتهم عدة ايام فى القاهرة الكبرى. وتم اعداد كمين فى ميدان الذيب للقبض عليهم. واستهدفت المعركة منع المتطرفين من الوصول إلى زملائهم بالامدادات اللازمة لتنفيذ المخطط الارهابى.

اعترض الكمين سيارة ١٢٨ تحمل ارقام ٩٧١٧٢٠ ملاكى القاهرة كانت تقل المتطرفين واطلق المتطرفون النار على الكمين وحاولوا الفرار. تبادلت القوة اطلاق النار مع المتطرفين. اسفرت المعركة عن مقتل المتطرف عادل عوض صيام احمد محمود، والقبض على المتطرف محمد عبدالحليم خليفة وتمكن متطرفان من الهرب.

عثر خبراء العمل الجنائى على مسدس المتطرف القتيل عيار ٩ مم ماركة «ستار» وحقيبة وجوال بداخلهما كمية كبيرة من ملابس ضباط وجنود القوات الخاصة والأمن المركزى كان المتطرفون يريدون نقلها إلى زملائهم فى الصعيد لاستخدامها فى تنفيذ مخططهم الارهابى بالتنكر فى ملابس قوات الأمن.

كما عثر الخبراء على كمية من الاسلاك والمعدات المستخدمة فى تصنيع العبوات الناسفة وتقرير مكتوب باللغة الانجليزية ومترجم إلى اللغة العربية، عن طريقة تصنيع وتفجير القنابل بالريموت كنترول. وتم العثور على ٤٦٠٠ جنيه فى كيس بلاستيك مع المتطرف القتيل.

وتبين ان السيارة مسروقة وتحمل ارقاما مزورة. كما تبين ان الارقام الحقيقية للسيارة هى ٩١١١١ ملاكى القاهرة.

تحقيقات النيابة

اجرت نيابة امن الدولة العليا فى نفس اليوم معاينة تصويرية لمكان الحادث الارهابى الذى وقع امام الشرطة العسكرية بأبراج الذيب. وتمت التحقيقات باشراف المستشار رجاء العربى النائب العام وفريق من رؤساء النيابة يضم هشام حمودة وياسر رفاعى وعلى الهوارى وهانى برهام وعبدالمنعم الحلوانى وشريف عبدالنبى وسط اجراءات امنية مشددة حضرها مساعد مدير الامن وبعض قيادات الشرطة بالمديرية. وتم فحص السيارة رقم ٩٧١٧٢ ملاكى القاهرة رمادية اللون وتبين ان السيارة اخترقتها ٧ طلقات نارية وعثر على المسدس الذى استخدمه الجناة فى الحادث وتبين اصابة الماسورة بـ ٨ طلقات وخروج ٩ طلقات منها. كما تم العثور على ٤ طلقات فارغة اسفل الباب الايسر للسيارة ملوثة بدماء الارهابى عادل عوض. وتبين ان على الجانب الاخر فى الطريق المؤدى إلى الجيزة سيارة مركونة خضراء تحمل رقم ٢٢٠٩ ملاكى الفيوم عثر على طلقة بجانبها الايمن.

اجرت النيابة معاينة تصويرية للمضبوطات التى عثر عليها بحوزة المتهمين. وكانت تتضمن لفافات اسلاك كهربائية وملابس عسكرية واحزمة «اوفرولات» عسكرية وجهاز ريموت كنترول وشواكيش وادوات كهربائية وجهاز قياس شحن كهربائى. كما عثر على تقرير سرى

اشترك فى التغطية:
نجوى عبدالعزيز
عصام الشرقاوى
خالد ادريس
تصوير:
طارق الحلبى

من قتل حارس المنيل؟

*** * أكدت مصادر أمنية أن المتطرفين عادل عوض ومحمد عبدالعليم قاما فى الليلة السابقة لضبطهما بقتل الحارس الخاص لأحد وكلاء نيابة أمن الدولة بمنطقة المنيل وهربا بنفس السيارة التى ضبطت فى كمين الذيب. وكان بيان لوزارة الداخلية قد أكد مقتل الحارس بطلقة خرجت من مسدسه أثناء تنظيفه!!**

باللغتين الانجليزية والعربية عن طريقة تصنيع التفجيرات، ورسوم كروكية للمناطق المراد نسفها و٤ كارنيهات مخابرات مزورة بصور المتهمين الذين كانوا داخل السيارة.

تم اثبات توقف عداد السيارة عند رقم ٥٦٨٩ كيلومترا وتم استخراج جثة الارهابى عادل عوض صيام احمد محمود من داخل السيارة المستخدمة فى هروبهم وتبين تهشم زجاج السيارة بالكامل. كما تبين ان:

الطلقات تركزت فى وجه المتطرف القتيل وفخذه وعثر داخل ملابسه على مبلغ مالية كبيرة وآثار دماء اسفل المقعد الخلفى وبمناظرة الجثة عثر على اصابات نارية بالرأس والساعد الايمن وعثر على ٤ مظاريف فارغة تحت الجثة والذراع الايسر والساق اليمنى، اثبت فريق التحقيق وجود تلاعب فى ارقام السيارة من الخلف مما يدل على انها مسروقة.

وعند مناظرة الجثة قرر المحامى العام ان خبير البصمات حضر إليه فى المعاينة وقرر انه فور مطابقة بصمة القتيل بالبصمات الموجودة فى ارشيف امن الدولة للارهابى عادل عوض تطابقت تماما مع بصمة الارهابى. واعلن المحامى العام ان المتطرف

٦ مطلوب ضبطه فى عدة قضايا ارهابية فى القاهرة واسيوط. وتم اصطحاب الشهود إلى سراى نيابة امن الدولة العليا للادلاء بمعلوماتهم كما امرت النيابة بحبس الارهابى الذى ضبط فى الحادث اثناء محاولة هروبه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

وامرت بنقل جثة الارهابى الاخر إلى مشرحة زينهم وانتداب الطبيب الشرعى لتشريح الجثة واستدعاء ذويه.

اعترافات مثيرة

وامام النيابة ادلى المتطرف المقبوض عليه محمد عبدالحليم خليفة باعترافات مثيرة، واصدرت النيابة العامة قرارا بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. كما ارشد عن اوكار زملائه وقامت النيابة على مدى ١٠ ايام بمعاينة العديد من الاوكار فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية وعثرت اجهزة الامن على هيام عبدالحليم محمد خليفة شقيقة المتطرف المقبوض عليه وزوجة المتطرف عادل عوض الذى لقى مصرعه فى الذيب.

كما عثرت اجهزة الامن على العديد من القنابل اليدوية والموقوتة داخل وكرين بالجيزة ومخبأ للاسلحة وعثر على كارنيهات صادرة لجهاز المخابرات سرقها المتهمون من اصحابها وانتزعوا صور اصحابها ووضعوا صورهم. وعثر على رسوم كروكية لخطوط سير بعض الشخصيات الهامة فى مجال القضاء والاعلام والشرطة المستهدفين.

وتم التحفظ على الوكرين وتعرفت زوجة الارهابى عادل عوض على جثة زوجها كما تمت مواجهتها بالارهابى محمد عبدالحليم وهما من مؤسسى تنظيم طلائع الفتح.

وتبين ان الارهابى عادل عوض هو المخطط الاول فى حادث اغتيال وزير الداخلية وهو صاحب وكر عزبة النخل بكفر الجبل بالجيزة.

٣٣٥ قنبلة!!

تمكنت اجهزة الامن من ضبط اعضاء التنظيم واجرت النيابة معاينة تصويرية لأوكار بمدينة المطلسية والبساتين ومنطقة



ابوالنمرس بالجيزة وكفر طهرمس، وعزبة النشية ببلبيس بالشرقية. تم العثور على ٣٣٥ قنبلة متنوعة.

كما تم العثور على العديد من الملابس العسكرية واحزمة عسكرية ومئات من لفافات اسلاك الكهرباء ومنظارين للرؤية عن بعد و٣ اجهزة ريموت كنترول وجهاز لاسلكى وادوات كهربائية واكياس بودرة تى. ان. تى- وبعض اجهزة شحن كهرباء، وافرولات عسكرية. كما عثر على العديد من الكارنيهات العسكرية المزورة وكارنيهات منسوب صدورها إلى جهاز المخابرات. كما تم العثور على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والبنادق الآلية و٥ مدافع رشاشة، وقررت النيابة التحفظ على الاوكار وتشميعها.

وعثر على تقريرين سريين باللغتين الانجليزية والعربية احدهما لكيفية تصنيع العبوات المفرقعة والناسفة الجديدة والآخر باسماء بعض كبار الشخصيات المطلوب اغتيالها. كما عثر على مبالغ نقدية اجنبية ومحلية كبيرة بحوزة المتهمين.

تم ابطال مفعول القنابل والعبوات الناسفة

عملية بطرس غالى

** اعترف أعضاء التنظيم بوضع قنبلتين أسفل منزل الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة خلال زيارته الى القاهرة. وعندما فشلوا فى تنفيذ العملية لاكتشاف القنبلتين، قاموا بوضع قنبلة أخرى أمام قاعة المؤتمرات بمدينة نصر.

شائعات عن وفاة خليفة

** ترددت خلال الأيام التالية لمعركة المنيب أخبار عن وفاة المتطرف محمد عبدالعليم خليفة المقبوض عليه، متأثرا بجراحه فى أحد المستشفيات.

وتم ارسال المضبوطات وخاصة الاجهزة بالشفرات إلى مصلحة الطب الشرعى وابحاث التزييف والتزوير لفحصها وارسال الاسلحة إلى خبراء المعمل الجنائى لفحصها وبيان مصدرها.

كيف سقط التنظيم؟

القت مباحث امن الدولة القبض على المتطرف محمد رشاد عبدالحميد فى ٩ مارس الماضى الذى يمتلك ورشة لتصليح الدراجات البخارية بمنطقة ورّاق العرب بالجيزة بعد ورود معلومات عنه لاشتراكه فى المخطط الارهابى الذى استهدف اغتيال وزير الداخلية والدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة.

وكانت خيوط التحقيق فى الحادث الارهابى قد انقطعت لوفاة المنفذين له وقت وقوع الحادث وهم ضياء الدين محمود الذى لقى مصرعه اثناء تنفيذه العملية الانتحارية فى موكب وزير الداخلية ووفاة قائد التنظيم نزيه نصحى راشد الذى لقى مصرعه متأثرا بجراحة داخل مستشفى قصر العينى وكان يستعير اسم محمد فاروق.

كما توفى المتطرف احمد فاروق فور القبض عليه عقب ارتكاب الحادث بـ٢١ يوما وهو صاحب وكر عزبة النخل بكفر الجبل بالجيزة والذى ضبطته اجهزة الامن وبداخله «عربة ايس كريم» ملغومة واعدوها لعمليات ارهابية جديدة.

كما انقطع خيط البحث عن اعضاء التنظيم ٨ شهور متواصلة إلى ان سقط الارهابى محمد رشاد وارشد عن مخبأ الارهابى عادل عوض صيام والذى رصدته اجهزة الامن عقب القبض على محمد رشاد بثلاثة اسابيع تمت مطاردة عادل عوض عقب خروجه من وكره بصحبة شقيق زوجته محمد عبدالعليم خليفة وطارق عبدالصمد داخل السيارة الفيات ١٢٨ اثناء محاولتهم الهرب إلى اسيوط.

والقى القبض عليهم بعد ان حاولوا مقاومة الكمين الرابع الموجود امام ابراج المنيب والقى الارهابى عادل صيام مصرعه



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

مصر: الالفي يعلن كشف تنظيم "ارهابي" تابع لـ"الجهاد"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان اجهزة الامن احبطت اخيراً مخططاً كبيراً يضم ٣٠ عنصرا من العناصر الاجرامية على راسهم اثنان من القيادات الخطيرة، مشيرا الى ان احدهم ويدعى عادل عوض صيام قتل في معركة مع الشرطة، وان الاخر يدعى محمد عبدالعليم خليفة وهو شقيق زوجة صيام تم القبض عليه.

وكان النائب العام المصري اصدر قرارا بحظر النشر في القضية التي تحمل رقم ٩٤/٥٤٧، ثم اصدر امس قرارا برفع الحظر. ويذكر ان معركة وقعت بين قوات الامن واثنين من المتطرفين في منطقة المنيرة في الجيزة يوم ٤ نيسان (ابريل) الجاري، واسفرت عن مقتل صيام والقبض على خليفة وهما من قادة تنظيم طلائع الفتح الذي يعد الجناح العسكري لجماعة الجهاد التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري.

وقال وزير الداخلية المصري في مؤتمر صحافي عقده امس انه في ضوء المتابعة التي قامت بها اجهزة البحث المختلفة في اعقاب حادث اغتيال المواطن سيد احمد ابو يحيى الشاهد الاول في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء - واصابة اصدقائه الذين كانوا معه وقت الحادث - «تمكن قطاع مباحث امن الدولة من رصد تشكيل ارهابي بالغ الخطورة يتولى قيادته الارهابي الخطير عادل عوض احمد محمود صيام قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد في مصر والذي يعد واحدا من اخطر العناصر الارهابية التي شهدتها ساحة المواجهة مع الارهاب خلال السنوات الماضية، والارهابي محمد عبدالعليم محمد خليفة شقيق زوجته، ويضم التنظيم مجموعة كبيرة من الارهابيين جرى تدريبهم بمعرفة القيادتين المذكورتين على اعلى مستويات التدريب في فنون القتال والرماية وتصنيع المتفجرات بانواعها المختلفة».

واضاف اللواء الالفي انه تاكد من تحريات قطاع مباحث امن الدولة «اضطلاع الارهابي صيام بمسؤولية هذا التنظيم الارهابي عقب دفعه للبلاد بتكليف من القيادة المركزية لتنظيم الجهاد الارهابي (في الخارج) وبعد تلقيه لتدريبات عسكرية على الاسلحة واعداد وتصنيع القنابل والمتفجرات وطرق استخدامها (...)، كما اكدت التحريات سيطرته وتاثيره على عناصر مجموعته الارهابية لدرجة وصلت الى حد اقناعهم بضرورة انتحارهم حال القاء القبض عليهم حفاظا على سرية التنظيم واعضائه».

واضاف الالفي: «بعد ان تمكنت اجهزة الامن من رصد ثلاثين عضوا من اعضاء هذا التنظيم الارهابي قام جهاز مباحث امن الدولة باستئذان نيابة امن الدولة العليا لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وتم اعداد مجموعات مكافحة الارهاب المدربة تدريبا عاليا على مثل هذا النوع من المواجهات، ودفعها في التوقيت المحدد لضبط هذا التنظيم ومداهمة اوكاره المرصودة سلفا بكل دقة، واسفرت نتائج العمليات عن مقتل الارهابي الخطير عادل عوض صيام حال مبادرته باطلاق النار على القوات التي قامت بمطاردته عندما كان يستقل سيارة مسروقة من احد المواطنين وتحمل لوحات مزورة الارقام فبادلته القوات اطلاق النيران وقتل على الفور».

وتابع انه «تم ايضا ضبط الارهابي القيادي الذي كان يرافق صيام ويدعى محمد عبدالعليم خليفة - شقيق زوجته - وعثر بالسيارة التي كان يستقلها المذكوران على مجموعة من الملابس المماثلة لزي القوات المسلحة والشرطة ونظارة ميدان وبطاقة مزورة ومبلغ اربعة الاف ومائتين وستين جنيها».

وكشف الالفي عن مداهمة تسعة مخابئ للتنظيم في عدة محافظات في وقت واحد ضبطت فيها كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات، وان قوات الامن اعتقلت ٣٠ «ارهابيا» من اعضاء التنظيم «لم نعلن عن اسمائهم بعد، اذ اكدت التحريات والاعترافات اللاحقة لهم وجود عناصر اخرى تجري متابعتها وضبطها وستصدر الوزارة بيانا عن ذلك بعد انتهاء كل العمليات».

واكد الالفي ان المتهمين ادلوا باعترافات تفصيلية عن العمليات الارهابية التي ارتكبوها خلال الفترة الماضية وكان من اهمها عملية اغتيال المواطن سيد احمد ابو يحيى يوم ١٩٩٤/٢/٤ وهو الشاهد الاول في حادث محاولة الاغتيال الفاشلة للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وتم ضبط الاسلحة التي استخدمت في ارتكاب الحادث وجاءت نتائج الفحص المعملي للمعمل الجنائي مؤكدة تماما لاعترافات المتهمين كما تم ضبط السيارات المستخدمة في هذا الحادث.

وقال: «تاكد ايضا قيام هذا التنظيم بارتكاب حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٨ الذي اسفر عن مقتل الارهابيين نزيه نصحي راشد وضياء الدين محمود حافظ.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

واعترف المتهمون بتفجير العبوة الناسفة التي انفجرت بمركز شباب الجزيرة بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٣ والتي استهدفت بعض ضباط مباحث امن الدولة اثناء قيامهم بالتدريب على اللياقة البدنية، وادلى المتهمون باعترافات تفصيلية حول حادث اغتيال عضو التنظيم المنشق عادل انور السيد اثناء وجوده امام منزله بمنطقة سراي القبة يوم ١٩٩٣/٧/٣.

كما تضمنت اعترافات المتهمين قيامهم برصد واستطلاع عدد من الشخصيات العامة السياسية والتنفيذية والاعلامية والقضائية والعسكرية بهدف القيام بعمليات اغتيال هذه الشخصيات لاحداث دوي اعلامي من شانه الاساءة الى سمعة مصر وزعزعة الامن والاستقرار لدى المواطنين».

واوضح ان كل المتهمين احيلوا على نيابة امن الدولة العليا لمباشرة التحقيق واسفرت عمليات تفتيش المتهمين واوكارهم التي تمت مداهمتها عن ضبط مبالغ مالية قدرها سبعة عشر الف دولار اميركي وثلاثة الاف جنيه استرليني، وتسعة الاف جنيه مصري، وكمية من الاسلحة والذخيرة من بينها «قذائف آر. بي. جي» و ٣ كواتم صوت، و٣٣٥ قنبلة مختلفة الانواع، ومواد متفجرة وفتائل للتفجير تشمل ٥ آلاف مفجر و١٠٠ كلغم من مادة متفجرة، اضافة الى مواد تستخدم في صنع المتفجرات وكمية كبيرة من المواد والاجهزة اللازمة للتفجير.

وكشف ان من بين الاشياء التي عثرت عليها قوات الامن في مخابئ التنظيم قائمة بالشخصيات المستهدفة وخرائط تنظيمية مختلفة والشيفرة الخاصة بالتنظيم بالاضافة لايصالات تحويل عملات اجنبية من الخارج ومجموعة من الاوراق الرسمية المزورة من بينها بطاقات وشهادات تجنيد وشهادات قيد ميلاد وعقود زواج وجوازات سفر وكارنيهات لجهات مختلفة، اضافة الى كميات كبيرة من الملابس المماثلة لزي رجال الشرطة والقوات المسلحة.

واكد وزير الداخلية المصري ان هذا العمل «المخطط والمدروس ليس الا حلقة في سلسلة من مواجهات قائمة ومتصلة تهدف الى اجهاض عمليات الارهاب الاسود قبل ان ينشب انيابه الملوثة في جسد الابرياء من ابناء هذا الوطن الغالي».

الى ذلك اعتقلت قوات الامن المصرية في محافظة الجيزة امس ٦٥ متطرفاً خلال حملات مكثفة لاعتقال المتطرفين المتورطين في مقتل اللواء رؤوف خيرت الضابط في جهاز مباحث امن الدولة السبت الماضي.

وقال مصدر امني ان التحقيق بدء مع المعتقلين.

من جهة اخرى، اصدرت محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار حسن عمر محمد حكماً بسجن المتطرف خالد محمد السيد ١٠ سنوات لقيامه بالقاء عبوة ناسفة على بعض المصلين اثناء خروجهم من مسجد الجمعية الشرعية في امبابة بعد صلاة عيد الفطر عام ١٩٩١، ما اسفر عن اصابة شرطي ومواطن يدعى امين محمد اسماعيل.

وفي محافظة سوهاج (وسط الصعيد) اعتقلت قوات الامن امس ستة متطرفين في مدينة طما والقرى المجاورة لها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

إجهاض ٢٠ عملية إرهابية لتنظيم الجهاد لاغتيال عدد من المسئولين وتخريب المنشآت

مداهمة ٩ أوكار للإرهابيين بالقاهرة والمحافظات وضبط ٣٠ منهم و٣٣٥ قنبلة وقذائف صاروخية و٤٥٠ كيلوجراما من المتفجرات

وزير الداخلية يعلن فى مؤتمر صحفى عالمى:

الإرهابيون تلقوا أموالا وتكليفات من الخارج لتنفيذ عملياتهم

ضبط كميات كبيرة من ملابس وعلامات رتب رجال الشرطة والقوات المسلحة لاستخدامها فى التمويه



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

اعترافات تفصيلية تؤكد تورطهم فى محاولة اغتيال الألفى وحوادث أخرى

مصرع عادل صيام قائد التنظيم فى مصر بعد اشتباك مع الشرطة بالمنيب

كل العون والمساعدة لمن يراجع ضميره من الارهابيين ليعود مواطنا كريما

أجهضت أجهزة الأمن ٢٠ عملية إرهابية استهدفت اغتيال عدد من المسئولين السياسيين، والاعلاميين، والقضائيين، والعسكريين، وتخريب عدد من المنشآت، قبل أن تنفذها عناصر الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد الارهابى، والذى لقى قائده فى مصر مصرعه خلال اشتباك مع الشرطة قبل ١٠ أيام.

كما ضبطت اجهزة الامن ٣٠ إرهابيا، وبحوزتهم ٣٣٥ قنبلة مختلفة الانواع، و٣ قذائف صاروخية «ار.بى.جى»، وبندقيتان آليتان ورشاش عوزى اسرائيلى الصنع، و٦ طبنجات، و١٧ خزينة أسلحة آلية، و٥ آلاف مفجر، و٤٥٠ كيلوجراما من المواد التى تستخدم فى تصنيع المتفجرات والقنابل، و٣ أجهزة لاسلكى، وذلك بعد مداهمة ٩ أوكار للارهابيين بالقاهرة والمحافظات.

وكان الارهابيون قد جهزوا القنابل والأسلحة الآلية والمتفجرات والسيارات للقيام بهذه العمليات التى استهدفت امن مصر.

وأعلن السيد حسن الألفى وزير الداخلية - فى مؤتمر صحفى عالمى عقده ظهر امس بمكتبه - عن نجاح أجهزة مباحث امن الدولة فى الكشف عن المتورطين فى الجرائم الارهابية التى استهدفت محاولة اغتيال وزير الداخلية، واغتيال صاحب معرض السيارات بشبين القناطر، وتفجير قنبلة بمركز شباب الجزيرة، وتصفية احد المنشقين التى نفذها الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد، وامكن القبض على ٣٠ ارهابيا بينما قتل قائد التنظيم فى مصر واخطر عناصره عادل عوض صيام فى معركة مع الشرطة بمنطقة المنيب يوم ٤ ابريل الجارى، والقى القبض على شريكه الثانى محمد عبدالعليم خليفة.

وكشف وزير الداخلية عن ان عناصر التنظيم قاموا برصد تحركات كبار المسئولين فى مصر بعد دفع الارهابى القتيل الى البلاد من قيادته المركزية فى الخارج، وتلقوا تدريبات عسكرية متقدمة على استخدام السلاح وتصنيع القنابل والمتفجرات وطرق تفجيرها، كما تلقوا اموالا من الخارج للانفاق على أنشطتهم الاجرامية، التى خططوا لها جيدا.

واكد ان جهاز مباحث أمن الدولة، رصد تحركات العناصر المنضمة للتنظيم والتى جرى اعدادها بكفاءة، ووضع ٣٠ عضوا تحت المراقبة الدقيقة.

وتم الحصول على اذن نيابة أمن الدولة العليا لاتخاذ الاجراءات



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

القانونية اللازمة، وقامت مجموعات مكافحة الارهاب المدربة تدريبا عاليا بمداهمة ٩ اوكار فى القاهرة والمحافظات عثر فيها على مبالغ مالية قدرها ١٧ الف دولار و٣ الاف جنيه استرلينى و٩ الاف جنيه مصرى، كما عثر على خرائط تنظيمية وقائمة بالشخصيات المستهدفة والشفرة الخاصة بالتنظيم، وايصالات تحويل عملات اجنبية، واعداد كبيرة من الملابس المماثلة لزى رجال الشرطة والقوات المسلحة، ومجموعة من علامات الرتب الخاصة بالضباط، وسيارات خاصة مختلفة الانواع، وجواز سفر يمنى خاص بالارهابى القتيل عادل صيام.

واكد وزير الداخلية ايضا ان أعضاء التنظيم المقبوض عليهم، ادلوا باعترافات تفصيلية عن العمليات الإرهابية التى ارتكبوها خلال الفترة الماضية، ومنها اغتيال المواطن سيد احمد ابويحيى يوم ٤ فبراير الماضى وهو الشاهد الاول فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء، وتصفية العضو المنشق عنهم عادل انور السيد اثناء وجوده امام منزله بسراى القبة فى يوليو الماضى.

ووجه الوزير نداء الى كل من يريد مراجعة ضميره، وقيم مصر العزيزة، مؤكدا انه سيلقى كل المعاملة الكريمة والعون والمساعدة لكى يعود مواطنا كريما نافعا لأهله ووطنه. وفى احصائية سريعة عن العمليات التى أجهضتها أجهزة الأمن خلال الشهور الثلاثة الماضية، قال وزير الداخلية: ان ٢٠ عملية كبيرة كانت جميعها تستهدف تنفيذ سلسلة من اعمال العنف والتدمير واغتيال الشخصيات العامة ومايصاحبها من اصابة وقتل الأبرياء، وتم ضبط ٤٣ ارهابيا لقى بعضهم مصرعه فى تبادل لاطلاق الرصاص مع الشرطة، من بين ٥٢ ارهابيا مطلوب ضبطهم فى هذه القضايا بنسبة ٨٢٪.

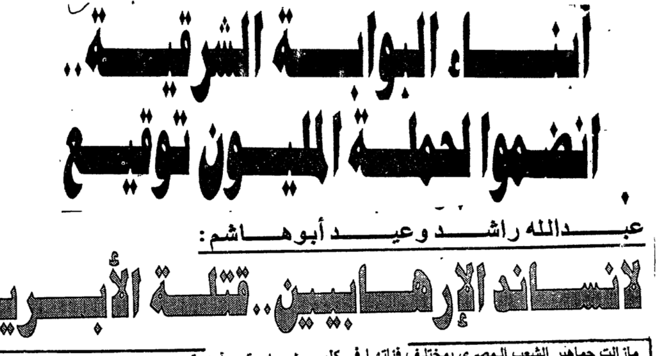
وقد باشرت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها مع اعضاء التنظيم الارهابى وأمرت بحبسهم جميعا ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤



أبناء البوابة الشرقية.. انضموا لحملة المليون توقيع

عبدالله راشد وعيد أبوهاشم :

لانساند الإرهابيين.. قتلة الأبرياء

مازالت جماهير الشعب المصرى بمختلف فئاتها فى كل المحافظات تعلن تأييدها وانضمامها إلى حملة المليون توقيع ضد الارهاب والتى تقودها جريدتا « المساء والجمهورية » .

تعهد أبناء جنوب سيناء بمطاردة الارهابيين لأنهم يعملون لحساب قوى أجنبية تهدف إلى هدم الاستقرار فى مصر .

كما انضم شباب القنطرة غرب إلى الحملة .. وأعلن ٣٥ ألف خريج بمشروع مبارك القومى أن الارهاب زوبعة لن تنال من عزيمة الشباب .. بينما أكد ٤٩٠ ألف زراعى أن أعمال هذه الفئة الضالة خيانة !!



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

«٣٥» ألف خريج بمشروع مبارك القومى :

الإرهاب .. زوبعة لن تنال من عزيمة شعب مصر

جنوب سيناء :

رياض سيف النصر

عبدالنبى الشحات

تصوير : اشرف شعبان

كانت البداية مؤتمرا عقده شيوخ القبائل بجنوب سيناء لاعلان انضمامهم إلى حملة «مليون توقيع ضد الارهاب» . شارك فيه قبائل القرارشة والليجوات وأبو صويرة .

أكد الشيوخ أن ما تدعو إليه الجمهورية والمساء يتفق تماما مع التقاليد والأعراف السائدة بين القبائل والعشائر .

فالقبائل لا تقبل الغدر ، وما يفعله الارهابيون هو الغدر بعينه .. والقبائل لا تقتل الأبرياء ، بينما يتنافس الارهابيون فى قتل الأبرياء . القبائل لا تقطع الأرزاق .. بينما يخوض الارهابيون سباقا فى قطع الأرزاق .. القبائل «لاتجير» القتلة ، بينما يفعل الارهابيون ذلك

ولهذه الأسباب جميعها أعلنت القبائل انضمامها إلى حملة المليون توقيع .. أو المليون تعهد بمقاومة الارهاب والارهابيين .

تحدث جديد محمود عامر شيخ قبيلة الجراجرة مؤكدا : أنه لامكان لمنحرف بيننا لأن الانحراف ضد تقاليد القبيلة . وقطع الأرزاق ضد تقاليد القبيلة وقتل الأبرياء ضد تقاليد القبيلة . وفى عرف القبائل من قتل يقتل ، وهؤلاء الذين يقتلون الأبرياء حلال فيهم القصاص .

أوضح أن التقاليد راسخة بين القبائل ويتم التعاون مع الشرطة لتسليم أى شخص غريب ، يحاول العبث بأمن البلد ..

أما عيد أبو النصير شيخ قبيلة القرارشة فقال : أن تدمير السياحة تدمير لبيتى ، ومن يدمر بيتى سأقتله بكل الوسائل ، ولو قتلت فى معركة الدفاع عن بيتى فإننى سأموت شهيدا ، لأننى أدافع هنا عن رزقى وعرضى ، فمن مات عن ماله فهو شهيد ومن مات عن عرضه فهو شهيد .. وإننى أتحداهم أن يأتوا إلينا ، لأننا سنقابلهم بما يستحقونه من عقاب !!

أضاف إننا فى سيناء نقاتل من أجل إحياء الأرض وزراعتها . أليس هذا هو الجهاد الذى أمرنا الله به أن نزرع «فسيلة» حتى يوم الدين .

إننا نستثمر عائدات السياحة فى زراعة الأرض ، وهذا هو الجهاد الحقيقى .

مجانين .. وخونة !

وأكد عيد أبو هاشم محارب سليم شيخ قبيلة أبو صويره : إن خبرته تؤكد له أن هؤلاء الارهابيين يعملون لحساب قوى أجنبية لاتريد لهذا الوطن أن «يدوم» أو ينهض أو يتقدم . ومن يعمل ضد الوطن خائن .. هذا هو العرف القبلى بمفهومه البسيط .. من يعمل ضد القبيلة فهو خائن ، كذلك من يعمل ضد الوطن فهو خائن .. والخائن حسابه عسير سواء عند الله أو الناس .

ويتولى سلمى سليمان من قبيلة العليقات حماية الآثار فى جبل الصراوة ، ولهذا يعتبرونه شيخ هيئة الآثار .. وهو من ناحيته يعتبر الآثار حياته ومستقبله وحياة ومستقبل أهالى المنطقة .. وفى هذا المجال يؤكد أن من يريد تدمير الآثار إما مجنونا أو خائنا .. والمجنون نعزله . أما الخائن فله عقاب آخر !!

ويتساءل ماهى الآثار ؟

ويجيب قائلا انها مصر !!

مصر هى الأهرامات والمعابد والكنائس والمساجد .. مصر هى التوابيت وأوراق البردى وقصص الملوك وصناع الحضارة منذ خمسة آلاف سنة !!

هل من حقنا أن ندمر هذه الآثار بدعوى انها تشجع السياح على زيارة بلادنا ؟ !

السؤال «شين» لايطرحه إلا المجانين .. ومع ذلك فهؤلاء الذين يتاجرون بالدين يطرحونه يعتبرونه «جهادا فى سبيل الله» !!

إننى أقول لهؤلاء المنحرفين : حرام عليكم قطع الأرزاق .. وإغلاق البيوت التى تتعيش من العمل فى السياحة .

وقال سليم أبو الراضى شيخ قبائل الليجوات : أنا «يدى فى يد» أى انسان مخلص ووطنى . نقطع أى «يد تحمل السلاح لتقطع الأرزاق» . أنا مع الجمهورية والمساء . أنا مع رجال الشرطة . أنا مع كل الأهل والأقارب التى تقاتل الارهاب . أنا مع كل واحد يريد أن يحافظ على أمن وسلامة البلد .

ليست رجولة !!

«والله شين ما نشوفه فى

التليفزيون .. «كيف تكون الرجولة والبطولة » .. «الرجولة ماهى ضرب فى الجفا» بقصد ضربا من الخلف « ضرب وجه لوجه» . هذا ما يقوله عبدالله راشد من قبيلة الترابين .

أضاف أن البدو لا يعرفون الارهاب ولا يتعاملون معه .. ولكنهم يعرفون فقط أن «العين بالعين ، والسن بالسن ، ومـا ربك بظلام للعبيد .. » . وإذا كانت الجمهورية والمساء ضد الارهابيين فالقبيلة بكل «ناسهـا» مع الجمهوريـة والمساء .

لا مكان .. للارهاب

هذا الموقف الذى عبر عنه رجال القبائل ، ينعكس على واقع الحياة اليومية فى سيناء الجنوبية ، فلا وجود للارهابيين هناك ولا مكان لهم لأن القبائل لهم بالمرصاد .. هذا مايقوله حسين مدخل رئيس المجالس المحلية بالمحافظة ..

على العكس من ذلك أن حركة السياحة نشطة جدا والسواح يأتون إلى هنا لينعموا بالشمس والطبيعة والأمان الذى لايتوافر أحيانا فى بلادهم .. باختصار لاتقلقوا على سيناء لأنها عامرة بالسواح .. وشجاعة بالرجال .

أما موقف الشباب فقد عبر عنه عادل النخلاوى الذى قال : إن شباب المحافظة يرفض تماما الفكر المنحرف الـذى ينادى به المتطرفون . لأنه فكر يدفع المجتمع كله للانتحار .. ونحن لانريد الانتحار .. لقد دافعنا عن هذه الأرض أثناء الاحتلال ، ومستعدون للدفاع عنها من جديد ضد كل من تسول له نفسه العمل فى أرضنا بفكر منحرف وأهداف شاذة .. ويقول متوعدا «دعوهم لنا ونحن قادرون على التصرف معهم بما يناسبهم من لكمات » .

والمعروف أن قبيلة الجراجرة تضم ١٠ عشائر . وقبيلة القرارشة تضم عشر عشائر أخرى وقبيلة أبوصيرة تضم ١٤ عشيرة !!

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان انضمام لحملة المليون توقيع

مشروع جريدتى "المساء والجمهورية"

فى الوقت الذى بدأت فيه أنشطة الارهاب تنصهر أمام شمس الحقيقة ليظهر الفجر جليا ... ذلك الفجر الذى يؤكد بأن مصر ستبقى شامخة ... على أبنائها ... فى أرضها ينبت الخير ... فى سمائها تشرق شمس الحقيقة .

لذلك قررنا نحن ٢٠ ألف من شباب الخريجين المنتفعين بمشروع مبارك القومى ... الانضمام لحملة المليون توقيع ضد الارهاب والتى تتبناها جريدتى "المساء والجمهورية" .

التوقيعات

بعد توقيعات المنضمين لحملة المليون توقيع ضد الارهاب من أهالى جنوب سيناء

شباب القنطرة انضموا للحملة

القنطرة - أحمد فرج الله :

من ناحية أخرى انضم ٢٠ ألف شاب من شباب الحزب الوطنى بالقنطرة غرب إلى حملة المليون توقيع ضد الارهاب .

أكد الدكتور فاروق حمام أمين الحزب الوطنى بالقنطرة أن شباب الحزب أبدوا استعدادتهم للمشاركة الفعالة فى المؤتمرات والندوات الخاصة بمقاومة الارهاب ورفض أساليب الوحشية .

وقال محمود محسن الأمين المساعد للحزب أن الحملة التى تقودها مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر سوف تساهم فى تنوير الفكر وتوعية الشباب .

مطروح - محمد السيد :

كما عقد شباب الخريجين بمشروع مبارك القومى للشباب اجتماعا حضره المهندس حسنى كريم المشرف العام على المشروع وأعلنوا انضمامهم لحملة المليون توقيع ضد الارهاب .

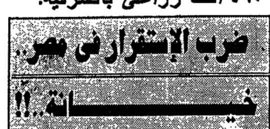
أكد المنعداوى محمد عبدالفتاح «خريج» أن انضمام شباب



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

٤٩٠ ألف زراعى بالشرقية:



الخريجين للحملة نابع من إيمان داخلي بالانتماء لمصرنا الحبيبة .. وأن الإرهاب ماهو إلا زوبعة فى محيط لن تنال مهما طالت من عزيمة شباب مصر !!

وقال الخريج فوزى النقرود أن شباب الخريجين فى الارض الجديدة يدعون دعاة التطرف والارهاب لزيارة المجتمعات الزراعية الجديدة .. هذه الأرض التى حولها الشباب بالعرق والجهد إلى اللون الأخضر .. وسيعرفون بعد ذلك كيف أنهم مغتربون عن واقعهم !!

رد الجميل

ودعا الخريج صلاح فايز حميدة حملة معاول الارهاب للتفكير والعمل بجد وإخلاص لرد الجميل لمصر بدلاً من التنكر لها وقتل شبابها وأطفالها وزعزعة أمنها !!

وقال : تعالوا لتروا كيف تجرى المياه فى الصحراء .. وينمو الزرع ويكبر يوما بعد يوم حتى نجمعه ثمارا يانعة .. !! أن من يعيش هذه اللحظة ويحسها أبدا لن يكون إرهابيا أو يمارس الارهاب على أبناء هذا البلد !!

وثيقة الانضمام

وتحدث المهندس حسنى كريم رئيس جهاز شباب الخريجين مؤكدا أن تجمع هذا الحشد من الشباب اليوم .. ليقول لا للارهاب وليسجل اسمه فى وثيقة الانضمام لحملة المليون توقيع ضد الارهاب .. ماهو إلا دليل لوطنية صادقة .. وحب خالص لبلدنا مصر .

وقال أنه لمن دواعى الفخر أن نتباهى بأن شباب مصر فى مشروع مبارك بكل المحافظات من مطروح حتى أسوان لم يخرجوا عن منهجهم فى العمل والعطاء ولم يعرفوا التكاسل ولم يعرف عن واحد منهم تطرف أو إرهاب .. بل تجمعوا على حب واحد هو حب مصر .. وهدف واحد هو زيادة الانتاج .

ووجه الشكر لمؤسسة دار التحرير للطبع والنشر قائلاً أن الكاتب الصحفى الكبير سمير رجب رئيس مجلس إدارة دار التحرير ورئيس تحرير «المساء» دأب على أن تكون له الريادة فى تبنى القضايا القومية وآخرها حملة التوقيع ضد الارهاب والتى نضم صوتنا إلى صوته لنقول للارهاب لا ونعم للاستقرار الوطنى .

الشرقية - أحمد عسلة :

وفى نفس الوقت أعلن ٤٩٠ ألفا من العاملين بالتعاون الزراعى بالشرقية وأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الزراعية على مستوى المحافظة تأييدهم الكامل لحملة المليون توقيع التى تقودها المساء والجمهورية ضمن العمل الشعبى المنظم ضد الارهاب .

أكد المهندس رضا مطر مدير عام التعاون الزراعى بالشرقية أن هؤلاء العاملين يرفضون العمل المسلح الموجه ضد استقرار مصر ووحدتها الوطنية ويرحبون بالحوار الفكرى المنظم تحت رعاية راية مؤسسة دار التحرير .

أضاف أن هناك إجماعا شعبيا عاما على رفض الارهاب الذى يرمى إلى تدمير مصر بدلا من توحيد المسار لتحقيق النهضة الشاملة التى يتبناها الرئيس مبارك منذ توليه الحكم .

اضاف المهندس محيى الديب الباسومى مدير تعاون الزقازيق أنه من الضرورى التصدى للارهابيين وشجب ما يقترفونه من آثام وما يرتكبونه فى حق المواطنين الأبرياء ورجال الشرطة الشرفاء .

أكد أن انضمام الزراعيين للحملة تأتى فى اطار التنافس الشريف بين مواطنى الشرقية فى التسابق لنبذ الارهاب والارهابيين والعمل على درء خطرهم

..وشباب الجيزة يؤيدون حملة المليون توقيع

نظمت مديرية الشباب والرياضة بالجيزة مهرجانا رياضيا كبيرا تحت شعار «لا للارهاب» على ملاعب مركز شباب امبابه ضمن احتفالات المديرية بعيد الجيزة القومى .

وقام فاروق نويتو وكيل الوزارة ومدير الشباب بالجيزة عن متابعة شباب الجيزة للحملة التى يتبناها الكاتب الصحفى الكبير سمير رجب لرفض الارهاب من خلال وثيقة المليون توقيع. مؤكدا ان شباب الجيزة من ٣٠٦ مراكز للشباب و٦٤ ناديا يرفضون الارهاب ويؤيدون التوقيع فى هذه الوثيقة .

حضر الحفل الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة الذى قدم فى نهاية الحفل مبلغ ٥٠ الف جنيه للمركز لدعم النشاط به .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

حوار حول جذور التنوير فى مصر

بقلم : د. صلاح العقاد

تتسم لقاءات المثقفين عادة بامتداد أحاديث الحوار والجدل ولم تكن مفاجأة أن تبدأ موضوعات ندوة التنوير ببحث عن المفاهيم المتعددة التي يعنيها هذا المصطلح سيما وأنه دخل إلى اللغة العربية مع غيره من مصطلحات الحضارة العصرية واجتهد المفكرون في اختيار الكلمات المناسبة للمعاني المقتبسة. وكان استخدام اللفظ المقابل فى اللغات الاوروبية قد شاع فى القرن الثامن عشر لينطبق على مجموعة من العلماء التطبيقيين والفلاسفة وكتاب النظريات السياسية الذين حكموا العقل ونبذوا سلطة الكنيسة المسيطرة من قبل على الحياة الفكرية. ولا يخلو التراث العربي الاسلامى من دعوة مماثلة فقد دعت فرقة المعتزلة إلى (التحسين والتقبيح العقليين) فى الحكم على الاشياء وتجادل الفلاسفة حول العلاقة بين المنقول والمعقول وهل هناك تناقض أو توافق بالضرورة بينهما. ولعل الفرق بين حركة التنوير الاوروبية والنزعة العقلية عند المفكرين في العصور الوسطى الاسلامية هى ان الاولى اتخذت صفة الاستمرار وطبقت فى مجالات اوسع من فروع المعروفة. ومن ثم كان للاحتكاك بأوربا فى القرن التاسع عشر اثر اعمق فى نقل الفكر التنويري إلى مصر مما يمكن ان يكون قد تركه احياء التراث من اثر.

هكذا تلمع اسماء رواد التنوير بين فريق المصريين الذين تعايشوا مع الحضارة الاوروبية واحتل تحليل اراء هؤلاء المفكرين قسما كبيرا من اهتمام الندوة التي اقيمت فى الاسبوع الماضى تحت رعاية وزارة الثقافة. وازاء هذا التحليل التاريخي ظهر تياران مختلفان فتحمس البعض لدور رفاعة الطهطاوى حتى اطلقوا عليه (جدنا رفاعة) بينما اعتبر اخرون ان رفاعة يمثل مجرد خطوة مترددة نحو الاخذ بالمنهج العقلاني فهو بعد ان يتحدث عن التقبيح والتحسين العقليين المتبع في فرنسا يعود فينبه إلى الاولوية للشرائع الدينية فهى المعيار الاول للحكم على الاشياء وهنا ينبغى ان يكون معيار التقييم معتمداً على مقاييس العصر، فيكفى الطهطاوى فخرا انه لفت نظر المصريين إلى كثير من قيم الحضارة التى كان سلفه المؤرخ عبدالرحمن الجبرتى قد شاهد بعض مظاهرها وعلق عليها بأنها (أمور لا تتسع لها عقول أمثالنا). وعلى نفس النمط ينبغي الحكم على آخرين من رواد النهضة المصرية فعلى مبارك الذى انجز الكثير فى النهضة التعليمية والثقافية كان يعرف محاسن النظام الديمقراطى الذى كانت اوروبا فى طريقها اليه، ومع ذلك كان يفضل بالنسبة لمصر وجود حاكم مستنير يمكن استغلال سلطته لتحقيق الاهداف التنويرية بدلا من تضييع الجهد فى مواجهة مع السلطة. وتنسحب نفس المعايير عند الحكم على تراث الشيخ محمد عبده الذى تردد اسمه كثيرا على ألسنة المتحدثين فهو يمثل بالفعل خطوة تقدمية ممتازة بالنسبة لعصره حينما سعى للتوفيق بين احكام الشريعة وبين متطلبات المجتمع المصرى الذى شهد تغيرات جذرية من عصر الالتزام إلى احتكار الدولة للانتاج ثم بداية دخول الرأسمالية الاجنبية والمحلية إلى النشاط فى الاقتصاد المصرى، ولولا انه افتى بتحليل الفوائد على المدخرات لاستأثر الرأسمال الاجنبى بالمشروعات التى تحتاج إلى قروض واستثمارات طويلة الاجل ولم يجادل الشيخ فى مشروعية القوانين المدنية العديدة التى تراكمت فى مصر واقتبست معظم موادها من القوانين الوضعية.

ومنذ عصر محمد علي دعت الحاجة إلى وجود هذه القوانين التى خلقت ثقافة قانونية ساعدت على تكوين معظم رجال الحركة الوطنية ومن هؤلاء سعد زغلول الذى ادرك تماما قضية التمييز بين الامور الدينوية والشئون الدينية وكان فى ذلك متأثرا بمدرسة حزب الامة وفكر لطفى السيد فضلا عن الشيخ محمد عبده. ويتضح موقفه ازاء الخلط بين الدين والسياسة من تعليقه الذي سجله فى مذكراته بمناسبة افتتاح الجامعة الاهلية فى ديسمبر سنة ١٩٠٨ فقد جاء في صفحة ٨٢٦ من الجزء الثاني تعليقا على خطبة احمد زكي باشا فى افتتاح الجامعة (وكانت خطبة زكى اثقلها على السمع وابعدها عن الموضوع وافرغها من حسن الذوق - خصوصا قد تكلم فيها عن الاسلام، ومجده بأمور متكلفة وليس من اللياقة القاؤها فى افتتاح جامعة لادين لها إلا العلم).

ولاشك ان مصطفى النحاس قد راعى هذه التقاليد التى التزم بها حزب الوفد طوال عهده بزعامة الامة، وقصة معارضة النحاس باشا لتتويج الملك فاروق فى الازهر سنة ١٩٣٧ معروفة ويتداولها الآن انصار التنوير للدلالة على العلاقة الوثيقة التى ربطت ما بين الديمقراطية والفكر التنويرى فى تاريخ مصر ما قبل ١٩٥٢.

ان بعث هذه الذكريات التاريخية للدلالة على ان لحركة التنوير جذورا عميقة فى مصر لم يقنع كل المشاركين فى الندوة اذ رأى البعض ان التركيز على الجانب التاريخى غير كاف لمواجهة حركة التطرف الدينى التى تسعى لمحو منجزات البلاد وما توصلت إليه بجهد جهيد لاقامة مؤسساتها المدنية وانتقد هؤلاء السلسلة التي اصدرتها وزارة الثقافة تحت عنوان المواجهة فنشرت تخليص الابريز للطهطاوى، الاسلام وأصول الحكم لعلى عبدالرازق ومستقبل الثقافة فى مصر لطه حسين وقصة حياتي لاحمد لطفي السيد.. الخ وطرحتها فى السوق بأسعار زهيدة ومن الواضح انها كانت محاولة لمواجهة الكتب التى تتولى دور النشر ترويجها لحساب المتطرفين الذين تمولهم دول غنية أو افراد من الأغنياء يظنون انهم بنشر هذه الكتب انما ينفقون اموالهم فى سبيل الله. بيد ان المعترضين على اختيار وزارة الثقافة لمؤلفات تاريخية استدلوا على عدم فاعلية كتاب مثل الاسلام وأصول الحكم فقد كان الشيخ على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

عبدالرازق يستهدف في سنة ١٩٢٤ قطع السبيل على الملك فؤاد او غيره من المتطلعين إلى احياء الخلافة. استخدامها اداة للبطش بالحركة الديمقراطية. ولم يعد في عصرنا بين المتطرفين من يسعى إلى احياء الخلافة، فالغالبية العظمى تفكر في نموذج الجمهورية الاسلامية لا يشذ عن ذلك سوى حزب صغير نشأ في الاردن وانتمى اليه صالح سرية صاحب قضية الفنية العسكرية في مصر. فهو الجماعة الوحيدة التي تنادي باحياء الخلافة بينما تفضل العناصر المتطرفة الاخرى اجتذاب شباب الجامعات بشعار الجمهورية الاسلامية وكأنها محاولة (لعصرنة) الاسلام السياسي. واذا كانت للوفد تقاليد اشاد بها بعض المتحدثين في الندوة موضوع هذا المقال فقد جرى تساؤل لا ينبغي ان نمر عليه دون تعليق وهو لماذا لا تقوم احزاب المعارضة في الوقت الحاضر بدور ملموس في الحركة التنويرية؟ وللرد على ذلك التساؤل نقدم اكثر من اجابة اولا. ان احزاب المعارضة لا تعتنق مبادىء واحدة ولا ينبغي ان تكون كذلك وهناك بعض احزاب المعارضة التي قد تتعاطف سرا او جهرا مع المتطرفين. ثانيا ان حكومة الحزب الوطني تستأثر باجهزة الاعلام المرئية والمسموعة وهي الاجهزة التي تخاطب اكبر عدد من المواطنين. ولم تفسح المجال لانصار التنوير بصفة عامة في التليفزيون والاذاعة الا بقدر محدود وبعد ان اقتنعت بأن التطرف ينبثق اصلا عن الفكر فانه يمس امنها. ثالثا. ان سوء معاملة الحكومة لأحزاب المعارضة واصرارها على سيطرة الحزب الواحد بشكل مستديم يدفع المفكرين التنويريين في الوفد او غيره من الاحزاب إلى التساؤل : هل نخوض معركة التنوير من اجل تقدم مصر فاذا كان الامر كذلك فنحن مستعدون للتضحية أما ان كان لخدمة اغراض الحكومة الحزبية الضيقة فلماذا نخوض المعركة؟



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

فى موكب شعبى مهيب

مصر تودع الشهيد رءوف خيرت

خرجت مصر فى موكب شعبى مهيب لتوديع شهيد مصر اللواء رءوف خيرت وكيل الادارة العامة لمباحث امن الدولة الذى اغتالته يد الارهاب الاسود مساء السبت الماضى .. امتلأت الشوارع حول مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر بجموع المواطنين اثناء صلاة الجنازة على جثمان شهيد مصر الراحل .. وجهش الالاف بالبكاء مع عزف الموسيقى العسكرية فور الانتهاء من الصلاة .. ارتفعت اصوات الجماهير المدوية تطالب بالقصاص من القتلة المجرمين اعداء الوطن والدين .. تقدم الجنازة مندوب الرئيس مبارك واللواء حسن الالفى وزير الداخلية وعمر عبدالاخر محافظ القاهرة وعدد كبير من الضباط زملاء وتلاميذ الشهيد الذين لمحت فى عيونهم دموع الحزن .. والاصرار على مواجهة الارهاب وكل محاولات الخروج عن الشرعية والقانون .. بينما تعالت صيحات المواطنين اثناء نقل الجثمان الى السيارة التى تقله لمثواه الاخير .. « يا ارهاب يا جبان .. يا عدو الاديان .. لا اله الا الله .. الارهاب عدو الله » .

كانت « اخبار الحوادث » فى الموكب الحزين للشهيد رءوف خيرت الذى كان مثالا للاخلاق والشهامة والنبل مع كل من يتعامل معه سواء من الضباط او الجنود .. هكذا اكد اللواء محمد سيد شعراوى وكيل الامن العام .. وقال سكرتير الشهيد انه كان يمنحه مبلغا من المال كل يوم من ايام رمضان من جيبه الخاص لاعداد وجبات افطار للجنود الفقراء . ويشارك عساكر الدرجة الثانية مشاكلهم ويساعدهم فى تزويج ابنائهم ويعتبرونه شقيقهم الاكبر .

● آلاف المواطنون يحيطون بجثمان الشهيد

ادهم ابن الشهيد :
لم ارى والدى منذ ٣ أيام

ادهم .. ابن الشهيد

وامام مقبرة الشهيد كان ادهم ابن شهيد مصر منهارا تماما .. يغلبه حزن شديد .. يبكى ويردد انه لم ير والده منذ ثلاثة ايام فقد كان الشهيد يحضر الى منزله مع نسمات الفجر بينما يكون ادهم يستعد للخروج الى مدرسته .. وظل ادهم يردد « حسبنا الله ونعم الوكيل » .. انهم يزيدوننا اصرارا على كراهيتهم ومواجهتهم بكل حسم » .

يرفض الراحة

وقال لنا اللواء فؤاد حسين نائب مدير امن القاهرة فى نبرات يملؤها الاسى .. « عرفته عن قرب .. رجل علم وعمل واخلاقه كانت اهم صفاته .. كنت دائما احثه على الراحة فهو يقضى معظم نهاره وليله فى عمله .. لكنه كان يرفض النصيحة ويرد بأن عمله واجب وطنى مقدس .

شمعة تضىء لمصر

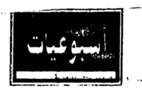
وقال لنا اللواء مصطفى عبدالقادر مساعد اول وزير الداخلية والمدير السابق لمباحث امن الدولة ان الشهيد كان مثالا للتفانى فى عمله .. وكان متدينا .. يتفانى فى عمله لاقصى درجة .. كان كشمعة تحترق من اجل مصر وسلامة شعبها .. وليس أول على خسة وجبن الارهابيين اعداء الحياة من هذه الجريمة النكراء التى تزيد من اصرار كل زملاء الشهيد وتلاميذه على مواجهتهم بحسم ومطاردتهم حيثما كانوا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤



يكتبها : هذا الاسبوع:

شكرى محمد عياد

اغتيال الفكر المصرى

لم يعد فى امكان احد ممن استمع إلى اعترافات الارهابى السابق عادل عبدالباقى ان يشك فى ان جرائم الاغتيال التى قامت بها جماعات تتسمى باسماء إسلامية، إنما بدأت باغتيال الفكر المصرى.

وكان بعض المسئولين يكتفون بوصف هؤلاء بانهم مجرمون ماجورون من جهات اجنبية. وكان بعض المتخصصين فى علم النفس او علم الاجتماع يبحثون - احيانا - عن الأسباب التى ساعدت على «تفريخ» هذا النوع من الاجرام، ولم يكن احد يهتم بالبحث وعندما ارتفع صوت او صوتان يطالبان بالحوار مع هذا الفكر عن «الفكر» الذى انطلقت منه هذه الجماعات - وليس بالضرورة مع الارهابيين القتلة - اصم المسئولون آذانهم، وحتى المفكرون دعاة «التنوير» سخروا من هذا الكلام، واحتجوا بان «الفكر» الذى يؤدى الى تكفير المجتمع وقتل الأبرياء ليس بفكر، وان المفكرين الاسلاميين الحقيقيين عاجزون عن التأثير فى هذه الجماعات الضالة التى لم تعد تؤمن بغير العنف.

نعم، إن التمادى فى الخطا يجعل الرجوع عنه من أصعب الأمور، وخصوصا إذا اصبح هذا الخطا اسلوب حياة، ووسيلة لكسب العيش ومع ذلك فحتى هذه الخطوة الصعبة، يستطيع اكثر الناس ان يقدموا عليها حين يرون نتائج اعمالهم رأى العين، فالخطا فى التفكير قد لايظهر لصاحبه حتى ولو راجع نفسه، ولكنه يبدو واضحا حين تتحول الفكرة إلى عمل، فاذا رأى الانسان الثمرة المرة لهذا العمل، فكانما رأى الخطا تحت منظار مكبر.

ومع ذلك فنحن لا نتكلم عن المتورطين، الذين اصبح الرجوع إلى الحق بالنسبة إليهم شديد العسر. ولكننا نتكلم عن المبتدئين، هؤلاء الذين نجحت الجمعيات الارهابية فى اجتذابهم وهم دون العشرين، هؤلاء تعرضوا هم انفسهم لعملية اغتيال بشعة، اغتيال عقولهم، وأصبح من السهل بعد ذلك ان يتحولوا، ويحولوا غيرهم، إلى ادوات لخدمة الهدف السياسى الأوحد الذى سخرت له هذه الجمعيات، وهو إسقاط الدولة (وما بعد ذلك مجهول).

واغتيال العقول عملية منظمة، كثيرة الشعب، متعددة الدرجات، والمظاهر انها تجرى حسب تخطيط علمى محكم، فهناك قنوات للتمويل (كما ظهر من شهادة عادل عبدالباقى)، وهناك مساجد خاصة يخطب فيها «دعاة» يملكون القدرة على استمالة الجماهير، ويحثون مستمعيهم على قراءة كتب بعينها (وقد استمعت إلى بعض هؤلاء الخطباء)، وهناك دور نشر تتخذ أسماء إسلامية، ولكنها قلما تنشر كتابا واحدا من كتب الأصول فى التفسير او الفقه أو الحديث او التاريخ، بل تختص فى نشر الكتب الشعبية عن السحر او الجن او احوال يوم القيامة، او «الأبحاث» و «الفتاوى» المعاصرة التى يخرج منها القارئ بتكفير المجتمع والدولة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

وهذا النشاط المتعدد الوجوه هو الذى يدفعنا إلى الظن بان ثمة عملا يجرى لعزل الجماهير المصرية عن الفكر المصرى الدينى الأصيل، الذى أعطى مصر استقرارها الاجتماعى والسياسى على مدى القرون الطويلة، كما أعطاها نفوذها الواسع فى العالم الاسلامى على امتداده شرقا وغربا. لقد قادت مصر حركة التجديد الاسلامى بفضل جهود الشيخ محمد عبده كتابة وتدريسا فى مصر والشام، وكانت حركة «جمعية العلماء» فى الجزائر امتدادا وتطويرا لهذه الجهود، حافظت على اسلام الجزائر وعروبتها دون ان ترفع سلاحا سوى كلمة «اقرا» مسموعة ومكتوبة.

هذا هو فكر مصر الدينى الذى يريدون اغتياله، قبل اغتيال امنها واقتصادها، لأن الفكر هو الذى يحرك الأيدى، ونحن نريد الأيدى لتبنى وتعمر، وهم يريدونها لتقتل وتدمر. ولكى يقتلوا هذا الفكر الدينى المصرى العظيم يقولون لهم إن محمد عبده كان ماسونيا، وكان صديقا للورد كرومر، وإن أتباعه كانوا عملاء للغرب الذى لايضمر إلا الشر للاسلام والمسلمين. وما من دولة من الدول الأسلامية اليوم إلا وهى تتعامل مع الغرب، بل وتخطب وده. ولكن الاسلام الذى «يدعون» إليه اليوم لايقبل النقاش، ولا يسلم بمنطق العقل!

إن المجرمين الذين ألغوا عقولهم وتنكروا لانسانيتهم يدفعون ثمن اخطائهم. ولكن المجتمع كله مسئول لانه لم يقم بواجبه لحمايتهم من هذا الخطا.. ؟ اين المدرسة؟ اين البيت؟ اين الواعظ الذى يفهم حقيقة دينه، فى الوف المساجد التى فتحت بلا نظام، ليعتلى منابرها جهال لايحسنون تلاوة آية، أو رواية حديث؟

هل نظن اننا فعلنا ما يجب علينا نحوهم بـ «قوافل التوعية»، التى قال عنها عادل عبدالباقى ما قال؟

اسمحوا لى ان أقول لكم إن قلبى يتنزى ألما وحسرة على طالب «الاقتصاد والسياسة»، الذى لم يكن يقدر على مصاريف الاقامة فى القاهرة، فكان يحضر للامتحان فقط، وينجح! اسمحوا لى ان أقول لكم إنى ابكى لمصير الطبيب الشاب الذى عمل بقدر ما استطاع لخدمة قريته الصغيرة، ولا أدرى بعد اى صراع نفسى وقع فى مستنقع الارهاب.

شابان نابغان، وصلا إلى كليتين من كليات القمة، رغم البؤس والحرمان.

وانتم يا دعاة التنويرا ماذا تصنعون غير صب الزيت على النار؟ فى اى بلد تعيشون! أم فى أى عصر تعيشون!

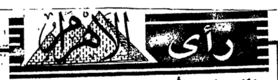
فرص عمل فورية للإرهابيين التائبين

تقرر أتاحة فرص عمل فورية لكل إرهابي تائب وتم بالفعل تسليم ٢٥ من هذه العناصر وظائف بأسيوط حيث تبين أنهم مؤهلون وحاصلون على شهادات جامعية أو متوسطة من سنوات طويلة. صرح بذلك الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى، وأضاف أنه تم ابلاغ قيادات الحزب فى أسيوط والسيد سميح سعيد محافظها، بضرورة إتاحة فرص عمل فورية للإرهابيين التائبين فى محافظاتهم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤



الإرهاب الأسود ومسئولية المجتمع

هذا الارهاب الاسود الذى يطل علينا بوجهه القبيح بين الحين والآخر مرتكبا اعماله الجبانة يؤكد اهمية تعبئة كافة جهود المجتمع من أجل الاسراع بمهمة الخلاص منه، وتطهير الوطن من شروره.

والذى يشجعنا على الدعوة الى ذلك هو الاحساس بصدق انحسار الظاهرة فى ضوء تصاعد العمليات الامنية الوقائية الناجحة ضد اوكار الارهاب فى مختلف انحاء البلاد فضلا عن ان عددا كبيرا من العمليات الامنية الناجحة ضد الارهاب تتم من خلال مساندة شعبية واسعة لجهاز الامن ورجاله.

ثم اننا لا نستطيع ان نغفل ان العمليات الارهابية تحت وطاة المطاردات المستمرة من جانب اجهزة الامن قد تحولت الى عمليات يأس وانتحار تكشف عن ان معظمها ليست نتاج حسن تخطيط او دقة تدبير بقدر ما هى عملية استثمار اجرامى لبعض الاخطاء النابعة من عدم الحرص فى هذا الموقع او ذلك.

والامر المؤكد انه بعد اذاعة الحديث التليفزيوني مع الارهابى التائب عادل عبدالباقي وتحت وطاة الحصار الامنى بدأ بعض الارهابيين الآخرين يسلمون انفسهم طواعية لرجال الأمن طالبين العفو عنهم وتأمين حياتهم.. وذلك يؤكد بوضوح ان الظاهرة فى حالة انحسار بعد ان نجحت اجهزة الاعلام المصرية فى تعريتها ونزع الغلالة الدينية التى كانت تتستر تحتها، ونجحت اجهزة الامن فى حصارها وتوجيه الضربات الساحقة الى اوكارها ،واصبح الشعب على بينة من امره تماما فى شأن هؤلاء الارهابيين.

لقد ثبت ان كشف انحراف هؤلاء الارهابيين عن الدين الحق كان ضروريا لحماية شبابنا من الانسياق وراءهم فى تيارات الضلال.

ان الاعمال الارهابية الدنيئة مهما بلغت بشاعتها لن تثنى شعبنا عن الوقوف كله صفا واحدا فى مواجهة هؤلاء الارهابيين ومواصلة التعاون مع الشرطة من اجل اقتلاع الارهاب من جذوره والقضاء عليه.

واذا كانت رصاصات الغدر والخسة قد استطاعت ان تغتال عددا من رجال الشرطة وقادتها وهم يؤدون اشرف مهمة دفاعا عن امن الوطن والمواطنين، فان الامر المؤكد ان هذه الجرائم الدنيئة هى التى سوف تزيد من اصرار المجتمع كله على مواصلة جهوده وتعبئة قواه من اجل استئصال هذا الوباء اللعين من جذوره وتحقيق الأمن والاستقرار المنشود على امتداد ربوع الوطن.

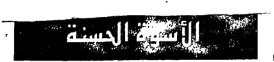
اننا على ثقة من ان صحوة المجتمع ويقظته سوف تكون هى سلاح الردع الحاسم فى معاونة اجهزة الامن على كشف اوكار الارهابيين، وفضح ممارساتهم بعد ان ثبت للكل انه ليس هناك احد بمنأى عن مخاطر وشرور هذه الجماعات والشراذم الارهابية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤



يكتبها : محمود مهدى

الداء معروف.. وكذلك الدواء

مطلوب فقط : جهد صادق.. ورجال مخلصون

لم تتخلف صحيفة يومية، ولامجلة اسبوعية، قومية او حزبية، عن التعليق على الحوار الذى اذاعه التليفزيون مع الشاب المنشق عن تنظيم الشوقيين.. وقد دارت التعليقات فى الصحف والمجلات حول الممارسات غير الشرعية للجماعات المتطرفة، ومصادر فكر وتمويل هذه الجماعات.. ثم مسئولية الأسرة ومؤسسات الدعوة والثقافة والاعلام والتعليم.. وقد أشارت هذه التعليقات بحق إلى وجود قصور بدرجة او باخرى فى الرعاية الأسرية والتوعية الدينية والثقافية ومناهج التعليم.. وقد كان هذا القصور ولانقول التقصير من الأسباب الرئيسية فى «تورط» عدد كبير من الشباب فى دوائر العنف والتطرف

ولاباس ان نستفيد من هذا الحوار الجيد فى شجب وفضح الممارسات غير الشرعية، وتعرية الفكر المتطرف بهدف التصحيح وتحصين الشباب ضد مخاطره من ناحية، وحث الأسرة والمؤسسات الدينية والثقافية والاعلامية والتعليمية على بذل مزيد من الجهود التى تحاصر هذا الفكر المتطرف وتقضى عليه من ناحية اخرى ولكن الباس كل الباس ان ننظر إلى هذا الحوار كما لو كان فتحا مبينا فى معرفة ممارسات المتطرفين ومصادر فكرهم وتمويلهم.. أو على أساس ان هذا الحوار جاء بما هو مجهول وغير معروف لدى المسئولين والمراقبين لظاهرة التطرف والمهتمين بدراستها وتحليلها وتقديم الحلول للقضاء عليها.. وهذا ما استشعرته من بعض الكتابات التى قراتها والأقوال التى استمعت إليها ممن كتبوا او تحدثوا عن هذا الحوار.. وارجو الا يكون ما استشعرته صحيحا، حتى لانلغى جهودا طيبة لبعض الجهات التى تعاملت مع ممارسات المتطرفين وافكارهم ثم نبدا من الصفر.

إن ممارسات المتطرفين إن لم تكن كلها فمعظمها معروف. وقد تحدث عدد من الشباب المنشقين من قبل عن هذه الجماعات بمثل ماتحدث به هذا الشاب.. كما تحدث هذا الشاب نفسه من قبل إلى الصحف.. فمن ذا الذى لايعرف ان المتطرفين يستحلون اموال وارزاق المخالفين لهم فى الراى والعقيدة، مسلمين كانوا او مسيحيين، لأنهم جميعا فى رايهم كافرون.. والكافر لايحل له أن يتزوج من مسلمة، ولايحل للمتزوجات من المسلمات ان يعشن مع ازواج كافرين.

ومن ذا الذى لايعرف مصادر فكرهم، وان كثيرا من الكتب والمراجع التى يستمدون منها هذا الفكر تطبع وتوزع داخل البلاد؟

ومن ذا الذى لايعرف أن قصورا قد حدث فى رعاية هؤلاء الشباب اسريا، وتوعيتهم دينيا؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

الواقع يؤكد ان كثيرين يعرفون ذلك جيدا، وقد تناولته كتابات كثيرة من قبل، وبعضها في هذا الباب (الأسوة الحسنة).. ولذلك فإنني اقترح ان تكون الاستفادة الأساسية من هذا الحوار هي تضافر جهود الجميع في مزيد من العمل الجاد المخلص لمحاصرة التطرف والقضاء عليه.. يجب أن يركز كل حديث او تحليل لهذا الحوار على التحرك السليم والسريع في اتجاه التصحيح والتوجيه.. إن الظاهرة - ظاهرة التطرف - معروفة، وكل اسبابها معروفة، ووسائل مواجهتها معروفة.. المطلوب فقط هو صدق النية، واخلاص العمل، وبذل الجهد المضاعف الرصين، حتى لايأتي يوم قريب او بعيد نبكي فيه على اللبن المسكوب.. إن تقويم المرحلة الماضية أمر ضروري، والمحاسبة واجبة، وتحرك كل الأطراف المعنية بتنسيق تام وموضوعية في المرحلة الجديدة امر غاية في الأهمية..

لاوقت لمزيد من الكلام.. أو توزيع في الاتهام.. فالداء معروف.. والدواء في متناول ايدينا وهو جهد صادق ورجال مخلصون.. ثم يبقى من قبل ومن بعد العون من الله عز وجل.. فهو سبحانه المعين والمستعان □

.. لله .. وللرسول

اعترافات عبدالباقى

المسئولية.. والواجب

رضى الله عن عمر بن الخطاب .. صاحب المقولة العظيمة « خير هدية تهدى الينا عيب من عيوبنا »

ولان المسلمين الاول التزموا بهذا « الشعار » فى حياتهم .. فقد تقدموا .، وارتفعوا .. وقليل هى اخطاؤهم .

تذكرت ذلك .. وانا اتابع .. ردود الفعل على الحديث التليفزيونى للتائب عادل عبدالباقى .

ولست فى مجال الحديث عن الشخص المتحدث .. فهذا امر ما كان يجب ان يشغل المعارضين او المؤيدين .. فى الدرجة الاولى .. ولايهمنا ان يكون التائب صادقا او موجها .. فهذا ايضا امر شخصى بحت يسأل عنه صاحبه .. والموقف عنده هروب من القضايا التى طرحها .. وعجز من الناقدين عن الرد على ماذكره ..

وبداية :. فان يقوم بعض خطباء المساجد اهلية كانت ام حكومية .. بمهاجمة عبدالباقى والتشكيك فى كلامه كما حدثنا واحد من الثقاه فى اجتماع باحدى المؤسسات الدراسية والبحثية . فهذا امر مرفوض .. ولعدة اسباب .

اولها ان منبر المسجد .. ليس ملكا خاصا لخطباء المساجد .. يستغلون فرضية صلاة الجمعة .. ليقولوا مايشاءون ـ ونسوا .. كما نسى الكثير منهم .. ان بطلان خطبة الجمعة يفسد الخطيب صلاحية الامامة .. وبالتالى يؤثر ذلك على صلاة المصلين ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

والمطلوب .. ان نستعرض القضايا التى طرحها التائب عبدالباقى .. ونقف امامها طويلا نحاسب انفسنا ماذا فعلنا حتى وصل الامر بنا الى هذا الحد .. من الهاوية .. ولا نكتفى بذلك .. بل نكمل المحاسبة لنعرف .. ماذا قررنا ان نفعله لنصلح التقصير والخطأ الذى كان .. ولننقذ الباقين .. ونحمى بفضل الله الاخرين .

هذا هو ماكنت اتمنى ان اقرأه واسمعه واراه .

ورغم مضى مايقرب من الشهر فلم « تدرج » لجنة من لجان مؤسساتنا الاسلامية التى نحسد انفسنا على كثرتها القضايا التى طرحها عبدالباقى للمناقشة .. ولم يحرك فيها هذا الاعتراف واجب المسئولية .. تتابع المسيرة .. وتستثمر وقع الأثر لدى العامة والخاصة لما ذكره عبدالباقى ..

وتوقف الامر عند حد الجدل .. من وراء عبدالباقى ومن المحرك .. ولماذا هذا الحديث ؟!

وبذلك اضاف عبدالباقى موقف تقصير جديدا لكل الدعاة .. ولكل المسئولين عن الدعوة .. والذين لم يكن بينهم غير واحد وهبه الله الشجاعة وكلمة الحق ليقول ان حديث عبدالباقى قد كشف لنا « نحن العلماء » مدى الخطأ والتقصير الذى وقعنا فيه طوال ١٧ عاما .

وغفر الله للباقين .. الذين قابلوا ماطرحه عبدالباقى من قضايا وتقصير .. بهز الرؤوس .. و .. و .. وكان مثلهم مثل الطبيب الذى كشف على مريض وعرف داءه .. واستمع الى شكواه ثم تركه .. من غير ان يقدم له الدواء والعلاج .. ويادعاة المسلمين .. فى اى موقع اتقوا الله فى انفسكم والمسلمين معكم ..

● وامر آخر .. اظهرته ردود الفعل على حديث عبدالباقى .. وهو تهرب بعض المسئولين من تحمل المسئولية عن خطب ائمة المساجد فى اكتفائهم بترديد ان الحديث الذى ظهر لهم من صنع كذا ..وكذا .. ومع ان هؤلاء الخطباء .. ذكروا ذلك فى مساجد خاصة لا إشراف للحكومة عليها .

وهذا امر مردود .

وقالوا ايضا .. ان حل المشكلة من جذورها فى الغاء اقامة المساجد الخاصة والزوايا .. وبعد ان كانت الدولة تدعو القادرين على بناء المساجد .. وانشاء الزوايا تحت المنازل .. وتقدم الاعفاءات للمواطنين الذين يستجيبون لها .. يريدون فجأة ان تدعو الى التوقف عن هذا العمل ومنعه وتجريمه ..

وهذا ايضا امر مرفوض .. لانه هروب من المسئولية .. وعلاج بالهدم لا بالبناء وهو مالا يرضى عنه احد

والصحيح .. ان نواجه المسئولية ونتحملها .. ونعمل بالنصائح ولانتعالى عليها .

واذكر اننى ومنذ سنوات .. دعوت الى انشاء ادارة للمساجد الاهلية .. تشابه فى مهمتها ومسئولياتها ادارة المدارس الخاصة فى وزارة التعليم .. وقلت يومها ان خطأ مدرسة خاصة لايعنى غلق جميع المدارس الخاصة .. وهو مالم يحدث .

واستجاب لى المرحوم الشيخ عبدالمنعم النمر .. وزير الاوقاف الاسبق وانشأ ادارة للمساجد الخاصة .. بالوزارة .. ولكن عملها .. ونشاطها .. يعلم به القائمون عليها .

وحتى لاننظر الى الوراء طويلا .. فالمطلوب من ادارة المساجد الخاصة.. ان تكون كنظيرتها فى وزارة التعليم .. تشرف على المساجد الخاصة .. منذ اقامتها .. وطوال فترة انفاق الغير عليها .. والى ان تسمح ظروف وامكانيات وميزانية الوزارة على تولى امر هذه المساجد بدءا من العناية بها وانتهاء بتعيين خطباء لها ..

ومطلوب من هذه الادارة .. ان تبدأ من اهم مسئولية مطلوبة من هذه المساجد « والزوايا » الا وهو تعيين « الخطباء » .. وما أيسر ذلك .. على الوزارة .. لانه ما اكثر من يصلحون لالقاء خطبة الجمعة وامامة المصلين .. سواء من رجال الازهر والاوقاف والتربية والتعليم والمحالين الى المعاش وبذلك تضمن الا يرتقى المنبر الا من يعرف له قدره ومكانته .. ولايتحدث من فوقه الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورب العزه .. ونضمن ايضا الا يكون رد اى مسئول فى الاوقاف عما يحدث فى المساجد الاهلية .. انها غير مسئولة .. لان هذا او ذاك حدث فى مساجد اهلية ..

وبالمناسبة هناك .. سؤال .. يحتاج الى جواب فقد سمعنا عن معهد لاعداد الدعاة .. وخطباء المساجد الخاصة .. وتحدث المسئولون عنه كثيراً .. وانه سوف يكون له نظائر فى المحافظات .. وبدأ العمل فعلا فى هذا المعهد .. ومضى على ذلك سنوات .. وخريجو المعهد .. هم نواة لمن تكلفهم الوزارة بالخطابة فى المساجد الاهلية .. ولن تقف الميزانية عقبة فى اكثر الموارد .. التى يمكن ان تغطى هذا العمل الهام .

ولنبدأ جميعا فى اداء مهمة توعية واضحة ومخلصة .. فنعيد الى كل مكان الهدوء والسلام .. ويتحول الجميع الى اخوة مسالمين.. بمعرفة واضحة لمعالم ديننا الحنيف .. الذى ينهى عن الخلاف .. ويحرم القتل .. ويرفض العنف ..

وخير لنا ان نعرف اوجه القصور والتقصير ونعمل على الاصلاح .. من ان يقف البعض مجادلا فى مظهريات .. ويدير ظهره للحقائق والوقائع كما فعل البعض .. مع اعترافات المواطن عبدالباقى والله يهدى الى سواء السبيل .

صلاح عزام



المصدر : الأهـــــرام

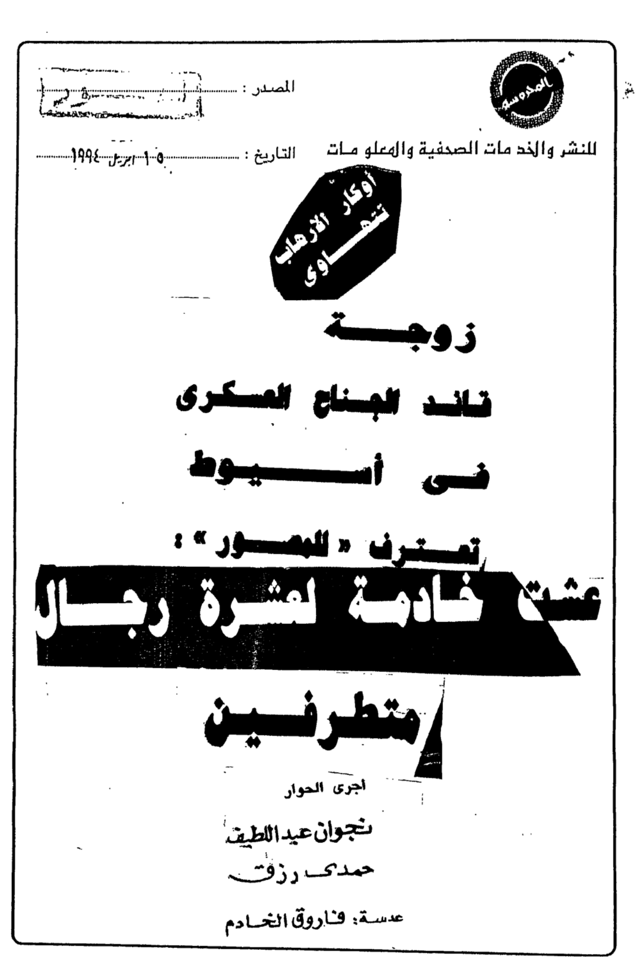
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ابريل ١٩٩٤

٣٠ إرهابيا سلموا أنفسهم باسيوط

توفير الضمانات القانونية للتائبين

صرح مصدر امني مسئول بانه خلال الاسبوعين الماضيين سلم اكثر من ٣٠ ارهابيا انفسهم الي اجهزة الامن بعد أن أعلنوا توبتهم ورفضهم للعنف الذي تمارسه العناصز الارهابية واضاف المصدر بان الارهابيين التائبين سلموا انفسهم للاجهزة الشعبية والتنفيذية بالمحافظة تحت اشراف السيد سميح السبعيد محافظ اسيوط الذي قام بدوره بتسليمهم الي اجهزة الامن لفحصهم واخلاء سبيلهم بعد تعهـــدهم بالابتعاد عن النشاط المتطرف وعدم انخراطهم في صفوف الارهاب مرة اخري .

واكد المصدر الامني بان اسيوط الآن تشهد يوميا عمليات تسليم اعضاء من الارهابيين لاجهزة الامن وذلك بعد تضييق الخناق الامني علي العناصر الهاربة وتعقبـهم بلا هوادة وايضا عودة بعض هذه العناصر الي رشدها واكتشافهم خطا مسلكهم وإعلان توبتهم عن هذا النشاط واضاف ان اجهزة الامن ترحب باى عنصر يعود الي صوابه مع توفير كافة الضمانات القانونية والامنية له حتي يعود مواطنا صالحا وعرض المتورطين منهم في قضايا سابقة علي النيابة العامة . كما طلب السيد سميح السعيد محافظ اسيوط توفير فرص عمل فورية للتائبين بالمحافظة



أوكار الارهاب تتهاوى

زوجة قائد الجناح العسكرى فى أسيوط تعترف «للمصور» : عشت خادمة لعشرة رجال متطرفين

أجرى الحوار
نجوان عبد اللطيف
حمدى رزق
عدسة: فاروق الخادم



● ارتديت النقاب من اجل النصحة مع زوجي

● طردني والدي بسبب النقاب وطلب مني ارتداء الحجاب فقط

● ثروت كان يشرب الحشيش ويلبس الجينز ويتفرج على التليفزيون

● قائد الجناح العسكري « أمي » لا يعرف القراءة والكتابة

وانضم للجماعة وهو لا يعرف قراءة التشهد

● قال لي ثروت : التكفير خوارج ، والاخوان المسلمون أصدقاء

دخلوا البرلمان ، وسيد قطب مرشد ومعلم لكنه تجاهل عمر عبد الرحمن

أوراق جمال حمدان

تشريعية تترك او يؤخذ بها بعكس الاسلام .

« العلمانية هي العقلانية بلا زيادة ولا نقصان ، وضد العلمانية هي ضد العقلانية ، بينما الدين الاسلامي دعوة الى العقل وعلى اساس العقل » ..

ـ إذا كان آفة الدين رجاله ، فإن الحل هو رجل الدين المثقف ، المطلوب طبقة عصرية من رجل الدين هي رجل الدين المثقف ، اى المثقف ثقافة مدنية ، وضعية ، علمية ، علمانية ، رجل الدين العلماني وعالم الدين العلماني .

ـ الدولة الدينية ممنوعة من الاسلام (الشيخ محمد عبده) ، إذن لا احزاب دينية في الاسلام .

يردد الاسلاميون كثيرا : نريد الشريعة الاسلامية والحياة الاسلامية لتاكيد هويتنا ضد المشروع الغربي الاوربي .. الخ .

لماذا المشروع الغربي الأوربي وحده ؟ لماذا لايكون ضد المشروع اليابانى او الصينى او الافريقى اوالزنجى (إن وجد) .

إنها عقدة نقصنا الأساسية نسترها بالدين .

الاقباط ..

ـ ليكن اقباطنا هم همزة الوصل اداة الربط ورابطة الصداقة بين المسيحية والاسلام كما بين مصر والغرب .

وليكن هذا ايضا دور المسيحية العربية على وجه العموم ، فالاقلية المسيحية فى العالم العربى خاصة والعالم الاسلامى عامة هى جسور طبيعية ممهدة وممددة بين الاسلام والمسيحية والغرب والعرب ، لنوظف اقلياتنا لتحصين غالبيتنا » ..

ـ « قل تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » ..

هذا شعار المسلمين للمسيحيين ، اساس التعايش السلمى بين الديانتين هو الاعتراف المتبادل ، الاحترام المتبادل ، الاخاء المتبادل ، ديانتان وعالم واحد ، ثقافتان وحضارة واحدة ، نحن معا ووحدنا فقط الذين صنعنا الحضارة القديمة والحديثة وشكلنا تاريخ العالم ومن

عائلة جنسية واحدة هى القوقازية وتصدينا للالحاد الشيوعى حتى سقط » .

ـ « مايحدث فى مصر هو فتنة طائفية .. بلا نقاش ، وكل من يزعم غير ذلك مخادع عمدا .. وهى فتنة من طرف واحد ، بداها المتطرفون الاسلاميون ، والاقباط على الدفاع فقط عكس الوضع فى لبنان حيث الطرف الموجب والمستفز هم المارون ثم اصبحت من طرفين ..

وهذا هو الفارق بين مصر ولبنان ، لذا يستحيل لبننة مصر ، ومع ذلك فالامر هو نوع من « الصليبيات المضادة » على نطاق محلى ضيق وهى نوع من جرثومة الحرب الاهلية وفى كل الحالات سنلاحظ ان الحرب الاهلية فى العالم العربى اصلها دينى ، حرب طائفية ، هذا عدا الحروب السياسية وصراعات السلطة » .

التعليم ..

ـ فى كل الدنيا ـ أوربا وامريكا ايضا ـ هناك الآن وحتى اليوم وكان هناك دائما تعليم دينى خاص ، تخصص لقلة محدودة جدا من المتعلمين لتغذية الجهاز الدينى (اى الكنيسة) وهناك طبعا التعليم المدنى الكاسح ويشمل ٩٩٪ من المتعلمين لانها علوم الدنيا اى الحياة .

وهذا ماحدث بمصر تماما كان التعليم الوحيد هو التعليم الدينى الازهرى التقليدى بكل بساطة لانه لم تكن هناك علوم علمية وضعية .. ولم يكن هناك « علم » ولم يكن هناك « عصر العلم » ، كان هناك فقط عصر الدين وعلم الدين .

ولكن الدين ليس علما بالمعنى المفهوم لكلمة علم .. والتعليم الدينى هو تعليم تخصيصى ، خاص جدا لقلة محدودة ،



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٥ ابريل ١٩٩٤......

● ● بعد قنبلة الارهابي التائب عادل عبد الباقي المدوية ، ياتي الدور على نساء الجماعات المتطرفة ، وعلى لسان هناء (٣٦ سنة) زوجة ثروت حجاج قائد الجناح العسكري في اسيوط خرجت الاعترافات التي تنفرد بها « المصور » كطلقات الرصاص تكشف عن الوجه القبيح لجماعات التطرف التي حولت فتاة جميلة في مقتبل العمر الى كهل عجوز تتمنى الموت على تلك الحياة التي خربها المتطرفون بافكارهم ، وهم يحاولون الان اسكاتها باى ثمن لدرجة انها تتوقع الموت ان لم يكن اليوم فغدا او بعد غد فهم ـ حسب تاكيداتها ـ سيصلون اليها ان عاجلا ام آجلا فقط لتسكت ، فالخفافيش يخيفها حتى الذعر الضوء الباهر ، واذا كان عادل عبد الباقي ازاح الستار الكثيف عن نشاط تلك الجماعات التي تتمسح بالدين لتبرر السرقة والدعارة واللصوصية .. فهناء وفي جراة بالغة تصل الى حد الياس تفض وبكلمات صريحة لغز نساء الجماعة من المنقبات اللائي سُقن كالاغنام الضالة ليذبحن على منحر هذه الجماعات التي لا تعرف عن النساء سوى وظيفة الخدمة وانجاب الاطفال .

كان اللقاء عسيرا والعثور على هناء وسط ركام عزبه « باسوس » بالقليوبية شاقا وحتى تتكلم كان لابد من توفير بعض الامان الذى ودعته منذ عشر سنوات يوم ان خطبها ثروت الميكانيكي الكسيب الذى يلعب بالفلوس لعبا ولم تدر الا وهى «اخت» ـ هكذا كان ينادونها ـ مختفية عن الدنيا بنقاب اسود من الليل يخيف حتى اطفالها الثلاثة ..

الامان الذى تطلبه هناء لن يتحقق مادامت هى فى العراء بدون حماية فسفاكو الدماء لن ينتظروا طويلا حتى يصلوا اليها ويشربوا من دمائها اذا هى تكلمت او حتى صمتت فهى تعرف من الاسرار الكثير وكل سر يجعل بقاءها على قيد الحياة تهديدا حقيقيا لهذه الخفافيش ● ●



قالت انها ارتدت النقاب مرغمة وتحت دعاوى ووعود بالجنة وان اباها قاطعها منذ عشر سنوات كاملة يوم ان ارتدت هذا السواد ولم يرق لها قلبه حتى الآن .

وقالت انها عاشت وسط اكثر من عشرة رجال من الاخوة المتطرفين فى قلب شقة من ثلاث حجرات وصالة فى المعصرة تخدم وتكنس وتطبخ كالخادمة تعانى من امراض الكلى وغيبوبة السكر دون ان يفكروا فى شراء دواء لها .

وقالت انهم استغلوا اسمها " هناء زينهم مرسى " فى تاجير الشقق مرة فى المرج واخرى فى باسوس والمعصرة وحتى فيصل وفى كل مرة ياتى البوليس ليهدم عشها .

وبعد كل هذه التضحيات جاء زوجها باقتراح سيتزوج عليها لان هناك اختا مطلقة فى الجماعة لاتجد زوجا ولابد من عفتها وحمايتها من الفتنة . صرخت كما صرخت كثيرا . وقاومت بشدة واستطاعت ان تصرف نظر الزوج عن الزيجة الجديدة ولكنها لم تستطع ان تصرف نظره عن جماعة التطرف فوقع فى الشرك واصبحت زوجة قائد الجناح العسكرى فى اسيوط .

(١)

جاءت لمقابلتنا ترتدى الخيمة السوداء لايبدو منها الا عيونها الذهبية الجميلة والتى لم تستطع بصمات سنوات الشقاء الواضحة فى خيوط مرسومة تحتها ان تخفى هذا الجمال ، وتكشف عن يديها بدون الجوانتى الاسود ، والتى تفضح بخشونتها حقيقة دورها كخادمة .

اسمى " هناء زينهم مرسى » وسنى ٣٦ سنة ، متزوجة منذ عشر سنوات ولدى ثلاثة اولاد سمر (٩ سنوات) واسماء (٨ سنوات) واحمد سنة ونصف السنة على كتفى لسه ، تعرفت على ثروت وده اسم الشهرة لان اسمه الحقيقى حجاج من خلال البلكونة ... كان عنده ورشة ميكانيكى عدادات تاكسى ، صنايعى كسيب وبلعب بالفلوس لعب وزى الصنايعية يشرب حشيش ويسهر على المقاهى ، بيتنا زى اى بيت فى مصر اخت اكبر منى وولدان صغيران .. كلهم لا بيصلوا ولا بيركعوها .

تقدم لى ناس كثير ولكن والدى موظف على المعاش فى مصر للسياحة كان يرفض زواجى حتى تتزوج اختى الكبرى حتى طلب يدى ثروت وافق ابى ورفضت انا ، كنت عاوزه اتزوج واحد موظف له مرتب شهرى ، املى كان شقة فى منطقة كويسة ومليانة حاجات غسالة وثلاجة وبوتاجاز وعنده عربية زى اى بنت .

لم اخرج مع ثروت سوى مرتين بعدها ابويا الصعيدى الله يسامحه رفضه ان نخرج ربما كنت عرفت افكاره اصل ان متعلمة وساقطة اعدادية يعنى اعرف اقرا واكتب ربما كنت خرجت من الورطة دى ولكنه النصيب ثروت لم يكن ملتحيا وكما قلت كان بيشرب حشيش (تفاريح يعنى مش مدمن) وجاب لى ملابس ومكياج وسافرنا الى الاسكندرية وقضينا اسبوعا وكنا نذهب للسينما كل اسبوع واحيانا نروح كازينوهات وحديقة بن سنبر . حياة عادية زى اى اثنين متزوجين جديد .

(٢)

توفى اخى « جمال » الاصغر غرقا .. راح ثروت مع ابويا وشال جمال على يديه كان



بيحبه قوى وكانت بنتى الكبرى سنها عندها ٣ شهور رجع حاله متبدل بدا يتكلم عن الموت والحياة ورفض ان يشرب الحشيش الذى كان لايفارقه وكنت لما اعترض عليه يقول لى هو انت ناقصك حاجة .

وفى مسجد « التوحيد » بالمطرية كانت البداية ... ثروت لم يكن يعرف يفك الخط بدا يجلس فى المسجد ساعات طويلة ويعود الى يبكى يطلب منى قراءة المصحف .. ده مكنش بيعرف يتوضا او يقرا التشهد .

بعدها بفترة قال لى ان شعرك كده حرام ولازم تلبسى حجاب ، فى الوقت ده كنت بالبس ذى بنات البلد جلباب اسود وطرحة ، لبست منديل على شعرى لكى ارضيه ، رفض وقال لازم « خمار » ، رفضت ليه احجب نفسى يقول لى الجنة .. وخديها درجة درجة حتحسى بالراحة والامان . نفذت امره حتى لا يغضب منى اصله كان بيحبنى قوى .. بعد شويه جاء وقال لى لازم تلبسى « نقاب » رفضت واصررت على الرفض ولكنه حايلنى ووعدنى بالخروج اذا لبست النقاب فخرجنا ، كانت اول مرة البس النقاب ، الدنيا حولى كانت مختلفة كل الناس كانت تبص علىّ ، جيت من الفسحة وخلعت النقاب وقلت له مش هالبسه مرة اخرى قال لى لازم تلبسيه الناس تضحك عليكى .. كمان المنطقة كلها مسيحيين ولازم تلبسى النقاب لانك مش زيهم .. والدى كان معترضا وقال لى : الاسلام قال : الحجاب وليس النقاب وان تظهرى الوجه والكفين وقال لى لاتدخلى بيتى وانت منقبة وطردنى انا وثروت ، وقاطعته ثلاثة اشهر ، ولكنى عدت لزيارته وحتى لا اعصيه كنت اخلع النقاب على السلم ، لكن والدى كان عارف انى بالبس النقاب علشان كده قاطعنى وطردنى انا وثرت والبنت الصغيرة الى غير رجعة ..

(٣٠)

حتى هذا الوقت لم يكن احد من الاخوة يزورنا ولكنه كان ياتى متاخرا الساعة اثنين بعد نصف الليل ، وبدات الكتب الدينية تغزو منزلنا مثل « رياض الصالحين » وفتاوى ابن تيمية وعندما كنت اسالة عن ابن تيمية يقول ده شيخ من زمان وفتاواه نقراها لنستفيد ، كما انه كان ياتى بشرائط كاسيت لنسمعها مثل « تارك الصلاة » للشيخ محمد حسان والشيخ وجدى غنيم ، وهى احب الاصوات الى قلبه وكان دايما يسمعها .. التليفزيون كان مغلقا حدادا على اخى ولكنى فوجئت به يقول انه حرام ، تليفزيونى كان ١٢ بوصة ابيض واسود باعه بـ ٤٥ جنيها ووعدنى انه سوف يسافر للخارج وياتى بتليفزيون ملون وفيديو بس يسافر ، جهز اوراقه البسبور والتاشيرة وغيرها الا انه كان خايف يروح امن الدولة فى « لاظوغلى » لاستخراج تصريح السفر .

قبل ان نبيع التليفزيون كنا انا وهو نتفرج على المسلسلات والنشرات الاخبارية والبرامج الدينية والقران وعندما باع التليفزيون كنت اذهب عند حماتى وانا منقبة لاشاهد التليفزيون وهوه كمان كان بيحب الافلام الاجنبية خاصة اللى فيها ضرب والمصارعة وافلام الكارتون ، اما خناقاتنا فكانت بسبب تاخيرى فى الصلاة اصل انا كنت غير ملتزمة واحيانا كانت تضيع على الفروض كان يزعل وينزل ينام امام البيت . كان فى هذا الوقت كل ما تحدث سرقة لمحل كانت تيجى المباحث تاخذه ويعود بالليل ، اول مرة راح المباحث كان فى العيد الصغير ، عندما فرش « صوانا » امام دير الرهبان المواجه لجامع ابوبكر الصديق فى منطقتنا لاقامة صلاة العيد فى الخلاء ، رابع يوم العيد جم المباحث وخدوه ، وسالته إيه الحكاية ؟ بيقبضوا عليك ليه ، انت بتعمل اية يا ثروت ، قال لى همه على طول بياخدوا السنية ، وكانت ايامها حكاية سرقة محلات الذهب ، لكن ثروت ما يعرفشى عنها حاجة ..




زوجة قائد الجناح العسكري

(٤)

وكان ذلك اول اعتقال لثروت استمر عشرة شهور ، وزى ما كان السجن بداية علاقة ثروت الحقيقية بالاخوة اعضاء الجماعة ، كان ايضا بداية تعرفي على الاخوات . كنا نلتقي في سجن طره اثناء الزيارة تعرفت على زوجة " بهيج علي " (مسجون حاليا) ومحمد شوقي (مسجون ايضا) وام نبيل زوجة عماد زكي وام علي حافظ .

كنا نتفق على الزيارات ونتواعد ونلتقي ، وفي تلك الفترة كانت عائلتي تقاطعني تماما ، وكان زوجي يحب اولادنا جدا ، وطلب مني ان الجا للاخوات وبالفعل كنت اجلس عند كل واحدة اسبوعا ، اثنين ، لم يكن احد يعطينا نقودا ، ولكن البعض كان بيتصرف ، كنا ننام كل اسرة في حجرة بعد ما كانت عندي شقة اربعة « مطارح » ، طرشت فيها الدم ، بعت شبكتي علشان افرشها وانظمها ، وبعدين اتحبس انا وعيالي في حجرة وكانت حياة الاخوات عادية ، لا بيسمعوا قران ولا بيقراوا الكتب الدينية ولا حاجة من دي ، كنا بنجهز الاكل ، ونجري طول النهار علشان نحصل على تصاريح الزيارة لازواجنا ، وكنا نشعر وكان بلوى واتحدفت علينا .

(٥)

وبعد خروج ثروت من السجن ، كان بيفكر انه يهرب من الجو ده كله ، حاول ان يسافر الى السعودية ، وطلب من اخيه الذي يعمل هناك « فيزا » ، وباع الورشة ، حتى يدفع تكاليف السفر ، خاصة انه كان متهربا من الجيش (على فكرة ثروت اصغر مني بثلاث سنوات) وعليه غرامة كبيرة ، ولكنه خاف ان يذهب لاستخراج تصريح العمل ، وفجاة بعد انتهاء موعد (الفيزا) بيومين استدعته الجهات الامنية ، وذهب الى الضابط ، الذي قال له سنساعدك على السفر وسنجدد لك الفيزا ، في مقابل ان تحكي لنا ما تعرفه ، واتفق معه ثروت ان يذهب اليه بعد يومين ليحكي له ، ولكن تاني يوم جاء الضابط الى المنطقة وكلم ثروت في الشارع وقال له تعالى الآن ، هنا خاف ثروت من افتضاح الامر ، وكان يعلم ان الجماعات يمكن ان تقتله ببساطة اذا وشى بها ، تراجع ثروت وقال للضابط في الشارع انا « عيل » ولن اوفي بالعهد معك وجرى من امامه .. وماذا كان سيحدث لو لم يات هذا الضابط في الشارع وانتظر الموعد المحدد ؟ ربما كان انقذني وانقذ ثروت من هذا المصير ..

وبعد ذلك بدات اسال ثروت عن تلك العبارات والاسماء التي لا اسمعها ولا افهمها ، سالته عن «الجهاد» قال لي دول جماعة بتجاهد في سبيل الله ، قلت له الجهاد لما يكون هناك عدو يعني مثلا اسرائيل لما نحاربها يبقى جهاد .

قال لي اسكتي ، سالته عن سرقة الذهب قال دول جماعة التكفير ودول خوارج عن الجماعة دول بيستحلوا السرقة ، والحكومة كافرة لانهم ظلموني وسجنوني ، ضربوني ليه انا معملتش حاجة ... كان دايما حاسس بالظلم ، خرج من السجن شخص تاني ، اتعرف على اعضاء الجماعة وارتبط بهم واصبح منهم .

الدكتور عمر عبد الرحمن مرة سمعته في اذاعة لندن والمذيعة تساله كيف تدعو ان نحارب الكفار وانت موجود في امريكا ، قال

امريكا ليست بلد كفار بل فيها مسلمون اخوان . سالته مين الدكتور عمر ، مرمش ، بعدها قال لى كل واحد له فكر معين ، ولم اسمع شرائط عن الدكتور عمر وثروت كان بيحاول يبعدنى عن هذه المناقشات. لانى ليست لى اهمية .

كان بيتضايق لما الاخوة تصدر احكام الاعدام على البعض ويقول همه ذنبهم ايه ، قلت له والضباط ذنبهم ايه كل اللى بيحصل ان الزوجات تترمل والاولاد تتشرد والزوجات بعد ذلك يمشوا مشى بطال ، كان يرد كل واحد له رب وربنا مبينساش حد ودى ارزاق ، كنت عارفة ان ثروت لا يحمل سلاحا وعنده صملم مسدود فى القلب وحساسية يعنى ميقدرش يحارب او يضرب حد علشان كده مكنتش اصدق ما يقال عنه فى الصحف انه قائد عسكرى ، قائد ايه وهو مش لاقى ياكل ، قائد ايه واحنا مش لاقيين حتى لقمة العيش هوه لو كان قائد كان حالنا يبقى كده ، طيب على الاقل القائد يؤمن مستقبل اسرته .

(٦)

بعد سجن الاشهر العشرة انتقلنا الى شقة من ثلاث حجرات وصالة فى المعصرة اجروها باسمى ، مين ؟! الجماعة اجروا الشقة واعطونى لقب " ام احمد " واعطوا ثروت لقب " ابو احمد " لا احدا يعرف احدا فى تلك الشقة كان الاخوة لهم حجرتان ناحية باب الصالة وانا حجرة داخلية مع ثروت ، كنت اسمع اسماء هشام (ياسر زكى) ، و (مدحت) ، (سعد جبره) كلها اسماء حركية وتعليمات ثروت ان لا احد يعرف اسمى ولا اعرف اسم احد. حتى هو لا يعرف اسماء من معه فقط يعرف ان هشام هو قائد المجموعة وانا كمان كنت عارفة لانه هو الذى يصرف الفلوس وهو الذى يعطى الاوامر ، كانوا اكثر من عشرة فى الحجرتين ينامون على الارض ، ثروت قال لى ان بعضهم فى الجامعة ، كنت اقول له ليه ما بيشتغلوش ، كان يقول لى انهم بيجاهدوا ، هوه الجهاد ايه غير لقمة العيش !!

كان دور ثروت ينزل يجيب الخضار معى ويستقبل الاخوة ويرحب بهم وكانوا بيشخطوا فيه وينطروا اصله كان « شخشيخة » فى ايديهم وكنا بالعافية ناخذ فلوس منهم للاكل والشرب . اما انا فكان دورى اغسل واكنس وامسح واطبخ ، خدامة وجارية لاكثر من عشرة رجال كان ثروت يقول لى اصبرى وكنت اتخانق معاه لكى نرحل من الشقة دى .

انا ست احب الدنيا والحياة احب صوت عبد الحليم حافظ والافلامه القديمة احب الست ام كلثوم وكمان راغب علامة واغنية " اعتب عليك يا زمن " .. عاوزه احط مكياج والبس اللى على مزاجى زى زمان ، النقاب منعنى من كل شىء ولبسته مرغمة ، ولكن فى المعصرة ثروت قال لازم تخلعى النقاب لانى حلقت ذقنى وكل الاخوة حلقوا الذقون ولبسوا الجينز والقمصان الموضة اصلهم كانوا مطاردين واى واحد مطارد لازم يختفى ، كنت انزل انا وهوه نشترى الخضار وقتها كنت احس بنسيم الحرية واودع الخوف فور ان ادخل الشقة ترجع ريما لعادتها القديمة غسل وكنس وطبيخ كما ان اولادى كانوا بعيدا عنى كان معايا احمد ، والبنتين عند حماتى .

(٧)

يوم الهجوم على المعصرة جاء هشام وقال لثروت بسرعة خد ولادك وانزل على شقة فيصل ، كانوا اجروا لنا شقة فى سابع دور فى فيصل بثمانية الاف جنيه قبل الهجوم بايام قليلة ، كان ذلك فى راس السنة ، نزلت انا وثروت والاطفال الثلاثة اصل ثروت كان جاب الاولاد يعيشوا معنا ليلة الحادثة... هربنا انا وهو ودخلنا عند احد الاخوة وكانت ازمة الكلى تكاد تموتنى . رفض الاخ استقبالنا وطلب منا مغادرة منزله بعد نصف ساعة لان البوليس فى المنطقة وقال لاضرر ولا ضرار ، نزلنا



المصدر : المساء ق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

تمشى فى الخلاء فى عزبة « الوالدة » وهربنا وركبنا المعدية حتى الكورنيش ومن هناك على فيصل وانا نازله السلم ساعة الهروب وجدت مدحت (سعد جبره) معاه مدفع رشاش ساعتها عرفت ان الشقة كان بها سلاح طبعا انا مكنتش عارفة حاجة خالص كنت فى الحجرة الداخلية لا اعرف ماذا يجرى فى الصالة وعند باب الشقة كان ممنوع علىّ الاختلاط باى واحد منهم وهمه كمان كانوا لا يعتبرونى موجودة وتعليماتهم لثروت الا يتكلم معى فى اى حاجة اصل الاخوات ضعاف وممكن يقروا بكل الاسرار ولكن ثروت كان طبيا يقول كل حاجة ويردد يمكن توديني فى داهية .

(٨)

لم يكن هناك اخوات فى الشقة سوى زوجة عرفان الخولى جلست معى حوالى شهر واحد كانوا بيقولوا اسمها عواطف وانا اعرف منين ان ده اسمها الحقيقى اذا كنت انا اسمى مزور وكل الاخوة اسماؤهم مزورة وعرفت الاسماء بعد كده من الجرائد ثروت قال لى عليها ، الغريب ان ثروت نفسه لم يكن يعرف حقيقة الاسماء وكان مندهشا جدا عندما عرف ان واحدا فلسطينيا كان معانا واسمه « سامر » ، وانه كان فيه دولارات فى الشقة وسلاح ومتفجرات . يا نصيبتى ، ان كنت موجودة فى برميل بارود . عيطت وصرخت وقلت له لازم تسلم نفسك . كان يقول متخفيش اصل انا خايف من المباحث مش حيرحمونى ولازم اقول كل حاجة ولو انا قلت حيموتونى اصل الجماعة لو احد خرج عن الطاعة وفتن على واحد او اثنين من الجماعة ممكن يقتلوه خلاصة الحكاية انا وهو وقعنا وتورطنا ولم يعد هناك مجال للتراجع ، الحكومة تطارده من ناحية والاخوان من ناحية وكل الناس مقطعانا حتى ابويا وامى واخوتى .

(٩)

اجرنا شقة فيصل فى منطقة " ابو جاموس " عن طريق ياسر زكى (هشام) هو اللى دفع الفلوس وبدات الجرائد تكتب عن حجاج عبد الله امين الشهير بثروت .. قالوا انه قائد الجناح العسكرى فى اسيوط .. صحيح هو اصله من اسيوط لكنه لم يسافر الى هناك ، كان يتغيب اسبوعا وعشرة ايام ولكن دايما يتصل بى ولما سألته قال ما انا معاكى جناح عسكرى ايه هو ان اعرف اضرب بندقية هو انا لو حكمت الجماعة يعنى حاكون وزير داخلية ده انا مجرد راجل امى لا اعرف اقرا ولا اكتب .. دى تخاريف .

يوم الحادث خدونى الساعة واحدة بعد منتصف الليل الى امن الدولة كنت لوحدى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

في الشقة كان ثروت نزل زى ما يكون عارف انه حيموت ، خرج ولم يودع احدا وتركني كان معي خمسة جنيهات فقط ومعاه اتنين جنيه وكانت « اسماء » بنتي تعبانه قوى وقال لى سوف انزل احضر الدواء ، الساعة واحدة وصلت المباحث سالوا فين ثروت ، لبست الايشارب ورددت عليهم واخدوني وسالوني عن السلاح وعن شقة المعصرة وقلت لهم كل اللى عرفاه .. هو انا اعرف حاجة ، انا كنت في واد وهمه في واد انا لم ار اى سلاح الا مع مدحت (سعد جبره) عندما كنت يهرب انا والاولاد ، بعدين همه مش ممكن يقولوا لى على السلاح لانى اخت ، والاخت عندهم ضعيفة وبعدين كانوا يغلقوا علىّ الحجرة واكدوا على ثروت الا يقول لى اى شيء ويبدو انهم كانوا بيخافوا منه لانه بيحبني علشان كده كانوا لا يقولون له اى شيء ، اللى عرفته ان هشام هو الريس وان مدحت هو الريس في غياب هشام اما ثروت ففرد عادى كنت دايما اقول له ازاى يشخطوا فيك مين خلى هشام ريسك يقول له دى حاجة معرفهاش التعليمات كده .. وبلاش كلام تانى .

(١٠)

من ورقة جرنال في امن الدولة عرفت ان ثروت مات رجعوني إلى البيت وجدت الضباط جابوا للاولاد اكل وشرب شكرتهم ولكن كل اللى في ذهني انا ذنبي ايه وولادى ذنبهم ايه ، هو زوجي سافر امتى افغانستان ؟! ايه حكاية الجناح العسكرى دى ، امال فين الدولارات التي قالوا لنا عليها انها مع ثروت منين . ده كان مغلوب على امره ، الاوامر كانت تصدر من هشام والراجل الفلسطيني اللى اسمه « سامر » وعرفت إن اسمه بعد ذلك « البدرى » !

نسيت اقول لك ان ثروت جاب لنا تليفزيون في شقة فيصل وكان فيه تليفزيون في شقة المعصرة وكانوا بيتفرجوا على ماتشات الكورة والافلام الكاراتيه والكارتون وتليفزيون المعصرة اخذه عرفان الخولى حتى ثروت كان بيتابع مسلسلات رمضان واتفرج على ثلاث حلقات من « العائلة » ومش عارفه راية كان حيكون ايه في المسلسل ده وانا لم اشاهده اصل الحداد على ثروت جعلني بعيدا عن المسلسلات وعن التليفزيون .

(١١)

ثروت كان عاوز يسلم نفسه ولكنه كان خايف من الجماعات احسن تقتله وسالته مرة عن ضرب القطارات قال ان الجماعة مش راضيه عن ضرب القطارات اصل فيها مسلمين ونصارى ويهود ، ويقول ان اغتيال الضابط حرام ولكن همه بيضربونا واحنا بنضربهم .

لن تصدقوني لو قلت لكم ان دور ثروت كان شراء الخضار من السوق . ودورى خدامة في وسط السنية ، كانوا يشخطوا فيه وكان ثروت يقول لي نفسى اغور من هنا ، لكن اروح فين ؟!

لم اعرف ان سيدات داخل الجماعة تزوجن قبل العدة او بدون عقد ولكني عرفت ان سيدة كانت مدرسة اولى اعدادى تزوجت من محمد شوقي (مسجون حاليا) وهو لا يعرف القراءة والكتابة وهي معاها بكالوريوس وسالتها وقالت لى انا اخترته لانه عنده دين وقالت انه كذب عليها وقال لها ان يحمل بكالوريوس وعند كتب الكتاب قال دبلوم وعند الدخلة قال لها عنده دين ،

اما بقية الاخوات فكن اما جاهلات او تعليمهن بسيط زى كده ودول كل مهمتهم رعاية الاولاد وانتظار ميعاد الزيارة في



السجن والحصول على التصاريح . نحن مع هؤلاء لم نعش حياة زى الستات نحن خدم لهؤلاء غصب عنا . واحدة زوجها فى السجن ومعاها اربعة عيال . ده انا كنت عند زوجة بهيج موجودة مع اولادى الثلاثة فى حجرة وهى واولادها الاربعة فى حجرة وزوجة اخيها فى حجرة مع اولادها فين الحياة ؟ فين الفسح ؟ حاجة تطهق .. ولكن ما باليد حيلة .

نساء الجماعات يلبسن نقابا اسود فقط وهو ده عرفهم لكن ثروت كان بيحب الالوان الفاتحة علشان كده كان عندى نقاب رصاصى وبنفسجى غامق .

(١٢)

من تعليمات الجماعة ان يتزوج الاخ اية اخت موجودة بدون زوج ليصون عفتها ، واحدة كبيرة فى السن ، واحدة زوجها متوفى . معتقل وليعول الاولاد . حدث ذلك معى انا عندما فاجئنى ثروت انه سوف يتزوج من واحدة مطلقة من احد الاخوة ليعولها وجت السيدة عندى فى البيت وجلست معى وقلت لها انا مش ناقصة حاجة .. حلوه .. وحامل وعندى اولادى عاوزه راجلى ليه . ثروت قال لى ان دى تعليمات الجماعة وسنة عن الرسول .. رفضت وثرت . ولانه بيحبنى رجع فى كلامه اصله كان طيب ، ومرتبط بى ..

ثروت كان يسمى التليفزيون بالانقلاب ، والانقلاب حسب ما فهمت انه فتنة للبنات لكن كنت اتفرج عليه لانى كبيرة وفاهمة ان القبلات والاحضان فى التليفزيون امر خارج بس ضرره على الاولاد مش علىّ .

حذرنى ثروت قبل ان يتوفى من خلع النقاب حتى لا اتعرض لغضب الجماعة ويقولوا عاوزة تتزوج من واحد تانى . انا عندى فساتين كثيرة ومكياج وثروت كان بيحب كل هذه الامور .

مكنش بيحب الافلام العربى فى التليفزيون لان فيها جنس قبلات ولحضان وخلافه ، ولكن انا كنت باحب اغنية ، فكرونى ، وسيرة الحب ، لام كلثوم وافلام عبد الحليم ، والاخوات كن يسمعن اغانى وقرآن .

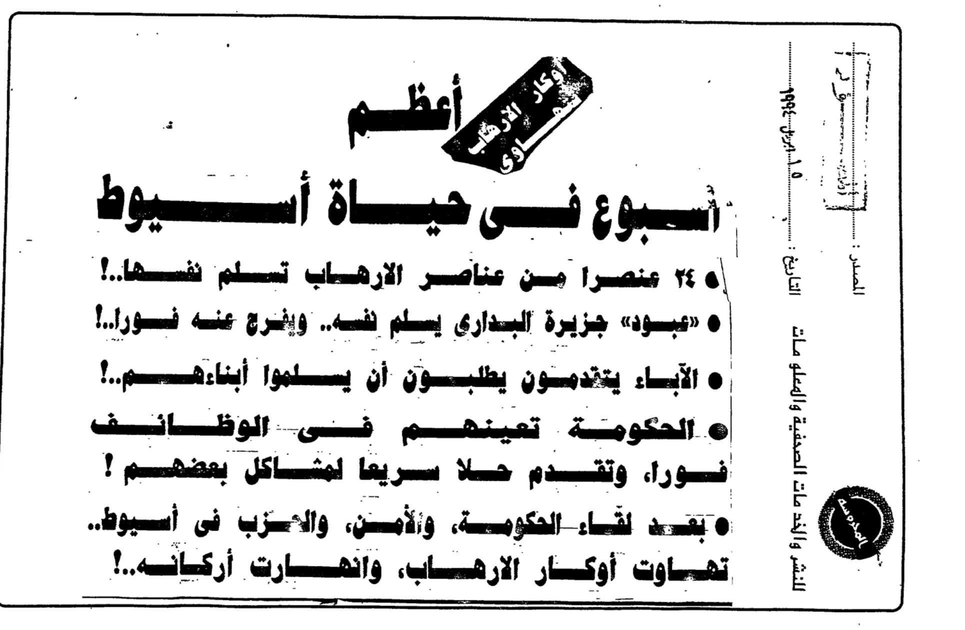
سالته مرة عن الاخوان المسلمين وسيد قطب قال : قطب اخوانى والاخوان اخوة لنا ودخلوا البرلمان ، ودى خطوة كويسة وكان لايقارنهم ابدا بالخوارج يعنى جماعات التكفير .

●● واخر اعتراف .

بناتى لابد ان يتعلموا ولا يمكن ان يلبسوا النقاب وساقول لهم انى اتبهدلت ولابد ان تتاكد ان اى واحد يتزوجها سيحافظ عليها واذا احست انه حيبهدلها عليها ان تتركه فورا . وعيالى لا يحبون النقاب بطبعهم ـ علمتهم على ذلك حتى لا يتورطون مثلما تورطت .

ارتدى النقاب الان ليس قناعة .. ولكن خوفا من الناس ومن الجماعة .

نجوان عبد اللطيف
حمدى رزق



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : [illegible]
التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

أعظم أسبوع فى حياة أسيوط

أوكار الارهاب تهاوى

- ٢٤ عنصرا من عناصر الارهاب تسلم نفسها..!
- «عبود» جزيرة البدارى يسلم نفسه.. ويفرج عنه فورا..!
- الآباء يتقدمون يطلبون أن يسلموا أبناءهم..!
- الحكومة تعينهم فى الوظائف فورا، وتقدم حلا سريعا لمشاكل بعضهم !
- بعد لقاء الحكومة، والأمن، والحزب فى أسيوط.. تهاوت أوكار الارهاب، وانهارت أركانه..!



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

تحقيق : عبد المنعم الجداوي • عدسة شوقي مصطفى

●● اسيوط الان تجتاز عنق الزجاجة.. رغم كل ما يبدو فى كل قرية من قراها او مركز او شارع.. الشرطة بكل كثافتها، والحكومة عند كل كوبرى، وعلى ناصية كل شارع فى ظلمة الليل، وفى وضح النهار، ومفاجاة ركاب سيارات الارياف. خاضعة للرقابة الصارمة، والاكمنة ظاهرة لا تغادر اماكنها، واخرى خفية تبرز على الطريق.. تنبث من الارض او تهبط من السماء واهل المحافظة، وقادة السيارات عرفوا، وخضعوا على مضض لتعليمات الشرطة.. كجزء من معاناة الخروج من عنق زجاجة الارهاب الى الامن.. الركاب بلا استثناء الا السيدات يخرجون بطاقاتهم. قبل ان تقف السيارة. فاذا وقفت لا احد يضع يده فى جيوبه حتى لو كان يخرج منديلا.. والذى لا يخرج بطاقته يغادر السيارة رافعا يديه لاسيما اذا كان شابا عمره بين العشرين والثلاثين، وتتولى الشرطة تفتيشه والضباط جميعا فى ملابس مدنية.. الا الجنود، ويعتذرون للناس، ويهونون الامر عليهم بانها ضرورة، وسوف تنقضى، وهنا قد يعثر الضابط على شاب لا يحمل بطاقة، ولا يحمل ما يثبت شخصيته، فى الحال يدفع به الى السيارة التى تنتظر على جانب الطريق، والمليئة بالجنود المدججين بالسلاح.. فاذا علمت ان طول المحافظة مائة كيلو شمالا، ومثلها جنوبا، ويحفل شرق النيل، وغربه بعشرات الطرق الاسفلتية التى تبلغ مئات الكيلومترات، والتى تربط المراكز ببعضها البعض، ادركت انه لابد ان تقع تجاوزات من هنا وهناك مردها الافراد الذين لا يحسبون دقة الموقف، ولا حساسيته من الجانبين ..!●●

تعليمات اللواء مجدى البسيونى مدير امن اسيوط مشددة بالتعامل مع الناس برفق، ولا عدوان حتى على الذين يشتبه فيهم لعجزهم عن تقديم مايثبت شخصياتهم لحظة التفتيش.. وعلى كل ضابط ان يكون على يقين من ان المعاناة التى يعيشونها يعانى المواطن فى المحافظة اضعافها لانه اوذى فى وسيلة حصوله على رزقه، ولم يعد يستطيع التنقل الا فى اضيق الحدود، ولم يعد الفلاح يروى زراعته ليلا او يحرسها او يدرسها ليلا. كما كان يفعل. وكما اعتاد.. لان الامان الذى كان يعمل تحته لم يعد.. يخشى ان تلحقه رصاصة من الشرطة على انه ارهابى او اخرى من الارهابيين على انه من الشرطة.. فالليل اعمى. والرصاص بلا عقل، والحذر من الجانبين يدفع الى اخطاء لا تصحح.. فالضحايا على الجانبين أرواح بريئة تقضى عليها الحماقات غير المتعمدة.. والاعصاب المقهورة التى سحقها انتظار الموت، وترقب المفاجآت..! ولا تغمض عين على الطريق. مع استمرار الحملات فى الجزر التى يحيط بها النيل. وهى تتاخم اسيوط من الجنوب الى الشمال، وهى معروفة منذ وجودها بانها موطن الفارين من وجه العدالة، والمطرودين الذين خرجوا على القانون، يتاجرون فى المخدرات، والسلاح، ويحترفون القتل بالاجر.. واستطاعت الشرطة بهذا الحصار، والاحزمة الامنية المتكررة، وتوسيع دائرة الاشتباه ان تجعل الارهابيين فى مصيدة حقيقية.. كل قرية يتصدى لهم اهلها فى جدية.. لان وجودهم فى منطقة يجلب عليها الخراب. والدمار غير معروف النتائج.!

وقد ركزت الشرطة حملاتها المكثفة فى "اسيوط" على شرق النيل حيث مركزى "البدارى"، و"ساحل سليم"، موطن العشرات من الارهابيين، ومأوى النازحين منهم من المحافظات الاخرى.. فكلاهما يتمتع بالجنائن التى تشبه الغابات، ويحصنه النيل من الغرب، والجبل من الشرق، وعلى اثر هذه الحملات التى استشهد فيها بعض الجنود، والامناء، والضباط. وضعت الشرطة يدها على بعض قادة الارهاب.

وعلمت "المصور" ان احد قادتها سلم نفسه بعد اذاعة اللقاء التليفزيونى مع "عادل عبدالباقى"، وقال للمندوب الامنى الكبير الذى سلم اليه نفسه - ان عصابة كبرى رفعت عن عينيه، مما دعاه الى ان يرسل فى طلب رتبة كبيرة حددها بالاسم ليسلم نفسه اليها.. وهذا التائب هذه المرة من القيادات ذات الوزن الحقيقى، والذى كان يقود الجناح العسكرى، ويخطط للصعيد كله.. لماذا؟ لانه منذ ثمانى سنوات تقريبا كان فى جهاز حساس، ولا يقل فى خطورته عن "عبود الزمر"، يشغل وظيفة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

مهمة ومن هنا تجيء خطورة الاعترافات التي سوف يدلي بها، فقد شارك وخطط لاكثر من جريمة لاغتيال الضباط. لاسيما التي جاءت بأحكام كمصرع الشهيد "مهران عبدالرحيم" مقدم امن الدولة الذى قتل مع طفله في سيارته الملاكى بين "صدفا" و"الدوير"، وكذلك في الحملة التي كانت على جزيرة "البدارى" في الشهر الماضي، والتي انقلبت فيها سيارة شرطة، وفاجأ الارهابيون الحملة على كوبرى حاكم في وسط الجزيرة.. وتؤكد المصادر الامنية في "اسيوط" ان استسلام "ناجح محمود عبداللطيف مسلم" سوف يقصم ظهر الارهاب ويجعلهم يستسلمون تباعا.

● ● ●

هذا النجاح النموذجي في القضاء على الارهاب الذى حققته الأجهزة المعنية في "اسيوط" .. جاء نتيجة لجهود مكثفة في لحظة مواجهة صادقة من اجل "مصر" تناسى فيها كل مسئول في "اسيوط" التراكمات ، والترسبات التي كانت بين الأجهزة ، واجتمعوا في مكتب المحافظ سميح السعيد وقال لهم انه لابد من العمل بكل الطاقات ، والاتصال المباشر على جميع المستويات بعائلات الارهابيين في كل قرية ، ونجع ، ومركز ، وتبصيرهم بان العار كل العار ان تاكل "اسيوط" اولادها لحساب عملاء يريدون القضاء على كل مقدسات مصر ، ودك الحريات ، وهدم الحضارة التي عمرها آلاف الأعوام ، واستباحت الحرمات ، وطمست معالم الدين الحقيقية ، وكل ذلك بايدى ابناء لنا . يجب ان نعترف باننا فشلنا في تربيتهم صغارا ، وعجزنا عن رعايتهم كبارا .. إنها اخطاؤنا وعلينا ان نصححها في شجاعة دون تبادل التهم .. !

وحملت الأجهزة الشعبية عبء المبادرة ، واقتحمت لجان الحزب الوطني ، بيوت العائلات التي نكبت في ابنائها بعد ان عانت ماعانت في سبيل تعليمهم ، والحاقهم بالجامعات والمعاهد ـ يقول "محمد عبدالمحسن صالح" امين المحافظة .. ابدا لم تكن المهمة سهلة في بداية الأمر .. وطرحنا عليهم وعود المسئولين بالعفو عن كل تائب صادق في توبته ، ومع العفو الحل السريع والعاجل لمشكلته المزمنة التي كانت نقطة ضعفه التي قاده منها الارهاب .. على الا تستغرق اجراءات تسليمه لجهات الامن ، والإفراج عنه ليلة واحدة ـ حتى اذا ماحدث وطالت يعود الى بيته بضمانة الحزب .. ثم يذهب في اليوم التالي لتكملة الاجراءات ، ويفرج عنه ليلتحق بوظيفة اذا كان مؤهلا حسب مؤهله ، وتحل مشكلته في السكن اذا كانت مشكلته سكنية ، ويمنح بعضا ليتزوج اذا كانت مشكلته مسالة الزواج ، واحدهم طلب سيارة يعمل عليها ، وحققت الحكومة له ما اراد على الفور .. !

الصعوبة كانت في مسالة التائب الاول .. فلما جاءت الثقة كاملة ، ووفت الحكومة بكل ماوعدت به .. بدات الرسل تصل الينا دون ان نسعى إليها .. اباء





المصدر : ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

المخدوعين ، واهلوهم .. من ابناء "اسيوط" المدينة ، واحد قادة الارهاب الذين خرجوا على الجامعة ، والاهل .. جاءني يقدم توبة إبنه ، ويطلب منى ان ارسل معه مندوبا من الحزب ، وقلت له انني ساذهب معه بنفسي ، ولن يعرف احد من مكتبي ، الا بعد عودتي ، وحينما وصلنا الى هنا اتصلت بمكتب السيد المحافظ ، واللواء مجدى البسيونى مدير الامن ، ومباحث امن الدولة التي رافقت التائب خطوة بخطوة حتى افرج عنه ، وكان السيد وزير الداخلية اللواء حسن الالفى يتابع الاجراءات تليفونيا ، ويحل كل مشاكل التائب المستعصية بالاتصال المباشر ..!

●●●

استجاب الأبناء من المخدوعين ، واعلنوا التوبة ، وتوالت عناصر الإرهاب تبدى التوبة ، والندم ، ويطلبون فقط عدم إعلان اسمائهم الحقيقية او الحركية . ذلك لانهم يريدون مداومة الاتصال ببقية العناصر المضللة لإقناعها . وفي هذا الاسبوع ، وبعد توبة "ناجح محمود عبداللطيف مسلم" من "تل زاير" "العقال بحرى" .

وقد بلغ عدد العناصر التي سلمت نفسها ، وافرج عنها بعد اعلان توبتها ، واعادت الموظفين منهم الى اعمالهم او عينتهم في وظائف جديدة كالاتى .. مركز "البدارى" تقدم منه خمسة عناصر . مركز "ابنوب" ثلاثة عناصر . مركز "ابوتيج" ثلاثة ـ "بالقور" ثمانية عناصر . مركز "صدفا" واحد . مركز "القوصية" واحد ، وتقدم من مركز "اسيوط" إثنان من المدينة ، وواحد من الارياف .. اى انه في اسبوع واحد تقوم اربعة وعشرون عنصرا ، وهى بداية حسنة وطيبة لتصفية الإرهاب في "اسيوط" . بعد ان كانت مشكلة مزمنة .. !

●●●

والذى لاشك فيه ان غضبة العائلات لكرامتهم في قراهم كان لها اجمل الاثر في انهيارات تلك العناصر المخدوعة ، فقد هاجمت عائلة "الخطبة" في "جزيرة المعابدة "شرق ديروط" فرقة رفضت مغادرة الجزيرة ، وتحصنت بها ، ولما ارسل إليهم عميد عائلة "الخطبة" يطالبهم بان يسلموا انفسهم ، ويعلنوا توبتهم او يغادروا الجزيرة .. ردوا عليه بانهم لايريدون وصاية من كفرة ، وانهم قادرون على حماية انفسهم .. وكان ان اتصل عميد العائلة بالشرطة ، وجرد حملة من ابناء العائلة اشتبكت معهم في صراع دموى بالرصاص ، وادركتهم الشرطة ، وسقط من الارهابيين ثلاثة قتلى ، وفر الاخرون ، بعد ان تركوا ترسانة من الاسلحة ، والذخيرة ، واهدت وزارة الداخلية الى عائلة "الخطبة" اربع بنادق الية ، وكمية من الذخيرة .. حملها اليهم اللواء مجدى البسيونى مدير امن اسيوط ، ومساعد وزير الداخلية .. !

فإذا وضعنا في الحسبان ان "ناجح" الذى كان يدير شئون الجزر النيلية من الجنوب قد سلم نفسه ، واعلن توبته ، وان الشمال تسيطر عليه العائلات الواعية التي تتربص بالإرهاب ادركنا ان العناصر الباقية لم يعد لها الا ان تستسلم او تغادر المنطقة .. لان ٦٥٪ من ابناء المحافظة المضللين قد سلموا انفسهم ..!

●●●

ويبقى/ ان نقول لمحافظ "اسيوط" "سميح السعيد" ، والرجل الصامد الصامت فتحى ابوحسن سكرتير عام المحافظة ، والقيادات الامنية والشعبية المتفتحة في "القاهرة" ، و"اسيوط" لقد استطعتم ان تخرجوا باسيوط من رحم الظلام الذى كانت تعيش فيه ليل نهار ، وبقى على الامن ان يضيق من دائرة الاشتباه فالامر الذى يزيد على حده ينقلب الى ضده .. فمازالت الشرطة في حاجة الى سد الفجوة الكبيرة التي سببتها الاحداث بينها وبين المواطنين حتى كتابة هذه السطور ..!!



مدير أمن اسيوط :

أسلحة مختلفة المدى ومجموعات مدربة لمكافحة الارهاب

توسيع دائرة الاشتباه.. يحمى المواطن ويكشف عن المتطرفين

اسيوط ـ كرم سنارة :

اكد اللواء مجدى البسيونى مدير امن اسيوط نجاح الاستراتيجية الامنية التى تم تطبيقها بالمحافظة مؤخرا فى التوصل الى عدد كبير من العناصر الارهابية التى سعت لتخريب الاقتصاد وترويع امن واستقرار المواطن .. وقال انه سيتم الاستمرار فى تنفيذ هذه الاستراتيجية بعدما اكدت تميزها بالمواجهة الشاملة وتفوقها فى جوانب المبادرة والتصدى والضبط لافراد الجماعات المتطرفة .

وقال اللواء مجدى البسيونى ان الانتشار الأمنى الفعال فى الوقت الراهن يعتمد الى حد كبير على الاسلحة الحديثة مختلفة المدى والمدرعات ومجموعات مكافحة الارهاب المدربة على أعلى مستوى التى تم دعم اسيوط بها مؤخرا .

واضاف مدير أمن اسيوط ان توسيع دائرة الاشتباه ـ خاصة عند وقوع الحوادث ـ ليس ترفا وانما ضرورة امنية تقتضيها الاوضاع القائمة ، مشيرا الى تمكن اجهزة الامن عن طريق الاشتباه من التعرف على بعض المتطرفين والتعرف من خلالهم على عناصر أخرى تشكل خطرا على الأمن وقال اللواء البسيونى ان اعتماد الرؤوس المخططة للارهاب على شرائح عمرية تتراوح مابين ١٤ ـ ١٦ ـ ١٨ سنة فى تنفيذ عملياتها الخبيثة يمثل اهم المبررات لتوسيع دائرة الاشتباه فى الوقت الحالى .



أوراق جمال حمدان

الجماعات المتطرفة اكثر تخريبا من الخوارج والقرامطة ولن يكون لهم مكان فى القرن القادم

« مصر هى قدس اقداس السياسة العلمية والجغرافيا سياسية » .

اى بلد لخر ممكن ان يتقزم ماعدا مصر »

الولاء للدين تال للولاء للوطن تاريخيا لأن الاوطان سابقة للاديان جميعا .

لنوظف اقلياتنا لتحصين غالبيتنا .

قيام دولة فلسطين لن يكون نهاية الصراع .

مشاريع اسرائيل . والصهيونية والغرب لتقليص دور مصر يجب الا يهز شعرة واحدة فى راس مصر .

اصبح للشعب العراقى ثار مع بعض الشعوب العربية .

هذا قليل من كثير كتبه بخط يده الراحل الكبير الدكتور جمال حمدان ولم ينشر لا فى حياته ولا خلال السنة الأولى التى مضت بعد رحيله المفجع والماسلوى عن عالمنا .

وقد تمكنت اسرته ، بعد رحيله الاحتفاظ باوراقه الخاصة . الى ان تمكن « المصور » من الاطلاع عليها وكان هذا يتم لاول مرة ..



تحقيق : حامد النمنم

اوراق جمال حمدان تنقسم الى قسمين . الرسائل والقصاصات التى كان يتركها له اصدقاؤه ومحبوه الذين يطرقون بابه . وقد وجدنا رسائل عديدة من كبار كتابنا ومفكرينا .. محمد حسنين هيكل .. احمد بهاء الدين . د . لويس عوض .. يحيى حقى .. بالاضافة الى رسائل الهيئات المصرية والعربية والدولية التى تطلب مشاركته فى بعض مؤتمراتها او إلقاء بعض البحوث او كتابة بعض المقالات ، الجمعية الجغرافية المصرية ، المجلس الاعلى للثقافة فى مصر ، وزارة الثقافة السورية تطلب إليه ان يضع مؤلفا عن سوريا مشابها لكتابه عن ليبيا ، مراسلات من اليونيسكو وغيرها . ايضا وجدنا رسائل من بعض شباب الصحفيين العارفين بقدر الرجل والمدركين لاهمية ان يخرج من عزلته وان يشارك بالراى فيما يجرى .

اما اوراقه التى دونها ، فقد كان يكتب فى كراسات صغيرة ـ حجم الكراسة ١٤ ورقة ، وكان يكتب على صفحة ويترك المقابلة للهوامش احيانا ، واحيانا اخرى كان يكتبها . والكراسات تضم خواطره وآراءه السريعة فى الاحداث اليومية ومايتردد فى ذهنه هو حول مصر والعالم العربى . كتب جمال حمدان خواطره وآراءه بشكل مكثف وقصير جدا ، وبلغة شديدة الوضوح والتحديد ، وهى اقرب الى التفكير مع النفس بصوت عال جدا ، وربما كان يعود الى الراى نفسه ليكتبه مرة ثانية مضيفا اليه وموضحا له .

بعض الخواطر كتبت باسلوب هادىء وبعضها الآخر كتب باسلوب شديد الغضب والنقمة .

وقد شغلت الجغرافيا والجغرافيون قدرا كبيرا من هذه الخواطر ، والرجل ، حتى اللحظة الاخيرة ـ كان لايزال متالما من زملائه الجغرافيين ووصفهم باقذع الصفات . وقد عكف اثنان من تلاميذه على تلك الآراء المتعلقة بالجغرافيا وجمعوها فى كتاب كامل سوف تصدره « دار الهلال » قريبا والكتاب يحمل عنوانا مبدئيا هو « تاملات فى الجغرافيا » .

اما باقى الخواطر فقد دارت حول

مع مجدى حسنين فى زيارة الى مديرية التحرير

القضية الاكثر الحاحا فى مصر .. قضية الاسلام السياسى والجماعات الاسلامية ، ثم رايه فى دور مصر والعلاقات المصرية العربية ، وعلاقة مصر ببلدان العالم .. ومايجرى على الساحة العالمية عموما .

ونسجل هنا بعض هذه الخواطر كما وردت حرفيا فى تلك الكراسات دون اى تدخل منا سوى فى اختيارها فقط لدرجة ان بعض الجمل كانت تحتاج الى اعادة صياغة حتى يستقيم المعنى ولكننا فضلنا ان تبقى كما هى . فى كتابتها الاولى . كما كتبها جمال حمدان بنفسه والآن إلى الكتابات نفسها .

« لا دين لمن لا وطن له ، ولا تعارض بين الوطن والقومية وبين الدين ، والولاء للدين تال للولاء للوطن تاريخيا لان الاوطان سابقة للاديان جميعا .

ولا دين لمن لا قومية له ، القول بان الاسلام ضد القومية وان القومية كفر بالاسلام ، هو هرطقة دينية وسياسية معا ، فالقومية حقيقة موضوعية خارج الانسان والاديان بل هى فى صميم القرآن » وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ..

- إن الدين يفقد ٩٠٪ من دوره السياسى إذا انفصل عن القومية .

« ليعلم الخونة المتطرفون الذين يرفضون القومية العربية انهم إذا كانوا يصرون على نبذ القومية والتمسك بالاسلامية فإن هناك مسلمين على استعداد لنبذ الاسلامية والتمسك بالقومية ان لم يكن ايمانا فعنادا .

« الصحوة الاسلامية التى تتحدث عنها الجماعات المتطرفة ماهى إلا صحوة الموت او رقصة الذبيح بعد طول احتضار استمر قرنا او قرنين وهى صحوة نفطية مبعثها البترول المجنون ليس إلا .

- « الحركات الاسلامية المتطرفة هى وباء دورى يصيب العالم الاسلامى فى فترات الضعف السياسى ، امام العدو الخارجى وهى نوع من التشنج الطبيعى بسبب عجز الجسم عن المقاومة ، ثم الآن تحولت الى وباء شامل يتحول بدوره إلى وباء مزمن .

« أسوا دعاية واكبر اساءة للاسلام هى الاسلام السياسى بالمعنى الاصولى ، الاسلام السياسى اثنان نوعان ، كما يمكن تصنيفه .

الاسلام السياسى الحميد ويساوى تحرير فلسطين اساسا بالاضافة الى تنمية وتطوير العالم الاسلامى والاسلام



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

• العلمانية تدين بلا هيستريا .. كلنا علمانيون والجماعات تزايد على الله

• لا يكون المصرى مصريا حتى يعرف جغرافية بلده

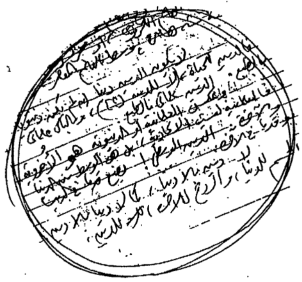
الدولة الدينية ممنوعة فى الاسلام .. اذن لا أحزاب دينية اسلامية

السياسى الخبيث ويساوى الثيوقراطية والدولة الدينية .

- «الاسلام السياسى ينتمى الى الماضى الى القرن ١٩ خصوصا هو ظاهرة تجسد العجز السياسى فى ظل التخلف الحضارى فى وجه الخطر الاستعمارى ، هو رجعية سياسية وجهل مدنى وجاهلية دينية ، اما فى القرن ٢١ فهو خرافة من مخلفات التخلف وكابوس مخيف لا حلم شاهق» ..

والجماعات الاسلامية هى «ونـدال الاسلام» اكثر تخريبا من الخوارج والقرامطة ، ينتمون الى العصور الوسطى ، وإذا كان للوندال كما للخوارج والقرامطة مكان - اى مكان - فى العصور الوسطى ، فليس لهم باليقين مكان - اى مكان فى العصور الحديثة والألف الثالثة .

«بالتخلف الحضارى تحول الاسلام كسلاح ذى حدين من الموجب الى السالب» ..



اوراقه بخط يده



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

- « نظرية ان الدين علاقة خاصة بين الله والانسان نظرية غربية اوربية يرفضها ويهاجمها الاسلاميون ويعتبرونها كفرا .. واغرب مافى الامر انه مابين دين يصدق عليه هذه المقولة اكثر من الاسلام تحديدا .. ! لان الاسلام ينكر الكهنوت وليس فى الاسلام وسيط بين الله وعبده .. »

- « الجماعات الاسلامية هى بروليتاريا الاسلام الرثة تريد الآن ان تقلب المجتمع باسم الاسلام لتحكمه مثلما فعلت بروليتاريا العمال فى الايدلوجية الشيوعية هى « شيوعية الاسلام » ولكن بلاشيوعية وبلا اسلام .. وهى فى حقيقتها سفه طبقى باسم الاسلام وطفح نفطى على وجه مصر العربية »

- « امراء الجماعات الاسلامية المزعومون هم امراء ارهاب - على وزن امراء الاقطاع قديما ! والحقيقة ان الجماعات المتطرفة المزعومة إن هى إلا « عصابات » دينية ، منحرفة غير شرعية وغير قانونية ، خارجة على الدين كما هى خارجة على القانون .



العلمانية ..

● « العلمانية ليست نقيض الدين ، ولكنها نقيض الدروشة إنها ترشيد التدين ، وسطية التدين بين الدين والدنيا ، العلمانية هى الدين بلادروشة وبلا دموع والتدين بلا هيستريا وبلا تطرف .

« العمل فوق العبادة ، والعلم لايناقض الدين اصول اسلامية مقررة » ..

- « من الآن فصاعدا يجب أن نفرض بين نوعين ومفهومين من العلمانية منعا لخلط الاوراق عمدا او جهلا ، فكما نفرق فى الاقطاع بين الاقطاع الغربى والاقطاع الشرقى (حيث ان الكلمة لاصلة بالتراث العربى نفسه ولا مفر من استعمالها) نفرق بين العلمانية الغربية او العلمانية الشرقية او إن شئت العلمانية المسيحية والعلمانية الاسلامية ، وكلتاهما لا تلغى الدين ولكن تفصله فقط عن الدولة ، اما الفارق فهو ان ليس فى المسيحية ، احكام



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوراق جمال حمدان

تشريعية تترك لو يؤخذ بها بعكس الاسلام .

« العلمانية هى العقلانية بلا زيادة ولا نقصان ، وضد العلمانية هى ضد العقلانية ، بينما الدين الاسلامى دعوة الى العقل وعلى اساس العقل » ..

ـ إذا كان افة الدين رجاله ، فإن الحل هو رجل الدين المثقف ، المطلوب طبقة عصرية من رجل الدين هى رجل الدين المثقف ، اى المثقف ثقافة مدنية ، وضعية ، علمية ، علمانية ، رجل الدين العلمانى وعالم الدين العلمانى .

ـ الدولة الدينية ممنوعة من الاسلام (الشيخ محمد عبده) ، إذن لا احزاب دينية في الاسلام .

يردد الاسلاميون كثيرا : نريد الشريعة الاسلامية والحياة الاسلامية لتاكيد هويتنا ضد المشروع الغربى الاوربى .. الخ .

لماذا المشروع الغربى الاوربى وحده ؟ لماذا لايكون ضد المشروع اليابانى او الصينى او الافريقى اوالزنجى (إن وجد) .

إنها عقدة نقصنا الاساسية نسترها بالدين .

الاقباط ..

ـ ليكن اقباطنا هم همزة الوصل اداة الربط ورابطة الصداقة بين المسيحية والاسلام كما بين مصر والغرب .

وليكن هذا ايضا دور المسيحية العربية على وجه العموم ، فالاقلية المسيحية فى العالم العربى خاصة والعالم الاسلامى عامة هى جسور طبيعية ممهدة وممددة بين الاسلام والمسيحية والغرب والعرب ، لنوظف اقلياتنا لتحصين غالبيتنا » ..

ـ « قل تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » ..

هذا شعار المسلمين للمسيحيين ، اساس التعايش السلمى بين الديانتين هو الاعتراف المتبادل ، الاحترام المتبادل ، الاخاء المتبادل ، ديانتان وعالم واحد ، ثقافتان وحضارة واحدة ، نحن معا ووحدنا فقط الذين صنعنا الحضارة القديمة والحديثة وشكلنا تاريخ العالم ومن

عائلة جنسية واحدة هى القوقازية وتصدينا للالحاد الشيوعى حتى سقط » .

ـ « مايحدث فى مصر هو فتنة طائفية .. بلا نقاش ، وكل من يزعم غير ذلك مخادع عمدا .. وهى فتنة من طرف واحد ، بداها المتطرفون الاسلاميون ، والاقباط على الدفاع فقط عكس الوضع فى لبنان حيث الطرف الموجب والمستفز هم المارون ثم اصبحت من طرفين ..

وهذا هو الفارق بين مصر ولبنان ، لذا يستحيل لبننة مصر ، ومع ذلك فالامر هو نوع من « الصليبيات المضادة » على نطاق محلى ضيق وهى نوع من جرثومة الحرب الاهلية وفى كل الحالات سنلاحظ ان الحرب الاهلية فى العالم العربى اصلها دينى ، حرب طائفية ، هذا عدا الحروب السياسية وصراعات السلطة » .

التعليم ..

ـ فى كل الدنيا ـ اوربا وامريكا ايضا ـ هناك الآن وحتى اليوم وكان هناك دائما تعليم دينى خاص ، تخصص لقلة محدودة جدا من المتعلمين لتغذية الجهاز الدينى (اى الكنيسة) وهناك طبعا التعليم المدنى الكاسح ويشمل ٩٩٪ من المتعلمين لانها علوم الدنيا اى الحياة .

وهذا ماحدث بمصر تماما كان التعليم الوحيد هو التعليم الدينى الازهرى التقليدى بكل بساطة لانه لم تكن هناك علوم علمية وضعية .. ولم يكن هناك « علم » ، ولم يكن هناك « عصر العلم » ، كان هناك فقط عصر الدين وعلم الدين .

ولكن الدين ليس علما بالمعنى المفهوم لكلمة علم .. والتعليم الدينى هو تعليم تخصيصى ، خاص جدا لقلة محدودة ،

وتعد خصيصا لوظيفة محدودة هي الجهاز الديني . وقديما حين لم يكن هناك سوى التعليم الديني والعلوم الدينية .. لم يكن هناك تعليم الزامي للجميع . بل كان التعليم استثناء لقلة محدودة جدا في مجتمع ٩٩٪ منه جاهل إذن حتى التعليم الديني في ايام ـ عز ايامه ـ كان تعليم القلة المتخصصة جدا لوظيفة خاصة جدا .

ثم حين اتى عصر العلم .. العلم الطبيعي والوضعي .. الخ واصبح التعليم العام لعموم الشعب ومحو الامية .. وكان مستحيلا ان تنصرف الامة جميعا ، الى التعليم الديني غير المنتج فكان التعليم المدني منطقيا وحتميا وضرورة حياة واستجابة لطبيعة الاشياء ، قبل كل شيء .

ـ « لايكون المصرى مصريا حتى يعرف جغرافية مصر . وليس مواطنا من لايعرف جغرافية الوطن ، الجغرافيا والتاريخ مادتان قوميتان فهما معا عصب وقوام التعليم القومي وكذلك الثقافة الوطنية ، ذلك في المدارس وبعد المدارس ، في المدارس في الشارع .. فالتاريخ هو ذاكرة الامة والجغرافيا بيت الامة ..

التاريخ تراث الوطن والجغرافيا وعاء الوطن .

العراق ..

للذين لايفهمون سيكلوجية الشعوب ، اصبح للشعب العراقي ـ الشعب لا النظام ـ ثار قوم مع بعض الشعوب العربية ، وبعد عقد او عقدين او عقود سيحاول الشعب العراقي الانتقام لنفسه وكرامته ..

اسرائيل والسلام

● اسرائيل تدرك تماما ان الحل السلمي اذا تحقق واسفر عن دولة فلسطينية مستقلة فإن هذا لن يكون نهاية المطاف أو نهاية الصراع لان هذه الدولة الفلسطينية ليست هدف العرب النهائي ، إنها مجرد فرصة لالتقاط الانفاس ومنعا للمزيد من الضياع والتلاشي ، « هدنة تاريخية » ولكنها مجرد هدنة اى مرحلة مؤقتة مهما طالت .

مصـــــر

● مشاريع اسرائيل والصهيونية والغرب لتقليص دور مصر، هذا الهراء المجنون لاينبغي ان يهز شعرة في رأس مصر .. إن رؤية الوجه الآخر للقمر اسهل ، فضلا عن الدخول الى القمر لماذا ؟

ببساطة لان مصر اقدم واعرق دولة في الجغرافيا السياسية للعالم ، غير قابلة للقسمة على اثنين أو اكثر مهما كانت قوة الضغط والحرارة . مصر هي « قدس اقداس » السياسة العلمية والجغرافيا السياسية ومن المتصور تماما وان بدرجات متفاوتة ان تنكمش او تنقسم كل دول العالم بلا استثناء إلا مصر ! لماذا مرة أخرى ؟ لان مصر السياسية هي ببساطة من خلق الجغرافيا الطبيعية لا التاريخ ولا السياسة ولا المصادفة ولا القوة إنها نبت طبيعي بحت ..

ـ لا احد في الدول العربية حقيقة ينازع مصر على الزعامة والقيادة والمركز الاول مهما انحدرت او تدحرجت مصر ، لكن مشكلة دول الصف الاول ان تحصل على اعتراف (ضمني بالطبع) من مصر بانها هي الدولة الثانية او الرجل الثاني .

إذا عز العرب ، عز الاسلام ، وإذا عزت مصر عز العرب والعكس صحيح وعكس العكس صحيح ايضا ، هذه الثلاثية والمتوالية المثلثة هي ابسط وادق تعبير عن الوزن السياسي والقوة الجيبوتولتيكية لمصر .

حلمي النمنم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

القبض على ٥ إرهابيين و ٢٥ هاربا من أحكام قضائية

كتب ـ هشام الزينى:

خطة جديدة وضعتها مباحث القاهرة بإغلاق منافذ أحد قطاعات محافظة القاهرة وذلك باستخدام السيارات المجهزة لاسلكيا وربطها بحجرة عمليات لتوجيه السيارات إلى البؤر الاجرامية تحت مسمى «المنافذ تحت السيطرة» وأسفرت الخطة فى قطاع شرق القاهرة عن ضبط ٥ إرهابيين و ٣٢ قضية مخدرات و ٢٥ هاربا من احكام قضائية.

بدأت هذه الحملة مساء أمس فى قطاع شرق القاهرة حيث قسم القطاع إلى ٩ مناطق وتم اغلاق حدود المحافظة الإدارية مع حدود المحافظات المتاخمة (الاسماعيلية والسويس والشرقية والقليوبية) مع أقسام النزهة ومصر الجديدة ومدينة نصر وعين شمس والمطرية ومدينة السلام وتحركت القوات بشكل منتظم وموجه من خلال غرفة عمليات أدارها اللواء محمود وجدى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة والعميد اسماعيل الشاعر مدير المباحث حيث ألقى القبض على ٥ ارهابيين فى منطقة مدينة السلام، كما، ضبطت القوات ٢٥ هاربا من احكام قضائية بينهم محسن سعيد خليل (٢٣ سنة) الصادر ضده حكم بالمؤبد وغرامة ٥٠ الف جنيه، كما تم ضبط ١٦٣ مشتبها فيهم سياسيا كما ضبطت المباحث فى إحدى مأمورياتها التى قادها العميد هارون حسن رئيس مباحث شرق القاهرة طالبين احدهما فى حقوق عين شمس والاخر فى كلية اصول الدين أثناء محاولتهما سرقة سيارة الدكتور حسنى أحمد اسماعيل نائب رئيس جامعة عين شمس وضبط معهما ٣٠ شريط كاسيت وكاسيت سيارة واعترفا بأنهما اعتادا سرقة السيارات.

وقد أحيل المتهمون إلى النيابات المختلفة بعد أن عادت سيارات المباحث إلى قواعدها وفتحت المنافذ من جديد. وأكد مصدر امنى مسئول أن هذه التجربة ـ وهى الأولى من نوعها ـ تم استخدامها بعد عملية اغتيال اللواء الشهيد رؤوف خيرت لتجربة عملية دقة اغلاق المنافذ ووضعها تحت السيطرة الأمنية

٦



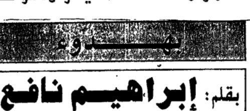
حصاد الارهاب : ٢٣٤ شهيدا و٥٣١ مصابا

كتب : نبيل رشوان

● فى حديثه امام مجلس الشعب ذكر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان تفجيرات الارهابيين التى بلغت ١٤ تفجيرا قد اسفرت عن استشهاد ٩٧ مواطنا ، واصابة ٢٩٢ مواطنا ، بخلاف تنفيذ ٣٥ عملية ضد السياح اسفرت عن وفاة ١٢ سائحا واصابة خمسين .

وقال ان المواجهات مع الارهابيين قد اسفرت عن استشهاد ٢٧ واصابة ٦٠ ضابطا واستشهاد ٩٨ فردا من افراد الشرطة واصابة ١٢٩ ، ليصل اجمالى الضحايا الى ٢٣٤ قتيلا و٥٣١ مصابا .

وكان مجلس الشعب قد وافق على مد العمل بقانون الطوارىء لثلاث سنوات قادمة .



بقلم: **إبراهيم نافع**

حديث خطير.. ودروسه أخطر

٣

أسباب الخطر وطرق العلاج

.. آراء ومناقشات

مازالت أصداء حديث الارهابى التائب فى التليفزيون تتردد ومازالت دروسه الخطيرة تتفاعل وتثير المناقشة والجدل حولها.

وهذه علامة صحية هامة فى تقديرى، فلقد قلت فى مقالى الاول عنه إن الحديث خطير بكل المقاييس، وإن ما نخرج به منه من دروس أخطر وينبغى ان نستفيد به فى المواجهة الشاملة لخطر الارهاب والأفكار المدمرة التى تثمر هذه الأعمال الارهابية البشعة، وآخرها مصرع اللواء رؤوف خيرت وكيل ادارة مباحث أمن الدولة، والذى يقول عنه من عرفوه إنه كان انسانا متدينا، حى الضمير، يخشى ربه فى عمله، ومع ذلك لم ينج من انتقام زبانية الارهاب الأعمى، فلم يكتفوا باطلاق الرصاص عليه وهو يقود سيارته بلا حراسة الا ايمانه بربه، وانما القوا عليه ايضا عبوة ناسفة صهرته فى مقعده وراح شهيدا من شهداء الواجب والحرب ضد الظلام والارهاب وقتل الابرياء.

لقد كان من بين ما أثاره القيادى التائب عادل عبد الباقى فى حديثه قوله: ان المواجهة الأمنية مع الجماعات الارهابية خلال السنوات الماضية لم تكن تجرى على اساس تقييم صحيح لحجم الخطر، ولم تتنبه للبدايات ولا لعلامات منذرة عديدة، واكتفت خلال سنوات طويلة بسياسة رد الفعل، فظلت المبادأة فى يد جماعات العنف والتخريب لفترة طويلة تضرب فترد عليها الجهات الأمنية وتحاول القبض على مرتكبى الحوادث وهكذا دون تقييم شامل للخطر يتحرك بالمبادأة ويسد منابع الارهاب ويحاصر بداياته.

وعن السياسة الأمنية لمواجهة الارهاب تلقيت هذا التعليق من لواء شرطة سابق اسمه محمد نبيل عبد الرشيد يقول فيه:

بعد الاطلاع على مقالكم «حديث خطير.. ودروسه اخطر» احيط سيادتكم علما وبوصفى من رجال الأمن السابقين الذين وهبوا أعمارهم - منذ رتبة الملازم أول حتى إحالتى للتقاعد فى ١٩٩٣/٤/١ - لمجال مكافحة الارهاب بكل انواعه ولى فيها خطابات وتقارير وكتابات ارسلتها الى كافة المستويات القيادية فى الشرطة وكان ذلك منذ بداية ظهور الارهاب الدولى وتبعه الارهاب المحلى وكان لمصر فيه نصيب نكتوى جميعا بناره الآن.

وتحت يدى صور المخاطبات التى ارسلتها بدءا من مخاطبة السيد اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق وقبل مصرع الرئيس السادات بسنوات، وحتى اللواء زكى بدر فما كان من السيد اللواء زكى بدر الا ان قام بنقلى الى مديرية أمن الفيوم عقابا لى على عرض افكارى فى مكتبه فى مكافحة الارهاب وكنت وقتها برتبة العقيد.

وفى الفيوم لم ينل منى النقل وكنت أول من راى كل ما يحدث على الساحة الآن بمنظار المستقبل، وكانت لى خطابات وتقارير ومواقف اعلنتها جهارا نهارا على الملا وعلى مسمع من قيادات تتبوا أرفع المناصب بالداخلية الآن، وذلك فى العديد من الاجتماعات، وللأسف لم يجد صوتى صدى حتى وقت احداث قريتى كحك وابشواى وكنت من أول من قادوا العمليات ضد هذا الارهاب عندما صدرت الأوامر بذلك وحتى فى عهد اللواء عبد الحليم موسى كتبت اليه ما موجزه أن النار مازالت تحت الرماد.

وللأسف فإننى أشك ان هذا الخطر الداهم قد خدمته بعض الاجراءات غير المدروسة مثل احالة بعض كبار ضباط الداخلية للتقاعد وهم فى عنفوان القوة والعطاء حتى دون أن يخدموا فى رتبة اللواء منهم لواء سابق أحمد فريد مخلوف وعميد سابق طلعت طنطاوى وهو مستشار امن السفارة الأمريكية حاليا. وانا كنت حتى تاريخ احالتى للتقاعد، الأسرع والأقوى فى استخدام السلاح ضد الارهاب والاكثر لياقة من الاف الضباط رغم كبر سنى ورغم احالتى للتقاعد ونزع السلاح من يدى.

ومازلت أقول إن الخطر كامن وقوى وخطير، وارفع كل الرايات الحمراء محذرا منه.

وهذه الرسالة الخطيرة أضعها امام السيد حسن الالفى وزير الداخلية الذى أعلم عن يقين انه قد ورث هذه الأخطاء ويعانى منها، ومن بينها ما ارتكبه أحد وزراء الداخلية السابقين من إبعاد حوالى مائة ضابط عن مباحث أمن الدولة حين تولى الوزارة، ثم تلا ذلك ابعاد حوالى مائة آخرين دون سبب واضح مما ادى الى اختلال جهود ملاحقة الارهاب فى عهده وانقطاع حلقة الوصل بين الأجيال المتتالية من قيادات العمل الأمنى السياسى المنوط بها مواجهة هذا الخطر. واذا كانت هذه الأخطاء قد توقفت الآن وتغيرت سياسة الداخلية الى الحفاظ على طاقات ابنائها والاستفادة بها فى مواجهة الارهاب والحفاظ على الامن، فان ذلك لا يعفى القيادات السابقة من المساءلة عن مسئوليتها الجسيمة فيما تعرضت له المواجهة من عرقلة وخلل بسبب قراراتها المتخبطة وغير المسئولة.

كذلك فقد تعرض القيادى التائب فى حديثه الى أثر البطالة فى ايقاع الشباب فى براثن الجماعات الضالة، ولجوء هذه الجماعات الى اغراء الشباب بالانضمام اليها عن طريق حل مشاكله الأساسية فى ايجاد العمل والسكن وتيسير الزواج.

وعن هذه القضية الهامة تلقيت تعليقا من الدكتور محمد منصور الاستاذ بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعى يناقش فيه قضية البطالة ودورها فى الايقاع بالشباب البرىء، ويصحح فيه مفاهيم خاطئة وشائعة بين البعض ويقترح حلا عمليا للتخفيف من اثر هذه المشكلة على معنويات الشباب وعلى امكانية تعرضهم لاغراءات هذه الجماعات الضالة.

يقول القارىء:

من أهم ما ذكره الارهابى التائب عادل عبد الباقى أمر يحتاج الى كثير من الجهود الاعلامية الجادة لالقاء مزيد من الاضواء عليه حتى يكون الناس جميعا بصفة عامة والشباب منهم بصفة خاصة على بينة منه، فقد ذكر ان الجماعة التى انضم اليها توفر لمن ينخرطون فيها «الشغل من السرقات والزواج والبيت والعمل».

وما أود الاشارة اليه هو عنصر توفير العمل. فلا شك ان تخرج الشاب من المدرسة أو من الجامعة الى سوق عمل لا يجد لنفسه فيها مكانا يعتبر من اكثر الأمور التى تدعو الى الاستخفاف بالمجتمع والأسرة والحياة ، فضلا عن أنه يجعل من يقع فيه فريسة للأفكار التى تتولد عن هذا الشعور وهو أساس الاتيان بأفعال تتعارض مع قيم المجتمع التى تؤمن بها وتعمل وفقا لها الغالبية العظمى من الأفراد.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

وازعم ان الهوجة الاعلامية السائدة منذ فترة ليست قصيرة لم تستطع ان توضح للناس اصل المسالة، فالتعطل الموجود حاليا بين الشباب ليس وليد الثمانينات او التسعينات، ولكنه كان قد تم بذره هناك فى الستينات، فليست الظاهرة وليدة اجراءات معينة اتخذها المجتمع الحالي او الحكومة الحالية ولكنها أحد روافد طريقة ادارة المجتمع في حقبة الستينات، وهى الطريقة التى «استحلت» اتخاذ اجراءات وقرارات تتيح حصول أفراد المجتمع على «حقوق» تتمثل فى سلع وخدمات استهلاكية دون ان يكونوا مطالبين بسداد «الثمن» من انتاج يقابل على الاقل ما ياخذونه، فكل الأفراد أصبحوا «عيال الحكومة» التى استحلت إعطاء الناس تعليما جامعيا مجانيا لمجرد تخريج افواج ودفعات متتالية. ما الهدف وما القصد؟ لا أحد يعرف؟ هل هذا الكم مطلوب؟ ومن الذى طلبه؟ هل التخصص مطلوب؟ هل سوق العمل تستوعب ذلك؟ لا احد يعلم؟

وأود بادىء ذى بدء وبوضوح أن اقول ان نظام الحكم الحالى برىء من خلق هذه المشكلة، ولكنه للأسف يتحمل تبعاتها وكل ما يترتب عليها من آثار حتى أن من يختار للعمل وزيرا فى الوقت الحالى هو انسان يحمل عبئا لم يكن له يد فى صنعه، فمشكلة البطالة التى تختلف تقديراتها حاليا بين ١,٥ - ٣ ملايين متعطل هى من آثار الماضى ويجب أن يكون ذلك أمرا واضحا فى اذهان الشباب، بل إن هناك جهودا مضنية تبذل حاليا من اجل التخفيف من غلواء تلك المشكلة التاريخية عن طريق اقامة العديد من المشروعات الجديدة، فضلا عن الاجراءات التى تضمنتها سياسات وبرامج الاصلاح الاقتصادى والتى تستهدف تصحيح الاختلالات والتشوهات فى البنيان الاقتصادى المصرى، بما يسمح فى نهاية المطاف بحصول كل فرد على دخل نظير اسهامه فى عمل منتج، وبحيث يكون هذا الدخل متناسبا (بقدر الامكان) مع مقدار ما يسهم به الفرد من اضافة للتنمية الاقتصادية للمجتمع.

إننى أعتقد أن الغالبية العظمى من الناس لاتقبل بطبيعتها ان «تستحل» ما لاتستطيع أن تنتجه، وبالطبع فلكل قاعدة شواذ، ولكن الحديث هنا مستمد من قانون الاعداد الكبيرة وتوزيعها الطبيعى. وهذه السمة التى تتسم بها الغالبية العظمى قد ساهمت ولاشك فى إنجاح برامج الإصلاح الاقتصادى فى مصر، والتى استهدفت ضمن ما استهدفته التخلص من هذا «الاستحلال». وقد راعت الحكومة ان يكون ذلك بالتدريج وعلى مراحل بعكس ماحدث فى دول أوروبا الشرقية التى روعتها الحرب العرقية الطاحنة والخسائر المادية والبشرية الضخمة نتيجة شدة الإسراع فى تنفيذ إجراءات الإصلاح الاقتصادى.

ولما كان من المتوقع ان يترتب على المضى قدماً فى تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادى استمرار حالة البطالة نظراً لما تقوم به الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية المتوسطة سنوياً من تخريج أعداد غفيرة دون استجابة كافية لسوق العمل من حيث الطلب على تلك الأعداد، فإن المشكلة - اى مشكلة التطرف - من المتوقع أن تكون طويلة وستعانى منها أجيال قادمة. وحيث ان تطبيق ضريبة المبيعات والضريبة الموحدة قد أسفر عن زيادة غير مسبوقة فى عوائد الخزانة العامة للدولة، فإن اقتراحى بالتحديد هو لماذا لاتتحمل الخزانة العامة من عوائد تلك الضرائب مبلغاً اسمياً يدفع شهرياً لكل خريج، وليكن ٥٠ جنيهاً للدبلوم المتوسط و٧٥ جنيهاً للجامعى طوال فترة بحثه عن عمل وسعيه إليه، وليكن هذا المبلغ الإسمى البسيط تحت مسمى «بدل تعطل لحين الالتحاق بعمل». وبالطبع فإن عدم توافر بيانات كافية أمامى عن حجم العوائد التى تحققت من الضرائب الأخيرة وعن أعداد ومستويات الخريجين المتعطلين.. إلخ، يجعل من الصعب تقييم الآثار المترتبة على هذا الإجزاء، وبالتالى فإن ماأعرضه مجرد اقتراح لمزيد من المناقشة، ولكنى أعتقد أن العوائد غير المباشرة التى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

ستترتب على وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ ستغطي تكاليفه المباشرة فضلاً عن الآثار والتكاليف غير المباشرة التى تترتب على عدم تنفيذه.

وطبعاً ليس المقصود بذلك إلحاق الخريجين بأى «عمل والسلام» أو ضمهم لجيوش الموظفين الزائدين الذين تعج بهم دواوين الحكومة والقطاع العام، ولكن المقصود إعانة مؤقتة ضد البطالة لحين الالتحاق بعمل ما سواء بالخارج أو بالداخل بالقطاع الخاص، وهى فى نفس الوقت مبالغ محدودة لاأرى أن استمرارها لفترة مؤقتة ومحدودة سيدفع الشباب النشيط إلى الكسل والركون إليها، كما أنها لاتعد دعماً مستتراً، وبالتالى فلست ضد إجراءات الإصلاح الاقتصادى، ولكنها قد تجعل المناخ العام أكثر مناسبة لتحقيق أهداف برامج التحرر الاقتصادى.

إلا أن الموضوع لايقف عند هذا الحد. فالشواهد المؤكدة تشير - كما سبق ذكره - إلى أن الغالبية العظمى من أفراد المجتمع المصرى حريصة على «ألا تستحل ماليس من حقها أو من تعبها وكدها ومجهودها»، ومع ذلك فالمسألة تحتاج إلى تأصيل من خلال برامج التعليم منذ الصغر. وفى هذا الشأن فإننى أقترح أن يكون علم «مبادئ الاقتصاد» مقرراً على جميع طلاب المراحل الإلزامية ليس بهدف حشو الرأس بكل شىء ولكن بالخلاصة الهامة التى يمكن أن يخرج بها الإنسان بعد دراسة مبادئ علوم الاقتصاد ألا وهى أن الإنتاج والتوزيع مرتبطان كل منهما بالآخر أشد الارتباط، فالإنتاج لكى يتم لابد من تجميع عناصر إنتاج فى توليفة وبأسلوب معين حتى تأتى ثمارها التى توزع على من ساهموا فى تحقيقه وفقاً لإسهام كل منهم. فالمنظم الاقتصادى لايستأجر عنصر إنتاج معيناً إلا إذا ضمن أن قيمة ناتجه الحدى (أى ماتضيفه الوحدة الموظفة من هذا العنصر إلى الإنتاج الكلى) تقل عن الأجر أو السعر المدفوع له، أو أجره الضمنى إذا كان عنصر إنتاج مملوكا أو أن يتساوى الناتج الحدى مع السعر المدفوع للعنصر على أقل تقدير.

وإننى أعتقد أن هذه القاعدة الذهبية إذا وعاها كل إنسان فلن «يستحل» ما لايستطيع أن ينتجه، إن التلميذ والطالب فى حاجة منذ مرحلة مبكرة من عمره أن يتعرف على النظام الاقتصادى وعناصره ومزاياه وعيوبه والطرق التى تكفل حسن تطبيقه وإدارته، كما أنه فى حاجة إلى إعلامه بحقوقه وواجباته فى هذا النظام الاقتصادى دون إبراز لحقوق على واجبات أو العكس، ولكن على قدم المساواة، وهكذا تقوم تلك المعاهد بإعداد طلبتها ليكونوا مواطنين صالحين يستهدفون الخير والتقدم لمجتمعهم.

والحل الذى يقترحه الدكتور محمود منصور، هل يستحق التفكير



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

فيه ودراسته فى اللجان المتخصصة لبحث جدواه وإمكانية تنفيذه إذا كان قابلاً للتنفيذ أو لبحث بدائله إذا تعذر التنفيذ للأسباب الاقتصادية المعروفة.

كذلك فقد جاءت فى حديث القيادى النائب عادل عبدالباقى جملة خطيرة الدلالة قال فيها «إن المسجد الذى لم يصحح لى مفاهيمى فمن الأفضل إغلاق أبوابه».

فهل يجوز شرعاً إغلاق مسجد اتسم بالقصور فى أداء رسالته الحقيقية التى أقيم من أجلها؟

لقد أحال «الأهرام» هذا التساؤل الهام إلى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية فقال: إن الأصل فى إقامة المساجد هو أن تكون أماكن للعبادة والدعوة إلى الله وإلى مكارم الأخلاق وتوضيح حقائق الإسلام ونشر العلم الصحيح، والذى يقوم بهذه المهمة السامية العلماء الأكفاء.

والذى نعرفه أن المساجد مفتوحة لهذه الغايات التى توضح للناس أمور الدين ومايجب عليهم نحو خالقهم ونحو أنفسهم ونحو مجتمعاتهم. والذى نعلمه أن المساجد فى مجموعها لم تقصر فى أداء هذه المهمة.

لهذا فلا يجوز شرعاً إغلاق مسجد أنشئ لعبادة الله وحده لأنه لايوجد به إمام يقوم بمهمة التوجيه والإرشاد، وإنما يجب أن نختار الداعية المؤهل الذى يستطيع أن يؤدى هذه الرسالة. فإذا ماثبت تقصيره فى أى مسجد فعلى المسئولين محاسبته على تقصيره، ولكن القول بإغلاق مسجد - بحجة أو بأخرى - فهذا غير مقبول، وإنما المقبول هو تعيين أئمة على درجة عالية من الكفاءة العلمية والدينية، ويجب فى نفس الوقت قبل إنشاء مسجد أن نوفر له كل الكفاءات والإدارة التى تقوم بشئونه خير قيام.

ويجرنا هذا إلى سؤال آخر هو:

هل المسجد الذى لاتؤدى فيه الرسالة الإسلامية المنشودة ويعطل دوره يعتبر مسجداً ضراراً ينبغى إغلاقه؟

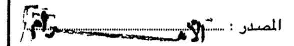
يجيب فضيلة المفتى قائلاً: إن مسجد الضرار هو المسجد الذى أقيم فى صدر الإسلام بغرض الإساءة إلى الدين والذى تولاه أناس يريدون محاربة الدعوة الإسلامية والفساد فى الأرض وإذا وجدت مثل هذه الحالة فيجب أن نغير من يقوم بأمر هذ المسجد وأن نهيىء له الوسائل الكفيلة ليقوم بدوره فى العلم النافع والإرشاد السليم والتوجيه القويم.

ورأى فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى ينبهنا إلى أن الجهد الأمثل ينبغى أن يوجه إلى تدعيم المساجد بالأئمة والدعاة المؤهلين والمتنورين القادرين على تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب قبل أن تتمكن منهم وتقودهم إلى طريق الانحراف والتكفير واستحلال دماء الأبرياء وأموالهم.

وفى رأى الداعية المستنير الدكتور أحمد كمال أبوالمجد أن تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة والأفكار الشاذة ليس مسئولية الأزهر وحده.

فالأزهر جزء من أجهزة الدولة التى عليها أن تلتفت إليه بالقدر الكافى من حيث الدعم المادى، وبحيث تكون العناية بالأزهر جزءاً من الاستراتيجية الثابتة للدولة، والأمر نفسه يقال عن الجهات التابعة لوزارة الأوقاف. فالأزهر فى تاريخه الطويل هو حصن العلم الإسلامى الأصيل ويعبر تعبيراً جيداً عن وسطية الإسلام.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-١ ابريل ١٩٩٤

وحول الأسلوب الأفضل لعلاج التقصير في تصحيح المفاهيم الدينية لدى الشباب يرى الدكتور ابوالمجد ان ماذكره عادل عبدالباقي في حديثه التليفزيوني يؤكد من جديد أن قضية الفكر هي الأساس، وأن الحوار الذي يصحح المفاهيم ويرسي الدعائم الحقيقية للفكر الإسلامي ويرد غلو المغالين وتأويل المبطلين هو المدخل الوحيد للإصلاح الحقيقي، ومن ثم فإن العلاج ممكن إذا بدأنا البداية الصحيحة.

ويحدد هذه البداية بقوله انه ينبغي أن يكون مفهوماً أن البعد الأمني ليس إلا حلقة من سلسلة العلاج وكل تجاهل لهذه الحقيقة يعقد المشكلة، لأن الشباب يحتاج إلى تحصين ولايحصنه إلا الفكر الصحيح الذي يجب أن يقوده علماء الأمة ومؤسساتها المختلفة، كما أن هناك مسئولية كبيرة تقع على عاتق أجهزة التعليم والإعلام والثقافة والشباب لأن هذه الأجهزة تخاطب ملايين الشباب ولابد أن يكون خطابها عقلانيا وإسلاميا عندما يتصل الأمر بالفكر الديني لأن إسقاط القضية ليس حلاً، أي أن تجاهل الدين يؤدي إلى نتائج عكسية ويصرف الشباب للتيارات الفكرية الضالة.

واضاف.. إنني لم أتوقف أمام ماذكره هذا الشاب في حديثه التليفزيوني إلا عند جملة واحدة وهي قوله: (لو أن العلماء صححوا لنا فكرنا من البداية لما انتشر هذا الفكر الذي ترتبت عليه كوارث عديدة).

وهذا يؤكد صحة مادابنا على ترديده والدعوة إليه وهو أن القضية الأساسية هي قضية الفكر، وأن أي إغفال لهذه الحقيقة سوف يؤدي إلى حدوث عواقب وخيمة، ومن ثم فلابد من فتح باب الحوار حول القضايا المتعلقة بثقافة الأمة وخصوصاً في المجال الديني حتى لايسهل وقوع الناس تحت سيطرة انصاف المتعلمين او غير الفاهمين لروح الإسلام ودفعاً لسوء الظن أو سوء التأويل.

ويقول الدكتور أبوالمجد أيضاً: أقول من جديد وبكل الوضوح: نعم لاحوار مع من يرفضون الحوار ويمارسون العنف ضد المجتمع، ولكن الحوار ينبغي أن يفتح وأن يستمر مع ملايين الشباب حتى الذين يقعون في أخطاء فكرية جسيمة، لأن هذا الحوار هو الوسيلة الوحيدة للتصويب والتحصين ضد العوج الفكري والسلوكي.

ويلفت أيضاً النظر إلى ماوصل إليه الأمر من جهل بقواعد الدين الأساسية لدى كثير من الشباب نتيجة القصور في التوعية الدينية فيقول: لعل المشاهدين لاحظوا - من خلال هذا الحديث التليفزيوني - مقدار الجهل ببعض أساسيات الإسلام واحكامه عند الذين استجابوا لتأويلات فاسدة من جانب بعض انصاف المتعلمين تتعلق بقضايا بسيطة مثل الزواج والعدة.

ويختتم تعليقه على حديث القيادي التائب بقوله:

هناك اتفاق على أن الفكر الثابت بين بعض الشباب هو فكر منحرف عن المعالم الأساسية للإسلام، ولكن المشكلة انه في الوقت الذي ننادي فيه باهمية التصحيح والترشيد لتستقيم ثقافة الأمة نجد من ينادي بأن الحل هو إسقاط أساسيات هذه الثقافة والاتجاه بالمجتمع وجهة لا دينية وهذا خطأ في الفكر وخطأ في الحساب نحذر منه وننبه إلى مخاطره.

هذه هي بعض الآراء والتفاعلات التي اثارها حديث الإرهابي التائب ومازال يثيرها.

وفي رأيي أن نتقبل كل الآراء حولها وأن نناقشها بجدية واحترام حتى ولو اختلفنا مع بعضها، وأن نتوصل من المناقشة الشاملة والمستمرة إلى تحديد معالم استراتيجية شاملة وواضحة تحمي الشباب من السقوط في براثن زبانية القتل والتكفير والاستحلال وتحمي المجتمع من شرور هذه الفئة الضالة وتمكنه من القضاء على خطرها.





مواقف

٢ ـ لعلك تذكر اننا جميعا عندما نسير على شاطىء البحر، فاننا ننحني ونلتقط حجرا ونرمى به البحر.. لماذا؟

لان البحر وموجه واتساعه وعمقه يجعلنا نشعر باننا صغار.. وفي نفس الوقت، لاننا على الشاطىء، فنحن آمنون منه.. ولذلك نعبر ـ لا شعوريا ـ عن خوفنا بان نلتقط حجرا ونرميه به.. ويكون في ذلك شعور بالارتياح.. لاننا ضربنا البحر، ولم يستطع البحر ان يفعل بنا شيئا.

ولكننا لم نقاوم هذه الرغبة في ان نرميه بحجرا

ولا ازال اذكر يوم سافرت من طوكيو الى لوس انجليس عبر جزر هاواى والمحيط الهادى.. اول شىء فعلته عندما هبطت من الطائرة ان اسرعت الى داخل سيارة.. الى الفندق الى غرفتي.. ونزلت بسرعة. الآن اتذكر بوضوح ماذا فعلت ولماذا.. سرت في الشارع.. ودون تفكير احسست بالارهاق فاخترت سيارة كاديلاك.. كل السيارات في الشارع كاديلاك.. وجلست على رفرفها.. ولم ألاحظ انه مبلل بالزيت والشحم. اما سبب الجلوس وبهذه السرعة ودون التفات الى قذارة السيارة، فهو شعور مفاجىء بالتعب.. وسبب هذا الشعور هو احساسي بانني صغير والمدينة كبيرة.. وانني ضئيل جدا في هذه المدينة الواسعة والدولة الغنية القوية.. ودون شعور مني رحت ادق بيدى على ابوابها.. ولم يكن هناك اى سبب لذلك.. إلا شعورى بانني صغير ضئيل.. وشعرت بالضياع في هذا البلد الكبير الواسع الجميل الذى لا يدرى بي ولا ما الذى في دماغي ولا احلامي ولا خيالي ولا مخاوفي. وطبيعي الا يشعر، والا يشعر اى احد.. ولكني استجيب لما في داخلي من شعور بالضياع وعدم التوازن..

شىء عجيب ان انحني على الارض واجد عودا من الحديد.. امسكه في يدى واتوكا عليه.. مع انه لا داعي لذلك. ولكن المعني هو: انه في مواجهة الكبير والضخم والقوى والشاسع يشعر الانسان بعدم الامان فيحاول ان يتساند على الجدران ويتوكا على اعمدة النور..

شىء من ذلك يحدث لكل الوافدين من الريف الى القاهرة. وهذه هي اول نقطة ضعف ينقض عليها الشطار الارهابيون الذين يتصيدون الاعوان من الخائفين الجائعين البائسين.

أنيس منصور



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

ماذا يريدون بمصر ؟!!

بقلم : جلال دويدار

كان هذا التساؤل على لساني وعلى لسان كل مواطن مسلم مصرى شريف اثناء متابعة المعلومات الخطيرة التى ادلى بها اللواء حسن الالفى وزير الداخلية اول امس فى المؤتمر الصحفى العالمى .

ماذا يريدون بمصر ؟

قلناها جميعا ونحن نستمع إلى تفاصيل المخطط الارهابى وفقا لما جاء فى اعترافات المتهمين والتى اكدتها تحقيقات رجال القضاء فى نيابة امن الدولة .

مئات القنابل والاف الكيلو جرامات من المواد الكيماوية والمتفجرات واجهزة اللاسلكى وعشرات من قطع السلاح المختلفة وعشرات الالاف من الدولارات والاسترلينى .

كل هذه المضبوطات كانت معدة للقيام باعمال التخريب والتدمير وسفك الدماء فى كل ربوع مصر ..

• • •

انني لا اريد ان اصدق . هل هؤلاء المتهمون مسلمون وهل هم مصريون ؟ وإذا كانوا حقا مسلمين او مصريين .. هل يمكن ان يهون عليهم دينهم دين الحق .. ومصريتهم ذات الحضارة والتاريخ ، إلى هذا الحد ، حتى يجعلوا من انفسهم ادوات لتشويه صورة الاسلام ، وان يكونوا معاول للهدم ، ورصاصات غادرة لقتل النفس البريئة التى حرم الله قتلها إلا بالحق ؟

ماذا يريدون بمصر حقا ؟

وماذا جنت مصر حتى يتنكر لها نفر من ابنائها يتامرون عليها وعلى شعبها ويقامرون بمستقبل الاجيال القادمة .

انهم ابدا لا يريدون خيرا لهذا البلد الامن .. هدفهم ضرب الاقتصاد الوطنى ، تطفيش المستثمرين ، وقف كل الجهود التى تستهدف القضاء على البطالة ، اجهاض مكاسب الحرية والديمقراطية ، تجميد الريادة والمكانة السياسية المرموقة فى الشرق الاوسط وعلى المستوى الدولى .

• • •

إن السؤال الآن ؟ لحساب من كل هذا ؟ هل هناك اى فائدة يجنيها المصريون المسلمون من وراء هذه الاعمال المجنونة ؟

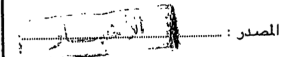
من المؤكد انهم لا يجنون سوى الاخطار والاضرار .. وهو ما يعنى بشكل قاطع ان المستفيدين هم اعداء مصر وحدهم الحاقدون عليها ، الذين لا يريدون لها اى تقدم ولا لشعب مصر اى حياة كريمة .. ولهذا فإنهم يستميلون العملاء ضعاف النفوس بالاموال وبعمليات غسيل المخ ليكونوا حربا على بلدهم واهليهم سواء كانوا يعلمون او لا يعلمون .

ان هذه الحقيقة تكشف سر هذه الاموال الضخمة بالعملات الصعبة التى عثرت عليها اجهزة الامن على مشهد من رجال القضاء .

كيف بالله يمتلك احد المتهمين آلاف الدولارات والاسترلينى والجنيهات يخفيها تحت « المرتبة » التى كان ينام عليها بينما تشير كل المظاهر انه لا يجد قوت يومه .

إن هذه الاموال تثير الريبة وتدفعنا إلى التساؤل مرة اخرى عن مصدرها وعن هوية الذين يغدقون بلا حساب . وما هى اهدافهم ؟





المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

• • •

ولان اعداء مصر على ثقة بمدى ارتباط والتزام مصر اسلاميا فإنهم يحاولون تحقيق اغراضهم المريبة بالتشكيك في هذا التوجه المتين الذى يعود إلى اعماق التاريخ منذ انضمام شعب مصر إلى صفوف المسلمين المؤمنين .

ان مساجد الله العامرة دائما بالمسلمين المصريين .. يؤدون الفرائض في خشوع وامن وامان ، خير شاهد على قوة إيمان النظام الحاكم والشعب ، بالدين الحنيف وهو امر تتفوق فيه مصر على مدى تاريخها باعتبارها حامية للقيم والمبادىء الاسلامية الصحيحة .

ان بلد الأزهر الشريف قلعة الاسلام الحصينة الذى ينكسر على اعتابه كل عدوان على دين الحق خاتم الأديان السماوية .. هو عنوان لقوة دور مصر الاسلامي الذى تتحمل مسئوليته بجدارة واقتدار على امتداد العالم شرقا وغربا .

وانه لشيء غريب حقا أن تحاول تلك العناصر المغرر بها ممارسة دور علماء الأزهر الافاضل .. مستندين إلى الجهل والتضليل ..

انهم باعمالهم لا يظلمون سوى انفسهم وسوف يكون حسابهم عسيرا يوم الدين .



ضـــربات فى الصـــميم

دعمت الانباء المثيرة التى اذاعها السيد حسن الالفي وزير الداخلية فى مؤتمره الصحفي العالمي عن الحملات الناجحة التي شنتها قوات الامن على اوكار الارهابيين فى عدد كبير من المحافظات ، والضربات المؤثرة التي وجهتها الى تلك العناصر الخبيثة التى تشكل الخلايا السرطانية فى جسد وطننا الحبيب ، الثقة العظيمة التى لم تهتز فى قدرة وكفاءة ووطنية البوليس المصرى واصراره على اتخاذ موقف المواجهة الشاملة والحاسمة لاستئصال هذا الوباء الذى استشرى لبعض الوقت ، حتى خيل للمصابين به من اصحاب القلوب المريضة والعقول المتحجرة ، والنفوس الحاقدة انهم قادرون على هدم وتخريب كل ماهو جميل وطيب وعظيم فى بلدنا العريق ..

وكانت حصيلة الحملات الشجاعة التى قام بها رجال ضربوا اروع المثل على الاستعداد لتقديم ارواحهم الغالية فداء لمصر وشعبها ، والاستشهاد فى سبيل نصرة الحق وحماية ابناء وطنهم كما فعل زملاء كثيرون لهم من قبل من اجل اجتثاث هذا النبت الخسيس الفاسد ، الذى احترف القتل والنسف والتدمير مقابل حفنة من الدولارات تصل اليهم من اعداء مصر والحاقدين على ماحققته من انجازات عظيمة فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والتى شهد بها العالم اجمعه ، وجعل لبلدنا ثقله ووزنه العظيمين على الساحة الدولية ..

صحيح ان الضربة الهائلة التى وجهتها سلطات الامن فى هذه الحملات الموفقة كانت ضخمة بكل المقاييس ، سواء من حيث عدد الارهابيين الذين تم اعتقالهم او كميات الاسلحة والمتفجرات وادوات القتل والتخريب التي وجدت فى الاوكار المختلفة ، ولكنها دون شك سوف تفقد الفلول الباقية توازنها ، وتثير الرهبة فى نفوسها بعد ان تاكد لها انها تواجه خصما عنيدا على استعداد لان يبذل كل شىء من اجل اعادة الامن والسلام والطمانينة الى كل القلوب التى روعتها الاعمال الحقيرة التي قامت بها هذه الحشرات التى قتلت العديد من الاطفال والشباب والشيوخ بجرائمها العشوائية ، والتى اصبح مصيرها محتوما بكل تاكيد مهما حاولت بعض بقاياها ان تثبت انها مازالت حية تسعى !!



● نشر الزميل العزيز ايمن نور في عدد الأسبوع السياسي أمس الأول ان محافظ الغربية قدم الشكر كعادته لإحدى الجرائد القومية لأنها ذكرت بالعرفان والتبجيل أن أكثر من ١٥٠ ألف نسمة من مدينة بسيون قد وقعوا على وثيقة ضد الارهاب.. وأبدى الزميل ايمن نور اسفه لأن عدد المواطنين في بسيون لايزيد على ٥٠ ألف نسمة.. يبقى منين العدد ده كله.. ووصف هذا بأنه نوع من النفاق.. وانا كنت اتمنى من الزميل ايمن نور ان يتروى ويتمهل قبل أن يصدر حكمه ضد الشرفاء.. ويلطخ اسمهم بالنفاق.. كنت اتمنى ان يتمهل الزميل ايمن نور قبل ان يتطاول على الشرفاء.. كان عليك يازميلي العزيز ان تدرك ان محافظ الغربية قد قال الصدق عندما ذكر ان العدد ١٥٠ ألف باحتساب الاسم الثلاثي بثلاثة مواطنين!!

● ● ●

- خبر ايه .. هما مش بعد خيبة برشلونة شكلوا لجنة الجنزوري للنهوض بالرياضة؟

- ده صحيح.

- طب ليه باعتين دلوقتي يجيبوا مدرب أجنبي؟

- اصل لجنة الجنزوري ساعتها لم تضع في اعتبارها اتفاقية الجات لحرية الاستيراد!!

● ● ●

- انما انا نفسي اعرف ايه السبب اللي خلاهم يمدوا قانون الطوارئ لسنة ١٩٩٧ .. ليه كده؟

- اصلهم عملوا كده مخصوص على أساس إذا فريق الكورة إن مارحش كأس العالم في فرنسا .. يمدوا قانون الطوارئ لسنة ألفين.

● ● ●

قالوا لي يازكي قدرة اشتم الصحافة .. شتمت الصحافة .. قالوا لي يازكي قدرة اشتم الوزرا .. شتمت الوزرا .. قالوا لي يازكي قدرة.. انشر الارهاب في كفر الشيخ .. نشرت الارهاب في كفر الشيخ.. قالوا لي يازكي قدرة اشتم وزير الداخلية السابق .. شتمت وزير الداخلية السابق وبهدلته.. إلا بالحق .. ايه اخبار تحقيقات زكي قدرة!!؟

فؤاد فواز



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

قضية للمناقشة

كيف نصحح الفكر الدينى عند الشباب؟

كيف نصحح الفكر الدينى المتطرف عند الشباب ؟ وما دور المسجد والمؤسسات التعليمية والاعلامية فى تصحيح هذا الفكر ، الذى يستند فى معظمه إلى فتاوى واراء وكتب تصطدم وصحيح الدين ؟ فالتطرف والغلو امران مرفوضان من فقهاء الاسلام ، ومن صحيح الدين ، ولا يستطيع ان يزعم أحد ان الاسلام يكفر مرتكب المعصية ، او يكفر من ينطق بالشهادتين ، أو من يجتهد فيما لا معنى فيه .. وإلا كان السارق والزانى وشارب الخمر كافرا .. والا كان القاتل ومرتكب الفواحش التى نهى عنها الله سبحانه كافرا !! سنحاول فى عرضنا لهذه القضية أن نركز الأضواء على موقف الاسلام من فكرة الغلو فى تكفير الأفراد والمجتمع ، وان نعرض الآيات القرانية والأحاديث النبوية التى تدحض هذا الفكر الضال والمضل ، والمنسوب إلى الإسلام زورا وبهتانا ، والذى يروج له البعض حاليا فى اوساط الشباب بهدف الزج بهم فى تيار التكفير والعنف .

بداية إن امر تكفير المجتمع ، ليس بالأمر الهين كما قد يظن البعض ، بل هو امر خطير للغاية ، لأنه يترتب عليه كما رأينا ، وكما أوضح اتلقيادى التائب فى إحدى الجماعات المتطرفة ، استحلال أموال المسلمين وغير المسلمين فى مجتمعنا ، ويترتب عليه تشويه خطير لمبادىء الاسلام وظاهرة الغلو فى التكفير بجوانبها المختلفة ناقشها باستفاضة د . يوسف القرضاوى الفقيه المجدد والحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية هذا العام فى كتيب صدر له بعنوان : ظاهرة الغلو فى التكفير.

وقد قال : إن هذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة لأسبابها وعواملها حتى نستطيع علاجها على بصيرة وليكن معلوما ان الفكر لا يقاوم إلا بالفكر ، والواجب أن تعالج الافكار الخاطئة بالاقناع والبيان وإزاحة الشبهات .

ومن الواضح أن بعض هؤلاء الذين يكفرون المجتمع ، أناس متدينون مخلصون ، قد هزهم ما يرونه فى المجتمع من اخطاء وفساد اجتماعى ، لكنهم قد أخطأوا الطريق وضلوا السبيل .. فينبغى أن نقدر دوافعهم الطيبة ، ونأخذ بيدهم إلى طريق الرشاد وهذا هو دور المسجد ودور قوافل التوعية ، ودور المدرسة والجامعة ودور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

والدارس المتتبع لأسباب هذه الظاهرة يجد انها تتمثل فى عدة امور منها : قلة بضاعة هؤلاء الشباب من فقه الاسلام واصوله وعدم تعمقهم فى العلوم الاسلامية واللغوية ، الأمر الذى جعلهم يأخذون كما يقول د . القرضاوى ببعض النصوص دون بعض ، أو يأخذون بالمتشابهات ، وينسون الاحكام القطعية الدلالة، القطعية الثبوت ، أو يأخذون بالجزئيات ويغفلون القواعد الكلية ، او يفهمون بعض النصوص فهما سطحيا سريعا إلى غير ذلك من الأمور اللازمة لمن يتصدى للفتوى فى هذه الأمور الخطيرة دون أهلية كافية فالاخلاص وحده لا يكفى مالم يسنده فقه عميق لشريعة الله واحكامه . والكثير من شبابنا المنخرط فى هذه الجماعات التى تؤمن بتكفير المجتمع واستحلال امواله ليس عنده دراية بأمور الدين الحقيقية وفهمه للاسلام فهم قاصر الى ابعد

الحدود .

وقد وقع الخوارج فى مثل ما وقع فيه بعض شبابنا اليوم ، فكفروا مرتكب الكبيرة مع أن هذا يتعارض مع صحيح الدين ، ولهذا كان الأئمة والفقهاء يوصون بطلب العلم قبل التعبد والجهاد حتى لا ينحرف الشباب عن طريق الله من حيث لا يدرى ، وقد قال الحسن البصرى ـ ويجب ان يعى الشباب المنتمى لهذه الجماعات هذا القول جيدا :« العامل على غير علم كالسالك على غير طريق ، والعامل على غير علم يفسد اكثر مما يصلح ، فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة ، واطلبوا العبادة طلبا لايضر بالعلم فإن قوما طلبوا العبادة وتركوا العلم حتى خرجوا باسيافهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ولو طلبوا العلم لم يدلهم على ما فعلوه »

تصحيح الفكر الدينى

ولكى يتم تصحيح هذا الفكر الخاطىء عند شبابنا ، والذى جاء نتيجة فهم خاطىء لبعض كتب ابو الاعلى المودودى وفتاوى ابن تيمية التى كان يخاطب بها عصرا وظروفا غير ظروفنا، يجب أن تقدم مناهج التعليم فى المراحل المختلفة للطالب الجرعة الكافية ، التى تحصن شبابنا من الوقوع فى هذه الاخطاء القاتلة والسلوكيات المنحرفة عن الدين ، ولو فهم الشباب الدين الاسلامى على وجهه الصحيح ـ كما يقول د . صلاح الصاوى الباحث الاسلامى ـ لما اتجه إلى تكفير المجتمع واستحل امواله ولما صنع اشياء مخالفة لصحيح الدين ، فالاسلام دين عدل وشورى ، وحرية ، وعدالة اجتماعية وسلوك رشيد ، لا يكفر إلا من يعلن ارتداده عن الاسلام ، وينكر معلوما من الدين بالضرورة ، وكما يقول د . القرضاوى : إننا يجب أن نكف عن تكفير من يعلن الاسلام وإن كان باطنه خرابا من الإيمان ، فإن هؤلاء يسمون فى عرف الاسلام « المنافقين » الذين يقولون امنا بألسنتهم ولم تؤمن قلوبهم ، وهؤلاء وهم كثير فى المجتمعات الاسلامية مسلمون بمقتضى ظاهرهم ، فكيف بعد كل هذا يجترىء البعض على تكفير الجماهير والمجتمع الذى ينص دستوره على جعل الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وللقوانين الم يعرف هؤلاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى».

الرجوع للقرآن والسنة

ومن هنا يجب الرجوع للقرآن والسنة لنقرر فى ضوئهما القواعد والحقائق الشرعية التى يجب الاحتكام إليها ، فى مثل هذا الموضوع الخطير التى يشوه صورة الاسلام ، ويضر بالناس أبلغ الضرر ،فيجب ان نعلم أن المعاصى والكبائر ـ والكلام للدكتور القرضاوى ـ وان أصر صاحبها عليها ولم يتب منها ، تخدش الايمان وتنقصه ولكنها لا تنقصه من اساسه ولا تنفيه بالكلية ، والدليل على ذلك انها لو كانت تهدم الايمان من أصله وتخرج صاحبها إلى الكفر المطلق لكانت المعصية والردة شيئا واحدا ، وهذا غير صحيح بالنص والاجماع ، فعقوبة الزانى والسارق وقاطع الطريق تختلف فى الاسلام عن عقوبة المرتد ، كما ان القرآن أثبت الايمان للطائفين المقتتلتين فى قوله تعالى « وإن طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله» وحديث عباده بن الصامت يؤكد أيضا هذا التوجه ، ويجب أن تعى جماعات التكفير مضمون هذا الحديث جيدا فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « بايعونى على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا فى معروف ، فمن وفى منكم فاجره على الله ، ومن أصاب من ذلك فعوقب فى والدنيا فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الي الله ، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه »

والحديث واضح الدلالة على ان ارتكاب الموبقات التى اشتملت البيعة على اجتنابها لا يخرج صاحبها من الاسلام ، وفى هذا الحديث رد على كل جماعات التكفير ، وتصحيح لكثير من المعتقدات الخاطئة التى يروج لها البعض بين الشباب .. واخيرا لا يبقى إلا ان نقول ، إنه لكي يتم تصحيح الفكر المتطرف عند الشباب فلابد أن تقوم المدرسة والجامعة بدورهما وأن يقوم المسجد ، بدوره فى تصحيح هذه المعتقدات الخاطئة .. فصحيح الدين هو الذى سيقى شبابنا من الانحراف ومن الانخراط فى جماعات التكفير واستحلال الأموال

عبد الرسول الزرقانى

الجمهورية تقول :

أمن مصر .. مسئولية الجميع

تمكنت أجهزة الشرطة والامن من اجهاض الكثير من العمليات الارهابية.. كما ضبطت ٣٠ من العناصر الارهابية.. سقطوا بما لديهم من أسلحة ومتفجرات.. كانت تستهدف أمن مصر وأمن المواطن المصرى.

وأعلن حسن الالفى وزير الداخلية نجاح أجهزة الامن فى كشف المتورطين فى العديد من الجرائم الارهابية. كما لقى قائد التنظيم الارهابى مصرعه.

ويوما بعد يوم تؤكد أجهزة الامن المصرية قدرتها على المبادأة وردع الجريمة المنظمة.. ومنعها قبل وقوعها. وتؤكد أيضا كافة أجهزة الامن المصرية قدرتها على حماية مصالح الشعب الذى تمثله.. وخرجت من بين صفوفه.

ونتوجه اليوم بالتحية للرجال وقياداتهم فى كافة أجهزة ومؤسسات الامن القومى المصرى.. أنها تحية الاعزاز والاكبار للذين تابعوا وخططوا.. وللذين نفذوا.. وبذلوا العرق والدم رخيصا فى سبيل تأمين مصر.. وفى سبيل توفير الأمن اللازم للحياة الحضارية الطبيعية فى الشارع المصرى العريق. التحية ايضا لأرواح الشهداء والابرار.. الذين جادت أرواحهم بشرف وكبرياء فى مواجهات مع عصابات الغدر والارهاب.

إن الحفاظ على أمن مصر.. وتأمين مصالح شعبها.. مهمة مقدسة.. يتحمل الرجال مسئوليتها بروح عالية وإيمان.. واقتناع بأنهم يدافعون عن أنفسهم وحياة ابنائهم.

وقد اشاد وزير الداخلية بالمواطنين الشرفاء الذين توفرت لديهم الشجاعة دائما.. وتعاونوا مع رجال الامن والشرطة.. فى كشف عناصر الارهاب.. وعصاباته، هكذا يقف الشعب ومؤسساته فى صف واحد فى الحرب ضد الارهاب. فقد تزايد الوعى والادراك بأن المصلحة واحدة.. والدفاع عن أمن مصر ومسيرتها الوطنية مهمة يتحمل مسئوليتها كل من يعيش على أرض مصر.. وشرب من مياه نيلها.. وعاش على خير ارضها.

ويتزايد الوعى أيضا بأهمية الدفاع عن مسيرة البناء والتنمية والانتاج التى يقودها الرئيس حسنى مبارك.. عن إيمان واقتناع بأن قوة مصر الاقتصادية تعزز مكانتها الدولية والاقليمية.. وتعطى أبعادا هائلة لقيمة مصر الجيواستراتيجية.

ولكن لابد أن نوضح للجميع ان الديمقراطية المصرية تتسع لكل رأى حر مستنير فى اطار الالتزام بالقانون وبمقدسات الدستور بكل ما فيه من مبادىء.. ارتضيناها.

وقد أكد الرئيس مبارك أكثر من مرة أن النظام الديمقراطى لمصر يقوم على التعددية الحزبية.. بما يعنى أنه يتسع للحزب الحاكم والاحزاب المعارضة.. ووسط المعركة ضد الارهاب.. لايمكن أن نسمح لأية جماعة أو فئة غير مشروعة بالخروج على الدستور والقانون بأى ادعاء أو دعوة تخالف النظام والدستور.

إن أرواح الشهداء عند بارئها.. تنادينا الا نتراجع أو نتردد فى معارك الدفاع عن أمن مصر.. وحياة شعبها. وتفرض علينا روح الاسلام وسماحته أن نحافظ على وجه الاسلام المشرق.. بوصفه دين الرحمة والسلام.. وليس دين العنف والارهاب.

ويبقى أمن مصر.. مسئولية كل من يعيش على أرض مصر.

إلى الذيـن تركـوا قضيـة الإرهاب وتفرغـوا لمحاربـة الإسـلام..

هذه حقيقة وساطة العلماء بين الأمن والجماعات الإسلامية

نشرت زميلة معارضة يوم٣ ابريل مقالا بعنوان:(عميل المباحث المخلص للوطن) بقلم الكاتب عبد الستار الطويلة.. وهو ليس الأول من نوعه، لأن الرفاق بفصائلهم المختلفة ينشرون سطورهم هذه الايام في جميع وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، ويعزفون على نغمة واحدة: أين العلماء؟ أين الأزهر؟

إنهم- يقصد العلماء- يؤيدون الإرهاب ويستترون. وهم بذلك يعالجون القضايا الإسلامية المعروضة على الساحة الآن معالجة خاطئة، خاصة قضية الإرهاب، بل ترك هؤلاء النفر الإرهابيين، وصوبوا سهامهم إلى كافة المؤمنين!

وماكتبه عبد الستار الطويلة فيه كثير من التجنى على علماء الإسلام خاصة والإسلام عامة.. فقد بدأ المقال موجها حديثه إلى من أسماهم بتيار الإسلام السياسى، وهى تسمية لانعرف لها مصدرا، وليست فى قاموس أى مؤمن على أرض مصر، وهى تسمية ألصقها مستشار معروف يكتب عن الإسلام بكل من دافع عن دين الله بالحق. وهذه ليست القضية، فالقضية أن عبد الستار الطويلة قال عن هؤلاء «إنهم يبادرون إلى إصدار بيان يشجبون فيه الحادث ثم يتوقفون عن كل شيء. وكنا نقول لهم- ومازلنا- إنكم لو كنتم صادقين حقا فى إدانة الإرهاب فلماذا لاتقاومونه عملا، لماذا لاتنتشرون فى المساجد والزوايا وتعقدون الاجتماعات تنددون بالإرهاب؟».

وهذا القول بعيد عن الحقيقة، فالعلماء المخلصون- وهم كثير والحمد لله- تهزهم هذه الأحداث كما تهز الشعب المصرى، ويتألمون أكثر من غيرهم عندما يسقط قتيل من أحد الطرفين-الأمن أو الشباب-لأن الصراع الدائر الآن بين قلة من الجماعات التى ردت على العنف بالعنف، بلاء أصاب المجتمع وفتنة ينال منها الإسلام ويسعد بها خصومه فى مشارق الأرض ومغاربها. وبات من الواجب، بل من فرض العين على كل مسلم أن يتحرك ليجنب البلاد شر هذه الفتنة.

وأقول للأستاذ عبد الستار الطويلة-وهذا ليس سرا-إنه عندما شرعنا فى تشكيل لجنة الوساطة فى أبريل ١٩٩٣، ومن الساعة الثالثة ظهرا حتى الساعة الثانية عشرة صباح اليوم التالى، كان متواجدا فى مكتب وزير الداخلية السابق محمد



بقلم: محمد إسماعيل

عبد الحليم موسى عشرون عالما ومفكرا وكاتبا إسلاميا ذهبوا ليقوموا بدورهم الذى تهيده، وكان من شروطهم أن يجوبوا البلاد شرقا وغربا على نفقتهم الخاصة، ورفضوا سيارات وزارة الداخلية (الملكى) وسيارات وزارة الأوقاف حتى يكون عملهم لله ورسوله خالصا. وبعد حوار وصل إلى خمس سنوات انبثقت لجنة ثلاثية للإعداد لخطة العمل، وكنت ثالث ثلاثة حملنا رأى قيادات الجماعات



الإسلامية الموجودين فى السجون، وكان ترحيبهم الشديد مفاجاة لنا وبشرى وهدى للمؤمنين. وتسرب الخبر -للأسف- إلى وسائل الإعلام فزايد من زايد، ودخل الخيال، وتدخلت الأهواء الكارهة لدين الله لتفسد خطة التحرك. ورغم ترحيب وزارة الداخلية، وعلى رأسها مدير مباحث أمن الدولة -أنذاك- ببعض مطالب هؤلاء الشباب وهى:

أولا: الإفراج عن المعتقلين بدون تهم، ويترك لوزارة الداخلية ترتيب عملية الإفراج حسب أهمية ماتراه فيهم، بحيث تفرج عن المجموعات الأقل خطورة فالأقل من وجهة نظرها.

ثانيا: وقف التصفية الجسدية للجماعات الإسلامية.

ثالثا: وقف التعذيب.

رابعا : تحسين معاملة المسجونين، وذلك بالسماح لهم بتادية فرائض الصلاة الخمس فى أوقاتها، خاصة عملية الوضوء.

خامسا : تحدد وزارة الداخلية أحد قياداتها لعقد اجتماع مع قيادات الجماعات الموجودين فى السجن لتبادل الآراء حول بداية العنف وأسبابه، ولتصفية الرواسب، وهذا يعنى نوعا من العقاب المتبادل لمعرفة بعض الحقائق التى قد تكون غائبة عن الطرفين.

وتعهدت قيادات الجماعات الإسلامية بوقف العنف نهائيا، وأخذنا منهم موثقا كتابيا وشفاهيا، ولكنهم كانوا أكثر وعيا منا، حيث قالوا فى رسالة منهم للعلماء: إننا تحت أمركم فى كل ما يطلب منا، ولكن المسئولين لن يقبلوا هذه الوساطة.

وللاسف صدق قولهم، ففى تطور سريع خرجت التصريحات من جميع المسئولين بانه لاحوار ولا وساطة ولاتفاوض، بل ضرب فى سويداء القلب، إلى أخر التهديدات.. ولم يتوقف العلماء، لان اليأس ليس من صفات المؤمن فالقلوب على أكف الرحمن يقلبها كل يوم كيف يشاء، فقد رفضوا اليوم وساطة العلماء، وعسى أن يقبلوا شفاعتهم غدا. فقد حملت على عاتقى بتكليف من العلماء -باعتبارى سكرتيراللجنة وأصغرهم سنا وعلما وشهرة- التحرك بمقترحاتهم، وطفت على مكاتب المسئولين كبيرهم قبل صغيرهم حاملا محاولة السماح للعلماء بالتحرك.. لانه من غير المعقول أن يتحركوا -كما زعم الاستاذ عبد الستار- فى الزوايا والمساجد من غير ضوء أخضر، ثم انه ليس من العدل أو المنطق أن تقول للشباب: كفوا عن العنف، وهناك عنف.. وتعذيب وبطش من الطرف الأخر، أوعلى الأقل هناك تجاوزات أمنية. فالعدل والإنصاف يقولان بان يبدأ الجميع فى تهيئة المناخ بين الطرفين لوقف العنف والعنف المضاد نهائيا، بحيث إذا وجد العلماء شكوى من الشباب تجاه رجال الامن، وجدت لدى المسئولين عن الامن استجابة لرفع الظلم، ثم يتعهد العلماء أمام رجال الامن بالقضاء على جذور الإرهاب نهائيا. وليس سرا أذيعه أن لجنة (الوساطة) قامت بالاتصال بكبار عائلات ديروط والقوصية وأسيوط، وأخذت من أصحاب الكلمة هناك موثقا بمساعدتها فى وقف أية عمليات يقوم بها الشباب. ولكن -للاسف- أغلقت الابواب، ولم يستجب أحد لنداءات العلماء.. وحتى كتابة هذه السطور، فهم مستعدون لهذا الدور، ويثقون فى توفيق الله لهم، لان الهدف هو: استقرار البلاد وإعلاء كلمة الله، وليس هدفهم الحكم، وإن كان الوصول إلى كرسى الحكم ليس جريمة، لان كل الاحزاب السياسية تصارع بعضها لتحكم، ولكن هذا



شرف لايدعيه المؤمن الحق الذى يعرف مدى مسئولية الحكم أمام الله، وأن كرسى الحكم قد يؤدى بصاحبه إلى جهنم، ولذلك يهربون منه. وقد كانت لنا فى عمر بن عبد العزيز أسوة حسنة، فقد هرب من الخلافة أكثر من مرة، ثم فرضت عليه اخيرا، وكان أعدل من حكم بعد جده عمر بن الخطاب.

وأصل فى نهاية ردى إلى أن إخواننا فى فصائل العلمانيين وبقية الشيوعيين تركوا قضية الإرهاب وتفرغوا لمحاربة الإسلام، وساعدهم الإعلام، ولم يفرقوا بين المتطرفين والمعتدلين والمتشددين، أو حتى المبتدئين فى التدين، وهذا أشد خطرا على الإسلام، لذلك يجب فصل قضية الإرهاب وإبعادها عن الدين نهائيا. فقد قال الرئيس محمد حسنى مبارك فى أحد خطاباته: (إن الجماعات الإسلامية ليست إرهابية، بل نقول جماعات إرهابية)، ولذلك أتقدم بالاقتراح التالى:

تشكيل لجنة من الأحزاب السياسية (ذات الثقل) ينضم إليها أعضاء لجنة الوساطة، وتعقد اجتماعا فى مقر حزبكم، أو بحزب العمل أو الأحرار، توضع فيه خطة عمل للتحرك لمواجهة قضية الإرهاب من جذورها بعيدا عن المزايدات والتشنجات والانفعالات.

وتتحرك اللجنة حسب ماتراه فى خطتها مدعمة بالعلماء الثقاة الذين يثق الشباب فيهم وتاعقد اجتماعات وندوات فى الأماكن التى تراها، وهى بذلك لجنة شعبية محايدة، لأنه من غير المقبول أن تشكل لجان تحت هذه المسميات، ثم تشتم الإسلاميين وتغتاب فصائل الجماعات وتقول إنها حلت المشكلة!

والمشكلة أبعد من الكلمات، فهناك شباب ضائع وتائه. الموت والقتل والسجن يطارده فى كل مكان، ولايجد الصدر الحنون، ولا الأحضان التى تستقبله وتؤمن له حياته. ولما كان ذلك أمامه، فلم يجد سوى العنف لأنه كما قلت: ميت ميت.. فهل من مخلص فى مصر يتقبل هذا الاقتراح ويبدأ معنا العمل فيه؟ ويتحاور الجميع بعيدا عن الحكومة، لأن الحكومة ترى فى الحوار انهزامية واستسلاما، وهذا غير حقيقى.

أخيرا.. اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه، وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المحروسة

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

الفنانات المعتزلات وعمر عبدالكافى

لماذا عادت سوسن بدر للفن وخلعت فريدة سيف حجابها؟

□ دافعت الفنانات المعتزلات عن الاتهامات الموجهة لهن بانهن يمارسن الارهاب الفكرى فى فى جلسات العلم التى يحضرنها. وأكدن ان علاقاتهن طيبة بالعاملين فى الوسط الفنى الذى كن ينتمين إليه. قالت الفنانة السابقة مديحة كامل: إن أواصر الصداقة والاخوة بالزميلات ليس لها علاقة باعتزالى العمل الفنى، فما زلنا على علاقة طيبة. ونفت ان تكون هذه العلاقة لجذب الآخرين لما اهتدت إليه، فهذا لم يكن محورا لاى حديث لها معهن على الاطلاق. واوضحت ان ٧٥٪ من العاملين بالحقل الفنى فيهم الخير الكثير ويؤدون ما عليهم من فروض، وهم فى طاعة الله.

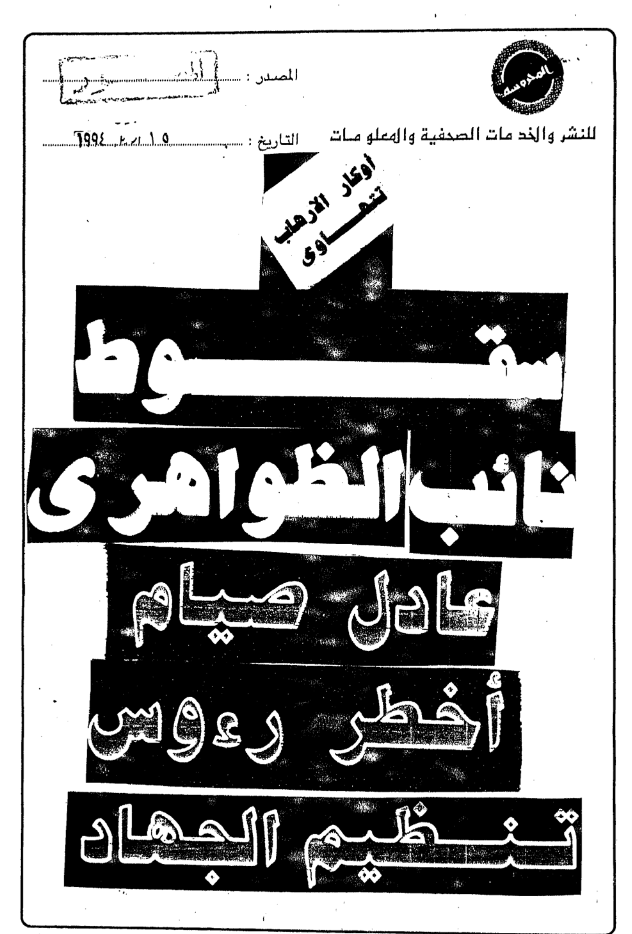
د. عمر عبدالكافى

وعن التهمة الموجهة لهن بممارسة امور الفتوى فى مجالسهن النسائية قالت هناء ثروت إن هذا كلام غير حقيقى وغير واقعى « هناك من هم اهل للفتوى وليس لى او لغيرى القيام بهذه المهمة الصعبة، مهما بلغنا من علم. إن مهمة المرأة الاولى هى رعاية بيتها واولادها وزوجها ويأتى عملها فى الدعوة عن طريق تبليغ ما تعلمته».

وردت شمس البارودى مؤكدة كلام هناء ثروت قائلة: لا نقوم ابدا بالافتاء وإنما «ارجع صاحبة السؤال إلى من هم اهل للفتوى من العلماء، والشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر هو الاقرب الينا، فإن لم يكن موجودا استعنا بغيره من العلماء المؤهلين للفتوى، ولو اننى سئلت فى امر لم أكن قد سالت عنه العلماء من قبل، لا اقول من عندى الاجابة، ولكنى استاذن صاحبة الفتوى فى الانتظار حتى نسال العالم المختص».

نور الشريف

وتحدث الداعية عمر عبد الكافى الذى قيل إنه وراء تحجب واعتزال كثيرات من الفنانات، فتحفظ على عودة سوسن بدر للتمثيل من خلال دورها فى مسلسل عمرا بن عبد العزيز، وقال عن عودة فريدة سيف النصر للتمثيل وخلعها الحجاب إن القلوب بيد الله تعالى، وكم من مسلمين يسيرون فى طريق الالتزام ثم يتوقفون عن الطاعة. ■


المصدر :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥/٢/١٩٩٤
أوكار الارهاب تتهاوى
سقوط
نائب الظواهرى
عادل صيام
أخطر رءوس
تنظيم الجهاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

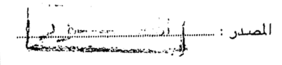
المصدر : ....

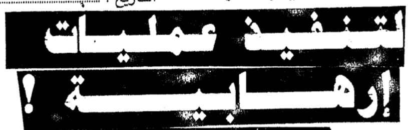
التاريخ : .... ١٥ ابريل ١٩٩٤

فى الداخل

- خطط لاغتيال الالفى وصفوت الشريف وبطرس غالى والشاهد الاول فى قضية عاطف صدقى!
- ضبط كميات من ملابس جنود الشرطة والضباط تم إعدادها







لتنفيذ عمليات إرهابية !

●● على مشارف الربيع بدأت حصون الارهاب تتساقط كأوراق الخريف .

انها ايام الحسم في معركة طالت اكثر مما ينبغي

ان شئنا رؤية ما يجرى من وجهة نظر الامن لقلنا انها معارك المربع الاخير ، وان كانت النظرة من زاوية الارهاب سنقول انها اعراض حلاوة الروح .

ولهذا كانت لدينا اكثر من محاولة لرصد ما جرى

ننفرد باجراء حوار غير مسبوق مع زوجة المسئول العسكرى فى اسيوط فوت حجاج والذى قالت فيه ما لم نصدقه عند سماعنا له لاول مرة

ان قصة البحث عن هناء زكى الزوجة المنقبة والعثور عليها وانتزاع الكلمات من فمها تستحق وحدها ان تكتب وان تقال وربما كانت اكثر اثارة من الحوار نفسه

لدينا اسرار مثيرة عن الانشقاق الثانى لتنظيم الجهاد فى السجون ، وعزل ٥٠ متطرفا بعيدا عن زملائهم خوفا من حدوث تصفيات جسدية .

وقصة سقوط نائب ايمن الظواهرى ومسئول عمليات الجهاد فى الداخل عادل صيام وكشف مصادر تمويل الجماعة واحباط محاولات لاغتيال عدد من المسئولين

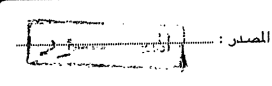
كما ان نجاح قيادات اسيوط فى إعلان توبة أمير جزيرة البدارى ناجح عبد اللطيف بعد ضربة امنية اخرى تؤكد ان الارهاب اصبح فعلا فى المربع الاخير

وان كان الحديث عن حجاب الفنانات ظل حتى الآن مجرد كلام مرسل بدون مستندات فها هو ذا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

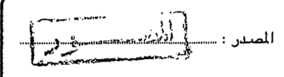
المصدر :



التاريخ : ١٥ ... ١٩٩٤

شاهد اثبات رقم واحد يدلي بشهادته حول شرائط التطرف التي هاجم فيها بنفسه أهل الفن طوال ؤ سنوات ماضية و يضا حكاية عروض عالية لعادل إمام وفاتن حمامة من اجل اعتزال الفن . انها اعترافات من اطلقت عليه جماعات الخارج المتطرفة «المخرج العالمي» انيس عبد المعطي



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

أوكار الإرهاب تتهاوى

• اتباع صيام حفروا شارع صلاح سالم بعرض ١٢ مترا ومدوه بالاسلاك الكهربائية لتدمير أى هدف يمر فى الشارع !

• القبض على ٣٢ متهما والعثور على مخزن هائل للمتفجرات فى صحراء بلبيس !

كتب : محرر الشئون الداخلية

سقط الارهابى الخطير "عادل عوض صيام شوله" اخطر رءوس جماعة الجهاد فى الداخل مضرجا فى دمائه بعد معركة سريعة جرت فى شارع البحر الاعظم بالجيزة مساء يوم ٤ إبريل الماضى ، طوقته قوة من رجال الامن كانت تتابع تحركاته لحظة بلحظة لكنه سارع الى اطلاق النار على افراد القوة فى محاولة للفرار ، الامر الذى ادى الى نشوب معركة قصيرة سقط على إثرها قتيلا ، على حين القت قوة الامن القبض على شقيق زوجته الذى كان يصطحبه فى السيارة نفسها .. كانت المفاجاة ان شقيق زوجته لم يكن يعرف اسمه الحقيقى ، وإنه تزوج اخته باسم مستعار ، وعندما تاكد شقيق الزوجة ان عادل صيام سقط قتيلا قال لرجال الامن : الآن فقط استطيع ان اقول لكم لقد نجحتم فى ضرب اكبر رءوس الارهاب فى مصر .. والآن فقط استطيع ان اتحدث وان اعترف ، لقد كان طاغية رغم انه كان زوج شقيقتى .

الارهابى القتيل هو نائب ايمن الظواهرى رئيس تنظيم الجهاد الهارب للخارج ، وهو المسئول الاول عن عمليات التنظيم داخل مصر ، وهو كما وصفه مسئول كبير بجهاز الامن اكبر راس فى الداخل ويساوى الف رجل من اتباع هذه الجماعات .

هو الذى خطط لاغتيال وزير الداخلية "حسن الالفى" وكان يتبعه كل يوم من منزله حتى مقر وزارة الداخلية حتى يخطط لجريمته بدقة ، وهو الذى اعد افراد الكمين ، وهو الذى اقنع احد المشاركين فى الجريمة بمهمة التفجير الانتحارية التى مزقت اشلاءه إربا ، ولقد بلغ من شدة سطوة عادل صيام على اعوانه انه حبس ضياء الدين محمود حافظ



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

الذى نفذ العملية الانتحارية لاغتيال "حسن الالفى" فى حجرة مغلقة على مدى ثلاثين ساعة متصلة لم يخرج منها الا لتنفيذ الجريمة ، كى يكون مهيئا لارتكابها بعد جرعة شحن هائلة . وهو الذى خطط لمحاولة الاعتداء على د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ، كما خطط لمحاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف ، وبطرس غالى الامين العام للامم المتحدة اثناء زيارته الاخيرة الى مصر ، وكانت آخر جرائمه تخطيط عملية اغتيال الشاهد الاول فى قضية د . عاطف صدقى والذى لقى مصرعه عندما اطلق عليه المتطرفون الرصاص اثناء وجوده بمعرض السيارات الذى يملكه بشبين القناطر .

كان الارهابى الخطير عادل يسكن حى البساتين ، لكنه كان يتنقل بين عشرات الاوكار فى المنيب واطراف القليوبية والخانكة وشبين القناطر وصحراء بلبيس ، وهو يحمل شهادة تجارة متوسطة لكنه يتأنق فى ملبسه ، يرتدى نظارة شمسية "ريبان" وجاكيت انيقا من الجلد ، وينفق ببذخ ، ويتنقل فى ٧ سيارات مختلفة جميعها مسروقة .

ضبط رجال الامن فى اوكاره المتعددة شحنات متفجرة تكفى لنسف مدينة باكملها ، وضبطوا بشقتين بالمنيب كمية من ملابس جنود الشرطة والضباط ، وعمال البلدية والنظافة كان ينوى استخدامها كازياء تنكرية لافراد جماعته عند ارتكابهم لجرائمهم الارهابية ، بل لقد بلغت جسارة الارهابى عادل صيام ان جهز عددا من اتباعه بملابس البلدية وتولوا بالفعل حفر شارع صلاح سالم بمسافة ١٢ مترا من عرض الشارع فى منطقة محددة تم اختيارها بعناية كى تكون مركزا ثابتا للتفجير تمهيدا لعملية ارهابية كان يجرى التخطيط لها ، وبالفعل حفر الارهابيون شارع صلاح سالم بملابس عمال البلدية ومدوا كابلات الكهرباء تحت الشارع واوصلوها الى مخبأ تم تجهيزه كى يكون مركزا ثابتا يمكن ان يستخدم فى نسف اى عبوة لتدمير اى هدف يمكن ان يجتاز هذه المنطقة - ومع الاسف - لم يستشعر احد ان الذين يحفرون الشارع ارهابيون لا علاقة لهم بالبلدية أو الكهرباء !

وضبط رجال الامن ايضا مصنعا لتجهيز المتفجرات تمت إقامته فى صحراء بلبيس تحت الارض يقود إليه سرداب ينتهى الى قاعة فسيحة تحوى عددا من براميل الاحماض والمواد الكيماوية التى يمكن استخدامها فى تجهيز شحنات ناسفة .. كما ضبطوا ٥٠٠ قنبلة جاهزة للاستخدام !

كان الارهابى الخطير تحت رقابة دقيقة لرجال الامن منذ فترة طويلة سابقة ، لكن رجال الامن آثروا الابقاء عليه طليقا حتى يتمكنوا من ضبط افراد التنظيم باكمله ، وكشف خططه واوكاره ، وبالفعل تم ضبط ٣٢ شخصا بينهم ٧ من عتاة الاجرام الذين كان يجرى اعدادهم لتنفيذ عمليات انتحارية على نمط العملية التى جرت لاغتيال "حسن الالفى" وزير الداخلية ، كذلك وضع الامن يده على الاساليب والنظم التى كان يتم بها تمويل هذه الجماعات من الخارج إلى حد أن معظم التحويلات التى وصلت الى عادل صيام كانت تحت الرقابة المباشرة لرجال الامن .. كانت التحويلات تأتى من "باليرمو" عاصمة جزيرة صقلية بإيطاليا الى احد البنوك المصرية ، وكان الامن يعرف ان هذه التحويلات فى طريقها الى عادل صيام ، وكان يرصد ارقامها وقيمتها ، ولقد بلغت قيمة التحويلات التى وصلت الى هذا الارهابى خلال الاسابيع الخمسة الاخيرة ومن "باليرمو" فقط ١٤ الف دولار ، و٤ الاف جنيه استرلينى ، إضافة الى بضعة الاف من الجنيهات المصرية التى ضبطت فى أوكاره .

وطبقا لتوقعات رجال الامن فإن سقوط عادل صيام وجماعته يعنى ضربة قاصمة اخرى لمنظمات الارهاب ولجماعة الجهاد على وجه الخصوص ، إضافة الى الضربات المتتالية



المصدر : ....

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقوط نائب الظواهري

التي استطاع رجال الامن توجيهها الى هذه الجماعات خلال الشهور الماضية والتي كان من نتيجتها ان اصاب الارتباك هذه الجماعات ، بل ان بعضا منها يعاني الآن مظاهر تفكك تبدو في إسراع اعداد متزايدة من هؤلاء الارهابيين الى التقدم للشرطة ليعلنوا عن توبتهم .

وطبقا لتقديرات رجال الامن ايضا ، إنه رغم قسوة جريمة اغتيال اللواء رءوف خيرت ، فإن هذه الجريمة لاتغير شيئا من موازين القوى خصوصا بعد الاختراقات العديدة التي تمكن رجال الامن من إحداثها في عدد من هذه التنظيمات ، وكان مصدر امني كبير قد اكد "للمصور" انه رغم الخسارة الكبيرة في جريمة اللواء خيرت إلا ان الجريمة كان يمكن تجنبها لو ان اللواء اصطحب معه حراسته ، لكن مشكلة اللواء خيرت إنه كان يعتقد ان خير حراسة له ان يكون بلا حراسة ، وان يقود سيارته بنفسه ، دون ان يكون الى جواره حارس يكشف شخصيته - ومع الأسف - غادر اللواء خيرت مقر عمله في الساعة الخامسة والنصف ليزور اولاده بعد غياب ايام متصلة قضاها في مكتبه ، وفي التاسعة والنصف مساء واثناء مغادرته لبيت اسرته وقعت الجريمة على مسافة امتار من منزله .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

حوادث... وقضايا

مسئول أمنى يكشف تفاصيل جديدة عن التنظيم الارهابى:

أفراد التنظيم خضعوا لعمليات «غسيل مخ» لتدريبهم على التحمل

كتب ـ أحمد موسى:

كشف مصدر أمنى كبير بوزارة الداخلية تفاصيل مثيرة عن التنظيم الارهابى والجرائم التى خطط لتنفيذها بوسائل حديثة وافدة من الخارج، التى استهدفت مسئولين سابقين وحاليين فى جهاز الأمن وشخصيات عامة، وقال ان قائد التنظيم الارهابى القتيل عادل صيام، كان يشرف بنفسه على اخضاع المنضمين حديثا للتنظيم لعمليات غسيل مخ تستمر ٣٠ يوما، يقوم فيها بوضع العنصر الجديد داخل حجرة منفردا لا يخرج منها طوال هذه المدة ويتولى تدريبهم على قدرة التحمل النفسى والبدنى، وأشار المصدر إلى أن شريكه الارهابى محمد عبدالعليم، ذكر لجهات التحقيق أن القضاء على عادل صيام، يعد أهم الضربات التى وجهت للتنظيم باعتباره العقل المفكر والمسيطر على عناصره، الذين يطيعون أوامره طاعة عمياء وحتى اقناعهم بالانتحار عند القبض عليهم، وذكر المصدر المسئول أن بداية التوصل لأفراد التنظيم الخطير كانت من خلال الرصد المستمر لإرسال الأموال من الخارج لعدد من الرءوس الارهابية فى الداخل، ووضعت أجهزة مباحث الدولة يدها على الشيكات الواردة من الخارج بتحويلات مالية كبيرة بالدولار والاسترلينى وأكد المسئول الكبير ان مخططا ارهابيا يجرى وضعه فى الخارج يستهدف أمن مصر، وهناك بعض الدول مسئولة عما يحدث من عمليات فى بلادنا ولدينا قرائن كاملة عن تورط هذه الدول، سواء بإعترافات المتهمين أنفسهم او الوثائق التى توصلت لها الجهات الأمنية،وفى اعترافاتهم الهامة التى أدلى بها عناصر تنظيم الجهاد الارهابى، تكشفت حقائق جديدة منها اعداد الارهابيين مبنى خاصا فى بلبيس لاستخدامه فى عملية ارهابية كانوا يخططون لتنفيذها ولم تتوقف الاعترافات عند هذا الحد بل كشفت عن محاولاتهم السطو على بعض المنشآت الهامة وهم مرتدون زى رجال الشرطة الذى ضبط بحوزتهم.

وقد تابع المستشار رجاء العربى النائب العام التحقيقات التى تجريها نيابة أمن الدولة العليا بإشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام ويتولاها كل من على الهوارى وأسامة قنديل وعادل فياض وهانى برهام وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى رؤساء النيابة وعمرو فاروق وأشرف العشماوى وكيلى أول النيابة.

الإرهابى عادل صيام يفتح باب سيارته قبل مقتله بـ ١٢ ساعة



الإرهابى محمد عبد العليم يسير فى أحد شوارع القاهرة خلال تتبع تحركاته من جهاز أمن الدولة



الارهابيون يعترفون :

أنشأنا سجنا تحت الارض لاحتجاز المخطوفين

زوجة عادل عوض : زوجي اخفى الأسلحة والذخائر داخل المنزل

كتبت خديجة عفيفي :

علمت « الاخبار » ان عادل عوض صيام « قائد الجناح العسكرى » لتنظيم الجهاد والذى لقى مصرعه بالمنيب عقب مبادرته باطلاق الرصاص على القوات التى قامت بمطاردته ، كان يصطحب اعضاء المجموعة الارهابية الى الاوكار معصوبى العينين حتى لا يمكنهم معرفة المكان او الارشاد عنه اذا القى القبض على احد منهم .

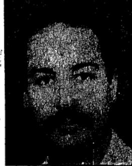
وقد ادلى بعض اعضاء المجموعة الارهابية باقوالهم بذلك وارشدوا عن الاوكار عن طريق السمع فقط وعن اعتياد توجههم لهذه الاماكن وتوقعاتهم لاتجاهات الطرق المؤدية اليهم وعن طريق سماعهم للاصوات مثل صوت قطار او اصوات مواشى وهكذا .

وكشف احد الارهابيين عن وكر بمركز بلبيس يختلف عن باقى الاوكار التسعة التى قامت النيابة بمعاينتها ، وبتفتيش الوكر وجد سجن تحت الارض تم بناؤه حيث اقر احد المتهمين بانه تم الاتفاق على انشائه لاستخدامه فى خطف بعض الافراد للفرض اتاوات .

وادلى احد الارهابيين بوجود وكر اخر فى عزبة بساتين بركات بلبيس بالشرقية وهو الوكر الخاص بالارهابيين محمد عبدالعليم ومحمد رشاد عبدالحميد المتهم الرابع فى قضية محاولة اغتيال حسن الالفى وزير الداخلية وعادل عوض صيام « قائد الجناح العسكرى » . وباصطحاب

احد الارهابيين ارشد عن الوكر .. تبين ان الوكر عبارة عن منزل ريفى فى منطقة نائية يوجد به حوش كبير مساحته حوالى ١٠٠ متر مربع بوسطه « حوض » كبير مبنى من الاسمنت بارتفاع متر ومساحته ٥×٧ امتار .. وبسؤال الارهابى عن وضع هذا الحوض فى وسط الحوش اقر بان الارهابيين جميعا وضعوا خطة امنية لحفظ الذخائر والقنابل والمعدات .. حيث تم وضع هذا الحوض لتغذية اسماك الزينة للتمويه وبتفتيش الحوض لوحظ وجود فتحة دائرية مساحتها متر×متر وبها غطاء صاج وبرفع الغطاء عثر على مخبأ الاسلحة .

ادلى احد الارهابيين بانه كان يتم فى هذا المخبأ تصنيع المواد المفرقعة وبتفتيشه عثر على الاحماض الكيميائية وبعض الاقنعة الواقية من الغازات السامة .. كما عثر على ترسانة اسلحة تضمنت ٢ بندقية آلى ورشاش و ٦ مسدسات و ١٧ خزنة و ٥٨٣ طلقة ١ ملى و ٣ قذائف « ار. بى. جى » و ٣ كاتم صوت و ٣٣٥ قنبلة ومواد متفجرة واحماض كبرتيك ونيتريك و ١٥٠ كيلو من بودرة



عادل عوض صيام
الارهابى القتيل

انتريت زهى اشد فى تفجيرها من مادة الديناميت .

بنوا الوكر

اقر الارهابى الذى ارشد عن الوكر بانه تم شراء قطعة الارض المقام عليها الوكر من محام ولم يعلم بالنشاط الذى تقوم به وتم دفع الفى جنيه ثم بدأنا فى بناء الوكر واحضرنا عمال البناء وتكلف حوالى ١٠ آلاف جنيه وكان مصدر هذه النقود الارهابى عادل عوض صيام .

وجهت نيابة امن الدولة العليا للارهابيين الثلاثين عدة تهم منها الانضمام لجماعة ارهابية والاشتراك



في اتفاق جنائي علي جرائم القتل العمد وتعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر .. وحيازة اسلحة وذخائر ومفرقعات واسلحة نارية بدون ترخيص بقصد الاخلال بالامن والنظام العام والقتل العمد لصاحب معرض السيارات الشاهد الاول في قضية المحاولة الفاشلة لاغتيال د. عاطف صدقي والشروع في قتل وزير الداخلية وقتل ٤ مواطنين ابرياء والشروع في قتل حراسة الوزير ومرافقيه .

شارك في عمليات الضبط واشرف علي تحقيقات النيابة مع الارهابيين الثلاثين الذين تم حبسهم ١٥ يوما علي ذمة التحقيقات المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا التي باشرها فريق من رؤساء النيابة: علي الهواري وهاني برهام وهشام بدوي وعبدالمنعم الحلواني وعمرو فاروق واشرف العشماوي .

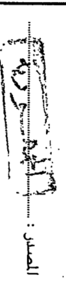
اعترافات زوجة الارهابي القتيل

استمعت نيابة امن الدولة العليا الي اقوال هيام محمد عبدالعليم زوجة الارهابي القتيل عادل عوض صيام واخت محمد عبدالعليم احد قيادات الارهاب .

قالت الزوجة امام النيابة انها تزوجت عادل صيام منذ ٧ شهور . حيث اجبرها اخوها محمد عبدالعليم علي الزواج وتعرفت علي الزوج باسمه الحركي علاء اسماعيل ، وقالت انتقلت الي مسكن الزوجية في منطقة قميشة بالملك الصالح وهي عبارة عن حجرتين بها عدة « كنب بلدي » بسحارات داخلية وفي حجرة النوم لاحظت وجود كم من الملابس العسكرية ومجموعة من رتب الضباط .. وكان ممنوع ان اسال عن هذه الاشياء واضافت الزوجة بانه في احدى الليالي احضر زوجي صندوقا كبيرا ووضعه في سحارة احدى الكنب ولم يجب علي سؤال بمحتويات الصندوق .

واضافت الزوجة قائلة جاءت لحظة الندم .. ولكن بعد فوات الاوان .. سني ١٦ عاما واصبحت ارملة ، ويوم الحادث علمت باسمه الحقيقي عادل عوض صيام وتعرفت علي الجثة ، وفوجئت اثناء تفتيش منزل الزوجية بان جميع السحارات بداخل « الكنب البلدي » يوجد بها كم كبير من الاسلحة والذخائر ، وعند فتح الصندوق عثر امامي علي القنابل والمفرقعات .





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

اعترافات مثيرة لأعضاء الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد :

الإرهابى القتيل تلقى أموالاً من إيطاليا لتمويل العمليات الإرهابية

عادل صيام كان يستخدم ٧ سيارات مسروقة فى تنقلاته !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

كشفت التحقيقات مع اعضاء الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد انهم عادوا الى البلاد من الخارج مؤخرا بعد تلقيهم تدريبات على كافة انواع الاسلحة واعداد وتصنيع القنابل والمتفجرات وطرق استخدامها لارتكاب عدد من العمليات الارهابية ضد الشخصيات الهامة والقيادات الامنية.

متابعة:

جمال عبدالرحيم

كما كشفت التحقيقات ان الارهابى القتيل عادل عوض صيام الذى لقى مصرعه بعد معركة مع الشرطة بشارع البحر الاعظم بالمنيب يوم ٤ ابريل الحالى تم تكليفه من الارهابى الهارب د.ايمن الظواهرى امير تنظيم الجهاد بقيادة الجناح العسكرى للتنظيم فى مصر والتنسيق بين القيادات الارهابية بالخارج والداخل وانه زوده بالاموال لشراء الأسلحة والذخائر لارتكاب العمليات الارهابية.

وكشفت التحقيقات مع اعضاء الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد كذلك.. ان الارهابى القتيل عادل عوض صيام خطط للمحاولة الفاشلة لاغتيال حسن الالفى وزير الداخلية واستأجر وكرا للارهابيين ضياء الدين محمود حافظ وتزيه لصبحى راشد، واحمد فاروق ومحمد رشاد عبدالحميد بمنطقة كفر المنلى بالهرم وانه اقنع الارهابى ضياء حافظ للقيام بالعملية الانتحارية

واعترف اعضاء التنظيم وعلى رأسهم الارهابى محمد عبدالعليم محمد خليفة زوج شقيقة الارهابى عادل عوض بقتل الشاهد سيد أحمد ابويحيى و١٣ اخرين فى ٤ فبراير الماضى اثناء تواجده بمعرض السيارات بشبين القناطر انتقاما منه بعد ان ابلغ الشرطة عن زميلهم الارهابى سيد صلاح الذى صدر حكم باعدامه

واعترف اعضاء التنظيم بوضع عبوة ناسفة بمركز شباب الجزيرة عام ١٩٩٣ لتفجيرها أثناء تدريب ضباط مباحث أمن الدولة وكذلك قتل زميلهم المنشق عادل النور بمنطقة سراى القبة!!

وكشفت التحقيقات ان الارهابى عادل عوض صيام كان يستخدم ٧ سيارات مسروقة للتنقل بها وتكليف اعضاء التنظيم بالعمليات الارهابية.

وكشف تقرير الادلة الجنائية ان الاسلحة المضبوطة بحوزة الارهابيين استخدموها فى العملية الارهابية بشبين القناطر والتى لقى فيها سيد احمد ابويحيى و٣ آخرين مصرعهم كما اصيب ضابط شرطة تصادف وجوده بالمعرض.

وتبين من التحقيقات ان الارهابى عادل عوض كان يتلقى أموالا من الخارج وتم ضبط ايصال لتحويل عملات اجنبية من ايطاليا.

وكشفت التحقيقات ايضا ان اعضاء التنظيم كانوا يتنكرون فى زى رجال الشرطة والقوات المسلحة وعمال البلدية والحفر بالشوارع لوضع العبوات الناسفة بالمناطق الحيوية.

كما كشفت ان الارهابى عادل عوض وزوج شقيقته محمد عبدالعليم محمد خليفة كانا يقومان بتدريب الارهابيين على تصنيع المتفجرات. وارشد اعضاء التنظيم النيابة عن أوكار تخزين الاسلحة والمتفجرات بـ ٩ أوكار بالبساتين والمنيب والقليوبية ومخزن تحت الارض عبارة عن سرداب بمنطقة بلبيس.

النيابة تواصل التحقيقات

وواصلت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام تحقيقاتها مع اعضاء التنظيم واستمع فريق من رؤساء النيابة على الهوارى وأسامة قنديل وعادل فياض وهانى برهام وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى الى اقوال اعضاء التنظيم الذين اعترفوا تفصيليا بارتكاب جرائمهم البشعة ومثلوا امام النيابة كيفية ارتكاب الجرائم وتم تصويرها بالفيديو.

وامرت النيابة باستعجال التقرير النهائى لخبراء المعمل الجنائى عن فحص بندقيتين آليتين ورشاش اسرائيلى و٦ طبنجات و١٧ خزنة سلاح آلى و٥٨٣ طلقة عيار ٩ مم و٣ قذائف «آر.بى.جى» و٣٣٥ قنبلة وكميات كبيرة من المواد المستخدمة فى اعداد العبوات الناسفة.

وامرت النيابة بارسال خرائط تنظيمية عثر عليها بحوزة الارهابيين وشفرات وبطاقات مزورة الى مصلحة الطب الشرعى لتحليلها.

واستمعت النيابة الى اقوال هيام عبدالعليم محمد خليفة (١٦ سنة) زوجة الارهابى القتيل عادل عوض وشقيقه الارهابى محمد عبدالعليم .. وقررت انها تعرفت على جثته بعد الحادث بمنطقة المنيب .

واضافت ان شقيقها وزوجها الارهابى عادل عوض كان يتردد عليهما عدد كبير من اصدقائهما الارهابيين ولم اعرف اسماءهم لأنهم كانوا يحملون اسماء حركية .

ونفت زوجة الارهابى انها كانت تعلم بنشاط زوجها وشقيقها الارهابى .

وقالت انها كانت تقيم معه بمنطقة كميشه بالملك الصالح .

وامرت النيابة باخلاء سبيل زوجة الارهابى .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

اعترافات خطيرة لأعضاء الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد

أرشدوا عن زنازين حديدية داخل سراديب تحت الأرض

الجناة خططوا لاختطاف بعض الشخصيات واحتجازهم رهائن

الكشف عن محاولات اغتيال مسئولين كبار وقيادات أمنية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

ألقى أمس أعضاء الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد المتطرف، باعترافات خطيرة أمام جهات التحقيق.

اعترف المتطرفون المقبوض عليهم بتشييد زنازين بأبواب حديدية داخل سراديب على عمق ٢٠ مترا و ١٠ أمتار تحت الأرض فى بلبيس بالشرقية «والقطامية» بالقاهرة، لاختطاف رهائن واحتجازهم. وكان وزير الداخلية قد أعلن أمس الأول القبض على ٣٠ متطرفا من أعضاء التنظيم. كشفت معاينات أجهزة الأمن والنيابة، أن المتطرف محمد عبدالعليم خليفة المقبوض عليه فى معركة الذيب، قام بتشييد وكر قرية «الدنشية» فى بلبيس على عمق ١٠ أمتار. ويضم الوكر زنزانتين مساحة كل منهما ٢ متر × ٢,٥ متر. كما تم كشف زنزانات حديدية سرية فى «القطامية» لاحتجاز الرهائن. كان أحد ضباط الشرطة قد اشتبه فى سبب وجود خزان مياه فارغ. تم سحب الخزان، واكتشف الضابط أسفله سردابا يقود إلى الزنزانات المغلقة بأبواب حديدية. اعترف محمد عبدالعليم أن زوج شقيقته قائد الجناح العسكرى عادل عوض صيام الذى لقى مصرعه فى «الذيب» أمر ببناء السجون السرية، وزعموا أنها مزارع سمكية. وكان أعضاء التنظيم قد واصلوا أمس اعترافاتهم لليوم التاسع على التوالى أمام نيابة أمن الدولة العليا. يتولى التحقيقات فريق مكون من رؤساء النيابة هشام حمودة، وياسر رفاعى، وعلى الهوارى، وعادل ياض، وشريف عبدالنبى وعبدالمنعم الحلوانى، وإسلام قنديل، بإشراف المستشار رجاء العربى النائب العام. اعترف المتهمون بوضع عبوة ناسفة أواخر العام الماضى فى مركز شباب الجزيرة، لقتل ضباط وأفراد الشرطة خلال تدريباتهم على مكافحة الإرهاب. كما اعترفوا بقتل زميلهم الرائد عادل [illegible]، ومحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام بعد شهرين من المحاولة الفاشلة لاغتياله. وفشل الكمين الثانى الذى أعدوه، بسبب تغيير مسار الوزير.

واعترف المتهمون بالتخطيط لاغتيال الوزراء والقيادات الأمنية والسياسية. أكد المتطرفون قيام ٥ منهم باغتيال السيد أبويحيى الشاهد الأول فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. وشرحوا دور كل منهم فى تنفيذ الجريمة، باستخدام نفس السيارة التى حاول عادل عوض وزميلاه الهرب بها فى يوم معركة الذيب. كشف المتطرفون لغز السيارة، وأكدوا سرقتها من الفجالة وتغيير لونها وتزوير أرقامها. كما اعترفوا بتلقى التدريبات لمدة ١٠ أيام فى القطامية على تنفيذ عملية شبين القناطر، وأرشدوا عن مكان التدريب. وكان عادل عوض ومحمد عبدالعليم يقومان بتدريبهم.

وجهت النيابة ١٣ اتهاما إلى أعضاء التنظيم. ويواجهون عقوبات الإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة. ومن المنتظر إحالة أفراد التنظيم إلى المحكمة العسكرية لمحاكمتهم، عقب انتهاء تحقيقات النيابة.

